المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة الملك سعود

عمادة الدراسات العليا

قسم الثقافة الإسلامية

شعبة العقيدة




# ما ورد من نصوص وآراء في كتب التراث عن ابن أبي حاتم في كتابه المفقود الرد على الجهمية

## جمعاً ودراسة

بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

قسم الثقافة الإسلامية بكلية التربية جامعة الملك سعود


إعداد الطالب / فهد بن أحمد بن مسلم الحربي

الرقم الجامعي / ٤٢٠٠٢٠٣٧٩

إشراف الدكتور / سليمان بن قاسم العيد


الفصل الدراسي الأول: ١٤٢٣ – ١٤٢٤ هـ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
عمادة الدراسات العليا
قسم الثقافة الإسلامية
شعبة العقيدة

# ما ورد من نصوص وآراء في كتب التراث عن ابن أبي حاتم في كتابه المفقود الرد على الجهمية جمعاً ودراسة

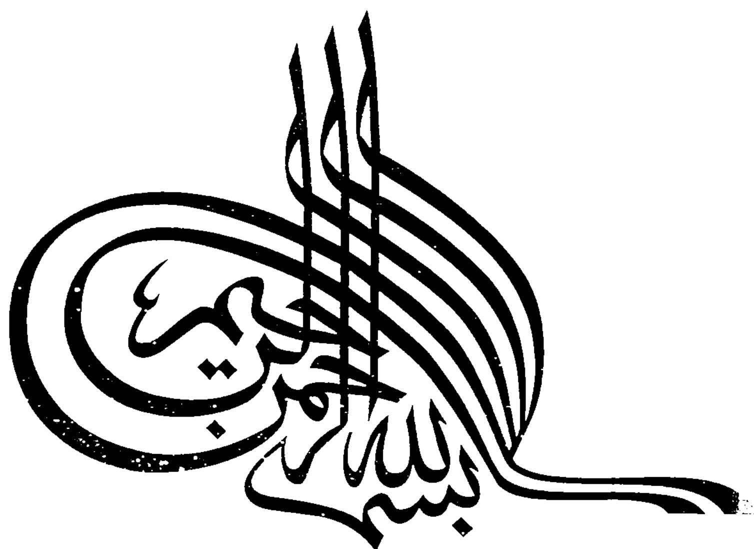
بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
قسم الثقافة الإسلامية بكلية التربية جامعة الملك سعود

إعداد الطالب / فهد بن أحمد بن مسلم النمري
الرقم الجامعي / ٤٢٠٠٢٠٣٧٩




بإشراف الدكتور / سليمان بن قاسم العيد

الفصل الدراسي الأول : ١٤٢٣ - ١٤٢٤هـ



بسم الله الرحم الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾[1]، وقال تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾ [2]. ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً ﴾.[3]

أما بعد :

فإن الله عز وجل أرسل رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم رحمة لهذه الأمة ليخرجهم من الظلمات إلى النور ، وأنزل عليه الوحي فيه هدى وبيان ، فدعا إلى التوحيد ليكون الدين كله لله ، فأكمل الله تعالى به الدين ، وأقام به الحجة وأوضح به المحجة وترك أمته على البيضاء ليلها ونهارها سواء لا يزيغ عنها إلا هالك ، وعلى هذا المنهاج في فهم العقيدة سار خير القرون ، بدءاً بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين اصطفاهم الله تعالى واختصهم بصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم ، ثم التابعون لهم بإحسان ومن جاء بعدهم من أئمة الهدى والدين . ثم خلف من بعدهم خلف اتبعوا أهواءهم واتخذوا لهم مشارب أخرى غير كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم يستقون منها

(١) سورة آل عمران : آية (١٠٢) .

(٢) سورة النساء : آية (١) .

(٣) سورة الأحزاب : آية (٧٠ – ٧١) .

عقيدهم ومعرفتهم بربهم عز وجل فكـــان ذلـــك داعيـــاً إلى التمـــزق والاختـــلاف ، وكثرة الفرق والأحزاب ، حيث ظهر الخوارج في عهد علي بـــن أبي طـــالب رضـــي الله عنه بعد معركة صفين عام ٣٧هـــ فكفروا علياً رضي الله عنه وكـــل مـــن قبـــل الهدنة ورضي بالتحكيم زاعمين أن علياً حكم الرجـــال في ديـــن الله ، ولمـــا ذكرهـــم علي رضي الله عنه بإكراههم له قالوا : " ولكن ذلك كان منـــا كفـــراً فقـــد تبنـــا إلى الله عز وجل منه فتب كما تبنا نبـــايعك "[1].

وقد حاول علي رضي الله عنه أن يزيل عنهم مـــا التبـــس عليـــهم مـــن أمـــر التحكيم بأنه إنما حكم كتاب الله عز وجل وشـــرط علـــى الحكمـــين أن يحييـــا مـــا أحياه القرآن ويميتا ما أماته القرآن ، ولكن الخـــوارج لم يقبلـــوا منـــه واســـتمروا في ضلالهم حتى انتهى بهم الأمر إلى قتالـــه.

ومن ثم أصبحت الخوارج تحكم على كل مرتكب للكبيرة بأنـــه كـــافر يحـــل دمه ومالـــه. [2]

ثم ظهر التشيع لعلي رضي الله عنه وكان في أول أمـــره معتـــدلاً حـــتى كـــان بعض أصحابه يقدمه على عثمان في الخلافة من غـــير تعـــرض لأحـــد مـــن الخلفـــاء قبله بسب أو تجريح ،ثم ظهر رجل يـــهودي اسمـــه ( عبـــد الله بـــن ســـبأ ) ادعـــى الإسلام وزعم محبة آل البيت وغالى في علي رضـــي الله عنـــه وادعـــى لـــه الوصيـــة بالخلافة ثم رفعه إلى مرتبة الألوهيـــة .

يقول البغدادي : " السبئية : أتباع عبد الله بـــن ســـبأ الـــذي غـــلا في علـــي رضي الله عنه وزعم أنه كان نبياً ثم غلا فيه حتى زعم أنـــه إلـــه " [3] .

---

(١) انظر : تاريخ الطبري . ١٠٩/٣ وبعدها .

(٢) انظر : مقالات الإسلاميين . للأشعري ٤٩/١ ، ٦٥ ، ١٦٧ والملل والنحل للشهرستاني ص ٤٣ ، ١١٤ – ١٤٦ ، الفصل في الملل والأهواء والنحل . لابن حزم ٣٦٩/١ ، ٣٧٠ ، ٣/ ١١١ – ١٥٠ .

(٣) الفرق بين الفرق ص ٢٣٥ .

وذكر الشهرستاني عن ابن سبا أنه : " أول من أظهر القول بالنص بإمامة علي رضي الله عنه [1]"، وذكر عن السبئية أنها " أول فرقة قالت بالتوقف[2] والغيبة[3] والرجعة[4] " [5] .

ثم ورثت الشيعة فيما بعد رغم اختلافها وتعدد فرقها : " القول بإمامة علي وخلافته نصاً ووصية " [6].

وبعد ذلك حدثت بدعة القدرية على يد معبد الجهني الذي زعم أن الأمر أنف أي لم يسبق به قدر ولا علم من الله تعالى وإنما يعلمه بعد وقوعه . وقد أخذ معبد هذه البدعة من رجل نصراني أسلم ثم رجع إلى نصرانيته يقال له سوسن أو سنسويه،ثم أخذها غيلان الدمشقي عن معبد.

وقد تبنت المعتزلة فيما بعد القول بالقدر زاعمين أن أفعال العباد مقدورة لهم وواقعة منهم على جهة الإستقلال.

ثم ظهرت المرجئة ، وكان أكثرهم من أهل الكوفة ، فصاروا نقيض الخوارج فقالوا إن الأعمال ليست من الإيمان [7] .

وأول ما ظهرت بدعة الإرجاء بعد فتنة ابن الأشعث سنة ٨٣هـ وقيل أن أول من قال به هو ذر بن عبد الله الهمداني .

---

(١) الملل والنحل ص ١٧٤ .

(٢)التوقف : يقصد به أنهم لم يسوقوا الإمامة لمن بعد علي بن أبي طالب رضي الله عنه بل توقفوا عليه في الإمامة ، ثم انتقلت هذه الفكرة من السبئية إلى باقي فرق الشيعة كل فرقة توقفها على إمامها الذي اختارته .

انظر : أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثنى عشرية ، د / ناصر القفاري ٨٢٤/٢-٨٢٥ .

(٣) الغيبة : من أصول المذهب الشيعي ؛ حيث يعتقدون في أئمتهم أنهم لم يموتوا ، وإنما غابوا وسيعودون للظهور مرة أخرى. انظر : أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثنى عشرية ، د/ناصر القفاري ٨٢٦/٢ .

(٤) الرجعة : من عقائد أصول المذهب الشيعي ويعنون بها رجوع أئمتهم إلى هذه الحياة الدنيا قبل يوم القيامة في صورهم التي كانوا عليها بغرض الانتقام من أعدائهم .

انظر : أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثنى عشرية ، د/ناصر القفاري ٩١١/٢-٩١٣ .

(٥) الملل والنحل ص ١٧٤ .

(٦) المرجع السابق ص ١٤٦ وراجع مقالات الإسلاميين ١/ ٦٥ – ٨٩ .

(٧) انظر مقالات الإسلاميين ٤٩/١ – ٦٥ ، والملل والنحل ٣٤ ، ١١٤.

وذكر شيخ الإسلام : " أن حماد بن أبي سليمان هو أول من قال بالإرجاء "[1] ، وكانت بدعة الإرجاء مقتصرة في بدايتها على إرجاء الفقهاء إلى أن جاء الجهم بن صفوان وزعم أن الإيمان هو مجرد المعرفة فقط.

ثم ظهرت مقالة التعطيل التي هي مقالة الجهمية ، في أواخر عصر التابعين من أوائل المائة الثانية يقول شيخ الإسلام : " ...... وإنما نشأ ذلك في أوائل المائة الثانية لما ظهر الجعد بن درهم وصاحبه الجهم بن صفوان ومن تبعهما من المعتزلة وغيرهم على إنكار الصفات "[2].

يقول ابن القيم : " فلما كثرت الجهمية في أواخر عصر التابعين كانوا هم أول من عارض الوحي بالرأي ، ومع هذا كانوا قليلين أولاً مقموعين مذمومين عند الأئمة ، وأولهم شيخهم الجعد بن درهم ، وإنما نفق عند الناس بعض الشيء لأنه كان معلم مروان بن محمد وشيخه ... فلما اشتهر أمره في المسلمين طلبه خالد بن عبد الله القسري وكان أميراً على العراق ، حتى ظفر به ، فخطب الناس في يوم الأضحى ، وكان آخر ما قال في خطبته: ( أيها الناس ضحوا تقبل الله ضحاياكم فإني مضح بالجعد بن درهم ، فإنه زعم أن الله لم يكلم موسى تكليماً ولم يتخذ إبراهيم خليلاً تعالى الله عما يقول الجعد علوا كبيراً . ثم نزل فذبحه في أصل المنبر ... "[3].

ثم ظهر بهذا المذهب الجهم بن صفوان الذي أخذ عن الجعد بن درهم مقالة التعطيل عندما التقى به بالكوفة ، والجهم هو الذي نشر ذلك المذهب وتكلم عليه فبسطه وطراه ودعا إليه ، وامتاز عن شيخه الجعد بمزية المبالغة في النفي وإظهار ذلك والدعوة إليه . نظراً لما كان عليه من سلاطة في اللسان وكثرة الجدل والمراء . فقتله سلم بن أحوز عام ١٢٨هـ فأراح المسلمين من

---

(١) الفتاوى ٢٩٧/٧ ، ٣١١ .

(٢) الفتاوي٣٣/٦.

(٣)انظر الصواعق المرسلة – لابن القيم ١٠٧٠/٣ – ١٠٧١ .

شره . وبعد مقتل الجهم قام هذه المقالة أحمد بن أبي دؤاد المتوفى سنة ٢٤٠هـ وبشر المريسي .

مع أن المعتزلة الذين كانوا في زمن عمرو بن عبيد وأمثاله لم يكونوا جهمية وإنما كانوا يتكلمون في الوعيد وإنكار القدر ، وإنما حدث فيهم نفي الصفات بعد هذا ، ولهذا لما ذكر الإمام أحمد في رده على الجهمية قول جهم قال : " وتبعه على قوله رجال من أصحاب أبي حنيفة ، وأصحاب عمرو بن عبيد بالبصرة ... " [١].

ومن رحمة الله تعالى بهذه الأمة أن قيض لها في كل عصر يحدث فيه انحراف عن الجادة من يحفظ عليها أصول دينها بالعمل على نفي " تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين "[٢]، كما أخبر بذلك الصادق صلى الله عليه وسلم بقوله : « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم ... » [٣] ، وهم الذين عناهم الإمام أحمد بقوله :" ... يدعون من ضل إلى الهدى ، ويصبرون منهم على الأذى ، يحيون بكتاب الله الموتى ، ويبصّرون بنور الله أهل العمى ، فكم من قتيل لإبليس قد أحيوه ، وكم من ضال تائه قد هدوه فما أحسن أثرهم على الناس وأقبح اثر الناس عليهم ".[٤]

وكان من هؤلاء العلماء الأعلام الذين نذروا أنفسهم للدفاع عن العقيدة الصحيحة والقيام بتبليغها للناس صافية نقية الإمام الحافظ الناقد شيخ الإسلام أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي المشهور بابن أبي حاتم المولود سنة ٢٤٠هـ والمتوفى سنة ٣٢٧هـ في هذه الفترة العضيبة التي كثرت فيها الفتن وتشعبت السبل ، وأصبح للباطل جنود

---

(١)انظر الرد على الزنادقة والجهمية – للإمام أحمد ، ص ٢٤ .

(٢)المرجع السابق ، ص ٦ .

(٣)أخرجه مسلم في صحيحه – كتاب الإمارة ، باب قوله صلى الله عليه وسلم : « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم » حديث رقم ( ١٩٢٠ ) ١٥٢٣/٣ .

(٤)انظر الرد على الزنادقة والجهمية – للإمام أحمد ص ٦ .

يناصرونه ويتصدون للحق ويردونه ، عاش ابن أبي حاتم فرأى لزاماً عليه أن يضطلع بأمر الدفاع عن عقيدته والذب عن حياض دينه فكانت له جهود مباركة في عرض العقيدة الإسلامية وفي الرد على أهل البدع وخصوصاً الجهمية في تأويلاقم الفاسدة للنصوص فألف كتاب ( الرد على الجهمية ) وقد عرف علماء السنة ممن جاء بعده قيمة هذا الكتاب فاعتنوا به عناية فائقة حيث ذكروه ضمن الكتب التي صنفها علماء السلف في الرد على المخالفين. وكان لعلماء السلف رحمهم الله جهود كبيرة في الدفاع عن العقيدة الصحيحة ،يتجلى ذلك في مؤلفاهم العديدة مثل :

" السنة " لأبي بكر عبد الله بن محمد العبسي ( ت ٢٢٥هـ ) .

و" الرد على الزنادقة والجهمية " للإمام أحمد ( ت ٢٤٠هـ ) .

و" خلق أفعال العباد والرد على الجهمية " للإمام البخاري ( ت ٢٥٦هـ) .

و" الرد على الجهمية " لعثمان بن سعيد الدرامي ( ت ٢٨٠هـ ) .

و" السنة " لأبي بكر الأثرم ( ت ٢٧٣هـ ) .

و" السنة " لعبد الله بن الإمام أحمد ( ت ٢٩٠هـ ) .

و" السنة " لمحمد بن نصر المروزي ( ت ٢٩٤هـ ) .

و" السنة " لأبي بكر أحمد الخلال ( ت ٣١١هـ ) .

و" التوحيد " لابن خزيمة ( ت ٣١١هـ ) .

و" الرد على الجهمية " لابن أبي حاتم ( ت ٣٢٧هـ ) .

و" الشريعة " للآجري ( ت ٣٦٠هـ ) .

و" السنة " للطبراني ( ت ٣٦٠هـ ) .

و" الإبانة الكبرى " لابن بطه ( ت ٣٨٧هـ ).

و" التوحيد " لمحمد بن إسحاق بن منده ( ت ٣٩٥هـ ) .

و" التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع " لأبي الحسين الملطي (ت ٣٧٧هـ).

و" شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة " لأبي القاسم اللالكائي ( ت ٤١٨هـ ) .

و" الحجة على تارك المحجة " لأبي القاسـم الأصبـهاني ( ت ٥٣٥هـ ) .
وغيرها من المؤلفات القيمة التي كـان لهـا الأثـر البـالغ في حفـظ عقيـدة اتبـاع السلف وبقائهم متمسكين بها ، داعين الناس إلى الرجـوع إليـها .

وحيث إن كمية التراث المفقودة كبيرة جـداً بحيـث لا تحصـى فكـان مـن الواجب أن يعطى حقه من البحث عن طرائق إيجاده أو إيجـاد بعضـه خدمـة للعلـم والتراث ، ووفاء لأولئك العلماء الجهابذة الذين أفنـوا أعمـارهم في تصنيفـها.

ولما كنت بصدد البحث عن موضوع أسجله لمرحلـة الماجسـتير أشـار علـيّ بعض أعضاء القسم الفضلاء بجمع كتاب ( الـرد علـى الجهميـة ) لابـن أبي حـاتم حيث يعتبر مـن الكتـب المفقـودة ، فاسـتخرت الله تبـارك وتعـالى واستشـرت مجموعة من الأساتذة الفضلاء فأشاوروا عليّ بذلـك خصوصـاً وأن هـذه الفكـرة – وهي فكرة التنقيب عـن المفقـود مـن كتـب الـتراث [1] – تعتـبر جديـدة في الرسائل العلميـة .

فهي بكر وجديدة وستفتح إن شاء الله آفاقـاً جديـدة في عـالم الكتـاب بمختلـف ميادين العلوم الإسلامية والعربية في تفسير القرآن وعلومـه ، والحديـث وعلومـه ، والفقه ومذاهبه ، وأصول الفقه وفروعه، والعقيدة بفرقـها ، والسـيرة وأطوارهـا ، والتاريخ وعصـوره ورجالـه ، والنحـو ومدارسـه ، والأدب بألوانـه ، والشـعر بدواوينه ، والتربية وأساليبها ، والجغرافيا وأقاليمها لأنـه مـن المعـروف أن الكتـب المفقودة في شتى هذه العلوم المذكـورة .

ومن الجدير بالذكر أن أنبـه لبعـض الفوائـد الـتي سـنجنيها مـن هـذا المشـروع:
أولاً : استخراج الكتب المفقودة أو الوقوف على قطـع منـها .

---

(1) هذه الفكرة مأخوذة من كتاب القواعد المنهجية في التنقيب عن المفقود من الكتب والأجزاء التراثية للدكتـور حكمت بشير يا سين ، وهو كتاب فريد في بابه بين فيه المؤلف كيفية التنقيب عن المفقود من كتب التراث وجعـل لذلك قواعد جاءت في ثلاث عشرة قاعدة ، وذكر الفوائد التي يجنيها الباحث من قبل هذا المشروع . وقد قـدم للكتاب فضيلة الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد والدكتور طه جابر العلواني . وهو كتاب يستحق القراءة.

ثانياً : المساهمة في توسيع وتقوية قاعدة الموسوعات العلمية .

ثالثاً : إسعاف المحققين الذين يعتمدون في تحقيقهم على نسخة فريدة ناقصة أو مخرومة أو فيها طمس أو سقط .

رابعا : ابتكار فهرس لأسماء الكتب المفقودة .

خامساً: سد الثلمة التي حدثت في كتب الإجازات المعاصرة المشحونة بأسماء الكتب المفقودة .

سادساً : توظيف واستعمال المخترعات والطاقات الحديثة وما سيكتشف من أدوات وأساليب أخرى لخدمة التراث الإسلامي وصيانته وجمعه وسرعة الاستفادة منه .

ولكل ما سبق ذكره أنعقد العزم على المضيّ في هذا الموضوع واستكماله ومن الله استمد العون والتوفيق .

## أسباب اختيار الموضوع :

هناك عدة أسباب دفعتني لاختيار هذا الموضوع منها :

١- الإسهام في نشر كتب السلف التي فيها الرد على أهل البدع وتبيين حقيقة أمرهم وإبرازها للناس بصورة واضحة .

٢- كون الكتاب من كتب العقيدة المعتبرة والأصلية وهو يعتبر في عداد المفقود حيث تطرق فيه الحافظ إلى مباحث مهمة في العقيدة ، كمسألة الكلام والاستواء والعلو وغيرها .

٣- كونه عن إمام حافظ له قدم في علم حديث الرسول صلى الله عليه وسلم وفي عصر متميز من عصور تدوين العلم وتحرير السنة وأصول العقيدة .

٤- تصنيف المؤلف لكتابه على طريقة الرواية بالأسانيد وفي فترة زمنية تنوعت فيها مدارس المبتدعة وتوجهاتهم ، فالعناية بتحرير المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وتابعيهم بالإسناد يُظهر خصيصة منهج علماء أهل السنة الواضحة في مدوناتهم في السنة والعقيدة والشريعة .

٥- اعتماد كثير من أهل العلم المحققين ممن جاء بعده علـــى جملــة وافــرة مــن أقوالــه ومن هؤلاء الإمام اللالكائي المتوفى ســنة ٤١٨هـــــ .

٦- الفائدة التي سيجنيها الباحث من هـــذا الموضـــوع.

٧- لا أعلم أن هذا البحث سبق تسجيله في رســـالة علميـــة.

## * الدراسـات السـابقة :

بعد البحث والاتصال والسؤال من خلال الجامعـــات ومراكـــز البحـــوث وفـــهارس الرسائل العلمية والمكتبات لم أجد من تناول أو طــــرح هـــذا الموضـــوع لا في بحـــث علمي ولا في غـــيره .

وتجدر الإشارة إلى أن هناك بعـــض الدراســـات عـــن ابـــن أبي حـــاتم وهـــي كالتـــالي :

١- تحقيق ما وجد من كتاب تفسير القرآن العظيم ، حيـــث ســـجلت عـــدة رســـائل في ذلك بجامعة أم القرى قام بها بعـــض البـــاحثين .

٢- عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي وأثره في علوم الحديـــث للدكتـــور رفعـــت فـــوزي عبد المطلب وهي عبارة عن رسالة ماجستير بدار العلـــوم جامعـــة القـــاهرة.

٣-جهود الإمام ابن أبي حاتم الرازي في العقيدة للأخ مامادو كوني وهـــــي عبـــارة عـــن رسالة ماجستير بقسم العقيـــدة بالجامعـــة الإســـلاميةبين فيهاجـــهود ابـــن أبي حـــاتم في العقيدة عموما ولم يتحدث عن الكتاب المراد جمعـــه إلا يســـيراً.

## *هدف البحـث:

المساهمة في التنقيب عن المفقود من كتب التراث ، وذلـــــك بـــإخراج نصـــوص مـــن كتاب الرد على الجهمية لابن أبي حـــــاتم .

## * منهج البحث:

سبق أن أشرت إلى أهمية التنقيب عن المفقود من كتب الـــتراث وهنـــا ســـوف أذكـــر منهجي في هذا البحث وفق الخطـــوات التاليـــة :

١ – أقوم بجمع المادة العلمية وفق عدة قواعـــد منـــها:

– البحث في الكتب التي صنفت في موضـــوع الكتـــاب المفقـــود المتـــأخرة عنـــه وفائدة هذه الطريقة ظاهرة فالمؤلف اللاحق استفاد ممـــن ســـبقه فينقـــل منـــه نصاً أو نصوصاً وحينما تجمع هذه النصـــوص تكـــوّن لنـــا صـــورة واضحـــة للكتاب من جهة موضوعه وما تناوله مـــن مســـائل .

– البحث في كتب تلاميذ المؤلف وتلاميذ تلاميـــــذه ومـــن جـــاء بعدهـــم مثـــل مصنفات الخطيب البغدادي وابن الجوزي وابـــن تيميـــة وابـــن القيـــم وابـــن حجر والسيوطي وغيرهم من أهل العلـــــم .

– استقراء الكتب الموسوعية التي غـــالب مؤلفيـــها رجعـــوا إلى مئـــات الكتـــب والأجزاء عند التأليف أو الشـــــرح .

٢– ترتيب الأحاديث والآثار على حسب طريقة علماء أهل السنة في التأليف

٣– أشرح الكلمات الغريبة .

٤– أترجم لرجال الإسناد ترجمة مختصرة.

٥ – أنقل ما أقف عليه من كلام العلماء فيما يتعلق بالحكم على الحديث أو الأثر مـــــن حيث الصحة وعدمها .

٦– إذا كان الحديث أو الأثر يتعلق بأكثر من موضوع فـــإني أقتصـــر علـــى إيـــراده فيما تكون دلالته فيه أظهر مع الإشـــارة إليـــه في الموضـــوع أو المواضيـــع الأخـــرى، وذلك دفعاً للتكرار أو الإطالـــة.

٧– أضع أرقاماً لجميع الأحـــاديث والآثـــار الـــواردة وإذا ورد الحديـــث أو الأثـــر من أكثر من طريق فإني أجعل لكل طريـــق رقمـــاً .

٨- أعرف بالأماكن والبلدان الـواردة في المـتن .

٩- أما في الدراسة فسـأتناول المسـائل العقديـة الـتى ورد ذكرهـا في الكتـاب ووقع التراع فيها بين السلف ومخالفيهم،وسيكون منـهجي في إيرادهـا علـى النحـو التالي:

أ - ذكر الأقوال في المسـألة.

ب - أدلة أهل السنة على المسـألة

ج - أبرز أدلة المخالفين ومناقشـتها.

١٠- أضع فهارس للبحث تيسـر الاسـتفادة منـه . كفـهرس الآيـات القرآنيـة والأحاديث النبوية وفهرس الآثار ، وفهرس الأعـلام ، وفـهرس الطوائـف والفـرق وفهرس الأماكن والبلدان ، وفهرس الغريب وفـهرس المصـادر والمراجـع وفـهرس الموضوعـات .

## * خطة البحـث:

قسمت البحث إلى قسـمين :

**القسم الأول :** الدراسة . وتشتمل على مقدمة وثلاثـة فصـول أمـا المقدمـة ففيـها أهمية الموضوع وأسباب اختياره ومنـهج كتابتـه .

أما الفصل الأول : فهو ترجمة موجزة للمؤلف من خـلال المبـاحث التاليـة :

المبحث الأول : تعريف بابن أبي حاتم وفيـه مطـالب .

المطلب الأول : اسمه ونسبه وكنيتـه .

المطلب الثاني : مولده وموطنه ونشـأته .

المطلب الثالث : حياته وصفاته وتدينـه .

المطلب الرابع : وفاتـه .

المبحث الثاني : حياته العلميـة .

المطلب الأول : طلبه للعلم ورحلاتـه .

المطلب الثاني : شيوخه وتلاميــــذه .

المطلب الثالث : ثناء العلماء عليـــه .

المطلب الرابع : عقيدتـــه .

المطلب الخامس : مصنفاتـــه .

الفصل الثاني : دراسة عن الجهم والجهمية وفيـــه مبــاحث: .

المبحث الأول : التعريف بالجهم والجهمية وفيـــه مطــالب:

المطلب الأول : مؤسس الجهميـــة .

١-اسمه وكنيتــه.

٢-نسبه ولقبــه.

٣-موطنه ونشــأته.

٤-كلام العلماء فيــه.

٥-هلاك الجــهم.

٦-شيخ الجــهم.

٧-أهم آراء الجــهم.

المطلب الثاني : الجهميـــة.

١- درجات الجهميـــة.

٢- أهم آراء الجهميـــة.

٣- تكفير الجهميـــة.

٤- فرق الجهميـــة.

٥- مصطلح الجهمية عند المؤلـــف.

٦- الجهمية المعـــاصرة.

المبحث الثاني : القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق وفيـــه مطــالب:

المطلب الأول : استمداد مقالة الجهمية في قولهم بخلـــق القــرآن.

المطلب الثاني : اعتناق المعتزلة لمذهـــب الجهميـــة .

المطلب الثالث : افتراق الطوائف في كـــلام الله تعــالى .

المطلب الرابع : أبرز شبهات القائلين بخلق القـــرآن والردعليـــها .

المبحث الثالث : علو الله على خلقه وفيـــه مطـــالب:

المطلب الأول : مذاهب الناس في صفـــة العلـــو.

المطلب الثاني : أدلة أهل السنة على إثبات صفـــة العلـــو.

المطلب الثالث : شبهات المنكرين للعلو والـــرد عليـــها.

المطلب الرابع : بيان ما نشأ عن نفي صفة العلومـــن اللـــوازم الباطلـــة.

الفصل الثالث : التعريف بالكتاب ويشمل المبـــاحث التاليـــة :

المبحث الأول : اسم الكتـــاب .

المبحث الثاني : توثيق نسبته للمؤلـــف .

المبحث الثالث : مصادر المؤلـــف .

المبحث الرابع : تاريخ فقـــده .

المبحث الخامس : منهج المؤلف في كتابـــه .

المبحث السادس : استفادة العلماء مـــن الكتـــاب .

المبحث السابع : تقويم الكتـــاب .

**القسم الثاني :** الكتاب ( جمعاً وترتيباً ) وســوف أقـــوم بترتيبـــه في ضـــوء كتب السلف المتقدمة كما يلـــي :

١- أضع عناوين للأبواب من عنـــدي .

٢- أسوق الحديث أو الأثر من طريق ابـــن أبي حـــاتم .

٣- يليه توثيق النص وذلك بذكر من عزاه إلى ابن أبي حاتم .

٤- تخريج النص مقدما كتب العقيدة التى تـــروي بالإســـنادعلى غيرهـــا.

٥- التعليق على النص بذكر الفوائد التي لم يرد لها ذكـــر في مبـــاحث الدراســـة .

**وبعد :**

فإني أحمد الله تعالى وأشكره على ما منّ به وأنعم من انتسابي إلى العلم الشرعي – ونعمه سبحانه أكثر من أن تحصر – إذ شرفني بأن أكون محباً للعلم ومن طلابه ، لا سيما في مجال العقيدة الذي يعد أشرف مجال .

كما أحمده سبحانه وأشكره أولاً وآخراً ، ظاهراً وباطناً أن وفقني لاختيار هذا الموضوع وأعانني على إتمامه .

ومع علمي بأنني لم أوفِ هذا الموضوع حقه من الدراسة والجمع فحسبي أني بذلت قصارى جهدي في سبيل ذلك ، وإن فاتني أجر الاجتهاد والإصابة فأسأل الله تعالى ألا يفوتني أجر الاجتهاد .

وأتمثل الآن قول العلامة ابن القيم رحمه الله أن المؤلف – كل مؤلف – " قد نصب نفسه هدفاً لسهام الراشقين ، وغرضاً لأسنة الطاعنين ، فلقرائه غنمه وعلى مؤلفه ( والمقصود هنا جامعه ) غرمه ، وهذه بضاعته تعرض عليك ، وموليته هُدى إليك ، فإن صادفت كفؤاً كريماً لها لن تعدم منه إمساكاً بمعروف أو تسريحاً بإحسان ، وإن صادفت غيره ، فالله المستعان وعليه التكلان ".[1]

وأقول كما قال : " وقد رضي من مهرها بدعوة خالصة إن وافقت قبولاً واستحساناً ، وبرَدٌّ جميل إن كان حظها احتقاراً واستهجاناً ، والمنصف يهب خطأ المخطئ لإصابته وسيئاته لحسناته ، فهذه سنة الله في عباده جزاءً وثواباً ، ومن ذا الذي يكون قوله كله سديداً ، وعمله كله صواباً ، وهل ذلك إلا المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى ، ونطقه وحي يوحى ، فما صح عنه فهو نقل مصدق عن قائل معصوم ، وما جاء عن غيره فثبوت الأمرين فيه معدوم ،

---

(١) روضة المحبين ص ٤١ – ٤٢ .

فإن صح النقل لم يكن القائل معصوماً ، وإن لم يصح لم يكن وصوله إليه معلوماً " .[1]

وأخيراً فلا يسعني في هذا المقام إلا أن أشكر – بعد شكر الله تعالى وحمده – شيخي الفاضل الدكتور سليمان بن قاسم العيد ، المشرف على هذه الرسالة ، الذي منحني وقته وجهده وعلمه مع كثرة مشاغله وعظم مسؤولياته، سائلاً المولى عز وجل أن يجزيه عني خير ما جزى شيخاً عن تلميذه ، وأن يعينه سبحانه وتعالى على أمور دينه ودنياه .

كما أشكر جامعة الملك سعود لما تقدمه من خدمات جلّى للعلم وطلابه.

كما أشكر القائمين على كلية التربية ، والقائمين على قسم الثقافة الإسلامية وخصوصاً شعبة العقيدة على ما يبذلونه من جهود في سبيل نشر العلم ، وتذليل الصعاب أمام طلابه .

كما أشكر كُلّ من قَدّم لي نصحاً أو توجيهاً أو مساعدة في بحثي هذا ، فلهم مني جزيل الشكر والتقدير ، وأخص منهم فضيلة الشيخ الدكتور عبد الله البراك الذي أرشدني لموضوع هذا البحث .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

---

(١) المرجع السابق ص ٤٢ .

# القسم الأول

# الدراسة

# الفصل الأول
## ترجمة موجزة للمؤلف

المبحث الأول : التعريف بابن أبي حاتم .

المبحث الثاني : حياته العلمية .

# المبحث الأول
# التعريف بابن أبي حاتم

المطلب الأول : اسمه ونسبه وكنيته .

المطلب الثاني : مولده وموطنه ونشأته .

المطلب الثالث : حياته وصفاته وتدينه.

المطلب الرابع : وفاته .

# المطلب الأول

## اسمه ونسبه وكنيته

يتفق المؤرخون جميعاً على اسم ابن أبي حاتم ، وكنيته ، ونسبه ، وإن كانوا يختلفون في بيان سبب النسبة .

فهو الإمام الحافظ الناقد شيخ الإسلام عبدالرحمن بن الإمام الحافظ شيخ المحدثين محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران التميمي، الحنظلي ،الغطفاني [1] .

وله كنيتان إحداهما ( أبو حاتم ) ، فهو يتكنى بكنية أبيه .

وأما الثانية : فهي (أبو محمد) ، وهذه الكنية قد تشكل عند البعض مع ما ذكره الذهبي[2] في سيره فقد ذكر أن أبا حاتم كان يعرف الاسم الأعظم [3]، فمرض ابنه فاجتهد ألا يدعو به فإنه لا ينال به الدنيا ، فلما اشتدت العلة حزن، ودعا به ، فعوفي فرأى أبو حاتم في نومه ، استجبت لك ، ولكن لا يعقب ابنك، فكان عبدالرحمن مع زوجته سبعين سنة ، فلم يرزق ولداً . وهذا الإشكال يزول إذا علمنا أن من عادة العرب أن يكنوا أبناءهم قبل أن يولد لهم ، إما تفاؤلاً بأنه سيعيش حتى يولد له ، أو للأمن من التلقيب ، ولهذا قال قائلهم : بادروا أبناءكم بالكنى قبل أن تغلب عليها الألقاب[4].

---

(١) انظر ترجمته في : سير أعلام النبلاء ٢٦٣/١٣ ، تذكرة الحافظ ٨٢٩/٣ ، العبر في خبر من غبر ٢٧/٢ ، فوات الوفيات ٢٨٧/٢ ، طبقات الشافعية ٣٢٤/٣ ، مرآة الجنان ٢٨٩/٢ ، البداية والنهاية ١١٣/١٥ ، لسان الميزان ٤٢٥/٤ ، طبقات المفسرين للداودي ٢٧٩/١ ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ٣٠٤/٣، شذرات الذهب ٣٠٨/٢ ، طبقات السيوطي ٣٤٥ ، مختصر تاريخ دمشق ١٩/١٥ .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ، حافظ ، مؤرخ ، عُلامة ، محقق ، تركماني الأصل، من أهل ميافارقين ، رحل إلى القاهرة وطاف كثيراً من البلدان ، مصنفاته كثيرة بلغت ٢٩١ مصنفاً، منها سير أعلام النبلاء ، وتاريخ الإسلام والعلو للعلي العظيم ، وغيرها ، توفي عام ٧٤٨هـ .

انظر : الدرر الكامنة – لابن حجر ٥ / ٦٦ .

(٣) انظر : السير ٢٦٦/١٣ .

(٤) فتح الباري – لابن حجر ٥٩٨/١٠-٥٩٩ .

وقد روى البخاري بسنده عن أنس قال : " كان النبي ﷺ أحسن الناس خلقاً، وكان لي أخ يقال له أبو عمير - قال أحسبه فطيماً - وكان إذا جاء قال: يا أبا عمير ما فعل النغير [١] ؟ نُغَرٌ كان يلعب به ... "[٢] الحديث .

قال الحافظ في الفتح : " ... وفيه جواز تكنية من لم يولد له ... "[٣]

وينسب ابن أبي حاتم إلى بلدته التي ولد فيها وهي مدينة الريّ [٤] فيقولون الرازي،كما أن له نسبة أخرى وهي ( الحنظلي ) فقد ذكر السمعاني[٥] في الأنساب عن ابن طاهر[٦] قال : " أبو حاتم الرازي الحنظلي منسوب إلى درب حنظلة بالري ، وداره ومسجده في هذا الدرب رأيته ودخلته "[٧] ، ثم ساق ابن طاهر بسندٍ له إلى ابن أبي حاتم قال : " قال أبي : نحن من موالي تميم بن حنظلة من غطفان " ، ورجح ابن طاهر هذا فقال : " والاعتماد على هذا أولى والله أعلم "[٨].

وقد تعقبه ياقوت الحموي في ( حنظلة ) فقال : " هذا وهم لأن حنظلة هو حنظلة بن مالك بن زيد بن تميم وليس في ولده من اسمه تميم ، ولا في ولد

---

(١) النغير : طير صغير واحده نغرة وجمعه نغران وهو طائر أحمر المنقار .

(٢) فتح الباري ــ كتاب الأدب ــ باب الكنية للصبي وقبل أن يولد للرجل ج ٦٢٠٣ــ ١٠/ ٥٩٨ .

(٣) المرجع السابق ١٠/٦٠١ .

(٤) الرَّيّ : بفتح أوله وتشديد ثانيه وهي مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن ، بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخاً ، وقد فتحت في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه عام ١٩ أو ٢٠هــ . معجم البلدان ٤٥٧/٢ .

(٥) عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني ، أبو سعد الحافظ ، ولد بمرو ، ورحل إلى أقاصي البلاد ، ولقي العلماء والمحدثين ، وأخذ عنهم ، وأخذوا عنه ، بلغ عدد شيوخه الذين أخذ عنهم سبعة آلاف شيخ ، من كتبه أدب الإملاء والاستملاء ، وتاريخ مرو ، والأمالي ، توفي عام ٥٦٢هــ .
سير أعلام النبلاء ٢٠ / ٤٥٦ .

(٦) أبو الفضل بن طاهر هو محمد بن طاهر بن علي المقدسي ويعرف بابن الشيباني . سكن الري ثم همدان ، له كتاب صفوة التصوف ، قال ابن عساكر : مصنفاته كثيرة ، ولد سنة ٤٤٨هــ ، وتوفي سنة ٥٠٧ هــ .
سير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٦١ .

(٧) الأنساب ــ للسمعاني ٢/١٠٠ .

(٨) المرجع السابق ٢/١٠١ .

غطفان بن سعد بن قيس عيلان من اسمه تميم بن حنظلة البتة علـــى مــا أجمــع عليــه النســابون ... "[١].

قال المعلمي : " فإن صــح السند فهـــو مـــن مـــوالي بـــني حنظـــلة مـــن تميـــم والتخليط ممن بعـــده " [٢].

(١)معجم البلدان ــ لياقوت الحموي ١٨٨/٢

(٢) انظر مقدمته لكتاب تقدمه الجرح والتعديل ص ( د ) .

# المطلب الثاني

## مولده وموطنه ونشأته

ولد ابن أبي حاتم سنة أربعين ومائتين ، كما أخبر بذلك عن نفسه(١) ، حيث ولد في مدينة الري التي استوطنها أهله بعد أن نزحوا من أصبهان (٢) ، يقول أبو حاتم : " نحن من أهل أصبهان من قرية جروكان(٣) ، وأهلنا كانوا يقدمون علينا في حياة أبي ثم انقطعوا عنا "(٤) .

وقد نشأ أبو محمد في بيت علم وفضل أهّله أن يصبح من العلماء الأفذاذ العالمين بكتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ ، ولا غرابة في ذلك فأبوه كان من الحفاظ وقال عنه الخطيب البغدادي(٥) : " كان أبو حاتم أحد الأئمة الحفاظ الأثبات ..."(٦) قال عنه الذهبي: " الإمام ، الحافظ ، الناقد ، شيخ المحدثين ... كان من بحور العلم ..."(٧) ، ولهذا عني به أبوه عناية فائقة فحفّظه القرآن على يد الفضل بن شاذان الرازي(٨) ، يقول عبد الرحمن : " لم

---

(١) التدوين في أخبار قزوين ١٥٣/٣ .

(٢) أصبهان : بفتح الهمزة وكسرها ، وهي مدينة عظيمة مشهورة ، من أعلام المدن ، فتحت في عهد عمر ابن الخطاب عام ١٩هـ . انظر : معجم البلدان ١٦٧/١٠ .

(٣) جروكان : جاء في معجم ياقوت : جرواءان –بالضم ثم السكون وواو وألفين بينهما همزة وآخره نون – محلة كبيرة بأصبهان يقال لها بالعجمية كرواءان ، نسب إليها جماعة من أهل العلم . انظر : معجم البلدان ٥٠/٣ .

(٤) السير ٢٥٠/١٣ .

(٥) أحمد بن علي بن ثابت البغدادي ، انتهت إليه الرئاسة في الحفظ والإتقان ، له كثير من التصانيف مات سنة ٤٦٣هـ . انظر : السير ٢٧٠/١٨ .

(٦) تاريخ بغداد ٢ / ٧٠ .

(٧) انظر السير : ٢٤٧/١٣ .

(٨) الفضل بن شاذان بن عيسى المقري أبو العباس ، كتب عنه أبو حاتم وابنه ، وهو صدوق . انظر : الجرح والتعديل ٦٣/٧ .

يدعني أبي أطلب الحديث حتى قرأت القرآن على الفضل بن شاذان الرازي ، ثم كتبت الحديث"[1] ، وقد كانت كتابته للحديث مبكراً وهو ابن أربع عشرة سنة حيث كتب عن محمد بن عبدالله بن إسماعيل بن أبي الثلج[2] سنة أربع وخمسين ومائتين ، وهذه النشأة قد أثرت في شخصية عبدالرحمن العلمية كما سيتضح لنا عند الحديث عن طلبه للعلم .

(١) سير أعلام النبلاء ٢٦٥/١٣ .

(٢) محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن أبي الثلج البغدادي ، روى عن مصعب بن المقدام وروح بن عبادة وغيرهما، وهو صدوق .انظر : الجرح والتعديل ٢٩٤/٧ .

## المطلب الثالث

## حياته وصفاته وتدينه

الإنسان اجتماعي بطبعه ، يؤثّر فيمن حوله ويتأثر بهم ، ويتفاعل مع مجريات الحياة المحيطة به ، ولا يمكن لأي إنسان أن يعيش وحده معزولاً عما يحيط به ، مهما كان انشغاله بالعلم أو غيره ، لأنه ( مدني بطبعه) كما يقال . ولهذا فإنه لابد عند دراسة حياة أي شخص من إلمام واسع ، ومعرفة دقيقة بالعصر الذي عاش فيه ، وأثر ذلك في عطائه العلمي وتكوينه الشخصي .

ولهذا كان لزاماً عليّ وأنا بصدد الدراسة لحياة الإمام ابن أبي حاتم أن أتطرق – ولو بشيء من الاختصار – للعصر الذي عاش فيه . لعله يتبين لنا بعض المؤثرات والجوانب التي قد يكون لها أثر في سلوكه ومنهجه في حياته – رحمه الله – .

وقد عاش ابن أبي حاتم جزءاً من حياته في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري ، والجزء الآخر في الثلث الأول من القرن الرابع الهجري ، وتحديداً بين عامي ٢٤٠هـ – ٣٢٧هـ ، وستشمل الدراسة جوانب مختلفة كما يلي :

### أولاً : الجانب السياسي .

كانت الدولة العباسية في الفترة التي عاش فيها ابن أبي حاتم تعيش حالة من الفوضى السياسية ؛ وذلك لتسلط الأتراك ، وازدياد نفوذهم في الدولة حتى أطلق المؤرخون على هذه الفترة ( عصر نفوذ الأتراك ) إذ بدأت تظهر دلالات الضعف على الحكومة المركزية ، وفسدت الإدارة ، وسيطر الترك على الخلفاء، واستولوا على الأمور في بغداد والعراق ، واستبدوا في السلطة أيّما استبداد حتى وصل بهم الحال إلى درجة أنهم كانوا هم الذين يعينون الخلفاء ويعزلونهم ،

مما أدّى إلى تجاسر الولاة ، واستبدادهم على الخلفاء واستقلالهم بالأمر في ولاياتهم ، ويصور لنا الحافظ ابن كثير هذا المجمل من تمزق الدولة واستقلال ولاة الأقاليم عن الخلافة فيقول : " ... فالبصرة مع ابن رائق هذا يولي فيها من شاء ، وخوزستان إلى أبي عبدالله البريدي ، وقد غلب ياقوت على ما كان بيده في هذه السنة من مملكة تستر وغيرها ، واستحوذ على حواصله وأمواله ، وأمر فارس إلى عماد الدولة ابن بويه ومنازعه في ذلك وشمكير أخو مرداويج ، وكرمان بيد أبي علي محمد بن إلياس بن اليسع ، وبلاد الموصل والجزيرة وديار بكر ومضر وربيعة مع بني حمدان ، ومصر والشام في يد محمد بن طغج ، وبلاد إفريقية والمغرب في يد القائم بأمر الله المهدي المدّعي أنه فاطمي وقد تلقب بأمير المؤمنين ، والأندلس في يد عبد الرحمن بن محمد - الملقب بالناصر - الأموي ، وخراسان وما وراء النهر في يد السعيد نصر بن أحمد الساماني ، وطبرستان وجرجان في يد الديلم ، والبحرين واليمامة وهجر في يد أبي طاهر سليمان بن أبي سعيد الجنابي القرمطي لعنه الله"(١).

وقد شهدت الري في عصر نفوذ الأتراك أوقاتاً عصيبة حيث طمع الطامعون فيها وحاولوا التغلب عليها ، وانتزعوها من يد الدولة العباسية ، فأرهقوا أهلها بالضرائب التي أثقلت كاهلهم ، وبالصراعات التي أذهبت الاستقرار والأمن بينهم وأشاعت مكانهما الاضطراب والخوف(٢) .

## ثانياً : الجانب الاجتماعي .

لما كانت الناحية السياسية في تلك الفترة على هذه الحال من الاضطراب وكثرة الحروب والفتن كان لذلك انعكاسات على الناحية الاجتماعية للتلازم بينهما ، حيث لا يمكن أن تستقر الحياة الاجتماعية في ظل الواقع السياسي

---

(١) انظر : البداية والنهاية لابن كثير ، حوادث سنة ٣٢٤هـ - ١٥/٩٥-٩٦.

(٢) للاستزادة انظر : تاريخ الطبري حوادث سنة ٢٥٠هـ ، والكامل لابن الأثير حوادث سنة ٢٥٠هـ ، ٢٨٩هـ ، ٣١٤هـ ، والبداية والنهاية لابن كثير حوادث سنة ٢٥٠هـ ، ٣١٥هـ .

المضطرب الذي عمّت فيه الفوضى وانتشرت فيه الحروب المدمرة للأرواح ، وقطعت السبل وضعفت الموارد الاقتصادية[1].

فانشغال الحكام والأمراء بالوصول إلى السلطة واقتتالهم عليها ، وخوفهم من انتشالها من أيديهم ، كل ذلك شغلهم عن تأمين الحياة الاجتماعية المستقرة لرعاياهم ، والقيام بمصالحهم وتدبير شؤونهم ، مع ما كانوا فيه من ترف وبذخ وتبذير ، ولعب بأموال المسلمين ، فهذا المقتدر لما بويع له بالخلافة عام ٢٩٥هـ يقول ابن كثير: " كان في بيت مال الخاصة خمسة عشر ألف ألف دينار ، وفي بيت مال العامة ستمائة ألف دينار ونيّف ، وكانت الجواهر الثمينة في الحواصل من لدن بني أميه وأيام بني العباس قد تناهى جمعها ، فما زال يفرقها في حظاياه وأصحابه حتى أنفدها ... " قال: " ... وهذا حال الصبيان وسفهاء الولاة "[2] .

وفي مقابل هذا الترف والبذخ والإسراف في بيوت الحكام كان الأمر بخلاف ذلك في بيوت العامة ، ففحش الغلاء في بغداد وغيرها من بلاد المسلمين ، واشتد بالناس الجوع وانتشرت الأمراض والأوبئة ، وقد ذكر ابن أبي حاتم أنه وقع عندهم غلاء بالري حيث يقول : " وقع عندنا الغلاء ، فأنفذ بعض أصدقائي حبوباً من أصبهان ، فبعته بعشرين ألفاً، وسألني أن أشتري له داراً عندنا فإذا جاء يترل فيها ، فأنفقتها في الفقراء ، وكتبت إليه : اشتريت لك بها قصراً في الجنة ، فبعث يقول : " رضيت ، فاكتب على نفسك صكاً ، ففعلت ، فأُريت في المنام قد وفينا بما ضمنت ، ولا تعد لمثل هذا "[3].

---

(١) انظر مقدمة كتاب الشريعة للأجري – تحقيق د/ عبد الله الدميجي ٥٠/١ .

(٢) البداية والنهاية ٧٤٤/١٤ .

(٣) السير ٢٦٧/١٣ .

## ثالثاً : الجانب العلمي :

رغم تفاقم الاضطرابات السياسية وكثرة الفتن والاختلافات وتمزق الدولة العباسية ، وما نتج عن ذلك من سوء الحالة الاجتماعية وكثرة الجوع والأمراض ، وعدم الأمن والاستقرار ، إلا أن الحياة العلمية في هذا العصر قد بلغت الذروة حتى سُمّي هذا العصر من الناحية العلمية بالعصر الذهبي ، حيث كانت هناك عدة مراكز علمية كبغداد ، والكوفة ، ومصر ، والمدينة ، وغيرها .

ولقد كانت الريّ التي ولد وعاش فيها الإمام ابن أبي حاتم إحدى هذه المراكز التي شهدت نهضة علمية بفضل العلماء الذين نشؤوا بها ورحلوا إليها ، حيث أخرجت هذه البلاد علماء أجلاء ، خدموا العلم خدمة كبرى ، بجدهم وصبرهم على البحث ورحلتهم إلى أقاصي البلدان يأخذون العلم من أهله حيث كان ، فمن هؤلاء العلماء جرير بن عبدالحميد الرازي(١) وهشام بن عبيدالله الرازي(٢)، ومحمد بن مسلم الرازي(٣) المعروف بابن واره ، وأبو حاتم(٤) وابنه ، وأبو زرعة(٥) ، وغيرهم .

---

(١) جرير بن عبدالحميد الرازي ، من أوائل العلماء الذين صنفوا في علم الحديث ، مجمع على ثقته توفي عام ١٨٨ هـ .انظر : تهذيب الكمال ١ / ٤٤٧ .

(٢) هشام بن عبيدالله الرازي كان فقيهاً ، وكان أحد الأعلام في عصره ، روى عن ابن أبي ذئب ومالك ، خرج له أصحاب الكتب الستة توفي عام ٢٢١هـ . انظر السير : ١٠ / ٤٤٦ .

(٣) محمد بن مسلم الرازي ، المعروف بابن واره ، قال عنه الذهبي : " الحافظ الإمام الجود ..." أحد الأعلام ، ارتحل إلى الآفاق وحدث عن أبي نعيم وأبي مسهر ، وكان يضرب به المثل في الحفظ ، توفي عام ٢٧٠هـ .
انظر : السير ٢٤٧/١٣ .

(٤) محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي الرازي قال عنه الذهبي : " الإمام الحافظ الناقد شيخ المحدثين " ، وقال عنه الخطيب البغدادي : " كان أبو حاتم أحد الأئمة الحفاظ الأثبات ، توفي عام ٢٧٧هـ .
انظر : السير ٢٤٧/١٣ .

(٥) عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ الرازي ، لقبه الذهبي بسيد الحفاظ ، وكان مع علمه كثير العبادة زاهداً ورعاً ، توفي عام ٢٦٤ هـ .
انظر : السير ٦٥/١٣ .

كما تم في هذا العصر تدوين أمهات كتب الحديث ، كالصحيحين والسنن ، وبعض المسانيد وغيرها من كتب العقيدة والفقه والتفسير والتاريخ واللغة والنحو والأدب وغيرها من العلوم . ولولا خشية الإطالة لذكرت الكتب التي ألفت في هذه الفترة فقط في مجال العقيدة حيث بلغت أكثر من ثلاثين كتاباً ، منها على سبيل المثال ما يلي :-

١- كتاب الاستقامة في السنة والرد على أهل الأهواء لأبي عاصم خشيش بن أصرم ( ت ٢٥٣هـ ) .

٢- كتاب خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل للإمام البخاري ( ت ٢٥٦هـ ) .

٣- كتاب السنة لأبي بكر الأثرم ( ت ٢٧٣هـ ) .

٤- كتاب الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة لابن قتيبة الدينوري ( ت ٢٧٦هـ) .

٥- كتاب الرد على الجهمية لعثمان بن سعيد الدارمي ( ت ٢٨٠هـ ) .

٦- كتاب البدعة والنهي عنها لمحمد بن وضاح القرطبي ( ت ٢٨٦هـ ) .

٧- كتاب السنة لأبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك ( ت ٢٨٧هـ ).

٨- كتاب السنة لعبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل ( ت ٢٩٠ هـ ) .

٩- كتاب السنة لمحمد بن نصر المروزي ( ت ٢٩٤هـ ) .

١٠- كتاب العرش وما ورد فيه لابن أبي شيبة ( ت ٢٩٧هـ ) .

١١- كتاب دلائل النبوة لأبي بكر جعفر بن محمد الفريابي ( ت ٣٠١هـ ) .

١٢- كتاب صريح السنة لابن جرير الطبري ( ت ٣١٠هـ ) .

١٣- كتاب السنة لأبي بكر الخلال ( ت ٣١١هـ ) .

١٤- كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل لابن خزيمة ( ت ٣١١هـ ) .

١٥- كتاب القدر لأبي بكر بن أبي داود ( ت ٣١٦هـ ) .

١٦- كتاب الإبانة عن أصول الديانة لأبي الحسن الأشعري ( ت ٣٢٤هـ ) .

## صفاته وتدينه :

نشأ ابن أبي حاتم نشأة علمية كان لها أكبر الأثر على صفاته وتدينه ، حيث عاش -رحمه الله -حياة ورعة عابدة من صغره ، يقول علي بن عبد الرحمن : " كان عبد الرحمن ابن أبي حاتم مقبلاً على العبادة من صغره ، والسهر بالليل ، والذكر ، ولزوم الطهارة ، فكساه الله بها نوراً ، فكان يسر به من نظر إليه "[1] ، وكان أبوه يقول عنه : " ومن يقوى على عبادة عبد الرحمن ؟ لا أعرف لعبد الرحمن ذنباً ،لا يتهيأ لي أن أعمل ما يعمل عبد الرحمن"[2] ، ولهذا عاش أبو محمد – رحمه الله – على وتيرة واحدة لم يتغير. قال أبو الحسن علي بن أحمد الفرضي : " ما رأيت أحداً ممن عرف عبد الرحمن ذكر عنه جهالة قط ، وكنت ملازمه مدة طويلة ، فما رأيته إلا على وتيرة واحدة ، لم أر منه ما أنكرته من أمر الدنيا ، ولا من أمر الآخرة ، بل رأيته صائناً لنفسه ودينه ومروءته "[3]. ويؤكد ذلك أبو الحسن علي بن إبراهيم الرازي الخطيب في ترجمته لابن أبي حاتم ــ ولم أعثر عليها ــ يقول : " سمعت علي بن محمد المصري – ونحن في جنازة ابن أبي حاتم – يقول : قلنسوة عبد الرحمن من السماء ، وما هو بعجب ، رجل منذ ثمانين سنة على وتيرة واحدة ، لم ينحرف عن الطريق )[4] .

ويقول على بن إبراهيم : " دخلنا يوماً على عبد الرحمن بغلسٍ قبل صلاة الفجر في مرضه الذي توفي فيه ، وكان على الفراش قائماً يصلي ، وكنا جماعة ، وأبو الحسين الدرستني في الجماعة ، فركع ، فأطال الركوع ، فقال أبو الحسين : هو على العادة التي كان يستعملها في صحته "[5] .

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ٢٠/١٥ .

(٢) المرجع السابق ٢٠/١٥ .

(٣) المرجع السابق ٢٠/١٥ .

(٤) السير ٢٦٥/١٣ .

(٥) مختصر تاريخ دمشق ٢٣/١٥ .

وقد روى ابن كثير في البداية والنهاية : " أن أبا محمد صلى مرة ، فلما سلم قال له رجل من بعض من صلى معه : لقد أطلت بنا ، ولقد سبحت في سجودي سبعين مرة ، فقال له عبد الرحمن لكني والله ما سبحت إلا ثلاثاً "(١).

ومما يدل على ورعه وتقواه ما ذكره صاحب النجوم الزاهرة عن أحمد بن عبد الله النيسابوري قال : " كنا عنده – أي ابن أبي حاتم – وهو يقرأ علينا ( الجرح والتعديل ) الذي صنفه ، فدخل يوسف بن الحسين الرازي ، فجلس وقال : يا أبا محمد ، ما هذا ؟ فقال : الجرح والتعديل ، قال : وما معناه ؟ قال: أُظهر أحوال العلماء من كان ثقة ومن كان غير ثقة ، فقال له يوسف : أما استحييت من الله تعالى ! تذكر أقواماً قد حطّوا رواحلهم في الجنة ، أو عند الله ، منذ مائة سنة أو مائتي سنة تغتابهم ! فبكى عبد الرحمن وقال : يا أبا يعقوب والله لو طرق مسمعي هذا الكلام قبل أن أصنّفه ما صنفته ، وارتعد وسقط الكتاب من يده ، ولم يقرأ في ذلك المجلس )(٢) .

وقد أورد الذهبي في سيره قريباً من هذه القصة ثم علق عليها بقوله : " قلت : أصابه على طريق الوجل وخوف العاقبة ، وإلا فكلام الناقد الورع في الضفعاء من النصح لدين الله ، والذب عن السنة )(٣) .

مما سبق يتبين لنا أنه – رحمه الله – كان من العبادة والزهادة والورع على جانب كبير، مما أدى إلىحصول بعض الكرامات له منها : ما أورده ابن كثير وغيره أنه هدم سور بعض بلاد الثغور فتكلم عبد الرحمن بن أبي حاتم يوماً على الناس وحثهم على عمارته ، فقال : من يعمره وأضمن له على الله الجنة ؟ فقام رجل من التجار فقال : اكتب لي بخطك هذا الضمان وهذه ألف دينار لعمارته.فكتب له رقعة بذلك وعمر ذلك السور، ثم اتفق موت ذلك الرجل عما قريب ، فلما حضر الناس جنازته طارت من كفنه رقعة ، وهي التي كان

(١) البداية والنهاية ١٣/١٥.

(٢) النجوم الزاهرة ٣٠٥/٣ ، والتقييد ٣٣٣/١ .

(٣) السير ٢٦٨/١٣ .

كتبها ابن أبي حاتم وإذا في ظهرها مكتوب : قد أمضينا لك هذا الضمان، ولا تعد إلى ذلك )[1] .

وقد شهد له- رحمه الله – أهل عصره بحسن الخلق والصفات الحميدة فقد روى ابن عساكر في تاريخه عن علي بن إبراهيم أنه قال : " سمعت أحمد بن محمد بن عمر الرازي بعد وفاة عبد الرحمن بن أبي حاتم ، والناس مجتمعون للتعزية ، والمسجد غاص بأهله ، قام فقرأ : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ إلى قوله ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾ [2] ، فضج المسجد بالبكاء والنحيب وقالوا : نرجوا أن يكون عبد الرحمن من أهل هذه الآيات ، فإن هذه الخصال كانت كلها فيه "[3] .

(١) البداية والنهاية ١٣/١٥ ، شذرات الذهب ٣٠٩/٢ .

(٢) سورة المؤمنون : الآيات ١-١٠.

(٣) مختصر تاريخ دمشق ٢٣/١٥-٢٤

## المطلب الرابع

## وفاته

كل المصادر التي ترجمت له - رحمه الله - مجمعة على أنه توفي في المحرم سنة سبع وعشرين وثلاثمائة في مدينة الري عن عمر يناهز السابعة والثمانين .

فرحمه الله تعالى رحمة واسعة .

# المبحث الثاني
## حياته العلمية

المطلب الأول : طلبه للعلم ورحلاته .

المطلب الثاني : شيوخه وتلاميذه .

المطلب الثالث : ثناء العلماء عليه .

المطلب الرابع : مذهبه وعقيدته .

المطلب الخامس : مصنفاته .

# المطلب الأول

## طلبه للعلم ورحلاته

كان من منة الله على عبد الرحمن أنه ولد بين قماطر العلم والروايات ، وتربى بالمذاكرة مع أبيه وأبي زرعة ، فكانا يزقّانه كما يزق الفرخ الصغير ، ويعنيان به، فاجتمع له مع جوهر نفسه كثرة عنايتهما ، يقول عبد الرحمن : " لم يدعني أبي أشتغل بالحديث حتى قرأت القرآن على الفضل بن شاذان ثم كتبت الحديث "[1] ، وهذا يدل دلالة واضحة على اهتمام والده به حيث حفظه القرآن من صغره على يد أفضل القراء في وقته وهو الفضل بن شاذان ، ثم بعد ذلك ابتدأ أبو محمد بكتابة الحديث وهو ابن أربع عشرة سنة حيث كتب عن محمد بن عبدالله بن أبي الثلج ، ولما بلغ الخامسة عشرة من عمره رحل مع أبيه ، وهي أول رحلاته ، وفيها حج فأدرك الإسناد وثقات الشيوخ بالحجاز والمدينة والعراق والشام والثغور يقول عبد الرحمن : " ساعدتني الدولة في كل شيء ، حتى أخرجني أبي سنة خمس وخمسين ومائتين ، وما احتلمت بعد فلما بلغنا الليلة التي خرجنا فيها من المدينة نريد ذا الحليفة احتلمت فحكيت ذلك لأبي ، فسر بذلك ، فقال الحمد لله حيث أدركت حجة الإسلام "[2] .

ويقول الذهبي : " رحل به أبوه في سنة خمس وخمسين ومائتين فسمع أبا سعيد الأشج والحسن بن عرفة وطبقتهما "[3] .

ثم كانت رحلته الثانية بنفسه بعد تمكن معرفته إلى مصر ونواحيها ، والشام ونواحيها، يقول ابن عساكر : " كان لعبد الرحمن ثلاث رحلات ، رحلة مع أبيه في سنة حج ، سنة خمس وخمسين ، وست وخمسين ، والرحلة

(١) السير ٦٢٥/١٣ .

(٢) مختصر تاريخ دمشق ٢١/١٥ .

(٣) العبر ٢٧/٢٠ .

الثانية بنفسه إلى مصر ونواحيها والشام ونواحيها في الستين والمائتين ، والرحلة الثالثة إلى أصبهان سنة أربع وستين "[١] .

لكن الذهبي في سيره يورد نصاً عن الخطيب الرازي يخالف ما ذكره ابن عساكر عن الرحلة الثانية حيث يقول : " قال الخطيب الرازي : كان لعبد الرحمن ثلاث رحلات : الأولى مع أبيه سنة خمس وسنة ست ، ثم حج وسمع محمد بن حماد في سنة ثنتين ثم رحل بنفسه إلى السواحل والشام ومصر سنة اثنتين وستين ومائتين ثم رحل إلى أصبهان في سنة أربع وستين ، فلقي يونس بن حبيب "[٢] .

ويمكن أن يقال إن ابتداء الرحلة كان في الستين والمائتين حيث رحل إلى مكة فسمع من عمران بن الفضل الواسطي[٣] ، ومحمد بن إسحاق المعروف بابن المروزي[٤] وغيرهما، واستمر في الرحلة إلى سنة اثنتين وستين ومائتين حيث انصرف فيها من مصر وتوجه إلى بغداد فكتب عن علي بن إبراهيم الواسطي حيث يقول : " علي بن إبراهيم الواسطي وهو ابن إبراهيم بن عبدالحميد قدم بغداد روى عن وهب بن جرير ... كتبت عنه ببغداد بعد انصرافي من مصر وهو صدوق سنة اثنتين وستين "[٥] .

وقد لقي ابن أبي حاتم في طلبه للعلم من المشاق الشيء الكثير حيث كان نهاره وليله موزعين على مجالس الشيوخ ونسخ الكتب ومقابلتها ، ولا يكاد يفرغ من مجلس شيخ إلا ويجد أن ميعاد غيره من المشايخ قد حان ، فيتوجه إليه غير عابئ بما يبذل من ذلك من جهد لإيمانه بأن هذا هو ضريبة الحصول على العلم، وأنه لابد للإنسان أن يضحي براحته ثمناً للعلم ولهذا نقل عنه أنه قال : "

(١) مختصر تاريخ دمشق ٢٢/١٥ .
(٢) السير ٢٦٦/١٣
(٣) الجرح والتعديل ٦/ ٣٠٢ .
(٤) المرجع السابق ٧/ ١٩٦ .
(٥) المرجع السابق ١٧٥/٣ .

لا يستطاع العلم براحة الجسم "[1] بعد أن ذكر قصة تدل على ما سبق حيث يقول : " كنا بمصر سبعة أشهر ، فلم نأكل فيها مرقة ، وذلك أنا كنا نغدو بالغدوات إلى مجلس بعض الشيوخ ، ووقت الظهر إلى مجلس آخر ، ووقت العصر إلى مجلس آخر ، بالليل للنسخ والمعارضة ، فلم نتفرغ نصلح شيئاً وكان معي رفيق خراساني أسمع في كتابه ، ويسمع في كتابي ، فما أكتب لا يكتب وما يكتب لا أكتب ، فغدونا يوماً إلى مجلس بعض الشيوخ ، فقال : هو عليل فرجعنا ، فرأينا في طريقنا حوتاً يكون بمصر ، يشق جوفه ، فيخرج منه أصغر فأعجبنا ، فلما صرنا إلى المترل حضر وقت مجلس بعض الشيوخ ، فلم يمكنا إصلاحه ، ومضينا إلى المجلس ، فلم يزل حتى أتى عليه ثلاثة أيام كاد أن يتغير فأكلناه نيئاً . فقيل له : كنتم تعطونه لمن يشويه ، ويصلحه ، قال : من أين كان لنا فراغ "[2] .

وقد كان ابن أبي حاتم حريصاً على وقته إلى درجة أنه كان يقرأ على أبيه في جميع أحواله قال الرقام : " فسألت عبد الرحمن عن اتفاق كثرة السماع له ، وسؤالاته لأبيه ، فقال : ربما كان يأكل وأقرأ عليه ، ويمشي وأقرأ عليه ، ويدخل الخلاء وأقرأ عليه ، ويدخل البيت في طلب شيء وأقرأ عليه "[3] .

(١) مختصر تاريخ دمشق ٢١/١٥ .

(٢) مختصر تاريخ دمشق ٢٢/١٥ .

(٣) السير ٢٥٠/١٣-٢٥١ .

## المطلب الثاني

## شيوخه وتلاميذه

من خلال القراءة السريعة لكتاب الجرح والتعديل الذي هو من أكبر وأهم كتب ابن أبي حاتم المعروفة الآن اتضح لي كثرة شيوخه الذين سمع منهم حيث بلغ عدد من كتب عنه في هذا الكتاب ما يقارب خمسين وثلاثمائة شيخ ، وقد عمل لهم الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب في دراسته عن ابن أبي حاتم قائمة مرتبة على حروف المعجم وألحقها بآخر الرسالة [1]، ولولا خشية الإطالة لنقلتها ولكن سوف أذكر أبرز شيوخ ابن أبي حاتم فمن أبرزهم أبوه ، وأبو زرعة الرازيان ، وأبو زرعة الدمشقي ، وعبد الله وصالح ابنا الإمام أحمد ، وأبو سعيد الأشج ، والحسن بن عرفة ، ويونس بن عبد الأعلى ، وعلي بن المنذر الطريقي ، وأحمد بن سنان ، ومحمد بن إسماعيل الأحمسي ، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه ، وإبراهيم المزني ، والربيع بن سليمان المؤذن، وبحر بن نصر ، وسعدان بن نصر ، والرمادي ، وابن وارة ، وخلائق من طبقتهم ، وممن بعدهم بالحجاز والعراق والعجم ، ومصر والشام والجزيرة والجبال .[2]

ومما هو جدير بالذكر هنا أن جُلّ مشايخ ابن أبي حاتم عدول ، قد وثقهم أكثر من إمام يعتد برأيه في نقد الرجال إلا ما ندر من ضعف يسير في بعضهم ، مما يعطينا دلالة على أن ابن أبي حاتم كان ينتقي من الشيوخ الثقات الأجلاء .

ولكثرة مرويات ابن أبي حاتم عن كبار الحفاظ والأئمة وخصوصاً أبو حاتم وأبو زرعة، ولجلوسه للتدريس ، كثر تلاميذه ووصل إليه طلبة العلم من

(١) انظر : ابن أبي حاتم الرازي وأثره في علوم الحديث ٦٩ .

(٢) انظر : السير ١٣/٢٦٣،٢٦٤ .

شتى أقطار الأرض ؛ منهم ابن عدي ، وحسين بن علي التميمي ، والقاضي يوسف الميانجي ، وأبو الشيخ بن حيان ، وأبو أحمد الحاكم ، وعلي بن عبد العزيز بن مردك ، وأحمد بن محمد البصير الرازي ، وعبد الله بن محمد بن أسد الفقيه ، وإبراهيم بن محمد النصرآباذي وأبو سعيد بن عبد الوهاب الرازي ، وعلي بن محمد القصار ، وخلق سواهم.[1]

---

(١) انظر : السير ١٣/ ٢٦٤ .

## المطلب الثالث

## ثناء العلماء عليه

أجمع العلماء الذين ذكروا الإمام ابن أبي حاتم وترجموا له – ووقفت على كلامهم – على الثناء عليه ومدحه، ووصفه بأوصاف مختلفة، كلها تدل على المكانة العالية التي حظي بها عند العلماء، مما يدلّ – إن شاء الله – على ماله من المكانة والمنزلة عند الله تعالى، لأن من علامات محبة الله للعبد أن يوضع له القبول في الأرض: كما في الحديث المتفق عليه: " إذا أحب الله العبد نادى جبريل: أن الله تعالى يحب فلاناً فأحببه، فيحبه جبريل، فينادي جبريل في أهل السماء: إن الله يحب فلاناً فأحبوه، فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض "[1].

ومما وصفوه به قولهم إنه كان محدثاً، فقيهاً، ثقة، حافظاً عارفاً بالرجال، الإمام، العلامة، زاهداً، ورعاً، ناقداً ... إلخ.

يقول عنه الذهبي: " العلامة الحافظ "[2] ويقول أيضاً: " وكان بحراً لا تكدره الدلاء "[3].

ويقول: " هو الإمام ابن الإمام حافظ الري وابن حافظها ... "[4].

وفي التذكرة: " الإمام الحفاظ الناقد "[5] وفي الميزان: " الحافظ الثبت"[6].

---

(١) رواه البخاري في كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة ح ٣٢٠٩ ج٦/٣٥٠.

ورواه مسلم في كتاب البر باب إذا أحب الله عبداً حببه إلى عباده ح٢٦٣٧ ج ٤/٢٠٣٠.

(٢) السير ١٣/٢٦٣.

(٣) المرجع السابق ١٣/٢٦٤.

(٤) تاريخ الإسلام – حوادث ٣٢١ – ٣٣٠ هـ ص ٢٠٧.

(٥) تذكرة الحفاظ ٣/٨٢٩.

(٦) ميزان الاعتدال ٤/٣١٥.

وقال عنه أبو يعلى الخليلي :" أخذ أبو محمد علم أبيه ، وأبي زرعة ، وكان بحراً في العلوم ومعرفة الرجال ، صنف في الفقه ، وفي اختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار .قال، وكان زاهداً ، يعد من الأبدال "[1].

وقال عنه علي بن أحمد الفرضي : "ما رأيت أحداً ممن عرف عبد الرحمن ذكر عنه جهالة قط... بل رأيته صائناً لنفسه ودينه ومروءته " [2].

وقال أبو الوليد الباجي : " عبد الرحمن بن أبي حاتم ثقة حافظ " [3].

أما ابن كثير فيقول عنه : " كان من العبادة والزهادة والورع والحفظ والكرامات الكثيرة المشهورة على جانب كبير " [4].

ويصفه السيوطي بقوله : " ابن أبي حاتم الإمام الحافظ الناقد شيخ الإسلام "[5].

وقال عنه الخليلي أيضاً : " يقال إن السنة بالريّ ختمت بابن أبي حاتم " [6].

ويقول عنه صاحب النجوم الزاهرة : " الحافظ ابن الحافظ كان إماماً " [7].

ويذكره ابن العماد في شذراته بقوله : " الحافظ العلم الثقة " [8].

أما ابن خلكان فيقول عنه : " الإمام ابن الإمام الحافظ ابن الحافظ " [9].

ويقول أيضاً : " وقد أثنى عليه جماعة بالزهد والورع التام والعلم والعمل "[10].

---

(١) السير ٢٦٤/١٣ ، طبقات الشافعية ٣٢٥/٣ ، شذرات الذهب ٣٠٨/٢، مرآة الجنان ٢/ ٢٨٩ ، طبقات الحفاظ للسيوطي ٣٤٥ .

(٢) مختصر تاريخ دمشق ٢٠/١٥ .

(٣) السير ٢٦١/١٣ .

(٤) البداية والنهاية ١١٣/١٥ .

(٥) طبقات الحفاظ ص ٣٤٥ .

(٦) السير ٢٦٥/١٣ ، والتقييد ٣٣٢/١ .

(٧) النجوم الزاهرة ٣٠٥/٣ .

(٨) شذرات الذهب ٣٠٨/٢ .

(٩) فوات الوفيات ٢٨٧/٢ .

(١٠) المرجع السابق ٢٨٨/٢ .

ويقول عنه عمر رضا كحالة : " أبو محمد عالم محدث ، عارف بالرجال، فقيه ، أصولي ، متكلم ، مفسر " [1] .

وقال عنه الخليل الحافظ : " كان بحراً في معرفة الحديث صحيحه وسقيمه والرجال قويهم وضعيفهم ، كان يعد من الأبدال " [2].

من هذا كله نعلم مكانة ابن أبي حاتم في العلم ، وأنه كان مشهوراً بالحديث والفقه ومعرفة الرجال ، وقد انصرفت عنايته إليها حتى برع فيها ، كما ذكر ذلك أبو يعلي الخليلي فيما سبق .

وبالإضافة إلى بروزه في الحديث والفقه ، ومعرفة الرجال ، فقد اهتم أيضاً بجانب الرقائق، فألف في الزهد ، والدعاء ، وثواب الأعمال .

ولم يهمل الجانب العقدي فألف فيه كتاب الرد على الجهمية ، وأصل السنة واعتقاد الدين ، لذلك يمكننا القول بأنه قد ألم بأصول العلوم الشرعية ، ثم قام بأداء زكاتها تعليماً، وتأليفا ، ونصحاً ، وقد استفاد الناس من هذه الجهود قديماً وحديثاً ، وتناقلوا كتبة ، ونقلوا منها .

---

(١) معجم المؤلفين ١٠٩/٢ .

(٢) التدوين في أخبار قزوين ١٥٣/٣ .

# المطلب الرابع

## عقيدته

ليس هناك من شك في أن أبا محمد سلفي العقيدة من أهل السنة والجماعة . يدل على ذلك كتابه الذي بين أيدينا ، بل إنه لم يؤلفه إلا لتقرير هذه العقيدة – أعني عقيدة السلف الصالح أهل السنة والجماعة– والاستدلال لها والدفاع عنها بالرد على المخالفين لها ، وخصوصاً في باب الأسماء والصفات . فعقيدته – رحمه الله تعالى – واضحة كل الوضوح وخصوصاً من خلال كتابه الآخر أصل السنة واعتقاد الدين ، فهو يشتمل على صفوة عقيدة أهل السنة وخلاصتها المستمدة من الكتاب والسنة .

ولجودة هذه العقيدة ، وشمولها لمعظم مسائل الاعتقاد أوردها بنصها :

قال ابن أبي حاتم – رحمه الله – : " سألت أبي وأبا زرعة –رضي الله عنهما– عن مذاهب أهل السنة في أصول الدين وما أدركا عليه العلماء في جميع الأمصار، وما يعتقدان من ذلك ؟

فقالا : " أدركنا العلماء في جميع الأمصار حجازاً ، وعراقاً ومصراً ، وشاماً ، ويمناً ، فكان من مذهبهم : أن الإيمان قول وعمل ، يزيد وينقص ، والقرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته ، والقدر خيره وشره من الله عز وجل . وخير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر الصديق ، ثم عمر بن الخطاب ، ثم عثمان بن عفان، ثم علي ابن أبي طالب –رضي الله عنهم –، وهم الخلفاء الراشدون المهديون . وأن العشرة الذين سماهم رسول الله –صلى الله عليه وسلم –وشهد لهم بالجنة على ما شهد به ، وقوله الحق . والترحم على جميع أصحاب محمد –صلى الله عليه وعلى آله –، والكف عما شجر بينهم .

وأن الله – عز وجل – على عرشه بائن من خلقه ، كما وصف نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله – صلى الله عليه وسلم – بلا كيف ، أحاط بكل شيء

علماً ، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير . والله تبارك وتعالى يرى في الآخرة ويراه أهل الجنة بأبصارهم ، ويسمعون كلامه كيف شاء وكما شاء .

الجنة حق ، والنار حق ، وهما مخلوقتان [ لا يفنيان أبداً ] فالجنة ثواب لأوليائه ، والنار عقاب لأهل معصيته إلا من رحم . والصراط حق . والميزان [ الذي ] له كفتان يوزن فيه أعمال العباد حسنها وسيئها حق . والحوض المكرّم به نبينا – صلى الله عليه وعلى آله وسلم – حق . والشفاعة حق . وأن ناساً من أهل التوحيد يخرجون من النار بالشفاعة حق ، وعذاب القبر حق ، ومنكر ونكير حق ، والكرام الكاتبون حق ، والبعث من بعد الموت حق ، وأهل الكبائر في مشيئة الله عز وجل ، لا نكفر أهل القبلة بذنوبهم ، ونكل سرائرهم إلى الله عز وجل ، ونقيم فرض الجهاد والحج مع أئمة المسلمين في كل دهر وزمان . ولا نرى الخروج على الأئمة ولا القتال في الفتنة . ونسمع ونطيع لمن ولاه [ الله أمرنا ] ولا ننزع يداً من طاعة . ونتبع السنة والجماعة ونجتنب الشذوذ والخلاف والفرقة . وأن الجهاد ماضٍ منذ بعث الله – عز وجل – نبيه – صلى الله عليه وسلم – إلى قيام الساعة مع أولي الأمر من أئمة المسلمين ، لا يبطله شيء ، والحج كذلك ، ودفع الصدقات من السوائم إلى أولي الأمر من[ أئمة ] المسلمين .

والناس مؤمنون في أحكامهم ومواريثهم ، ولا يدرى ما هم عند الله – عز وجل –، فمن قال إنه مؤمن حقاً فهو مبتدع ، ومن قال هو مؤمن عند الله فهو من الكاذبين ، ومن قال إني مؤمن بالله فهو مصيب . والمرجئة[1] مبتدعة

(١) المرجئة : فرقة من الفرق الضالة وهم عدة أصناف يجمعهم القول بأن الإيمان قول بلا عمل على خلاف بينهم في المراد بالقول ؛ هل هو قول القلب أم اللسان أم كلاهما ، ومن أصولهم كذلك أن الإيمان لا يزيد ولا ينقص ، وأنه شيء واحد إذا زال بعضه زال كله ، ولا يجوز الاستثناء في الإيمان . انظر : مقالات الإسلاميين ١/ ٢١٣ وما بعدها ، الفرق بين الفرق ص ٢٥ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، الفصل في الملل والأهواء والنحل٢/٢٠٩ وما بعدها ، الملل والنحل ص١٣٩ – ١٤٦.

ضلال، والقدرية[1] مبتدعة ضلال ، ومن أنكر منهم أن الله -عـــز وجـــل- يعلـــم ما يكون قبل أن يكون فـــهو كـــافر ، وأن الجهميـــة[2] كفـــار . وأن الرافضـــة[3] رفضوا الإسلام ، والخوارج[4] مراق ، ومن زعم أن القـــرآن مخلـــوق فـــهو كـــافر [بالله العظيم] كفراً ينقل عن الملة ، ومن شك في كفـــره ممـــن يفـــهم فـــهو كـــافر . ومن شك في كلام الله -عز وجل- فوقف شـــاكاً فيـــه يقـــول لا أدري مخلـــوق أو غير مخلوق فهو جهمي . ومن وقف في القـــرآن جـــاهلاً عُلّـــم وبُـــدع ولم يُكّفـــر . ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق ، أو القرآن بلفظي مخلـــوق فـــهو جـــهمي .

---

(١) القدرية : فرقة من الفرق الضالة ، ظهروا في أواخر عصر الصحابة ، فغلاتهم ينكرون علـــم الله الســـابق ، وكتابته السابقة ، ويزعمون أنه أمر ونهي ، وهو لا يعلم من يطيعه ممن يعصيه ، بل الأمر أنف أي مستأنف ، فلمـــا أنكر عليهم الأئمة هذا القول صار جمهورهم يقر بالعلم المتقدم والكتاب السابق لكن ينكرون عمـــوم مشـــيئة الله وعموم خلقه وقدرته ، ويظنون أنه لا معنى لمشيئته إلا أمره فما شاءه فقد أمر به وما لم يشأه لم يأمر به وهـــذا مـــا استقرت عليه القدرية الثانية وعلى رأسهم المعتزلة . انظر : الفرق بين الفرق ص ٢٥/١١٤-١٨٤ ، الفصـــل في الملل والأهواء والنحل ٦٨/٢-٨٦ ، الملل والنحل ٤٣-٧٨ .

(٢) سيأتي التعريف بهم في الفصل الثاني مفصلاً .

(٣) الرافضة : سمو بذلك لرفضهم أبا بكر وعمر - رضي الله تعالى عنهما - ، وقيل لرفضهم زيد بن علـــي بـــن الحسين لما تولّى أبو بكر وعمر - رضي الله عنهما - وقال بإمامتهما ، فقال لهـــم زيـــد : رفضتمـــوني ، فســـموا الرافضة ، وهم فرق كثيرة منهم من يصل إلى الكفر ؛ كالسبئية والخطابية ، ومنهم دون ذلك ، لكـــن يجمعـــهم القول بإمامة علي - رضي الله عنه - وخلافته نصاً ووصية ، إما جلياً وإما خفياً ، واعتقاد أن الإمامة لا تخرج مـــن أولاده . انظر : مقالات الإسلاميين ٩٠/١ وما بعددها ، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ص ٥٩ ، الفـــرق بين الفرق ص ٢٩ وما بعدها ، الملل والنحل ص ١٦٢ وما بعدها .

(٤) الخوارج : لقب يصدق على كل من خرج على الإمام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه سواءً كان الخـــروج في أيام الصحابة على الأئمة الراشدين، أو كان بعدهم ، وكان أول ظهـــورهم في عهد علي بن أبي طالب - رضـــي الله عنه - بعد معركة صفين ، وقد قاتلهم علي -رضي الله عنه - وهم فرق كثيرة يجمعهم القول بالتـــبري مـــن عثمان وعلي -رضي الله عنهما- ، ويقدمون ذلك على كل طاعة ، ولا يصححون المناكحـــات إلا علـــى ذلـــك ويكفرون أصحاب الكبائر ، ويرون الخروج على الإمام إذا خالف السنة حقاً واجباً .

انظر مقالات الإسلاميين ١٦٧/١ ، الفرق بين الفرق ص ٢٤-٧٢-١١٤ ، الفصل في الملل والأهواء والنحـــل ١٢٤/٣-١٢٨ ، الملل والنحل ١١٤-١٣٩.

وقال أبو محمد : وسمعت أبي – رضي الله عنه – يقول : علامة أهل البدع : الوقيعة في أهل الأثر . وعلامة الزنادقة[1] : تسميتهم أهل الأثر حشوية[2] يريدون إبطال الآثار . وعلامة الجهمية : تسميتهم أهل السنة مشبهة[3] وعلامة القدرية : تسميتهم أهل السنة مجبرة[4] .

وعلامة المرجئة : تسميتهم أهل السنة مخالفة ونقصانية . وعلامة الرافضة: تسميتهم أهل السنة ناصبة . ولا يلحق أهل السنة إلا اسم واحد . ويستحيل أن تجمعهم هذه الأسامي .

وقال أبو محمد – أيضاً – : وسمعت أبي وأبا زرعة يأمران بهجران أهل الزيغ والبدع ، ويغلظان في ذلك أشد التغليظ وينكران وضع الكتب بالرأي

---

(١) الزنديق : هو القائل ببقاء الدهر – فارسي معرب – وهو بالفارسية ( زند ) بفتح ثم سكون ثم كسر – ( كراي ) – بكسر الكاف ثم فتح الراء ، أو من يبطن الكفر ويظهر الإيمان . انظر : لسان العرب ١٠/١٤٧ ، والقاموس المحيط مادة زنديق .

(٢) حشوية : نسبة إلى الحشو ، أو الحشا ، والحشو من الناس الذي لا يعتمد عليه ، وهذه النسبة لا تدل على شخص معين ، ولا مقالة معينة ، وقد قيل : إن أول من تكلم بهذا اللفظ عمرو ابن عبيد فقال : كان عبد الله ابن عمر حشوياً ، وكان هذا اللفظ في اصطلاح من قاله يريد به العامة الذين هم حشو ، ويطلقه بعض أهل البدع على أهل السنة والجماعة ، انظر منهاج السنة النبوية ٢/٥٢٠-٥٢٢ .

(٣) المشبهة : فرقة من الفرق الضالة وهم يشبهون ويمثلون الله بخلقه ، وأول ظهور التشبيه صادر عن أصناف من الروافض الغلاة ، منهم السبئية الذين سموا علياً إلها ، وشبهوه بذات الله ، ومنهم الهشامية اتباع هشام ابن الحكم الرافضي ، وهو أول من قال إن الله جسم ، ومنهم من يقول إن لله يد كأيدينا وسمع كأسماعنا ، ومما ينبغي أن يعلم أن جماعة من المعتزلة ينسبون التشبيه إلى الإمام أحمد بن حنبل –رحمة الله– وهذا خطأ منهم فإن الإمام أحمد –رحمة الله – من أبعد الناس عن التشبيه والتعطيل . انظر : اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ص ٨١-٨٦ ، الفرق بين الفرق ٢٢٥-٢٣٠ ، الملل والنحل ١٠٣ -١٠٨ .

(٤) الجبرية : نسبة إلى الجبر وهو نفي الفعل حقيقة عن العبد وإضافته إلى الرب تعالى ، والجبرية أصناف ؛ فالجبرية الخالصة لا يثبتون للعبد فعلاً ولا قدرة على الفعل أصلاً كالجهمية ، والجبرية المتوسطة وهم الذين يثبتون للعبد قدرة غير مؤثرة أصلاً ، كالأشاعرة في قولهم بالكسب .

انظر اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ص ٨٩ -٩٢ ، الفرق بين الفرق ٢٢ ، الملل والنحل ٨٥-٩١ .

بغير آثار، وينهيان عن مجالسة أهل الكلام وعن النظر في كتب المتكلمين ، ويقولان: لا يفلح صاحب كلام أبداً . قال أبو محمد : " وبه أقول أنا " [١] .

فمما سبق يتضح لنا أن عقيدة ابن أبي حاتم هي عقيدة أهل السنة والجماعة ، وأنه لا مجال للشك في صحة عقيدته -رحمه الله- .

ورغم ذلك الوضوح إلا أنه اهم – رحمه الله – بأنه من الشيعة الذين يفضلون علياً -رضي الله عنه- على عثمان -رضي الله عنه- ، وهذه التهمة مبنية على ما ذكره مسلمة ابن القاسم القرطبي[٢] في كتاب له يسمى ( الصلة) أن أبا حاتم كان ثقة وكان شيعياً مفرطاً ، وقد نقل ذلك ابن حجر في تهذيب التهذيب حيث قال : " وقال مسلمة في الصلة : كان ثقة وكان شيعياً مفرطاً وحديثه مستقيم "[٣] ، وبناءاً على كلام مسلمة في أبي حاتم خرج ابن حجر اهام السليماني[٤] لعبد الرحمن بالتشيع بأنه تلقفه من أبيه يقول ابن حجر : " نعم ذكر السليماني ابنه عبد الرحمن من الشيعة الذين كانوا يقدمون علياً على عثمان كالأعمش ، وعبد الرزاق فلعله تلقف ذلك من أبيه "[٥] .

---

(١) أصل السنة واعتقاد الدين لابن أبي حاتم نقلاً عن عقيدة أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي وأبي زرعة عبيدالله بن عبد الكريم الرازي جمع محمود الحداد ص٣٧-٤٢ . ومن كتاب أصل السنة نقل العلماء هذا المعتقد في مؤلفاتهم كاللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة برقم ٣٢١ ، وكذلك الذهبي في العلو ١١٥٨/٢ ، وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية باختصار .ص ٢٣٣ .

(٢) مسلمة بن القاسم بن إبراهيم القرطبي ، كان في أيام المستنصر الأموي ، كان أحد المكثرين من الرواية والحديث ، له تصانيف منها التاريخ الكبير وصلته ، وما روى الكبار عن الصغار ، وغيرهما توفي سنة ٣٥٣هـ . انظر ترجمته في : لسان الميزان ٩٥/٧ .

(٣) تهذيب التهذيب ٢٣/٥ .

(٤) أبو الفضل أحمد بن علي بن عمرو السليمان البيكندي ولد عام ٣١١هـ ، طوف البلاد ورحل إلى الآفاق كثير التصانيف ، وكان يصنف في كل جمعة شيئاً ، توفي عام ٤٠٤هـ . انظر : طبقات الشافعية ٤١/٤-٤٢ .

(٥) تهذيب التهذيب ٢٣/٥ .

**وهذه التهمة باطلة من وجـوه .**

**الوجه الأول :** أن هذه التهمة مبنية على أن أبا حاتم شـيعي فـإذا ثبـت بطـلان تشيع أبي حاتم فقد بطل ما بني عليها ، فـأقول وبـالله التوفيـق أن مـا نسـب لأبي حاتم من التشيع باطل لأمـور .

**الأمر الأول :** أن أبا حاتم قد صـرح بعقيدتـه في الصحابـة والخلافـة والفضـل كما ذكر ذلك عنه ابنه عبد الرحمن في أصـل السـنة حيـث يقـول : " سـألت أبي وأبا زرعة رضي الله عنهما عن مذاهب أهل السـنة في أصـول الديـن ومـا أدركـا عليه العلماء في جميع الأمصار ، وما يعتقدان من ذلك ؟ فقـالا : " أدركنـا العلمـاء في جميع الأمصار حجازاً ، وعراقاً ومصراً ، وشاماً ويمناً ، فكـان مـن مذهبـهم ... وخير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر الصديق ثم عمـر بـن الخطـاب ثم عثمـان بـن عفان ثم علي بـن أبي طـالب –رضـي الله عنـهم-، وهـم الخلفـاء الراشـدون المهديون،وأن العشرة الذين سماهم رسـول الله –صلـى الله عليـه وسـلم –وشـهد لهم بالجنة على ما شهد به وقوله الحق ، والـترحم علـى جميـع أصحـاب محمـد – صلى الله عليه وسلم – ، والكف عما شجر بينـهم "(١) . فـهل يصـح أن يقـال بعد هذا الكلام إنه يقدم علياً على عثمان –رضي الله عنـهما– فضـلاً عـن كونـه مفرطاً في التشـيع .

**الأمر الثاني :** أن أبا حاتم كان يرى أن الغلو في التشـيع سـبباً للقـدح في بعـض الرواة، وترك الكتابة عنهم فهو يقول عـن عبـد الغفـار بـن القاسـم : " مـتروك الحديث كان من رؤساء الشيعة "(٢) ، ويقول عن عبـادة بـن زيـاد الأسـدي : " من رؤساء الشيعة أدركته ولم أكتب عنـه ومحلـه الصـدق "(٣) ، ويقـول عـن عمر بن سعد الأسدي : " شيخ قديم من عتق الشـيعة مـتروك الحديـث "(٤) .

---

(١) أصل السنة واعتقاد الدين نقلاً عن عقيدة أبي حاتم وأبي زرعة ، جمع الحداد ص٣٧-٣٨ .

(٢) الجرح والتعديل – القسم الأول ٣/٥٣ .

(٣) المرجع السابق ٣/٩٧ .

(٤) المرجع السابق ٣/١١٢ .

**الأمر الثالث :** أن هذه التهمة لم يذكرها سوى مسلمة بن القاسم ، يقول ابن حجر : " ولم أر من نسبه إلى التشيع غير هذا الرجل "[1] .

ومسلمة هذا قد اختلف فيه ؛ فضعفه الذهبي ، وقال:" قيل كان من المشبهة" [2] ، بل قد سئل القاضي محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج عنه ، فقال : "لم يكن كذاباً ، ولكن كان ضعيف العقل "[3] ، بالإضافة أنه لم يكن معاصراً لأبي حاتم حيث ولد بعد وفاة أبي حاتم بستة عشرة سنة ، فلهذا لا ينهض قوله دليلاً على تشيع أبي حاتم وخصوصاً أن هناك أئمة شهدوا لأبي حاتم بالصلاح وحسن الاعتقاد ، وأنه على مذهب أهل السنة والجماعة[4] .

**الأمر الرابع :** أن هذه التهمة لو كانت ثابتة عن أبي حاتم لانتشر ذلك عنه كما انتشر عن غيره كشعبة والأعمش وعبد الرزاق وغيرهم وخصوصاً أن التشيع يعتبر في نظر كثير من أهل الحديث بدعة تحط من قيمة المحدث .

**الأمر الخامس :** وهو أن يقال وهذا أغلب ظني أن تهمة التشيع ألصقت بأبي حاتم نظراً للتشابه الكبير في أكثر من جهة بينه وبين أحمد بن حمدان[5] الداعية الشيعي ، فهما من الري ، وكلاهما ينتسب إليها ، وكلاهما يكنى أبا حاتم ، وهما متعاصران ، فالأول توفي سنة ٢٧٧هـ ، والثاني عام ٣٢٢هـ . وقد كان هذا التشابه سبباً في نسبة مؤلفات أبي حاتم أحمد بن حمدان الرازي إلى أبي حاتم محمد بن إدريس والد عبد الرحمن حيث نسب إليه كتاب (الزينة)[6] ، مع أنه في الحقيقة لأبي حاتم أحمد بن حمدان الرازي الداعية الشيعي .

---

(١) تهذيب التهذيب ٢٣/٥

(٢) لسان الميزان ٩٥/٧ .

(٣) لسان الميزان ٩٥/٧.

(٤) انظر السير ٢٤٧/١٣ – ٢٥٣ .

(٥) أحمد بن حمدان الرازي يكنى بأبي حاتم من زعماء الإسماعيلية وكتابهم ، قال ابن حجر : ذكره ابن بابويه في تاريخ الري ، له تصانيف منها الزينة وأعلام النبوة ، أظهر القول بالإلحاد وأضل جماعة من الأكابر ، توفي سنة ٣٢٢هـ . انظر لسان الميزان ١/ ٢٦٢.

(٦) ممن نسب إليه ذلك الزركلي في الأعلام ٢٥٠/٦ ، وكحالة في معجم المؤلفين ١١٨/٣ .

**الوجه الثاني :** أن عبد الرحمن بن أبي حاتم قد صرح بعقيدته في الصحابة ووضح موقفه من الخلافة والفضل فبعد أن نقل قول أبيه وأبي زرعة عقب عليهما بقوله : "وبه أقول أنا" (٢) ، أي أنه يعتقد أن خير الصحابة بعد نبيها أبو بكر الصديق ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان ، ثم علي بن أبي طالب -رضي الله عنهم- . فكيف نترك قوله هذا ونذهب إلى تهمة لم يذكرها عنه سوى أبو الفضل السليماني ، ولم يذكر دليلاً على ما اتهمه به .

**الوجه الثالث :** بينا في الوجه الثاني أن الذي قال بشيعية عبد الرحمن هو أبو الفضل السليماني ، وقد استنكر الذهبي قوله هذا فقال : " ... وما ذكرته – أي ابن أبي حاتم – لولا ذكر أبي الفضل السليماني له فبئس ما صنع ... "(٣) ، فهذا يدل على أن الذهبي ينفي هذه التهمة عن عبد الرحمن .

**الوجه الرابع :** لو كانت هذه التهمة ثابتة عن ابن أبي حاتم لانتشر ذلك عنه كما انتشر عن غيره ، وخصوصاً أن التشيع يعتبر عند أهل الحديث تهمة تحط من قدر المحدث .

**الوجه الخامس :** أن قول أبي الفضل السليماني معارض بقول الأئمة الأعلام الذين أثنوا على ابن أبي حاتم وشهدوا له بالصلاح وحسن العقيدة ، فكيف نترك قولهم ونأخذ بقول أبي الفضل السليماني .

---

(٢) أصل السنة نقلاً عن عقيدة أبي حاتم وأبي زرعة للحداد ص ٤٢ .

(٣) ميزان الاعتدال ٤/٣١٥ .

## المطلب الخامس

## مصنفاتـه

ألف ابن أبي حاتم كثيراً من الكتب ، بعضها وصل إلينا وبعضها لم يصل إلينا ولا ندري هل هي غير موجودة البتة أم أنها موجودة ، ولكن لم يعثر عليها إلى الآن .

ومن الكتب التي ألفها ابن أبي حاتم وهي موجودة بين أيدينا ما يلي :-

١ - كتاب آداب الشافعي ومناقبه .

طبع في لبنان بدار الكتب العلمية بتحقيق عبد المغني عبد الخالق ، وكتب كلمة عنه محمد زاهد الكوثري عام ١٣٧٠هـ . ذكره السبكي ، وسزكين وكحالة[١].

٢ - أصل السنة واعتقاد الدين .

نشرة الأستاذ محمد عزير شمس في مجلة الجامعة السلفية بالهند ، وقام الشيخ الفاضل الدكتور أحمد بن عبد الله الزهراني بتحقيقه. وكذلك نشره أبو عبد الله محمود بن محمد الحداد ضمن كتابه عقيدة أبي حاتم الرازي وأبي زرعة الرازي ، وقد ذكره سزكين في تاريخ التراث[٢] بهذا الاسم ، وذكره صاحب المقصد الأرشد باسم السنة ، ومثله فعل ابن القيم في شرحه للسنن[٣] .

---

(١) انظر طبقات الشافعية ٣٢٥/٣ ، تاريخ التراث العربي ٢٨٧/١ ، معجم المؤلفين ١٠٩/٢ .

(٢) تاريخ التراث ٢٨٨/١ .

(٣) المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد ١٠٦/٢ ، شرح سنن أبي داود ٣٤/١٣ -٣٥ .

٣ - بيان خطأ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري في تاريخه .

وقد طبع في حيدر آباد بالهند في مطبعة دائرة المعارف العثمانية بتحقيق الشيخ عبد الرحمن المعلمي سنة ١٩٦١هـ ، ذكره ابن حجر وسزكين[١] .

٤ - التفسير .

وهو تفسير كبير في عدة مجلدات عامته آثار بأسانيده ، من أحسن التفاسير قال عنه ابن كثير : " وله التفسير الحافل الذي اشتمل على النقل الكامل ، الذي يربي فيه على تفسير ابن جرير وغيره من المفسرين )[٢] .

وقد ذكره الذهبي والسبكي وابن كثير والسيوطي والكتبي وسزكين وكحاله[٣] ، وهو مطبوع بتحقيق أسعد محمد الطيب في عشرة أجزاء ، طبع مكتبة نزار الباز ، وقد وضع له فهارس كامل عويضه في أربعة أجزاء فأصبح المجموع أربعة عشر جزءاً ، وقد حقق أجزاءً منه في جامعة أم القرى كلاً من الدكتور أحمد عبد الله الزهراني والدكتور حكمت بشير ياسين والدكتور عيادة الكبيسي .

٥ - تقدمة الجرح والتعديل .

وهو مقدمة علمية لكتاب الجرح والتعديل ، وقد طبع الطبعة الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد بالهند عام ١٣٧١هـ بتحقيق العلامة عبد الرحمن المعلمي ، وأعيد طبعه مع الجرح والتعديل بدار الكتاب الإسلامي بالقاهرة . وقد ذكره الذهبي والسبكي والكتبي[٤] .

---

(١) لسان الميزان ٤/٤٢٥ ، تاريخ التراث ١/٢٨٧ .

(٢) البداية والنهاية ١٥/١١٣ .

(٣) السير ١٣/٢٦٤ ، تذكرة الحافظ ٣/٨٣٠ ، طبقات الشافعية ٣/٣٢٥ ، البداية والنهاية ١٥/١١٣ ، طبقات الحافظ ٣٤٥ ، فوات الوفيات ٢/٢٨٨ ، تاريخ التراث ١/٢٨٧ ، معجم المؤلفين ٢/١٠٩ .

(٤) السير ١٣/٢٦٥ ، طبقات الشافعية ٣/٣٢٥ ، فوات الوفيات ٢/٢٨٨ .

٦ – الجرح والتعديـــل .

وهو من أجل الكتب المصنفة في هذا الشـــأن اعتمـــد فيـــه علـــى التـــاريخ الكبـــير للبخاري اعتماداً أساسياً غير أنه في كثير من الجوانـــب أكـــثر تفصيـــلاً مـــن كتـــاب البخاري كما كان في بعـــض الأحيـــان مســـتقلاً عـــن أحكـــام البخـــاري في رواة الحديث وهو مطبوع في عشرة أجزاء مـــع الفـــهارس ، بـــدار الكتـــاب الإســـلامي بالقاهرة . وقد ذكره الذهبي والسبكي وابن كثير والكتـــبي وابـــن العمـــاد وســـزكين وكحاله[1] وغـــيرهم .

٧ – الزهد أو زهد الثمانية من التـــابعين .

وقد طبـــع بمطبعة المختار الإســـلامي عـــام ١٤٠٤هـــ بتحقيـــق الدكتـــور عبـــد الرحمن ابن عبد الجبار القريوائـــي .

وقد ذكره باسم الزهد الذهبي والسبكي والكتـــبي ، وأمـــا ســـزكين فذكـــره باســـم زهد الثمانية من التـــابعين[2] .

٨ – العـــلل .

وهو كتاب مصنف ومرتب علـــى أبـــواب الفقـــه غالبـــاً ، العبـــادات ثم المعـــاملات وهكذا ، ويشتمل الكتاب على أبـــواب أخـــرى غـــير الأبـــواب الفقهيـــة ، ففيـــه أبواب عن تفسير القرآن، وعن الزهد ، وعن الطـــب وغيرهـــا .

وقد طبع الكتاب بالمكتبة السلفية بالقاهرة عام ١٣٤٣هـــ بتحقيـــق محـــب الديـــن الخطيب، وقد ذكره الذهبي وابن كثير وابن العمـــاد وســـزكين[3] .

---

(١) السير ٢٦٤/١٣ ، طبقات الشافعية ٣٢٥/٣ ، البداية والنهاية ١١٣/١٥ ، فـــوات الوفيـــات٢٨٨/٢ ، شذرات الذهب ٣٠٩/٢ ، تاريخ التراث ٢٨٦/١ ، معجم المؤلفين ٢/ .١٠٩

(٢) السير ٢٦٥/١٣ ، طبقات الشافعية ٣٢٥/٣ ، فوات الوفيات ٢٨٨/٢ ، تاريخ التراث العربي ٢٨٨/١ .

(٣) السير ٢٦٥/١٣ ، البداية والنهاية ١١٣/١٥ ، شذرات الذهب ٣٠٩/٢ ، تاريخ التراث ٢٨٧/١ .

٩ – المراسـيل .

وهو كتاب جمع فيه ابن أبي حاتم أسماء الـرواه الذيـن رووا عـن شـيوخ لم يلتقـوا بهم، أو التقوا بهم ولكنهم لم يسمعوا منـهم ، فبينـهم وبـين شـيوخهم انقطـاع في السند ، وقد رتبه على حروف المعجـم وإن كـان لم يـراعِ إلا الحـرف الأول مـن اسم الراوي ، وقد طبع الكتاب عدة طبعـات آخرهـا بتحقيـق الأسـتاذ شـكري نعمة الله عام ١٣٩٧هـ . ورغم أهمية الكتاب إلا أني لم أجد مـن ذكـره عـن ابـن أبي حاتم سوى سزكين[١] ، وأما بقيـة الكتـب فـهي أمـا مخطوطـة أو في عـداد المفقود وهي كما يلـي :

١ ـ جزء ( حديـث ) .

وهو مخطوط بالمكتبة الظاهرية بدمشق تحـت مجموعـة ٨/٤١ . ولم يذكـره سـوى سـزكين .

٢ ـ ثواب الأعمـال .

ذكره السمعاني في الأنساب وصاحب كتاب التدويـن في أخبـار قزويـن[٢] .

وهو في عداد المفقـود .

٣ ـ الدعـاء .

انفرد بذكره حاجي خليفة في كشف الظنون [٣] ، وهـو في عـداد المفقـود .

٤ ـ الرد على الجهميـة .

وسيأتي الحديث عنه في الفصل الثـالث .

٥ ـ الضعفـاء .

وقد ذكره كحاله في معجم المؤلفين[٤] ، وهو في عـداد المفقـود .

---

(١) تاريخ التراث ٢٨٧/١

(٢) الأنساب ١٠٠/٢ ، التدوين في أخبار قزوين ٢/ ١٣٢.

(٣) كشف الظنون ٢/ ٣٥٦.

(٤) معجم المؤلفين ١٠٩/٢ .

٦ ـ فضائل أهل البيت .

ذكره ياقوت الحموي في معجم البلدان[١] .

٧ ـ فضائل الإمام أحمد .

ذكره الذهبي في العلو باسم مناقب الإمام أحمد ، وابن مفلح في المقصد الأرشد ، وأبو يعلى في الطبقات [٢] ، وهو في عداد المفقود .

٨ ـ فضائل قزوين .

ذكره السيوطي في جمع الجوامع ، وكذلك صاحب كتاب التدوين في أخبار قزوين[٣] وهو في عداد المفقود .

٩ ـ فضائل مكة .

ذكره السخاوي في الإعلان بالتوبيخ[٤] ، وهو في عداد المفقود .

١٠ ـ فوائد أهل الري أو فوائد الرازيين .

ذكره الذهبي باسم فوائد أهل الري[٥] ، أما السبكي والكتبي[٦] فذكراه باسم فوائد الرازيين ، ويبدو أن أحدهم تصرف في اسم الكتاب ؛ لأنهم جميعهم ينقلون عن يحيى ابن منده ، والكتاب في عداد المفقود .

١١ ـ الفوائد الكبير .

ذكره الذهبي ، والسبكي ، والكتبي[٧] ، وهو غير الكتاب السابق لأنهم ذكروا الكتابين خلف بعض مما يدل على أنهما مستقلان ، وهو في عداد المفقود .

---

(١) معجم البلدان ٤٦١/٢ .

(٢) العلو ١١١٧/٢ ، والمقصد الأرشد ١٠٦/٢، طبقات الحنابلة ٥٥/٢ .

(٣) جمع الجوامع ٥٣٥/١ ، التدوين في أخبار قزوين ١ / ٤ .

(٤) الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ص ١٣٣.

(٥) السير ٢٦٥/١٣ .

(٦) طبقات الشافعية ٣٢٥/٣ ، فوات الوفيات ٢٨٨/٢ .

(٧) السير ٢٦٥/١٣ ، طبقات الشافعية ٣٢٥/٣ ، فوات الوفيات ٢٨٨/٢ .

١٢ - الكـنى .

ذكره الذهبي ، والسبكي ، والكتبي ، والزركلـــي ، والكتـاني[١] .

١٣ - المسـند .

ويقع في ألف جزء كما ذكر ذلك ابن منده[٢] ، وقـــد ذكـره الذهـبي والســبكي والكتبي ، والزركلـي[٣] .

١٤ - صحيح ابن أبي حاتم ذكره شيخ الإسلام في الفتـاوى[٤] ، ولعلـه المسـند .

---

(١) السير ٢٦٥/١٣ ، طبقات الشافعية ٣٢٥/٣ ، فـوات الوفيـات ٢٨٨/٢ ،الإعـلام ٩٩/٤ ، الرسـالة المستطرفة ص ١٢١ .

(٢) السير ٢٦٤/١٣ .

(٣) السير ٢٦٤/١٣ ، طبقات الشافعية ٣٢٥/٣ ، فوات الوفيات ٢٨٧/٢ ، الأعلام ١٧٠/٥ .

(٤) الفتاوى ٣٢ / ٢٦٤،٢٦١ .

# الفصل الثاني

# دراســـــة عن الجهـــــم و الجهـــــمية

## المبحـث الأول : التعريـف بالجـهم والجهميـة .

## المبحـث الثاني : القـرآن كـلام الله غـير مخلـوق .

## المبحـث الثالث : علـو الله علـى خلقـه .

## المبحث الأول :

## التعريف بالجهم والجهمية .

### المطلب الأول : مؤسس الجهمية .

### المطلب الثاني : الجهمية .

# المطلب الأول :

# مؤسس الجـــهـمـية ( الجهم بن صفوان ).

لا يوجد إلا النـــزر اليسير من المعلومات التي تســـلط الضـــوء علـــى تـــاريخ الجهم ابن صفوان ، ولقد كان مــــن الصعوبـــة بمكـــان ـبـحـــث في بطـــون كتـــب التراجم والأنساب والتاريخ والمقالات و العقائد عن جوانـــب حيـــاة هـــذا الرجـــل ، فتلك الكتب لم تعر هذا الرجل قدراً من العناية والاهتمام إلا بـــالقدر الـــذي يتعلـــق ببدعه التي أظهرها ودعـــا إليـــها وعُـــرف بهـــا ، مـــع بعـــض الإشـــارات المتفرقـــة والبسيطة عن حياتـــه .

ولقد بذلت جهدي ومستطاعي للنظر في مظـــان ترجمتـــه ، وقـــرأت العديـــد من المصادر والمراجع في شتى الفنون ، بحثاً عن معلومات يمكـــن مـــن خلالهـــا إعطـــاء صورة واضحة عن سيرته الذاتية وأفكاره الاعتقاديـــة ، فـــاجتمع لي مـــن ذلـــك مـــا تيسر .

وسأحاول من خلال هذه الدراسة ، تحليل وترتيـــب مـــا اجتمـــع لـــدي مـــن معلومات جمعت شتاتها بعد كد وعناء ، فلعلها تفيد من يطلـــع عليـــها مـــن البـــاحثين وطلاب العلم ، فتعطيهم صورة عـــن حيـــاة الجـــهم ومقالاتـــه وموقـــف العلمـــاء والحكام منه ، وإن كانت هذه الصورة غير كاملة إلا أن عـــذري هـــو مـــا أســـلفت من شح المعلومات وندرتهـــا .

## ١- اسمـه وكنيتـه .

لم تذكر المصادر و المراجع التي وقفت عليها إلا اسمه واســـم أبيـــه فقـــط فـــهو الجهم ابن صفوان وكنيته ( أبومحـــرز ) . [١]

---

(١) انظر : تاريخ الطبري ٢٩٢/٤ ، مقالات الإسلاميين ٢١٤/١ ، الفرق بين الفرق ص٢١١، الملل والنحـــل ص٨٦ ، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ص٨٩ ، البرهان في عقائد أهل الأديان ص٣٤ ، الســـير ٢٦/٦ ، البداية والنهاية ٢١٦/١٣، الأنساب ٤٦٨/١، الكامل في التاريخ ٣٤٧/٤ ، لسان الميزان ٣٤٩/٢ ، الخطـــط للمقريزي ١٧٦/٤، تاريخ الجهمية والمعتزلة ص٧ ، تاريخ الفرق الإسلامية للغرابي ص٢٢ ، تـــاريخ المذاهـــب=

## ٢- نسبه ولقبه .

تشير المصادر التي بين يدي إلى أنه من الموالي ، وليس من العرب ، ولعل في كونه من الموالي ما يبرر اقتصار نسبه على اسمه واسم أبيه ، فالعجم في الغالب لم تكن لهم عناية بحفظ أنسابهم بخلاف ما كان عليه الحال عند العرب .

فهو من موالي بني راسب من الأزد ، يقول الذهبي : " جهم بن صفوان أبو محرز الراسبي مولاهم " (١) ويقول السمعاني: " الراسبي : بكسر السين والباء الموحدة منسوب إلى بني راسب وهي قبيلة نزلت البصرة ... " (٢) .

وينسبه بعض من ترجم له إلى مكان نشأته فيقال السمرقندي (٣) نسبة إلى سمرقند (٤) أو الترمذي(٥) نسبة إلى ترمذ (٦) ، وقد يقال له الخرساني نسبة إلى الإقليم الكبير خراسان (٧) .

---

=الإسلامية ص١٠٤ ، نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام ١/ ٣٣٣ ، و التنبيه والرد للملطي ص١١٣ ، والتبصير في الدين للإسفراييني ص ١٠٧ ، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ١٠٥٠/٢ .

(١) السير ٢٦/٦ .

(٢) الأنساب ٢٨١/٢ .

(٣) السير ٢٦/٦ .

(٤)سمرقند : بفتح أوله وثانيه ، يقال لها بالعربية سُمْران ، وكانت بلداً معروفاً مشهوراً من بلاد المشرق من وراء النهر . معجم البلدان ٥/ ٦٦ .

(٥) البداية والنهاية ١٤٧/١٣ .

(٦) ترمذ : مدينة مشهورة من أمهات المدن راكبة على نهر جيحون من جانبه الشرقي ، ينسب إليها جماعة من أهل العلم ، منهم أبو عيسى الترمذي صاحب السنن . معجم البلدان ٤٤١/٢ .

(٧) خراسان : بلاد واسعة تشتمل على أمهات من البلاد منها نيسابور وهراة ومرو و بلخ وقد فتحت أكثر هذه البلاد في أيام عثمان بن عفان –رضي الله عنه – معجم البلدان ٢١٨/٣ .

### ٣- موطنه ونشأته .

لم تبين لنا المصادر التي ترجمت له أي شيء عن نشأته في أيام صغره ، أو عن أسرته سوى أنه نشأ بخراسان حيث قضى فترة من حياته الأولى بسمرقند وترمذ، وبعدها انتقل إلى الكوفة ، وفيها التقى بشيخة الجعد بن درهم [(١)] وأخذ عنه القول بخلق القرآن .

يقول الحافظ ابن كثير : " وأما الجعد فإنه أقام بدمشق حتى أظهر القول بخلق القرآن ، فطلبه بنو أمية فهرب منهم ، فسكن الكوفة ، فلقيه فيها الجهم ابن صفوان ، فتقلد هذا القول منه ". [(٢)]

وبعدها رجع الجهم إلى ترمذ مرة أخرى، وبدأ ينشر آراءه ويذيعها ، ثم انتقل إلى بلخ [(٣)] حيث كان يعيش هناك المفسر المشهور مقاتل بن سليمان[(٤)]،وكان يصلي معه في مسجده ويتناظران ، حيث كان مقاتل مشبهاً وجهم معطلاً يقول أبو حنيفة : " أتانا من المشرق رأيان خبيثان جهم معطل، ومقاتل مشبه " [(٥)].

---

(١) الجعد بن درهم مولى سويد بن غفلة ، وهو مؤدب مروان الحمار ، ولهذا يقال له مروان الجعدي ، وهو شيخ الجهم بن صفوان الذي تنسب إليه الجهمية ، وهو أول من ابتدع القول بخلق القرآن ، وأن الله لم يتخذ إبراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليماً ، وقد ذبحه خالد بن عبد الله القسرى يوم عيد الأضحى ، يقول ابن القيم

ولأجل ذا ضحى بجعد خالد الـ ... قسري اليوم ذبائح القربان
إذ قال إبراهيم ليس خليله ... كلا ولا موسى الكليم الداني
شكر الضحية كل صاحب سنة ... لله درك من أخي قربان

السيرة /٤٣٣ ، شرح النونية – للهراس ١/ ٢٥ .

(٢) البداية والنهاية ١٤٨/١٣ .

(٣) بلخ : مدينة مشهورة تقع في خراسان وهي قريبة من ترمذ ، فتحت في عهد عثمان بن عفان –رضي الله عنه– افتتحها الأحنف بن قيس ، معجم البلدان ٣٧٨/٢.

(٤) مقاتل بن سليمان بن بشر ، أبو الحسن البلخي ، قدم بغداد وحدث بها عن عطية العوفي والضحاك بن مزاحم، روى عنه علي بن الجعد ، وأبو الجنيد الضرير ، كان له معرفة بتفسير القرآن ، ولم يكن في الحديث بذاك، مات سنة ١٥٠ هـ ، تاريخ بغداد ١٣/ ١٦١ .

(٥) تاريخ بغداد ١٦٥/١٣ – تهذيب التهذيب ٥٠٥/٥ .

وقد ذكر ابن حجر أن كل واحد منهما قد وضع على الآخر كتاباً حيث قال : " وقال العباس بن مصعب المروزي : مقاتل بن سليمان أصله من بلخ ، قدم مرو فتزوج بأم أبي عصمة نوح بن أبي مريم ، وكان حافظاً للتفسير ، لا يضبط الإسناد ، وكان يقص في الجامع ، فوقعت العصبية بينه وبين جهم ، فوضع كل واحد منهما كتاباً على الآخر ينقض عليه ".[1]

## ٤ ـ كلام العلماء فيه .

لم يكن الجهم معروفاً بالعلم ، ولا من أهل الرواية للحديث ، مع أن العصر الذي عاش فيه كان العلماء متوافرين على تحمل الحديث وآثار الصحابة ومروياتهم ، وقد أعرض الجهم عن كل ذلك فلم يجالس العلماء ، وآثر علم الكلام والفلسفة والخوض فيهما .

وقد ذمه العلماء بذلك فقال الذهبي : " جهم بن صفوان ...السمرقندي الضال المبتدع رأس الجهمية ، هلك في زمان صغار التابعين وما علمته روى شيئاً لكنه زرع شراً عظيماً ".[2]

وذكر البخاري عن عبد العزيز بن أبي سلمة أنه قال : " كلام جهم صفة بلا معنى ، وبناء بلا أساس ، ولم يعد قط من أهل العلم ".[3]

وروى ابن أبي حاتم بسنده عن أبي معاذ خالد بن سليمان [4] أنه قال : " كان جهم على معبر ترمذ ، وكان فصيح اللسان لم يكن له علم ولا مجالسة

---

(١) تهذيب التهذيب ٥/٤٠٥ .

(٢) ميزان الاعتدال ١/٤٢٦ .

(٣) خلق أفعال العباد ص٩ .

(٤) خالد بن سليمان أبو معاذ البلخي ،روى عن الثوري ومالك ،وهو من تلامذة أبي حنيفة ، شارك أبا يوسف وأبا مطيع البلخي في الدرس ، وكان إماماً معروفاً ببلخ ، ضعفه ابن معين ومشاه غيره .
لسان الميزان ٣/ ٢١٣ .

لأهل العلـــم ..." .[1]

وقال ابن المبارك [2] : " إنا لنحكى كـــلام اليـــهود والنصـــارى ، ونســـتعظم أن نحكي قول جهم "[3] وقال أيضـــاً :

عجبت لشيطان دعا الناس جهرة ****** إلى النار واشتق اسمه من جهنم [4]

وقال مقاتل بن سليمان : " إن جهماً مـــا حـــج هـــذا البيـــت ، ولا جـــالس العلماء ، وإنما كان رجلاً أعطـــي لســـاناً " [5] .

وقال إسحاق بن راهويه [6] : " أخرجـــت خراســـان ثلاثـــة لم يكـــن لهـــم في الدنيا نظير ، يعني في البدعة ، والكذب ، جهم بن صفـــوان ، وعمـــر بـــن صبيـــح ، ومقاتل بن ســـليمان ". [7]

وقال خارجه بن مصعـــب " كـــان جهـــم ومقـــاتل بـــن ســـليمان عندنـــا فاسقين فـــاجرين ".[8]

مما سبق يتبين لنا أن جهماً كـــان جـــاهلاً ولم يكـــن لديـــه علـــم ولا مجالســـة لأهل العلم ومما يزيد الأمر وضوحاً أن جهماً سئل عن رجـــل طلـــق امرأتـــه قبـــل أن يدخـــل بها فقال عليها العدة ، فخـــالف كتاب الله بجهلـــه ، حيـــث قـــال تعـــالى :

---

(١) العلو ٢/١٠١٧ .

(٢) عبد الله بن المبارك المروزي ، مولى بني حنظلة ، ثقة ، فقيه ، عالم ، جواد ، مجاهد ، جمعت فيه خصال الخـــير ، من الثامنة ، مات سنة إحدى وثمانين وله ثلاث وستون .
تهذيب الكمال ٤ / ٢٥٨ ، تقريب التهذيب ص ٣٢٠ .

(٣) فتح الباري ١٣/ ٣٥٨ .

(٤) الفتاوى ١٣/ ١٨٤ .

(٥) تاريخ بغداد ١٣/ ١٦٣ .

(٦) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي ، أبو محمد ابن راهويه المروزي ، ثقة ، حافظ ، مجتهد ، قرين أحمد ابـــن حنبل ، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير ، مات سنة ٢٣٨ هـــ .
تهذيب الكمال ١ / ١٧٥ ، تقريب التهذيب ص ٩٩ .

(٧) تاريخ بغداد ١٣/١٦٥ .

(٨) المرجع السابق ١٣ / ١٦٥ .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ﴾ . [1] [الأحزاب : ٤٩ ].

و لا شك أن هذا الجهل كان له أكبر الأثر في سرعة انحراف الجهم عندما قابله السمنية [2] وجادلوه ، فتحير فلم يدر من يعبد ، فامتنع عن الصلاة أربعين يوماً، وقد ذكر ذلك الإمام أحمد فقال : " فكان مما بلغنا من أمر الجهم عدو الله ، أنه كان من أهل خراسان ، من أهل ترمذ ، وكان صاحب خصومات وكلام ، وكان أكثر كلامه في الله تعالى ، فلقي أناساً من المشركين يقال لهم السمنية ، فعرفوا الجهم فقالوا له : نكلمك ، فإن ظهرت حجتنا عليك دخلت في ديننا ، وإن ظهرت حجتك علينا دخلنا في دينك ، فكان مما كلموا به الجهم أن قالوا له:

ألست تزعم أن لك إلهاً ؟

قال الجهم : نعم .

فقالوا له : فهل رأيت إلهك ؟

قال : لا .

قالوا : فهل سمعت كلامه ؟

قال : لا .

قالوا : فشممت له رائحة ؟

قال : لا .

قالوا : فوجدت له حساً ؟

قال : لا .

قالوا : فوجدت له مجساً ؟

قال :لا .

قالوا : فما يدريك أنه إله ؟

---

(١) خلق أفعال العباد ص٩ .

(٢) السمنية قوم بالهند دهريون ، قائلون بالتناسخ وقدم العالم ، التبصير في الدين ص١٤٩ .

قال : فتحير الجهم فلم يدر من يعبد أربعين يوماً .ثم إنه استدرك حجة مثل حجة زنادقة النصارى ، وذلك أن زنادقة النصارى يزعمون أن الروح الذي في عيسى هو روح الله من ذات الله ، فإذا أراد أن يحدث أمراً دخل في بعض خلقه فتكلم على لسان خلقه ، فيأمر بما يشاء وينهى عما يشاء ، وهو روح غائبة عن الأبصار فاستدرك الجهم حجة مثل هذه الحجة ، فقال للسمني :

ألست تزعم أن فيك روحاً ؟

قال : نعم .

فقال : هل رأيت روحك ؟

قال : لا .

قال : فسمعت كلامه ؟

قال : لا .

قال : فوجدت له حساً ؟

قال : لا.

قال : فكذلك الله لا يرى له وجه ، ولا يسمع له صوت ، ولا يشم له رائحة ، وهو غائب عن الأبصار ، ولا يكون في مكان دون مكان ... " (1) .

---

(1) انظر : الرد على الجهمية والزنادقة ص١٠٢ وما بعدها .

قال شيخ الإسلام معلقاً على كلام جهم :

" وهذا هو الأصل الذي ضل به جهم وشيعته ، حيث زعموا أن الله لا يمكن أن يرى ولا يحس به شيء من الحواس كما أجاب إمامهم الأول للسمنية بإمكان وجود موجود لا يمكن إحساسه .

ولهذا كان أهل الإثبات قاطبة متكلموهم وغير متكلميهم ، على نقض هذه الأصل الذي بناه الجهمية ، وأثبتوا ما جاء به الكتاب والسنة ، من أن الله تعالى يرى ويسمع كلامه وغير ذلك ، وأثبتوا أيضاً بالمقاييس العقلية أن الرؤية يجوز تعلقها بكل موجود ، فيصح إحساس كل موجود ، فما لا يمكن إحساسه يكون معدوماً " أ . هـ .

الفتاوى الكبرى ٥ / ٤٠ .

### ٥- هلاك الجهم .

قتل الجهم بن صفوان بمرو عام ١٢٨ هـ على يد سلم بن أحوز المازني[١] ، وذلك بسبب ضلاله وابتداعه وإنكاره للصفات،فقد اشتهر عنه أنه شك في دينه وترك الصلاة أربعين يوماً،قال ابن شوذب:" ترك الجهم الصلاة أربعين يوماً على وجه الشك فخاصمه بعض السمنية فشك. فأقام أربعين يوماً لا يصلي ...وقد رآه ابن شوذب ".[٢]

فكان ذلك سبباً قوياً في أن يأمر الخليفة هشام بن عبد الملك [٣] عامله بخراسان نصر بن سيار [٤] أن يقتله ، فقد روى ابن أبي حاتم بسنده عن محمد بن صالح ابن أبي عبيد الله عن أبيه قال : " قرأت في دواوين هشام بن عبد الملك إلى عامله بخراسان نصر بن سيار أما بعد فقد نجم قبلك رجل من الدهرية من الزنادقة يقال له جهم بن صفوان فإن أنت ظفرت به فاقتله ، وإلا فادسس إليه من الرجال غيلة ليقتلوه " [٥] ، لكن لم يظفر نصر بن سيار بالجهم بن صفوان إلا حينما خرج مع الحارث بن سريج [٦] الذي خرج في خراسان في آخر دولة بني أمية ، حيث كان الجهم كاتباً وخطيباً للحارث بن سريج ، وكان يقرأ على الناس كتاباً فيه سيرة الحارث في الجامع والطرقات . فاستجاب له خلق كثير ووقع القتال بين الحارث ونصر بن سيار أمير خراسان من قبل بني أمية ، فانهزم

---

(١) انظر تاريخ الطبري ٤/٢٩٤ – ٢٩٥ .

(٢) خلق أفعال العباد ص ٩ .

(٣) هشام بن عبد الملك بن مروان الخليفة ، أبو الوليد القرشي الأموي ، ولد بعد السبعين ، واستخلف بعهد معقود له من أخيه يزيد سنة خمس ومائة ، وبقي في الخلافة إلى أن مات سنة ١٢٥ هـ ، وكان جميلاً أبيض سمناً أحول ، خضب بالسواد . انظر : سير أعلام النبلاء ٥/٣٥١ .

(٤) نصر بن سيار صاحب خراسان ، الأمير أبو الليث المروزي ، نائب مروان بن محمد ، خرج عليه أبو مسلم صاحب الدعوة ، وحاربه ،فعجز عنه نصر ، وولي أمرة خراسان عشر سنين ، مات سنة ١٣١ هـ . وكان من رجال الدهر سؤدداً وكفاءة . انظر : السير ٥/٤٦٣ – ٤٦٤ .

(٥) انظر : تخريجه في أثر رقم ٦٩ .

(٦) الحارث بن سريج التميمي المجاشعي ، أحد كبار الخوارج في زمن بني أمية ، استولى على مدن كثيرة في المشرق الإسلامي ، وعظم أمره حتى استماله أمير خراسان نصر بن سيار ثم غدر به فقتله عام ١٢٨هـ .
انظر : الأعلام –للزركلي ٢ / ١٥٤ .

الحارث ومن معه ، وأسر الجهم بن صفوان ، وأحضر وأوقف بين يـــدي ســلم ابــن أحوز المازني –والي الشرطة لنصر بن ســيار – فقــال لــه الجــهم إن لي أمانــاً مــن أبيك ، فقال سلم : " ما كان له أن يؤمنك ، ولو فعل ما أمنتك ولـــو مــلأت هــذه الملاءة كواكب ، وأبراك إليّ عيسى بن مريم ما نجـــوت ، والله لــو كنــت في بطــني لشققت بطني حتى أقتلـــك "[1] .

ومما قاله كذلك سلم للجهم حينما أخذه :" يا جـــهم لســت أقتلــك لأنــك قاتلتني ، أنت عندي أحقر من ذلك ، ولكـــني سمعتــك تتكلــم بكــلام أعطيــت الله عهداً أن لا أملكك إلا قتلتك فقتله "[2] . وروى ابن أبي حاتم بســـنده عــن خــلاد الطفاوي قال :" كان سلم بن أحوز علي شرطة نصر بــن ســيار فقتــل جــهماً بــن صفوان لأنه أنكر أن الله كلم موسى "[3] ، وقـــال بكــير بــن معــروف : " رأيــت سلم بن أحوز حين ضرب عنق جهم فاسود وجـــه جــهم "[4] .

مما سبق يتبين لنا أن مقتل الجهم بن صفـــوان كــان باعثــه الأساســي أمــراً دينياً ، ثم انضاف إلى ذلك خروجه مع الحارث بـــن ســريج .

---

(١) تاريخ الطبري : ٢٩٤/٤ .

(٢) فتح الباري : ٣٥٨/١٣ .

(٣) المرجع السابق : ١٣ / ٣٥٨ .

(٤) المرجع السابق : ١٣ / ٣٥٨ .

## ٦- شيخ الجهم .

تشير المصادر إلى أن الجهم بن صفوان أخذ بدعته من الجعد بن درهم ، يقول ابن عساكر : " كان الجعد أول من أظهر القول بخلق القرآن في أمة محمد فطلبه بنو أمية فهرب من دمشق وسكن الكوفة ، ومنه تعلم الجهم بن صفوان بالكوفة خلق القرآن "(١) .

ويذكر ابن كثير أن : " الجعد أقام بدمشق حتى أظهر القول بخلق القرآن فتطلبه بنو أمية فهرب منهم ، فسكن الكوفة ، فلقيه فيها الجهم بن صفوان فتقلد هذا القول منه ".(٢)

وقد كان الجعد بن درهم من الموالي فهو مولى لسويد بن غفلة ، وقيل : إنه من موالي بني مروان ، وأصله من حران(٣) ، فهو حراني المولد والنشأة ، وكان يسكن الجزيرة الفراتية في أول أمرة ، وعمل في تلك الفترة معلماً ومؤدباً لمروان بن محمد ، ثم انتقل بعد ذلك إلى دمشق وسكن فيها ، ثم هرب من دمشق إلى الكوفة وفيها التقى به الجهم وأخذ عنه بدعته .

وإذا كان الجعد قد نشأ بحران وتعلم فيها ، فإن حران كانت دار الصابئة(٤) المشركين ، وفيها خلق كثير من الصابئة

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ٦/٥٠ .

(٢) البداية والنهاية ١٣/ ١٤٨ .

(٣) حران مدينة تقع بالجزيرة الفرائية من أرض العراق على طريق الموصل والشام قيل سميت بهاران أخي إبراهيم عليه السلام ؛ لأنه أول من بناها فعرِّبت فقيل حران .
معجم البلدان ٣/١٣٠ .

(٤) الصابئة : قوم مما يلي العراق وهم نوعان : صابئة حنفاء موحدون ، وصابئة مشركون ، فالأولون هم الذين أثنى عليهم الله بقوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحاً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [البقرة:٦٢]
وأما الصابئة المشركون فمنهم من يعبد الروحانيات العلوية ، ويقولون بأن مدبر العالم وخالقه الكواكب السبعة والنجوم ، وهم أقدم من عباد الأصنام ، لأنهم كانوا يعبدون النجوم عند ظهورها ، ولما أرادوا أن يعبدوها عند غروبها لم يكن لهم بد من أن يصوروا الكواكب صوراً فصنعوا أصناماً واشتغلوا بعبادتها فظهرت من هنا الأصنام=

والفلاسفة[1] بقايا أهل دين نمرود ، والكنعانيين المشركين ، وكانت الصابئة إلا قليلاً منهم إذ ذاك على الشرك ، وعلماؤهم هم الفلاسفة ، وكانوا يعبدون الكواكب ويبنون لها الهياكل ، وكان بها هيكل " العلة الأولى " وهيكل " العقل الأول " وهيكل "النفس الكلية" وهيكل " زحل " وهيكل "المشتري " وهيكل "المريخ " وهيكل "الشمس " وكذلك "الزهرة " و" عطارد " و"القمر " .

وكان هذا دينهم قبل ظهور النصرانية فيهم ، ثم ظهرت النصرانية فيهم مع بقاء أولئك الصابئة المشركين حتى جاء الإسلام . ولم يزل بها الصابئة والفلاسفة في دولة الإسلام في آخر وقت .[2]

فيكون الجعد قد أخذ مقالته عن هؤلاء الصابئة الفلاسفة قال شيخ الإسلام : " قال الإمام أحمد : وكان يقال إنه – أي الجعد – من أهل حران ، وعنه أخذ الجهم بن صفوان مذهب نفاة الصفات وكان بحران أئمة هؤلاء الصابئة الفلاسفة ، بقايا أهل هذا الدين أهل الشرك ونفي الصفات والأفعال ولهم مصنفات في دعوة الكواكب " .[3]

وقد ضحى بالجعد خالد بن عبد الله القسري بواسط على عهد علماء التابعين وغيرهم من علماء المسلمين ، وهم بقايا التابعين في وقتهم مثل الحسن البصري وغيره ، الذي حمدوه على ما فعل وشكروا ذلك [4].

---

= انظر: الملل والنحل ص ٢٥٩ ، الرد على المنطقيين ص ٢٨٧،٤٥٥،٤٥٦ ، التبصير في الدين ص ١٥٠ .

(١) كلمة فيلسوف تتكون من مقطعين وهما فيلو . سوفيا ، ومعنى (فيلو) في اليونانية محب ، و(سوفيا ) : الحكمة، فالفيلسوف هو محب الحكمة ، ومذهبهم : أن العالم القديم ، وعلته مؤثرة بالإيجاب ، وليست فاعلة بالاختيار ، وأكثرهم ينكرون علم الله تعالى بالجزئيات ، وينكرون حشر الأجساد ، ومن أشهرهم أرسطوطاليس .

انظر : الفصل في الملل والنحل ١/ ١٧ وما بعدها ، الملل والنحل ص٣١٢ ، والرد على المنطقيين٢٨٠ وما بعدها .

(٢) الرد على المنطقيين ص٢٨٧ .

(٣) درء تعارض العقل والنقل ١/ ٣١٣ .

(٤) مجموع الفتاوى ٣٥٠/١٢ .

قال الدارمي : " أظهر الجعد بن درهم بعض رأيـــه في زمـــن خـــالد القســـري فزعم أن الله تبارك وتعالى لم يتخذ إبراهيم خليلاً ولم يكلـــم موســـى تكليمـــاً فذبحـــه بواسط يوم الأضحى على رؤوس من حضره من المســـلمين لم يعبـــه بـــه عـــائب ، ولم يطعن عليه طاعن ، بل استحسنوا ذلك من فعلـــه وصوبـــوه " . [1]

وقال ابن القيم في نونيتـــه: [2]

| | |
|---|---|
| ولأجل ذا ضحى بجعد خالد الـــ | قسري يوم ذبائـــح القربان |
| إذ قال إبراهيـــم ليس خليـــله | كلا ولا موسى الكليم الداني |
| شكر الضحية كل صاحب سنة | لله درك مـــن أخـــي قربان |

(١) الرد على الجهمية ص ٢٠٤ .

(٢) شرح النونية لابن عيسى ١/٥٠-٥١ .

## ٧- أهم أراء الجهم .

من المعلوم أنه ليس للجهم كتاب مصنف يعرض فيه آراءه ، ولذلك سوف أعتمد في ذكر آراء الجهم على العلماء الذين تكلموا عنه وذكروا آراءه، وسوف أذكر آراء الجهم بن صفوان كما ذكرها الإمام أحمد بن حنبل والإمام الأشعري والإمام الملطي والبغدادي وشيخ الإسلام ابن تيمية رحمهم الله جميعاً .

### أ. آراء الجهم بن صفوان كما ذكرها الإمام أحمد

قال الإمام أحمد " ووجد – أي الجهم – ثلاث آيات من المتشابه ، قوله:﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾[ الشورى : ١١] ، ﴿ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ﴾ [ الأنعام : ٣ ] ، ﴿ لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾ [ الأنعام : ١٠٣ ] . فبنى أصل كلامه كله على هذه الآيات ، وتأول القرآن على غير تأويل ، وكذب بأحاديث رسول الله –صلى الله عليه وسلم– ، وزعم أن من وصف الله بشيء مما وصف به نفسه في كتابه ، أو حدث عنه رسوله ، كان كافراً وكان من المشبهة ، فأضلّ بكلامه بشراً كثيراً ، وتبعه على قوله رجالٌ من أصحاب أبي حنيفة ، وأصحاب عمرو بن عبيد بالبصرة ، ووضع دين الجهمية فإذا سألهم الناس عن قول الله : ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ يقولون : ليس كمثله شيء من الأشياء ، وهو تحت الأرضين السبع كما هو على العرش ، ولا يخلو منه مكان ، ولا يكون في مكان دون مكان ، ولم يتكلم ، ولا ينظر إليه أحد في الدنيا ، ولا في الآخرة ، ولا يوصف ولا يعرف بصفة ،ولا يفعل ولا له غاية ، ولا له منتهى ، ولا يُدرك بعقل ، وهو وجه كله ، وهو علم كله ، وهو سمع كله ، وهو بصرٌ كله ، وهو نورٌ كله ، وهو قدرة كله ، ولا يكون فيه شيئان ، ولا يوصف بوصفين مختلفين ، وليس له أعلى ولا أسفل ، ولا نواحي ولا جوانب ولا يمين ولا شمال ، ولا هو خفيف ولا ثقيل ، ولا له لون ، ولا له

جسم ، وليس هو بمعلوم ولا معقول ، وكلما خطر على قلبك أنه شيء تعرفه فهو على خلافه " .[1]

## ب ـ آراء الجهم بن صفوان كما ذكرها أبو الحسن الأشعري .

قال أبو الحسن الأشعري :" الذي تفرد به جهم القول بأن الجنة والنار تبيدان وتفنيان ، وأن الإيمان هو المعرفة بالله فقط ، وأنه لا فعل لأحد في الحقيقة إلا الله وحده ،وأنه هو الفاعل ، وأن الناس إنما تنسب إليهم أفعالهم على المجاز ، كما يقال : تحركت الشجرة ، ودار الفلك ، وزالت الشمس ، وإنما فعل ذلك بالشجرة والفلك والشمس الله – سبحانه – إلا أنه خلق للإنسان قوة كان بها الفعل ، وخلق له إرادة للفعل واختياراً له منفرداً بذلك ، كما خلق له طولاً كان به طويلاً ، ولوناً كان به متلوناً .

وكان جهم ينتحل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

ويحكى عنه أنه كان يقول : لا أقول إن الله – سبحانه – شيء ، لأن ذلك تشبيه له بالأشياء .

وكان يقول : إن علم الله – سبحانه – محدث ، فيما يحكى عنه .

ويقول بخلق القرآن .

وأنه لا يقال : إن الله لم يزل عالماً بالأشياء قبل أن تكون " .[2]

وقال الأشعري أيضاً : " فقال جهم بن صفوان : لمقدورات الله تعالى ومعلوماته غاية ونهاية ولأفعاله آخر ، وإن الجنة والنار تفنيان ويفنى أهلهما حتى يكون الله سبحانه آخراً لا شيء معه كما كان أولاً لا شيء معه " .[3]

---

(١) الرد على الجهمية والزنادقة ص ١٠٤ – ١٠٥ .

(٢) مقالات الإسلاميين ٣٣٨/١ .

(٣) المرجع السابق ٢٤٤/١

## ج ـ أهم آراء الجهم بن صفوان كما ذكرها الملطي :

قال الملطي : " قال أبو عاصم خشيش بن أصرم : وقد أنكر جهم أن يكون الله على عرش ...

وأنكر جهم أن يكون لله كرسي ...

وأنكر جهم أن يكون الله في السماء دون الأرض ...

وأنكر جهم الميزان ...

وأنكر جهم ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ، كِرَاماً كَاتِبِينَ﴾[ الانفطار : ١٠-١١] ...

وأنكر جهم أن يكون لله عز وجل حجاب ...

وأنكر جهم أن الله تعالى يترل إلى السماء الدنيا ...

وأنكر جهم النظر إلى الله تعالى ...

وأنكر جهم أن يكون لله سمع وبصر .

وأنكر جهم أن ملك الموت يقبض الأرواح .

وأنكر جهم عذاب القبر ومنكر ونكير .

وأنكر جهم أن الله يتكلم .

وأنكر جهم أن الله كلم موسى تكليماً .

وأنكر جهم أن الله استوى إلى السماء .

وأنكر جهم الشفاعة أو أن قوماً يخرجون من النار .

وأنكر جهم أن يكون لله يد .

وأنكر جهم أن يكون الله خلق الجنة والنار .

وزعم أن الجنة والنار تفنيان "[1]

---

(١) التنبيه والرد (١١٠ – ١٤٠).

### د - أهم آراء الجهم كما ذكرها الشهرستاني في الملل والنحل .

قال الشهرستاني : " وافق المعتزلة [1] في نفي الصفات الأزلية وزاد عليهم بأشياء منها قوله :

ـ لا يجوز أن يوصف الباري تعالى بصفة يوصف بها خلقه لأن ذلك يقضي تشبيهاً فنفى كونه حياً عالماً ، وأثبت كونه : قادراً ، فاعلاً ، خالقاً ...

ـ ومنها إثباته علوماً حادثة للباري تعالى لا في محل ...

ـ ومنها قوله في القدرة الحادثة : إن الإنسان لا يقدر على شيء ، ولا يوصف بالاستطاعة وإنما هو مجبور في أفعاله ، لا قدرة له ، ولا إرادة ، ولا اختيار ، وإنما يخلق الله تعالى الأفعال فيه على حسب ما يخلق في سائر الجمادات ... والثواب والعقاب جبر ، كما أن الأفعال كلها جبر . قال : وإذا ثبت الجبر فالتكليف أيضاً كان جبراً .

ـ ومنها قوله : إن حركات أهل الخالدين تنقطع ، والجنة والنار تفنيان بعد دخول أهلهما فيهما ، وتلذذ أهل الجنة بنعيمها ، وتألم أهل النار بجحيمها ...

ـ ومنها قوله : من أتى بالمعرفة ثم جحد بلسانه لم يكفر بجحده ، لأن العلم والمعرفة لا يزولان بالجحد ، فهو مؤمن . قال : والإيمان لا يتبعض أي لا ينقسم إلى : عقد وقول وعمل . قال : ولا يتفاضل أهله فيه ، فإيمان الأنبياء وإيمان الأمة على نمط واحد إذ المعارف لا تتفاضل ....

وهو أيضاً موافق للمعتزلة في نفي الرؤية ، وإثبات خلق الكلام ، وإيجاب المعارف بالعقل قبل ورود السمع " . [2]

---

(١) قلت : بل المعتزلة هم الذين وافقوه في ذلك فهم أخذوا نفي الصفات عنه .

(٢) الملل والنحل ص ٨٦- ٨٨ .

### هـ - أهم آراء الجهم التي أجملها شيخ الإسلام .

١ـ الجبر والإرجاء : قال شيخ الإسلام :" فلم يكن من السلف والأئمة من يقول : إن العبد ليس بفاعل ولا مختار ولا مريد ولا قادر "(١) ثم قال : " وأول من ظهر عنه إنكار ذلك هو الجهم بن صفوان وأتباعه ، فحُكي عنهم أنهم قالوا: إن العبد مجبور ، وأنه لا فعل له أصلاً ، وليس بقادر أصلاً " . (٢)

وقال أيضاً : " وكان يقول : العباد مجبورون على أفعالهم ليس لهم فعل ولا اختيار ". (٣)

وقال أيضاً : " وكان ظهور جهم ومقالته في تعطيل الصفات ، وفي الجبر والإرجاء في أواخر دولة بني أمية بعد حدوث القدرية والمعتزلة وغيرهم ".(٤)

٢ـ التعطيل : أي إنكار أسماء الله وصفاته والقول بأنها مجاز .

قال شيخ الإسلام :" وكان جهم غالياً في تعطيل الصفات ، فكان ينفي أن يسمّى الله تعالى باسم يسمى به العبد ، فلا يُسمى شيئاً ، ولا حياً ولا عالماً ولا سميعاً ، ولا بصيراً ، إلا على وجه المجاز ". (٥)

٣ـ إنكار الحكمة والرحمة لله تعالى .

قال شيخ الإسلام : " وكان هو وأتباعه ينكرون أن يكون لله حكمة في خلقه وأمره ، وأن يكون له رحمة ، ويقولون : إنما فعل بمحض مشيئة لا رحمة معها، وحكي عنه أنه كان ينكر أن يكون الله أرحم الراحمين ".(٦)

---

(١) مجموع الفتاوى ٨/ ٤٦٠ .

(٢) المرجع السابق نفس الصفحة.

(٣) المرجع السابق نفس الصفحة.

(٤) المرجع السابق نفس الصفحة.

(٥) المرجع السابق نفس الصفحة.

(٦) المرجع السابق نفس الصفحة.

# المطلب الثاني

# الجهميـــة

سبق الحديـــث في المطلـــب الأول عـــن مؤســـس الجهميـــة – الجـــهم بـــن صفوان– بذكر اسمه ونسبه ونشأته وكلام العلماء فيـــه ، وأهـــم آرائـــه وهلاكـــه ، وفي هذا المطلب نتكلم عن الجهمية كفرقة في النقـــاط التاليـــة :

## ١ – درجـات الجهميـة :

قبل أن أذكر درجات الجهمية أحب أن أنبه إلى أمـــر مـــهم وهـــو أن علمـــاء السنة كثيراً ما يطلقون لفـــظ الجهميـــة ويقصـــدون بـــه الذيـــن ينفـــون أسمـــاء الله وصفاته، أو الذين يقرون بأسماء الله في الجملة ، ولكنهم ينفـــون صفـــات الله تعـــالى، أو الذين يقرون بأسماء الله وصفاته في الجملة ، لكـــن يـــردون طائفـــة مـــن صفاتـــه الخبرية أو غير الخبرية ويتأولونهـــا.[١]

وقد ذكر شيخ الإسلام أن الجهمية على ثـــلاث درجـــات :

## الدرجـة الأولى :

وهي أشر درجات الجهمية ، وهم الغالية الذيـــن ينفـــون أسمـــاء الله وصفاتـــه وإن سموه بشيء من أسمائه الحسنى ، قالـــوا : هو مجـــاز ، فـــهو في الحقيقـــة عندهـــم ليس بحي ولا عالم ولا قادر ولا سميـــع ولا بصـــير ولا متكلـــم ولا يتكلـــم فحقيقـــة قولهم : " أنهم لا يثبتون شيئاً ، ولكنهم يدفعون عن أنفســـهم الشـــبهة بمـــا يقـــرون في العلانية ، فإذا قيل لهم : فمن تعبـــدون ؟

قالوا : نعبد من يدبر أمر هذا الخلـــق .

فإذا قيل لهم : فهذا الذي يدبر أمر هذا الخلق ، هو مجـــهول لا يعـــرف بصفـــة ؟

(١) انظر الإبانة لابن بطة تحقيق د/يوسف الوابل ٨٩/١ ، والفتاوى ١١٩/١٢.

قالوا : نعـــم .
فإذا قيل لهم : هذا الذي يدبر هو الذي كلـــم موســـى ؟
قالوا : لم يتكلم ولا يتكلم ، لأن الكلام لا يكون إلا بجارحـــة ، والجـــوارح عـــن الله منتفية ، وإذا سمع الجاهل قولهم يظن أنهم مـــن أشـــد النـــاس تعظيمـــاً لله ، ولا يعلـــم أنهم إنما يعود قولهم إلى ضلال وكفـــر ".(١)

## الدرجة الثانيــة :

من التجهم هو تجهم المعتزلة ونحوهم الذيـــن يقـــرون بأسمـــاء الله الحســـنى في الجملة ، لكن ينفون صفاته ، وهم أيضاً لا يقرون بأسمـــاء الله الحســـنى كلـــها علـــى الحقيقة بل يجعلون كثيراً منها على المجـــاز . وهـــؤلاء هـــم الجهميـــة المشـــهورون الذين اشتهر عنهم القول بخلق القـــرآن ....

فالجهمية من المعتزلة وغيرهم ينفون أن يكون لله -تعالى- كـــلام قـــائم بـــه ، أو إرادة قائمة به ، وادعوا أن المتكلم يكون متكلمـــاً بكـــلام يكـــون في غـــيره ، وأن الله -تعالى- يخلق كلاماً ، إما في الهواء ، وإما بين ورق الشـــجرة الـــتي كلـــم منـــها موسى وإما غير ذلك ، فذلك هو كـــلام الله عندهـــم ، فـــإذا قـــالوا إن الله متكلـــم حقيقة وإن له كلاماً حقيقة ، فهذا معنـــاه عندهـــم .

## الدرجة الثالثــة :

هم الصفاتية المثبتون المخالفون للجهمية ، لكـــن فيـــهم نـــوع مـــن التجـــهم كالذين يقرون بأسماء الله وصفاته في الجملـــة ، لكـــن يـــردون طائفـــة مـــن أسمائـــه وصفاته الخبرية أو غير الخبرية ويتأولونها كما تأول الأولـــون صفاتـــه كلـــها ، ومـــن هؤلاء من يقـــر بصفاته الخبرية الواردة في القرآن دون الحديـــث كمـــا عليـــه كثـــير من أهل الكلام والفقـــه وطائفة من أهل الحديـــث ، ومنـــهم مـــن يقـــر بالصفـــات

---

(١) من كلام الإمام أحمد في الرد على الزنادقة والجهمية ص ١٠٥ – ١٠٦.

الواردة في الأخبار أيضاً في الجملة ، لكن مع نفي وتعطيل لبعض ما ثبت بالنصوص وبالمعقول ، وهؤلاء إلى أهل السنة المحضة أقرب منهم إلى الجهمية ، ويدخل في هذا القسم ابن كلاب ، وأبو الحسن الأشعري ، وطوائف من أهل الفقه والكلام والحديث والتصوف ، لكن انتسب إليهم طائفة هم إلى جهم أقرب منهم إلى أهل السنة المحضة . ومنهم من والى المعتزلة وقاربهم أكثر ، وقدمهم على أهل السنة والإثبات ، وفي هذه الدرجة حصل النزاع في مسألة الحرف والصوت والمعنى القائم بالنفس.[1]

## ٢ - أهم آراء الجهمية :

الجهمية كغيرهم من الفرق ليسوا على رأي واحد ، ولذلك تعددت أقوالهم وتشعبت آراؤهم وسوف أذكر هنا أهم آرائهم إجمالاً فمن آرائهم ما يلي :

١ - التعطيل والتأويل والشك في الصفات[2].

٢ - إنكار كلام الله تعالى عموماً ، وتكليم الله تعالى لموسى خصوصاً[3].

٣ - القول بخلق القرآن ، وأن القرآن ليس كلام الله حقيقة.[4]

٤ - إنكار المحبة والخلة عموماً ، وإنكار أن الله تعالى اتخذ إبراهيم خليلاً على وجه الخصوص[5].

٥ - إنكار الاستواء أو تأويله بمعنى الاستيلاء ، وإنكار العلو والفوقية لله تعالى[6].

---

(١) الفتاوى الكبرى ٤٢/٥ .

(٢) عقيدة السلف أصحاب الحديث ص ٢٥، وانظر: الجهمية والمعتزلة د/ العقل ص ٥١ .

(٣) بيان تلبيس الجهمية ٢٥٤/١-٢٥٥ .

(٤) شرح أصول الاعتقاد للالكائي ٣/ ٤٢٣ .

(٥) الفتاوى ٣٥٤/٢ ، ٤٧٦/٦ .

(٦) الفتاوى ٢٠/٥ .

٦ ـ أنكروا رؤية الله تعالى بالأبصـــار في الآخـــرة.[١]

٧ ـ إنكار السمعيات كالصراط والميزان ، والحـــوض والشـــفاعة .[٢]

٨ ـ الإرجاء الخالص : وهو القول بأن الإيمان هو المعرفـــة فقـــط.[٣]

٩ ـ القول بالحلول وأن الله في كـــل مكـــان.[٤]

١٠ ـ القول بالجبر فالجهمية جبريـــة خالصـــة.[٥]

١١ ـ إنكار الحكمة لله تعالى وزعمهم أن الثواب والعقـــاب بـــلا حكمـــة.[٦]

١٢ ـ القول بفناء الجنة والنار وجميع المخلوقات وهـــذا قـــول الجـــهم ومـــن وافقـــه من المعتزلـــة.[٧]

## ٣ ـ تكفـير الجهميـة :

عقد أئمة السلف في كتبهم التي ألفوها في الرد علـــى الجهميـــة عـــدة أبـــواب ذكروا فيها تكفير الجهمية الذيـــن قـــالوا : " إن القـــرآن مخلـــوق " ، أو توقفـــوا في ذلك ، أو قالوا : " ألفاظنا بـــالقرآن مخلوقـــة " ، أو أن " القـــرآن ليـــس في صـــدور الرجال " ، أو أنكروا علو الله على خلقـــه ،فحكمـــوا عليـــهم بـــالردة والزندقـــة ، وخروجهم عن الملة ، وعدم الصلاة خلفهم ، وإباحـــة قتلـــهم ، وتحـــريم مواريثـــهم على عصبتهم من المسلمين ، وتطليق نسائهم ، ونقلـــوا في هـــذه الأبـــواب نصوصـــاً كثيرة في كل ذلك سأذكر بعضاً منها فيمـــا يلـــي :-

---

(١) منهاج السنة ٣٩٠/٥ ـ ٣٩١ ، ومقالات الإسلاميين ٢٣٨/١ ، الفرق بين الفرق ص ١١٤ .

(٢) الجهمية والمعتزلة د/ العقل ص٥٢ ، والفصل٣٦٦/٣ ، والتنبيه والرد للملطي ص١١٣ .

(٣) الإيمان لأبي عبيد القاسم بن سلام ص ٥٠ .

(٤) الفتاوى ١٥٠/١٣ ، درء التعارض ٢٨٨/١٠ ، ٢٨٩ .

(٥) الفتاوى ٤٧/١٣ ، ١٦٥/١٦ ، ١٦٦.

(٦) الفتاوى ٣٤٦/١٤ .

(٧) الفتاوى ٣٠٧/١٨،الفصل لابن حزم ٣٩٥/٣،الفرق بين الفرق ص ٢١١، مقالات الإسلاميين ٣٨٨/١.

## أولاً : تكفير الجهمية وأنهم زنادقة :

قال عبد الله بن المبارك : " الجهمية كفار زنادقة ".[1]

وقال سلام بن أبي مطيع : " هؤلاء الجهمية كفار ".[2]

وقال إبراهيم بن طهمان : " الجهمية كفار ".[3]

وقال عبد الوهاب الوراق : " الجهمية كفار زنادقة مشركون ".[4]

وقال يزيد بن هارون : " هم والله زنادقة ، عليهم لعنة الله ".[5]

وقال الإمام أحمد : " هذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة ".[6]

وقال خارجة بن مصعب : " كفرت الجهمية في غير موضع من كتاب الله ".[7]

## ثانياً : إباحة قتلهم وتحريم مواريثهم على عصبتهم من المسلمين وعدم الصلاة خلفهم وتطليق نسائهم :

قال عبد الرحمن بن مهدي : " من زعم أن الله لم يكلم موسى يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه ".[8]

وقال أيضاً : " لو أن رجلاً جهمياً مات وأنا وارثه ، ما استحللت أن آخذ من ميراثه شيئاً ".[9]

---

(١) انظر السنة ١/١٠٩ ، والإبانة ٢/٥٦ .

(٢) الإبانة ٢/٩٩ ، والسنة ١/١٠٥.

(٣) السنة ١/١٠٣-١٠٤ ، الإبانة ٢/١٠٠.

(٤) الإبانة ٢/٨٣ .

(٥) السنة ١/١٢١-١٢٢ ، الإبانة ٢/٦٤.

(٦) الرد على الجهمية والزنادقة ص ١٠٠ .

(٧) السنة ١/١٣٠ ، الإبانة٢/٩٦.

(٨) السنة ١/١١٩،٢٨٠ ، الإبانة ٢/٣١٨ .

(٩) السنة ١/١٢١ ، الإبانة ٢/٨١-٨٢.

وقال الإمام أحمد فيمن قال القرآن مخلوق : " يستتابون ، فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم ".[1]

وقال أيضاً في الجهمي إذا مات وله ولد : " إنه لا يرثه ".[2]

وقال أحمد بن يونس : " لا تصل خلف من يقول القرآن مخلوق هؤلاء كفار ".[3]

وقال سلام ابن أبي مطيع : " هؤلاء الجهمية كفار ، ولا يصلى خلفهم ".[4]

وقال ابن المبارك : " من قال القرآن مخلوق فقد طلقت منه امرأته " .[5]

وقال خارجة بن مصعب : " الجهمية كفار ، بلغوا نساءهم أنهن طوالق ".[6]

## ثالثاً : تكفير من قال : " القرآن مخلوق " أو توقف شاكاً أو قال : " لفظي بالقرآن مخلوق " .

قال سفيان بن عيينة : " القرآن كلام الله عز وجل من قال مخلوق فهو كافر ومن شك في كفره فهو كافر ".[7]

وقال وكيع بن الجراح : " من زعم أن القرآن مخلوق فقد زعم أنه محدث ومن زعم أنه محدث فقد كفر ".[8]

وقال الإمام الشافعي : " القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر ".[9]

وقال الإمام أحمد : " من قال : القرآن مخلوق فهو عندنا كافر ".[10]

---

(١) الرد على الجهمية للدارمي ص ٢١٠ ، الإبانة ٧٨/٢ .

(٢) الإبانة ٨٢/٢ .

(٣) الإبانة ٦١/٢ .

(٤) السنة ١٠٥/١ ، الإبانة ٩٩/٢ .

(٥) الإبانة ٧٣/٢ ، شرح أصول الاعتقاد ٢٤٤/٢ .

(٦) السنة ١٠٥/١ ، الإبانة ٩٨/٢ .

(٧) السنة ١١٢/١.

(٨) السنة ١١٥/١.

(٩) الإبانة ٥٢/٢ ، شرح أصول الاعتقاد ٢٤٢/٢ .

(١٠) السنة ١٠٣/١ ، الإبانة ٦٥/٢ .

وقال يحيى بن معين : " من قال القرآن مخلوق ، فهو كافر ".[1]

وقال إسحاق بن راهويه : " من قال : لا أقول القرآن مخلوق ولا غير مخلوق فهو جهمي ".[2]

وقال عثمان بن أبي شيبة : " الواقفة شر من الجهمية بعشرين مرة هؤلاء شكوا في الله".[3]

وقال الإمام أحمد عن اللفظية : " اللفظية والواقفة زنادقة عتق ".[4]

وقال أيضاً : " من شك فقد كفر ".[5]

وتكفير الأئمة للجهمية واضح ومشهور قال ابن تيمية : " المحفوظ عن أحمد وأمثاله من الأئمة إنما هو تكفير الجهمية والمشبهة ".[6]

وأما تكفير أعيان الجهمية ، فإنه لم يؤثر ذلك عن الإمام أحمد ، قال شيخ الإسلام في ذكره لمذهب الإمام أحمد في تكفير الفرق : " لم يكفر – أي : الإمام أحمد ـ أعيان الجهمية ، ولا كل من قال إنه جهمي كفر ، ولا كل من وافق الجهمية في بعض بدعهم ، بل صلى خلف الجهمية الذين دعوا إلى قولهم ، وامتحنوا الناس وعاقبوا من لم يوافقهم بالعقوبات الغليظة ، لم يكفرهم أحمد وأمثاله بل كان يعتقد إيمانهم وإمامتهم ويدعو لهم ، ويرى الائتمام بهم في الصلوات خلفهم ، والحج والغزو معهم ، والمنع من الخروج عليهم ما يراه لأمثالهم من الأئمة ، وينكر ما أحدثوا من القول الباطل الذي هو كفر عظيم وإن لم يعلموا هم أنه كفر ، وكان ينكره ويجاهدهم على رده بحسب الإمكان فيجمع بين طاعة الله ورسوله في إظهار السنة والدين وإنكار بدع

---

(١) السنة ١/١٢٨ ، الإبانة ٢/٦٦ .

(٢) الإبانة ١/٢٩٨ ، وشرح أصول الاعتقاد ٢/٣٢٨ بنحوه .

(٣) الإبانة ١/٢٩١ ، وشرح أصول الاعتقاد ٢/٣٢٦ – ٣٢٧ .

(٤) الإبانة ١/٢٩٦ .

(٥) الإبانة ١/٢٩٥ .

(٦) الفتاوى ٧/٥٠٧.

الجهمية الملحدين ، وبين رعاية حقـوق المؤمنـين مـن الأئمـة والأمـة وإن كـانوا جهالاً مبتدعين ، وظلمة فاسـقين ".[1]

وقد كان تكفير السلف للجهمية عن علـم ودرايـة بـأقوالهم وأنهـم كـانوا مناقضين لما جاء في الكتاب والسنة ، وقد عقد الإمـام الدارمـي في آخـر كتابـه ( الرد على الجهمية) بـابين في تكفـير الجهميـة ، الأول : في الاحتجـاج في إكفـار الجهمية ، والثاني : في قتل الزنادقـة والجهميـة واسـتتابتهم مـن كفرهـم ، ومـن كلامه في ذلك قوله : " ناظرني رجل ببغداد منافحاً عـن هـؤلاء الجهميـة فقـال لي: بأية حجة تكفرون هؤلاء الجهمية وقد نهي عن إكفار أهـل القبلـة ، بكتـاب نـاطق تكفرونهم - أم بأثر - أم بإجماع ؟ فقلت له : ما الجهمية عندنـا مـن أهـل القبلـة ، وما نكفرهم إلا بكتاب مسطور وأثر مأثور ، وكفـر مشـهور ".[2]

ثم ذكر الأدلة من الكتاب والأثر على كفرهم ثم ختم ذلك بقوله -رحمه الله- : " ولو لم يكن عندنا حجة في قتلهم و إكفارهم إلا قول حماد بن زيد ، وسلام ابن أبي مطيع وابن المبارك ، ووكيع ، ويزيد بن هارون ، وأبي توبة ، ويحيى ابن يحيى ، وأحمد حنبـل ، ونظرائهم -رحمة الله عليهم أجمعين- لجبنا عن قتلهم وإكفارهم بقـول هـؤلاء حـتى نستبرئ ذلك عمن هو أعلم منهم وأقدم ، ولكنا نكفرهم بما تأولنا فيهم من كتـاب الله -عز وجل- ، وروينا فيهم من السنة ، وبما حكينا عنهم من الكفر الواضـح المشـهور الذي يعقله أكثر العوام ، وبما ضاهوا مشركي الأمم قبلهم بقولهم في القـرآن ، فضـلاً على ما ردوا على الله ورسوله ، من تعطيل صفاته ، وإنكار وحدانيته ، ومعرفة مكانـه ، واستوائه على عرشه بتأويل ضلال ، به هتك الله سترهم وأبدى سوأتهم ، وعـبر عـن ضمائرهم ، كلما أرادوا به إحتجاجاً ازدادت مذاهبهم اعوجاجاً ، وازداد أهـل السـنة بمخالفتهم ابتهاجاً ، ولما يخفون من خفايا زندقتهم استخراجاً ".[3]

---

(١) الفتاوى ٧/٥٠٧-٥٠٨ .

(٢) الرد على الجهمية للدارمي - تحقيق البدر ص ١٩٨.

(٣) المرجع السابق ص ٢١٣ - ٢١٤ .

## ٤ - فرق الجهمية .

الناظر في كتب الفرق يرى أن أصحابها قد اختلفوا في الجهمية ، فمرة يجعلون الجهمية قسماً من إحدى الفرق الكبيرة ، فأبو الحسن الأشعري مرة يجعلهم من ضمن فرق المرجئة (١)، وتارة يذكرهم وحدهم (٢) وأما الشهرستاني فقد جعل الجهمية فرقة من الجبرية. (٣)

أما البغدادي فقد جعلهم فرقة مستقلة (٤) ، وأما الملطي وابن الجوزي فقد جعلا الجهمية فرقة كبيرة تنقسم إلى عدة فرق . مع ملاحظة أن الملطي لم يذكر أسماءً لهذه الفرق وإنما قسمهم حسب اعتقاداتهم فقال : " ومنهم الجهمية وهم ثماني فرق :

ـ منهم صنف من المعطلة : يقولون إن الله لا شيء ، وما من شيء ، ولا في شيء ، لا يقع عليه صفة شيء ، ولا معرفة شيء ، ولا توهم شيء ، ولا يعرفون الله فيما زعموا إلا بالتخمين فوقّعوا عليه اسم الألوهية ، ولا يصفونه بصفة يقع عليه الألوهية ...

ـ ومنهم صنف زعموا أن الله شيء وليس كالأشياء ، لا يقع عليه صفة ، ولا معرفة ولا توهم ولا نور ولا سمع ولا بصر ولا كلام ولا تكلم ، وأن القرآن مخلوق وأنه لم يكلم موسى ،ولا يُكلم قط ، وأن الله خلق قولاً وكلاماً ، فوقع ذلك القول والكلام في مسامع من شاء الله من خلقه ، فبلغه السامع عن الله بعد ما سمعه ، فسمي ذلك قولاً وكلاماً ، تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً .

ـ ومنهم صنف زعموا أنه ليس بين الله وبين خلقه حجاب ، ولا خلل وأنه لا يتخلص من خلقه ، ولا يتخلص الخلق منه ، إلا أن يفنيهم أجمع ...

(١) مقالات الإسلاميين ٢١٤/١ .

(٢) المرجع السابق ٣٣٨/١ .

(٣) الملل والنحل ص.٨٦

(٤) الفرق بين الفرق ص ٢١١

ـ ومنهم صنف أنكروا أن يكـون الله سـبحانه في السـماء وأنكـروا الكرسـي ، وأنكروا العرش أن يكون الله فوقه ، وفوق السماوات مـن قبـل هـذا ، وقـالوا إن الله في كل مكان حتى في الأمكنة القذرة ، تعالى الله عما يقولـون علـواً كبـيراً .

ـ ومنهم صنف قالوا : لا نقول : إن الله بـائن مـن الخلـق ، ولا غـير بـائن ، ولا فوقهم ولا تحتهم ، ولا بين أيمانهم ، ولا عن شمائلهم ، ولا هـو أعظـم مـن بعـوض ولا قراد ولا أصغر منها ، ولا نقول هـذا ، ولا نقـول : إن الله قـوي ولا شـديد ، ولا حي ولا ميت ولا يغضـب ، ولا يرضـى ...

ـ ومنهم صنف زعموا : أن العباد لا يـرون الله ، ولا ينظـرون إليـه في الجنـة ولا غيرها ، زعموا أنه ليس بين الله وبينـهم خلـل ، ينظـرون إليـه منـها ، وأنـه لا حجـاب لله ، وأن موسى عليه السلام قد كفر حين سأل ربـه ، لأنـه سـأل مـا لم يكـن ...

ـ ومنهم صنف زعموا : أن الجنة والنار لم يخلقهما الله بعد ، أو أنهمـا تفنيـان بعـد خلقهما ، فيخرج أهل الطاعة من الجنـة بعـد دخولهـا إلى الحـزن بعـد الفـرح ، والغمّ بعد السرور ... ويخرج أهل النار بعد دخولها فيصـير إلى الفـرح بعـد الحـزن، وإلى السرور بعد الغـمّ ...

ـ ومنهم صنـف أنكـروا المـيزان ... وأنكـروا الصـراط ... وأنكـروا الكـرام الكاتبين ... وأنكـروا الشـفاعة ... وأنكـروا عـذاب القـبر ، ومنكـراً ونكـيراً ، وزعموا أن الأرواح تموت كما يمـوت البـدن ... ".(١)

وأما ابن الجـوزي فقـد عـدد فرق الجهميـة وجعل لكـل فرقـة اسمـاً فقـال :

" انقسمت الجهمية إلى اثنتي عشرة فرقـة :

١ ـ المعطلة : زعموا أن كل ما يقع عليه وهم الإنسـان فـهو مخلـوق ومـن ادعـى أن الله يرى فهو كـافر .

٢ ـ المريسية : قالوا : أكثر صفـات الله مخلوقـة .

٣ ـ الملتزمة : جعلوا الباري –سبحانه وتعالى– في كـل مكـان .

---

(١) التنبيه والرد ــ للملطي ص ١١٠-١١٣بتصرف .

٤ ـ الواردية : قالوا : لا يدخل النار من عرف ربه ، ومـــن دخلــها لم يخــرج منـــها أبداً .

٥ ـ الزنادقة : قالوا : ليس لأحد أن يثبت لنفسه ربـــاً ، لأن الإثبــات لا يكــون إلا بعد إدراك الحواس ، وما يدرك ، فليس بإله ، ومــا لا يــدرك لا يثبــت .

٦ ـ الحرقية :زعموا أن الكافر تحرقه النار مــرة واحــدة ، ثم يبقــى محترقــاً أبــداً لا يجد حر النــار .

٧ ـ المخلوقية : زعموا أن القرآن مخلــــوق .

٨ ـ الفانية : زعموا أن الجنة والنار تفنيان ، ومنهم من قـــال : إنهمـــا لم تخلقـــا .

٩ ـ المغيرية : جحدوا الرسل فقالوا إنما هـــم حكـــام .

١٠ ـ الواقفية : قالوا : لا نقول إن القرآن مخلــوق ولا غـــير مخلــوق .

١١ ـ القبرية : ينكرون عذاب القـــبر والشـــفاعة .

١٢ ـ اللفظية : قالوا : لفظنا بـــالقرآن مخلـــوق ".[١]

(١) انظر : تلبيس إبليس ص ٣٠ .

## ٥ . مصطلح الجهمية عند المؤلف .

كان السلف في القرن الثاني يميزون أحياناً بين المعتزلة والجهمية ، وأحياناً يطلقون التجهم على الجميع ، وفي القرن الثالث وبعده صار السلف يصفون كل من قال بأصل من أصول الجهمية : جهمي ، كالقول بخلق القرآن ، أو إنكار الرؤية ، أو إنكار الكلام ، أو نفي الصفات ، أو تأويلها ، أو أنكر شيئاً من النصوص الشرعية الثابتة في ذلك ، حتى وإن انتسب للسنة وأهل الحديث فضلاً عن أن يكون رافضياً أو شيعياً ، أو معتزلياً ، أو كلابياً ، أو أشعرياً أو ماتريدياً ، أو طرقياً ، أو فيلسوفاً أو غيرهم .

ومما يدل على ذلك ما رواه الدارقطني بسنده عن وكيع قال : " من رأيتموه ينكر هذه الأحاديث – يعني أحاديث الرؤية ونحوها – فاحسبوه من الجهمية ".(١)

وقال شيخ الإسلام : " فإن السلف كانوا يسمّون كل من نفى الصفات وقال إن القرآن مخلوق ، وإن الله لا يُرى في الآخرة جهمياً ، فإن جهماً أول من ظهرت عنه بدعة نفي الأسماء والصفات ، وبالغ في نفي ذلك ، فله في هذه البدعة مزية المبالغة في النفي والابتداء بكثرة إظهار ذلك والدعوة إليه ، وإن كان الجعد بن درهم قد سبقه إلى بعض ذلك ".(٢)

وقال أيضاً : " ... ومن المعلوم أنهم إنما أرادوا بذلك افتراقهم في مسألة القرآن خاصة ، وإلا فكثير من هؤلاء يثبت الصفات والرؤية والاستواء على العرش ، وجعلوه من الجهمية في بعض المسائل ، أي أنه وافق الجهمية فيها ليتبين ضعف قوله ، لا أنه مثل الجهمية ، ولا أن حكمه حكمهم ، فإن هذا لا يقوله من يعرف ما يقول ، ولهذا عامة كلام أحمد إنما هو يجهم اللفظية لا يكاد يطلق القول بتكفيرهم كما يطلقه بتكفير المخلوقية ، وقد نسب إلى هذا القول غير واحد من المعروفين بالسنة والحديث كالحسين الكرابيسي ، ونعيم بن حماد

---

(١) انظر : كتاب الصفات _ للدارقطني ص ٧٠ .

(٢) الفتاوى ١٢/١١٩ .

الخزاعي ، والبويطي ، والحارث المحاسبي ، ومن الناس من نسب إليه البخاري ".[١]

وقال أيضاً : " وكان أحمد بن أبي دؤاد قد جمع له نفاة الصفات القائلين بخلق القرآن من جميع الطوائف ، فجمع له مثل أبي عيسى محمد بن عيسى برغوث ومن أكابر النجارية أصحاب حسين النجار ،وأئمة السنة –كابن المبارك وأحمد ... والبخاري – يسمون جميع هؤلاء جهمية .

وصار كثير من المتأخرين – من أصحاب أحمد وغيرهم – يظنون أن خصومه – أي الإمام أحمد – كانوا المعتزلة .

ويظنون أن بشر بن غياث المريسي – وإن كان قد مات قبل محنة أحمد – وابن أبي دؤاد ونحوهما ، كانوا معتزلة وليس كذلك .

بل المعتزلة كانوا نوعاً من جملة من يقول القرآن مخلوق ، وكانت الجهمية أتباع الجهم ، والنجارية أتباع حسين النجار ، والضرارية أتباع ضرار بن عمرو والمعتزلة هؤلاء ، يقولون : القرآن مخلوق ، وبسط هذا له موضع آخر ".[٢]

مما سبق يتبين لنا أن اسم الجهمية يشمل : أتباع جهم ،والمعتزلة ،والزيدية، والرافضة ،ومتكلمة الأشاعرة ، والكلابية ،والماتريدية ومن سلك سبيلهم .

وابن أبي حاتم كان يقصد هذا في كتابه ومما يؤيد ذلك أنه ذكر بعض الآثار عن المريسي الذي كان من المرجئة ولم يكن من المعتزلة ، يقول شيخ الإسلام : " فكل معتزلي جهمي ، وليس كل جهمي معتزلي ، لكن جهم أشد تعطيلاً ، لأنه ينفي الأسماء والصفات ، والمعتزلة تنفي الصفات دون الأسماء ، وبشر المريسي كان من المرجئة ، لم يكن من المعتزلة ، بل كان من كبار الجهمية ".[٣]

---

(١) الفتاوى ١٢/٢٠٦-٢٠٧ .

(٢) الفتاوى ١٤/٣٥٢ .

(٣) انظر : منهاج السنة ٢/٦٠٤ .

## ٦ - الجهمية المعاصرة :

لمّا انهزمت الجهمية والمعتزلة في وجه وقفة السلف التي ثبت بها الإمام أحمد انتقض كيانها بصفاتها فرقاً ، لكنها انسابت بين الفرق الأخرى ، الرافضة والخوارج ، والزيدية ، والمرجئة ، وأهل الكلام من الكلابية والأشاعرة والماتريدية ، كل فرقة فيها أصل أو أكثر من أصول الجهمية ، وذلك لأن الجهمية هي التي أسست القاعدة التي قامت عليها عقائد الفرق ومقالاتها فيما بعد ، وهي الاعتماد على العقليات في تقرير العقيدة وما تفرع عن ذلك من التعطيل والتأويل ، والمجاز ، والتجهيل ، والتخييل والتمثيل ، والباطنية[١] .

وعلى هذا يمكن أن نقول إنه لا يزال هناك بقايا للجهمية في عصرنا الحاضر تتمثل في بعض مقالات الأشاعرة ، والماتريدية ، والزيدية ، بل في بعض الأحزاب التي ظهرت وتبنت مذهب المعتزلة كحزب التحرير ، فضلاً عن الاتجاهات العقلانية والعصرانية والحداثية ، حتى وجد من هؤلاء من يمدح المعتزلة ويدافع عنهم يقول فاروق الدملوجي: " والحقيقة أن رجال المعتزلة باستثناء المغالين منهم والمفرطين ... والضالين كانوا أحراراً في آرائهم وفي تأويلاتهم فلم يقفوا عند حد ، ولم يردعهم قيد ، وحكموا العقل في جميع القضايا، وأولوا المنقولات كافة حسبما يقتضيه الزمن والحال ، فقالوا كلمتهم المشهورة : إذا تعارض العقل والنقل وجب التأويل لما يقتضيه العقل ، وكان جل مقصدهم تخليص الدين الإسلامي من التبلبل والفلسفة والمذاهب المتضاربة والمنتشرة في العالم الإسلامي كله ... "[٢]

ويقول محجوب بن ميلاد : " ويكفي الاعتزال فخراً أن ضم في صفوفه شخصيات بارزة وعقولاً جبارة كواصل بن عطاء ، وأبي الهذيل العلاف والنظام، وأبي على الأسواري ، وأبي يعقوب الشحام ، وبشر بن المعتمر والجاحظ ، وأبي علي الجبائي شيخ أبي الحسن الأشعري ، وأبي موسى المردار

---

(١) انظر الجهمية والمعتزلة د/العقل ص ١٠٧-١٠٨.

(٢) المرجع السابق ص ٢١٢ .

وثمامة بن الأشرس ، والجعفرين ، وأبي الحسين الخياط ، وابن القاسم البلخي ، وابن فارس ، والزمخشري وأمثالهم العديدين ، فقد كان المعتزلة المحرك القوي ، والذي أطعم التفسير الإسلامي وغذاه وبعث فيه حيوية رائعة وأكسبه جرأة سطرت صفحات هي من أنفس صفحات التفكير الإسلامي ، وأجرت ينابيع فكرية ماؤها من أصفى المياه وأعذبها "[1] .

(١) نقلاً من تاريخ الجهمية والمعتزلة د / العقل ص ٢١٤ ، ٢١٥ .

# المبحث الثاني :
# القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق .

المطلب الأول : استمداد مقالة الجهمية في قولهم بخلق القرآن .

المطلب الثاني : اعتناق المعتزلة لمذهب الجهمية .

المطلب الثالث : افتراق الطوائف في كلام الله تعالى .

المطلب الرابع : أبرز شبهات القائلين بخلق القرآن والرد عليها .

## المطلب الأول :

## استمداد مقالة الجهمية في قولهم بخلق القرآن .

في أواخر عصر التابعين من أوائل المائـــة الثانيـــة ، حدثـــت بدعـــة الجهميـــة منكرة الصفات ، وكان أول من أظهر ذلك الجعد بـــن درهـــم حـــين أنكـــر بعـــض الصفات لله تعالى كالخلة والتكلم ، وقد أخـــذ الجعـــد بـــن درهـــم مقولاتـــه عـــن تلامذة اليهود والمشركين ، وضلال الفلاسفة والصابئـــة والمجـــوس ، ثم أخـــذ الجـــهم بن صفوان عن الجعد هذه المقولات وتوسع فيـــها وزاد عليـــها ، ونـــاظر وجـــادل ، واتصل بالفلاسفة السمنية وأخذ عنهم . يقـــول شـــيخ الإســـلام : " ثم أصـــل هـــذه المقالة – مقالة التعطيل للصفات – إنما هو مأخوذ عـــن تلامـــذة اليـــهود والمشـــركين وضلال الصابئين ، فإن أول من حفظ عنه أنـــــه قـــال هـــذه المقالـــة في الإســـلام – أعني أن الله سبحانه وتعالى ليس على العـــرش حقيقـــة ، وإن معـــنى اســـتوى بمعـــنى استولى ونحو ذلك – هو الجعد بن درهـــــم وأخذهـــا عنـــه الجـــهم بـــن صفـــوان ، وأظهرها فنسبت مقالة الجهمية إليـــــه .

وقد قيل إن الجعد أخذ مقالته عن أبان بـــــن سمعـــان ، وأخذهـــا أبـــان عـــن طالوت ابن أخت لبيد بن الأعصم ، وأخذها طـــــالوت مـــن لبيـــد بـــن الأعصـــم : اليهودي الساحر الذي سحر النبي –صلى الله عليـــــه وســـلم– .

وكان الجعد بن درهم هذا – فيما قيل – من أهـــــل حـــران ، وكـــان فيـــهم خلق كثير من الصابئة والفلاسفة بقايا أهل دين نمرود والكنعـــــانيين ، الذيـــن صنـــف بعض المتأخرين في سحرهم – ونمرود هو ملك الصابئـــة الكلدانيـــين المشـــركين ... فكانت الصابئة – إلا قليـــــلاً منـــهم – إذ ذاك علـــى الشـــرك ، وعلمـــاؤهم هـــم الفلاسفة وإن كان الصابئ قد لا يكون مشركا ،بل مؤمنـــاً بـــالله واليـــوم الآخـــر ... لكن كثيراً منهم أو أكثرهم كانوا كفاراً أو مشركين ، كمـــا أن كثـــيراً مـــن اليـــهود والنصارى بدلوا وحرفوا وصاروا كفاراً أو مشـــركين ، فـــأولئك الصـــابئون الذيـــن

كانوا إذ ذاك – كانوا كفاراً أو مشركين ، وكانوا يعبدون الكواكب ويبنون لها الهياكل .

ومذهب النفاة من هؤلاء في الرب : أنه ليس له إلا صفات سلبية ، أو إضافية أو مركبة منهما ، وهم الذين بعث إليهم إبراهيم الخليل –صلى الله عليه وسلم– فيكون الجعد قد أخذها عن الصابئة الفلاسفة .

وكذلك أبو نصر الفارابي دخل حران ، وأخذ عن فلاسفة الصابئين تمام فلسفته وأخذها الجهم أيضاً – فيما ذكره الإمام أحمد وغيره – لما ناظر السمنية بعض فلاسفة الهند – وهم الذين يجحدون من العلوم ما سوى الحسيات ، فهذه أسانيدهم ترجع إلى اليهود والصابئين والمشركين ، والفلاسفة الضالون هم إما من الصابئين وإما من المشركين .

ثم لما عربت الكتب الرومية واليونانية ، في حدود المائة الثانية : زاد البلاء ، مع ما ألقى الشيطان في قلوب الضلال ابتداء من جنس ما ألقاه في قلوب أشباههم... فإذا كان أصل هذه المقالة – مقالة التعطيل والتأويل – مأخوذاً عن تلامذة المشركين والصابئين واليهود فكيف تطيب نفس مؤمن – بل نفس عاقل – أن يأخذ سبيل المغضوب عليهم أو الضالين ، ويدع سبيل الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء ، والصالحين ".(١)

---

(١) انظر الفتاوى ٥/٢٠–٢٥ بتصرف .

## المطلب الثاني :

## اعتناق المعتزلة لمذهب الجهمية .

سبق الكلام في المطلب السابق أن الجهمية أخذوا التعطيل والتأويل عن المشوكين والصابئين والفلاسفة واليهود وخصوصاً شيخهم الجعد بن درهم ، وتلميذه الجهم بن صفوان ، وقد تأثر المعتزلة بالجهمية في القول بخلق القرآن ، لأنهم وافقوا الجهمية على أصلهم الباطل – وهو أن الرب لا تقوم به الصفات والأفعال والكلام – يقول شيخ الإسلام : " ولكن الجهمية والمعتزلة لما كان أصلهم أن الرب لا تقوم به الصفات والأفعال والكلام ، لزمهم أن يقولوا : كلامه بائن عنه ، مخلوق من مخلوقاته ، وكان أول من ظهر عنه هذا الجعد بن درهم ، ثم الجهم بن صفوان ، ثم صار هذا في المعتزلة ".(١)

وقال أيضاً : " ثم إن المعتزلة الذين اتبعوا عمرو بن عبيد على قوله في القدر والوعيد ، دخلوا في مذهب جهم ، فأثبتوا أسماء الله تعالى ولم يثبتوا صفاته ، وقالوا : نقول إن الله متكلم حقيقة . وقد يذكرون إجماع المسلمين على أن الله متكلم حقيقة ، لئلا يضاف إليهم أنهم يقولون إنه غير متكلم ، لكن معنى كونه سبحانه متكلماً عندهم : أنه خلق الكلام في غيره ، فمذهبهم ومذهب الجهمية في المعنى سواء ، لكن هؤلاء يقولون : هو متكلم حقيقة وأولئك ينفون أن يكون متكلماً حقيقة ، وحقيقة قول الطائفتين أنه غير متكلم ".(٢)

وقال أيضاً : " ووافق الجهم على ذلك المعتزلة أصحاب عمرو بن عبيد ، وضموا إليها بدعاً أخرى في القدر وغيره ، لكن المعتزلة يقولون إن الله كلم موسى حقيقة وتكلم حقيقة ، لكن حقيقة ذلك عندهم أنه خلق كلاماً في غيره ، إما في شجرة وإما في هواء ، وإما في غير ذلك ، من غير أن يقوم بذات الله عندهم كلام ولا علم ، ولا قدرة ولا رحمة ، ولا مشيئة ولا حياة ، ولا شيء من الصفات ".(٣)

---

(١) منهاج السنة ٢ / ٢٥١ .

(٢) مجموع الفتاوى ١٢ / ٣١١ .

(٣) شرح النونية – لابن عيسى ٢٧٨/١ .

## المطلب الثالث :

## افتراق الطوائف في كلام الله تعالى .

افترقت الطوائف في كــــلام الله تعــالى بســبب اختلافــهم في أصلــين قــام عليهما هذا الخلاف ، وهمـــــا :

الأصل الأول : تعلق الكلام بالمشيئة والإرادة – أي هل الله يتكلم بمشيئته أم لا ؟

الأصل الثاني : قيامة بالذات أي هل الكلام قــــائم بذاتــه أم لا ؟

وقد ذكر ذلك ابن القيم في نونيته[1] فقـــال :

| | |
|---|---|
| وإذا أردت مجــامــع الطــرق التي | فيهـا افــتراق النــاس في القــرآن |
| فمــدارها أصـــلان قام عليهمـــا | هذا الخــلاف همـــا لــه ركنـــان |
| هــل قولــه بمشيئتـــه أم لا وهل | في ذاتــــه أم خـــارج هـــذان |
| أصل اختلاف جميع أهل الأرض في | القرآن فـــاطلب مقتضـــى البرهـــان |

فالأصل الأول : اختلف الناس فيه ، فمنهم من قـــال إن الكـــلام يتعلـــق بمشـــيئته – سبحانه وتعالى – ومنهم من قال إنه لا يتعلق بالمشيئة ، والذين قــــالوا إنـــه لا يتعلـــق بالمشيئة طائفتـــان .

### الطائفــة الأولى :

قول ابن كلاب ومن اتبعـــه كالقلانســـي وأبي الحســـن الأشـــعري وغـــيرهم قالوا : إن كلام الله معنى قائم بذات الله ، هو الأمـــــر بكـــل مـــأمور أمـــر الله بـــه ، والخبر عن كل مخبر أخبر الله عنه ، إن عبر عنـــه بالعربيـــة كـــان قرآنـــا ، وإن عـــبر عنه بالعبرية كان توراة ، وإن عبر عنه بالسريانية كــــان إنجيــــلاً .

---

(١) شرح النونية – لابن عيسى ٢٧٨/١ .

والأمر والنهي والخبر ليست أنواعاً له ينقسم الكلام إليها ، وإنما كلها صفات له إضافية ، كما يوصف الشخص الواحد بأنه ابن لزيد ، وعم لعمرو ، وخال لبكر ، والقائلون بهذا القول منهم من يقول : إنه معنى واحد في الأزل وأنه في الأزل أمر ونهي وخبر كما يقوله الأشعري .

ومنهم من قال : بل يصير أمراً ونهيا عند وجود المأمور والمنهي .

ومنهم من يقول : هو عدة معان ، الأمر والنهي ، والخبر والاستخبار .

### الطائفة الثانية :

الاقترانية من السالمية وغيرهم ممن هو من أهل الكلام والفقه والحديث والتصوف ، قالوا : إنه حروف وأصوات أزليه مجتمعة في الأزل ، وهؤلاء وافقوا المعتزلة في قولهم : إنه حروف وأصوات، ووافقوا الكلابية في قولهم : إنه قديم وأحدثوا قولاً مبتدعاً .

وأما الذين قالوا : إنه متعلق بمشيئته وإرادته فاختلفوا في الأصل الثاني هل الكلام يقوم بذاته أم لا ؟

فالجهمية والمعتزلة قالوا : إنه غير قائم بذات الرب بل منفصل عنه ، أي أنه مخلوق خلقه الله في بعض الأجسام ، فمن ذلك الجسم ابتدأ لا من الله .

وطائفة قالوا إنه بمشيئته وإرادته وأنه قائم بذاته وهؤلاء افترقوا لطائفتين :

### أ – الكرامية :

الذين قالوا : إنه حروف وأصوات حادثة بذات الرب تكلم الله بها بعد أن لم يكن متكلماً – بمعنى أنهم نفوا قدم النوع وقالوا إنه حادث في نوعه مبدوء به .

### ب – قول الجمهور وأهل الحديث وأئمتهم:

قالوا : إن الله –تعالى– لم يزل متكلماً إذا شاء ، ومتى شاء وكيف شاء ، وهو يتكلم به بصوت وحرف وأنه قديم النوع حادث الآحاد .

وهناك أقوال أخرى غير ما سبق منها:

- قول المتفلسفة ومن وافقهم من متصوف ، ومتكلم ، كابن سينا وابن عربي الطائي ، وابن سبعين ، وأمثالهم ممن يقول بقول الصابئة الذين يقولون : إن كلام الله ليس له وجود خارج عن نفوس العباد ، بل هو ما يفيض على النفوس من المعاني : إعلاماً وطلباً ، إما من العقل الفعال كما يقوله كثير من المتفلسفة ، وإما مطلقاً كما يقوله بعض متصوفة الفلاسفة ، وهذا قول الصابئة ونحوهم ، وهذا القول أبعد عن الإسلام ممن يقول : القرآن مخلوق .

- قول أبو منصور الماتريدي : وهو أن كلامه - أي الله - يتضمن معنى قائماً بذاته هو ما خلقه في غيره .[1]

(١) لمعرفة أقوال الناس في الكلام راجع : الفتاوى (١٢/١٦٣-١٧٣) ، (١٢/٤٢-٥٢) ، (٩/٢٨٣) ، (١٧/١٦٥-١٦٦) ، ومنهاج السنة (٢/٣٥٨-٣٦٣) ، درء التعارض (٢/٢٠٥) ، ومختصر الصواعق (٢/٤٢٣-٤٢٧) ، وتقريب وترتيب شرح العقيدة الطحاوية ( ٢/٦٨١-٦٨٦ ) ، والعقيدة السلفية في كلام رب البرية ( ٢٩٥-٣٠٢ ) ، الإبانة لابن بطة جزء الدراسة (١/١٤٤-١٤٩) .

## المطلب الرابع :

## أبرز شبهات القائلين بخلق القرآن والرد عليها .

استدلت الجهمية والمعتزلة على القول بخلق القرآن بشبهات نقلية وسوف أذكر هنا أبرز شبهاتهم النقلية وأرد عليها باختصار خشية الإطالة .

### شبهاتهم النقلية (1).

### * الشبهة الأولى :

استدلوا بقوله تبارك وتعالى : ﴿ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ [ الرعد : ١٦ ]ووجه الدلالة من الآية أنهم قالوا : إن القرآن شيء فيكون داخلاً في عموم ( كل ) فيكون مخلوقاً.

### * الرد عليها :

**أولاً :** أن عموم ( كل ) في كل موضع بحسبه ويعرف ذلك بالقرائن ، ألا ترى إلى قوله تعالى : ﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ ﴾ [الأحقاف : ٢٥]

ومساكنهم شيء ، ولم تدخل في عموم كل شيء دمرته الريح وذلك لأن المراد: تدمر كل شيء يقبل التدمير بالريح عادة ، وما يستحق التدمير ، وكذا قوله تعالى حكاية عن بلقيس : ﴿ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ [ النمل: ٢٣ ] المراد : من كل شيء يحتاج إليه الملوك ، وهذا القيد يفهم من قرائن الكلام ، إذ مراد الهدهد أنها ملكة كاملة في أمر الملك ، غير محتاجة إلى ما يكمل به أمر ملكها .

**ثانياً :** أن المراد من قوله تعالى : ﴿ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ [ الرعد :١٦ ] أي كل شيء مخلوق ، وكل موجود سوى الله تعالى فهو مخلوق ، ولا يدخل في العموم الخالق تعالى . وصفاته ليست غيره ، لأنه سبحانه وتعالى هو الموصوف بصفات الكمال وصفاته ملازمة لذاته المقدسة ، لا يتصور انفصال صفاته عنه .

---

(1) للاستزادة في معرفة شبهاتهم والرد عليها انظر : مجموع الفتاوى ٢١٧،١٥٧/٦ – ١٩/٨– ١٠٤/١٢، ٥٠٣ – ٣٧٤/١٦ ، الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار ٥٧٥/٢ ، العقيدة السلفية في كلام رب البرية ص٣٠٥–٣٠٩ ، شرح العقيدة الطحاوية ص١٧٨،١٧١ ، شرح الأصول الخمسة ص ٥٣٠ وما بعدها.

**ثالثا :** أنه يلزمكم أن تكون جميع صفاته -تبارك وتعالى- مخلوقة ، كالعلم والقدرة وغيرهما ، وذلك صريح الكفر ، فإن علمه شيء ، وقدرته شيء ، وحياته شيء ، فيدخل ذلك في عموم ( كل ) فيكون مخلوقاً بعد أن لم يكن ، تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً .

**رابعاً :** أن استدلالهم بهذه الآية من أعجب العجب ، وذلك أن أفعال العباد كلها عندهم غير مخلوقة لله -تعالى- ، وإنما يخلقها العباد جميعاً ، لا يخلقها الله ، فأخرجوها من عموم ( كل ) وأدخلوا كلام الله تعالى في عمومها مع أنه صفة من صفاته ، به تكون الأشياء المخلوقة ، إذ بأمره تكون المخلوقات ، قال تعالى: ﴿ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ ﴾ [الأعراف: ٥٤] ففرق بين الخلق والأمر ، فلو كان الأمر مخلوقاً ، للزم أن يكون مخلوقاً بأمر آخر والآخر بآخر ، إلى ما لانهاية له ، فيلزم التسلسل ، وهو باطل .

**خامساً :** أن يقال لهم :إن استدلالكم بهذه الآية لا يصلح أن يكون دليلاً فإذا كان قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ [ الرعد : ١٦ ] مخلوقاً ، فكيف تستدلون على المخلوق بمخلوق .

***الشبهة الثانية :**

استدلوا بقوله تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً ﴾ [ الزخرف : ٣ ] والجعل هو الخلق ، والقرآن مجعول ، إذن فهو مخلوق .

***الرد عليها .**

أن لفظ ( جعل ) يأتي بمعنى ( خلق ) ويأتي بغير ذلك .

فيأتي بمعنى خلق إذا تعدى إلى مفعول واحد كقوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾ [الأنعام : ١] وقوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفاً مَحْفُوظاً﴾ [الأنبياء : ٣٢] .

وأما إذا تعدى إلى مفعولين كما في هذه الآية فلا يكون بمعنى خلق بأي حال كقوله تعالى : ﴿ وَلا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً ﴾ [ النحل : ٩١ ] ، وقولة تعالى : ﴿ وَجَعَلُوا الْمَلائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثاً ﴾ [ الزخرف : ١٩ ] .

وقد رد عليهم الإمام أحمد بذلك فقال : " كان فيما احتججت عليهم يومئذ... فقال لي شعيب : قال الله : ﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً ﴾ [ الزخرف : ٣ ] ، أفليس كل مجعول مخلوقاً ؟ قلت : فقد قال الله : ﴿ فَجَعَلَهُمْ جُذَاذاً﴾ [ الأنبياء : ٥٨ ] خلقهم ، ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ﴾ [ الفيل : ٥ ] فخلقهم ، أفكل مجعول مخلوق ؟ كيف يكون مخلوقاً وقد كان قبل أن يخلقه ؟! قال : فأمسك "(١) .

## *الشبهة الثالثة :

واستدلوا بقوله تعالى : ﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلاَّ اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴾ [ الأنبياء : ٢ ] .

ووجه الدلالة أن القرآن محدث ، وكل محدث مخلوق ، إذن القرآن مخلوق .

## *الرد عليها .

أن نقول : إنه لا يراد بالذكر هاهنا القرآن ، لأن كل ذكر في القرآن يراد به القرآن فإنه معرف بالألف واللام ، أو ممدوح أو موصوف بأنه منزل ليفرق بينه وبين غيره من الذكر ، فقال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [ الحجر : ٩ ] وقال : ﴿ ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴾ [ص : ١-٢] وقال : ﴿ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ﴾ [آل عمران : ٥٨ ] وقال :﴿ وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ ﴾ [ الأنبياء : ٥٠ ] فذكر الذكر في الآية منكّراً إلا أنه مدحه بالبركة ، ووصفه بأنه منزل ليدل على أنه القرآن .

---

(١) انظر : الإبانة ٢/٣٠ .

وفي هذه الآية التي استدلوا بها ذكر منكّر ، ولم يمدحه ولا وصفه بأنه منزل ليدل على أنه غير القرآن ، فيمكن أن يقال إنه قصد النبي –صلى الله عليه وسلم – لأن الله سماه ذكراً [1] بقوله : ﴿ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً ، رَسُولاً يَتْلُو عَلَيْكُمْ ﴾ [ الطلاق : ١٠-١١ ] ، يقول الإمام أحمد : " إن الشيئين إذا اجتمعا في اسم مدح كان أعلاهما أولى بالمدح وأغلب ـه ، وإن جرى عليها اسم ذم فأدناهما أولى به .... فلما قال الله تعالى : ﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ ﴾ [ الأنبياء : ٢ ] فجمع بين ذكرين ذكر الله وذكر نبيه ، فأما ذكر الله إذا انفرد لم يجر عليه اسم الحدث ، ألم تسمع إلى قوله : ﴿ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [ العنكبوت : ٤٥ ] و ﴿ وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ ﴾ [ الأنبياء : ٥٠] وإذا انفرد ذكر النبي –صلى الله عليه وسلم – فإنه جرى عليه اسم الحدث ، ألم تسمع إلى قوله :﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [ الصافات : ٩٦] .

فذكر النبي –صلى الله عليه وسلم – له عمل ،والله له خالق محدث ، والدلالة على أنه جمع بين ذكرين هو قوله :﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ ﴾ [الأنبياء : ٢] . فأوقع عليه الحدث عنه إتيانه إيانا وأنت تعلم أنه لا يأتينا بالأنباء إلا مبلغ ومذكر وقال الله : ﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الذاريات:٥٥] ، ﴿ فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى ﴾ [ الأعلى : ٩ ] ، و ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ﴾ [ الغاشية : ٢١] .

فلما اجتمعوا في اسم الذكر ، جرى عليهم اسم الحدث ، وذكر النبي إذا انفرد وقع عليه اسم الخلق ،وكان أولى بالحدث من ذكر الله ، الذي إذا انفرد لم يقع عليه اسم خلق ، ولا حدث ، فوجدنا دلالة من قول الله : : ﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ ﴾ إلى النبي –صلى الله عليه وسلم– ، لأن النبي – صلى الله عليه وسلم – كان لا يعلم فعلمه الله ، فلما علمه الله كان ذلك محدثاً إلى النبي –صلى الله عليه وسلم– "[2]

---

(١) الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار –٢/٥٧٥ .

(٢) الرد على الجهمية والزنادقة ص ١٢٠ – ١٢٣ .

ومما يجاب به عليهم أيضاً أن يقال : لو سلمنا أنه أراد بالذكر هاهنا القرآن لم يجب كونه مخلوقاً لوصفه بالمحدث لأن المحدث ضد القديم ،وقد أخبر الله سبحانه عن بعض المخلوقات أنه قديم ، يقول الله تعالى : ﴿ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ [ يس : ٣٩ ] ، فلما جاز في المخلوقات ما سمي قديماً ، كان في القديم ما يسمى محدثاً ولا يكون مخلوقاً . وإنما يراد بالمحدث هنا ما أنزل جديداً ، فإن الله كان ينزل القرآن شيئاً بعد شيء ، فالمنزل أولاً هو القديم بالنسبة إلى المنزل آخراً ، وكل ما تقدم على غيره فهو قديم في لغة العرب . [1]

(١) انظر : الفتاوى ٥٢٢/١٢ ، الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار ٥٧٥/٢ وما بعدها .

# المبحث الثالث

# علـــو الله على خلقـــه

المطلب الأول : مذاهب الناس في صفة العلو .

المطلب الثاني : أدلة أهل السنة على إثبات صفة العلو .

المطلب الثالث : شبهات المنكرين للعلو والرد عليها .

المطلب الرابع : بيان ما نشأ عن نفي صفة العلو من اللوازم الباطلة .

# المطلب الأول :

# مذاهب الناس في صفة العلو .

افترق الناس في صفة العلو على أربعة أقوال كما ذكر ذلك شيخ الإسلام حيث يقول : " ولما ظهرت الجهمية - المنكرة لمباينة الله وعلوه على خلقه - افترق الناس في هذا الباب على أربعة أقوال :-

**فالسلف والأئمة يقولون :** إن الله فوق سمواته ، مستوٍ على عرشه ، بائن من خلقه ، كما دل على ذلك الكتاب والسنة ، وإجماع سلف الأمة ، وكما علم المباينة والعلو بالمعقول الصريح ، الموافق للمنقول الصحيح ، وكما فطر الله على ذلك خلقه من إقرارهم به ، وقصدهم إياه سبحانه وتعالى .

**والقول الثاني :** قول معطلة الجهمية ونفاقم ، وهم الذين يقولون ، لا هو داخل العالم ، ولا خارجه ، ولا مباين له ، ولا محايث له ، فينفون الوصفين المتقابلين اللذين لا يخلو موجود عن أحدهما ، كما يقول ذلك أكثر المعتزلة ، ومن وافقهم من غيرهم .

**والقول الثالث :** قول حلولية الجهمية الذين يقولون : إنه بذاته في كل مكان، كما يقول ذلك النجارية - أتباع حسين النجار - وغيرهم من الجهمية، وهؤلاء القائلون بالحلول والاتحاد : من جنس هؤلاء ، فإن الحلول أغلب على عباد الجهمية ، وصوفيتهم وعامتهم ، والنفي والتعطيل أغلب على نظارهم ومتكلميهم ، كما قيل : متكلمة الجهمية لا يعبدون شيئاً ، ومتصوفة الجهمية يعبدون كل شيء .

**والقول الرابع :** قول من يقول : إن الله بذاته فوق العالم ، وهو بذاته في كل مكان ، وهذا قول طوائف من أهل الكلام والتصوف ، كأبي معاذ وأمثاله ، وقد ذكر الأشعري في المقالات هذا عن طوائف ، ويوجد في كلام السالمية كأبي طالب المكي وأتباعه : كأبي الحكم بن برجان وأمثاله – ما يشير إلى نحو من هذا، كما يوجد في كلامهم ما يناقض هذا .[1]

(١) مجموع الفتاوى ٢/٢٩٧ –٢٩٩ .

## المطلب الثاني :

## أدلة أهل السنة على إثبات صفة العلو .

علو الله تعالى على خلقه ثابت بالكتاب والسنة والإجماع والفطرة والعقل .

**أما الكتاب فدلالاته تتنوع منها :**

ـ أسماؤه الحسنى الدالة على ثبوت جميع معاني العلوّ له تبارك وتعالى كاسمه الأعلى ، واسمه العلي ، واسمه المتعال ، واسمه الظاهر ، واسمه القاهر وغيرها .

قال تعالى : ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى ﴾ [ الأعلى : ١٠ ] .

وقال تعالى : ﴿ ... وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾ [ البقرة :٢٥٥ ].

وقال تعالى :﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيّاً كَبِيراً ﴾ [ النساء : ٣٤] .

وقال تعالى : ﴿ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ﴾ [ الرعد :٩].

وقال تعالى : ﴿ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ﴾ [ الحديد :٣] .

ـ ومنها التصريح بالاستواء على عرشه ، وقد ذكر الله تبارك وتعالى ذلك في سبعة مواضع منها:

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾ [ الأعراف : ٥٤] .

وقال تعالى : ﴿ اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾ [ الرعد :٢] .

وقال تعالى : ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾ [ طه : ٥].

ـ ومنها التصريح بالفوقية لله تعالى .

قال تعالى : ﴿ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَاده ﴾ [ الأنعام : ١٨ ]

وقال تعالى : ﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ [ النحل :٥٠ ].

- ومنها التصريح بأنه تعالى في السماء .

قال تعالى : ﴿ أَأَمِنتُم مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ، أَمْ أَمِنتُم مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِباً فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴾ [الملك: ١٦- ١٧ ]

-ومنها الرفع والصعود والعروج إليه وهو أنواع :

أ - منها رفعه عيسى عليه السلام ، قال تعالى : ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِيناً ، بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً ﴾ [ النساء : ١٥٧- ١٥٨ ] .

ب - صعود الأعمال إليه كما قال تعالى : ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ﴾ [ فاطر : ١٠ ].

ج - عروج الملائكة والروح إليه قال تعالى :﴿ مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ، تَعْرُجُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ ﴾ [ المعارج : ٣-٤ ] .

- ومنها تنزل الملائكة ، ونزول الأمر من عنده وتنزيل الكتاب منه تبارك وتعالى :

قال تعالى : ﴿ يُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ [ النحل :٢ ] .

وقال تعالى : ﴿ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [ السجدة :٢] .

وقال تعالى : ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ ﴾ [ مريم : ٦٤ ] .

**وأما السنة فالأحاديث الدالة على أن الله في العلو كثيرة جداً منها :**

- حديث الجارية لما سألها الرسول -صلى الله عليه وسلم- وقال لها : " أين الله" ؟ قالت : في السماء قال : "من أنا "؟ قالت : أنت رسول الله . قال : "اعتقها فإنها مؤمنة "[١] .

- وقوله -صلى الله عليه وسلم- : " ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء ، يأتيني خبر السماء صباحاً ومساءً ".[٢]

- وقوله -صلى الله عليه وسلم- والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته إلى فراشها فتأبى عليه إلا كان الذي في السماء ساخطاً عليها حتى يرضى عنها ".[٣]

- وقوله -صلى الله عليه وسلم- : " إن الله لما قضى الخلق كتب فوق عرشه إن رحمتي سبقت غضبي "..[٤]

-وقوله -صلى الله عليه وسلم- : " من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب - ولا يصعد إلى الله إلا الطيب - فإن الله تعالى يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل ".[٥]

---

(١) أخرجه مسلم (١/٣٨١- ح/٥٣٧) كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب تحريم الكلام في الصلاة ، ونسخ ما كان من إباحة .

(٢) أخرجه البخاري كتاب المغازي - باب بعث علي بن أبي طالب ، وخالد بن الوليد رضي الله عنهما إلى اليمن قبل حجة الوداع ٤/١٥٨١ح٤٠٩٤ ، وأخرجه مسلم (٢/٧٤١،ح ١٠٦٤) كتاب الزكاة - باب ذكر الخوارج وصفاتهم .

(٣) أخرجه مسلم (٢/١٠٦٠- ح/١٤٣٦) كتاب النكاح - باب تحريم امتناعها عن فراش زوجها .

(٤) أخرجه البخاري (٦/٢٦٩٤ح٦٩٦٩ ) كتاب التوحيد - باب ويحذركم الله نفسه .
وأخرجه مسلم (٤/٢١٠٧- ح /٢٧٥١ ) كتاب التوبة ، باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه .

(٥) أخرجه مسلم (٢/٧٠٢- /١٠١٤ ) كتاب الزكاة - باب قبول الصدقة من الكسب الطيب .

## وأما الإجماع :

فقد أجمع الصحابة والتابعون لهم بإحسان ، وأئمة أهل السنة على أن الله تعالى فوق سماواته على عرشه ، وكلامهم مملوء بذلك نصاً وظاهراً .

قال الأوزاعي : " كنا والتابعون متوافرون نقول : إن الله تعالى ذكره فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته ". [1]

قال ابن القيم : " قال شيخ الإسلام : وإنما قال الأوزاعي هذا بعد ظهور جهم المنكر لكون الله عز وجل فوق عرشه ، والنافي لصفاته ليعرف الناس أن مذهب السلف كان بخلاف قوله ". [2]

## وأما الفطرة :

فإن الله تعالى فطر الخلق كلهم العرب ، والعجم حتى البهائم على الإيمان به وبعلوه ، فما من عبد يتوجه إلى ربه بدعاء أو عبادة إلا وجد من نفسه ضرورة بطلب العلو وارتفاع قلبه إلى السماء لا يلتفت إلى غيره يميناً ، ولا شمالاً ، ولا ينصرف عن مقتضى هذه الفطرة إلا من اجتالته الشياطين والأهواء . [3]

وهذه الضرورة مما احتج بها أبو جعفر الهمذاني [4] على أبي المعالي الجويني [5] فقد ساق الذهبي بسنده إلى أبي جعفر بن أبي علي الهمذاني قال : سمعت أبا المعالي

---

(١) اجتماع الجيوش الإسلامية ص ١٣١.

(٢) المرجع السابق نفس الصفحة .

(٣) فتاوى العقيدة – لابن عثيمين ٣٦/٤ .

(٤) أبو جعفر محمد بن أبي علي الحسن بن محمد الهمذاني الحافظ . قال السمعاني : هو شيخ ، ثقة دين، وقال : ما أعرف أن في شيوخ عصره سمع أحداً أكثر مما سمع هو ، وقال الذهبي : الحافظ ، الرحال الزاهد ، بقية السلف والأثبات ، مات سنة ٥٣١ هـ . انظر السير ١٠١/٢٠ .

(٥) عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني ، النيسابوري ، قال السمعاني : كان أبو المعالي إمام الأئمة على الإطلاق ، مجمعاً على إمامته شرقاً وغرباً ، لم تر العيون مثله ، من كتبه الإرشاد في أصول الدين ، الرسالة النظامية ، والشامل وغيرها ، مات سنة ٤٧٨ هـ . انظر السير ٤٦٨/١٨ .

الجويني ، وقد سئل عن قوله : ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [ طه :٥]
فقال : كان الله ولا عرش ، وجعل يتخبط في الكـــلام ، فقلـــت : قـــد علمنـــا مـــا
أشرت إليه ، فهل عندك للضرورات من حلية ؟ فقـــال : مـــا تريـــد بهـــذا القـــول ؟
وما تعني بهذه الإشارة ؟ فقلت : ما قـــال عـــارف قـــط : يـــا ربـــاه ، إلا قبـــل أن
يتحرك لسانه ، قام من باطنه قصد لا يلتفت يمنة ولا يســـرة يقصـــد الفـــوق ، فـــهل
لهذا القصد الضروري عندك من حيلة ؟ فنبئنـــا نتخلـــص مـــن الفـــوق والتحـــت ،
وبكيت وبكى الخلق ، فضرب الأستاذ بكمّه على الســـرير وصـــاح : يـــا للحـــيرة !
وخرقَ ما كان عليه ، وانخلع ، وصـــارت قيامـــة في المســـجد ، ونـــزل ، ولم يجبـــني
إلا: يا حبيبي الحيرة الحيرة ، والدهشـــة الدهشـــة ، قـــال : فســـمعت بعـــد ذلـــك
أصحابه يقولون : سمعناه يقول : حـــيرني الهمـــذاني ".[1]

## وأما العقـل :

فإن كل عقل صريح يدل على وجوب علو الله بذاته فوق خلقـــه مـــن وجـــهين :
الأول : أن العلو صفة كمال والله تعالى قد وجب لـــه الكمـــال المطلـــق مـــن جميـــع
الوجوه فلزم ثبوت العلو له تبارك وتعـــالى .
الثاني : أن العلو ضده السفل ، والسفل صفـــة نقـــص ، والله تعـــالى منـــزه عـــن
جميع صفات النقص ، فلزم تتريهه عن السفل ،و ثبوت ضده لـــه وهـــو العلـــو .[2]

---

(١) العلـــو ١٣٤٧/٢ .
(٢) شرح الواسطية – لابـــن عثيمـــين ٧٨/٢.

## المطلب الثالث :

## شبهات المنكرين للعلو والرد عليها

إن جل ما اعتمد عليه المعطلة من أدلة على نفي صفة العلو وغيرها من الصفات إنما هو عبارة عن حجج عقلية مزعومة ومبتدعة ، بنوها على أصول فلسفية كانوا قد تأثروا بها ، وليس معهم في نفيهم هذا أساس من كتاب الله أو سنة رسوله -صلى الله عليه وسلم- يقول شيخ الإسلام :" فالجهمية النفاة الذين يقولون : لا هو داخل العالم ولا خارج العالم ، ولا فوق ولا تحت ، لا يقولون بعلوه ولا بفوقيته ، بل الجميع عنده متأول أو مفوض ، وجميع أهل البدع قد يتمسكون بنصوص ، كالخوارج والشيعة ، والقدرية والمرجئة وغيرهم، إلا الجهمية ، فإنه ليس معهم عن الأنبياء كلمة واحدة توافق ما يقولون من النفي"(1) .

وقد جعل المعطلة الجهمية لتلك الحجج العقلية حكم الأمر المحكم ، الذي يجب اتباعه واعتقاد موجبه والتسليم به ، وقد بلغ من تقديسهم لها أنهم جعلوها مقدمة على الكتاب والسنة ، فإذا ورد النص من الكتاب والسنة عرضوه على تلك الأسس العقلية ، فإن وافقها احتجوا به اعتضاداً لا اعتماداً ، وإن خالفها فهم يحرفون الكلم عن مواضعه ، فيؤولون نصوص القرآن ، ويطعنون في نصوص السنة ، وكل ذلك تحت دعوى التنزيه ، والتوحيد ، ونفي التشبيه .

وقد أفرط الجهمية في جانب نفي التشبيه فجعلوا من قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ [ الشورى : ١١ ] جنة يتترسون بها لنفي علو الله سبحانه فوق عرشه ، وتكليمه لرسله ، وإثبات صفات كماله ، وغير ذلك مما أخبر الله به عن نفسه ، أو أخبر به رسوله -صلى الله عليه وسلم- عنه حتى أنه قد آل

---

(1) مجموع الفتاوى ٥/ ١٢٢ .

بعض الجهمية إلى نفي ذاته خشية التشبيه ، فقالوا : هو وجود محض لا ماهية له، ونفى آخرون وجوده بالكلية خشية التشبيه – على حد زعمهم – حيث قالوا يلزمنا في الوجود ما يلزم مثبتي الصفات والكلام والعلو ، فنحن نسد الباب بالكلية .[1]

وسوف أذكر في هذا المطلب أبرز شبهة عقلية لهؤلاء الجهمية في نفيهم لصفة العلو ثم أتعرض بعد ذلك لأبرز الأدلة النقلية التي تأولوها على غير معناها الصحيح وأبين المعنى الصحيح لها .

### *دليلهم العقلي على نفي صفة العلو.

من أقوى الأدلة العقلية على نفي صفة العلو ما ذكره الرازي في أساس التقديس حيث قال : " البرهان الثاني : في بيان أنه يمتنع أن يكون مختصاً بالحيز والجهة أنه لو كان مختصاً بالحيز والجهة لكان محتاجاً في وجوده إلى ذلك الحيز و تلك الجهة وهذا محال ، فكونه في الحيز والجهة محال بيان الملازمة أن الحيز والجهة أمر موجود .... "[2]

### والجواب على هذه الشبهة بما يلي:

**أولاً :** أن لفظ الحيز والجهة وغيرهما ألفاظ فيها إجمال ، وهي ألفاظ اصطلاحية يراد بها معان متنوعة ، ولم يرد الكتاب والسنة في هذه الألفاظ لا بنفي ولا إثبات ، ولا جاء عن أحد من سلف الأمة وأئمتها فيها نفي ولا إثبات أصلاً ، فالمعارضة بها ليست معارضة بدلالة شرعية ، لا من كتاب ولا من سنة ولا إجماع ، بل ولا أثر لا عن صاحب أو تابع ولا إمام من المسلمين بل الأئمة الكبار أنكروا على المتكلمين بها وجعلوهم من أهل الكلام الباطل المبتدع .

---

(١) مختصر الصواعق ١/ ١٨٢ ــ ١٨٣ .

(٢) أساس التقديس ص ٤٤ .

وبالجملة فمعلوم أن الألفاظ نوعـــان :

لفظ ورد في الكتاب والسنة أو الإجماع ، فهذا اللفظ يجـــب القـــول بموجبـــه ســـواء فهمنا معناه أو لم نفهمه ، لأن الرســـول –صلـــى الله عليـــه وســـلم– لا يقـــول إلا حقاً، والأمة لا تجتمع على ضلالـــة .

والثاني : لفظ لم يرد به دليل شرعي ، كهذه الألفاظ التي تنـــازع فيـــها أهـــل الكـــلام والفلسفة ، هذا يقول : هو متحيز ، وهذا يقول : ليس بمتحيز ، وهـــذا يقـــول هـــو في جهة ، وهذا يقول ليس هو في جهة ، وهذا يقول هـــو جســـم أو جوهـــر .وهـــذا يقول : ليس بجسم ولا جوهـــر .

فهذه الألفاظ ليس على أحد أن يقول فيها بنفي ولا إثبات حـــتى يستفســـر المتكلـــم بذلك ، فإن بين أنه أثبت حقـــاً أثبتـــه ، وإن أثبـــت بـــاطلاً رده ، وإن نفـــي بـــاطلاً نفاه، وإن نفي حقاً لم ينفه ، وكثير من الجهمية في هذه الألفـــاظ يجمعـــون بـــين الحـــق والباطل في النفي والإثبـــات .[1]

**ثانياً :** أن يقال لا نسلم أن كل ما يسمى حيزاً وجهة فهو أمـــراً وجـــودي بـــل قـــد يقال إن المسمى بالجهة والحيز منه ما يكـــون وجديـــاً ، وهـــو الأمكنـــة الوجوديـــة ، مثل داخل العالم ، فإن الشمس والقمر والأفلاك والأرض والحجـــر والشـــجر ونحـــو هذه الأشياء كلها في أحياز وجودية ، ولها جهات وجوديـــة وهـــو مـــا فوقـــها ومـــا تحتها ونحو ذلـــك .

ومنه ما يكون عدمياً ، مثل ما وراء العالم ، فإن العالم إذا قيـــل إنـــه في حـــيز أو جهـــة فليس هو في جهة وجودية وحيز وجودي ، لأن ذلك الوجودي هـــو العـــالم أيضـــاً ، والكلام في جهة جميع المخلوقـــات وحيزهـــا ، ولأن ذلـــك يفضـــي إلى التسلســـل ، وهو لم يقم دليلاً على أن كل ما يسمى حيزاً وجهـــة فـــهو أمـــر وجـــودي ، وإذا لم

---

(١) مجموع الفتاوى ٢٩٨/٥ـ٢٩٩ .

يثبت ذلك لم يجب أن يقال أن الباري إذا كان في حيز وجهة كان في أمر وجودي .[1]

**ثالثاً :** لا ريب أن " الجهة " و" الحيز " من الأمور التي فيها إضافة ونسبة ، فإنه يقال : هذا جهة هذا وحيزه . والجهة أصلها الوجه الذي يتوجه إليها الشيء ، كما يقال عدة ، ووعد ، وزنه ووزن ، وجهة ووجهة ، والوجهة من ذلك قال تعالى : ﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ﴾ [ البقرة : ١٤٨ ]
وأما الحيز فإنه فيعل من حازه يحوزه إذا جمعه وضمه ، وتحيز تفعيل ، كما أن يحوز يفعل .

وإذا كان كذلك فالجهة تضاف تارة إلى المتوجه إليها ، كما يقال في الإنسان له ست جهات ، لأنه يمكنه التوجه إلى النواحي الست المختصة به التي يقال إنها جهاته ، والمصلي يصلي إلى جهة من الجهات لأنه يتوجه إليها، وهنا تكون الجهة ما يتوجه إليها المضاف . وتارة تكون الجهة ما يتوجه منها المضاف كما يقول القائل إذا استقبل الكعبة :هذه جهة الكعبة .... وهذه جهة المغرب ، كما يقال هذه ناحية الشام وهذه ناحية اليمن . والمراد هذه الجهة والناحية التي يتوجه منها أهل الشام وأهل اليمن .

وأما الحيز فلفظه في اللغة يقتضي أنه ما يحوز الشيء ، ويجمعه ويحيط به، وذلك قد يقال على الشيء المنفصل عنه كداره وثوبه ونحو ذلك ، وقد يقال لنفس جوانبه وأقطاره أنها حيزه ، فيكون حيزه بعضاً منه ... .

وإذا كان هذا هو المعروف من لفظ " الجهة " و " الحيز " في الموجودات المخلوقة ، فنقول : إذا قيل الخالق سبحانه في جهة : فإما أن يراد : في جهةٍ له أو في جهة لخلقه . فإن قيل في جهةٍ له ؛ فإما أن تكون في جهة يتوجه منها ، أو

---

(١) بيان تلبيس الجهمية ١١٥/٢ .

جهة يتوجه إليها ، و على التقديرين فليس فوق العالم شيء غير نفسه فهو جهة نفسه سبحانه لا يتوجه منها إلى شيء موجود خارج العالم ، ولا يتوجه إليها من شيء موجود خارج العالم ، وليس هناك شيء موجود غير نفسه يتوجه منه ولا يتوجه إليه .

ومن قال : إن العالم هناك ليس في جهة بهذا الاعتبار فقد صدق ، ومن قال : إنه جهة نفسه بهذا الاعتبار فقد قال معنى صحيحاً . ومن قال : إنه فوق المخلوقات كلها في جهة موجودة يتوجه إليها أو يتوجه منها خارجة عن نفسه فقد كذب .

وإن أريد بما يتوجه منه أو يتوجه إليه ما يراد بالحيز الذي هو تقدير المكان فلا ريب أن هذا عدم محض .

وأما الحيز فقد يحوز المخلوق جوانبه وحدود ذاته ، وقد يحوزه غيره ، فمن قال إن الباري فوق العالم كله يحوزه شيء موجود ليس هو داخلاً في مسمى ذاته فقد كذب ، فإن كل ما هو خارج عن نفس الله التي تدخل فيها صفاته فإنه من العالم . ومن قال : إن حيزه هو نفس حدود ذاته ونهايتها فهنا الحيز ليس شيئاً خارجاً عنه .

وعلى كل تقدير فمن قال : إنه فوق العالم لم يقل إنه في حيز موجود خارج عن نفسه ، ولا في جهة موجودة خارجه عن نفسه . [1]

## الأدلة النقلية .

لقد تأول المعطلة الآيات والأحاديث الواردة في الكتاب والسنة التي تدل دلالة قاطعة على أن الله تبارك وتعالى في العلو بتأويلات باطلة ، وصرفوا الآيات عن معناها الصحيح ومن أبرز الآيات التي تأولوها قوله تعالى: ﴿ أَأَمِنتُم مَّن فِي

---

(١) انظر بيان تلبيس الجهمية ص ١١٧/٢ ــ ١١٩ وقد رد عليه شيخ الإسلام من سبعة وثلاثين وجهاً .

السَّمَاءِ ﴾ [ الملك : ١٦ ] بأن المراد بهم الملائكة وليس الله تبارك وتعالى ، ولا شك أن هذا التأويل باطل من وجوه :

## الوجه الأول :

أن الآية جاءت بصيغة المفرد ولم تأت بصيغة الجمع ، فإن قيل: قد ثبت إطلاق الجمع على المفرد كقوله تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [ الحجر : ٩ ] .

فأقول : هذا صحيح لكن لا يصح إطلاق المفرد على الجمع .

## الوجه الثاني :

أن الله سبحانه وتعالى لم يطلق لفظ ( أأمنتم ) في كتابه إلا كان المقصود بذلك هو الله لا أحد غيره من مخلوقاته .

قال تعالى : ﴿ أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرُونَ ﴾ [ النحل : ٤٥ ] .

وقال تعالى : ﴿ أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتاً وَهُمْ نَائِمُونَ ، أَوَ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحىً وَهُمْ يَلْعَبُونَ ، أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ [ الأعراف : ٩٧ -٩٩] .

فهذه الآيات نص قاطع على أن المقصود بالتخويف هو الله لا غيره .

## الوجه الثالث :

أن قول الله تبارك وتعالى في سورة الملك : ﴿ أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ، أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِباً فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴾ [ الملك ١٧ـ ١٦ ] يفسره قوله تعالى في سورة الإسراء: ﴿ وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الإِنْسَانُ كَفُوراً ، أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ

يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِباً ثُمَّ لا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلاً ، أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفاً مِنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعاً ﴾ [ الإسراء ٦٧-٦٩ ] .

ولذلك جمع بينهما الحافظ ابن كثير فقال : " ﴿ أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِباً ﴾ [ الملك : ١٧ ] أي ريحاً فيها حصباء تدمغكم كما قال تعالى : ﴿ أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِباً ثُمَّ لا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلاً ﴾ [ الإسراء : ٦٨ ] وهكذا توعدهم بقوله : ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾ [ الملك : ١٧ ] . أي كيف يكون إنذاري وعاقبة من تخلف عنه وكذب به . " [١]

وهذا الجمع يبطل تأويل من زعم أن معنى" من في السماء " الملائكة .

## الوجه الرابع :

ثبت عن حبر الأمة وترجمان القرآن أن الذي في السماء هو الله جل جلاله فقال: " أأمنتم عذاب من في السماء وهو الله عز وجل " . [٢]

ونقل البخاري عن ابن عباس أنه قال : " لما كلم الله موسى كان النداء في السماء وكان الله في السماء " . [٣]

وهو اختيار شيخ المفسرين ابن جرير الطبري [٤] .

ومن الآيات التي تأولوها كذلك على غير معناها الصحيح قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَه ﴾ [ الزخرف ٨٤ ] وقالوا : إن هذه الآية تدل على أن الله بذاته في كل مكان وليس فوق العرش ، ولا شك أن هذا التأويل باطل لأن معنى الآية : أي هو إلهُ من في السماوات ، وإله من في

---

(١) تفسير ابن كثير ٤/٤٢٥ .

(٢) زاد المسير ٨/٣٢٢ .

(٣) خلق أفعال العباد صـ ١٩ .

(٤) تفسير الطبري ١٢/١٦٩ .

الأرض، قال ابن عبد البر : " فوجب حمل هذه الآيات على المعنى الصحيح المجتمع عليه ، وذلك أنه في السماء إله معبود من أهل السماء وفي الأرض إله معبود من أهل الأرض ، وكذلك قال أهل العلم بالتفسير ". [1]

قال ابن جرير : " وقوله ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَه﴾ يقول تعالى ذكره : والله الذي له الألوهية في السماء معبود ، وفي الأرض معبود كما هو في السماء معبود ، لا شيء سواه تصلح عبادته ... " [2]

وروى ابن جرير بسنده عن قتادة في تفسير هذه الآية قوله : " قال : يُعبد في السماء ، ويعبد في الأرض ". [3]

وقال الآجري : " وقوله عز وجل ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَه﴾ فمعناه أنه جل ذكره إله من في السماوات وإله من في الأرض وهو الإله يعبد في السماوات وهو الإله يعبد في الأرض ، هكذا فسره العلماء ". [4]

فتبين بهذا بطلان تأويل الجهمية لمثل هذه الآية ، وثبت أن الله تبارك وتعالى له صفة العلو كما يليق بجلاله .

---

(١) التمهيد ٧/ ١٣٤ .

(٢) تفسير الطبري ١١ / ٢١٧ .

(٣) المرجع السابق نفس الصفحة .

(٤) الشريعة ٣ / ١١٠٤ .

## المطلب الرابع :

## بيان ما نشأ عن نفي صفة العلو من اللوازم الباطلة .

سبق وأن بينت أن الجهمية أصلوا أصولاً جعلوها أساساً لبنائهم ، وسموها قواطع عقلية ، وسموا أدلتها براهين يقينية ، فجاءت فروع تلك الأصول ولوازمها ، والبناء الذي ارتفع عليها من أبطل الفروع وأفسد اللوازم ، وأضعف البناء وأوهاه ، وذلك بين لكل ذي عقل سليم ، وفطرة صحيحة لم تفسد بالتقليد ولم تعم بالهوى والتعصب عن فساد تلك الأصول ومناقضتها للمعقول والمنقول [١]

يقول ابن القيم رحمه الله : " كما أنهم ــ أي الجهمية ــ لما أصلوا تعطيل الرب من صفة العلو وتعطيل العرش من استواء ربه عليه لزمهم

ــ التكذيب بما لا يحصى من الآيات والأحاديث – وإن أقروا بألفاظها – .

ــ ولزمهم الطعن في خيار الأمة وساداتها وأئمة الإسلام وأهل السنة والحديث

ــ ولزمهم إنكار نزوله إلى سماء الدنيا كل ليلة ، وإنكار مجيئه وإتيانه يوم القيامة، لفصل القضاء بين عباده ، وإن أقروا بذلك أقروا به مجازاً لا حقيقة

ــ ولزمهم من ذلك التكذيب بمعراج رسول الله –صلى الله عليه وسلم– إلى ربه ، ودنوه منه حتى كان قاب قوسين أو أدنى ، وتردده بين موسى وبين ربه مراراً ، كل ذلك لا حقيقة له عندهم كما صرح به أفضل متأخريهم ، وملك مناظريهم في كلامه على المعراج ، وجعله خيالاً لا حقيقة له ....

ــ ولزم هؤلاء كلهم أن الكتاب والسنة جاءا بما يخالف العقل الصريح ، وأنه إذا تعارض العقل والنقل قدم العقل واطرح النقل ، فهذه الأصول الرديئة الخبيثة تولدت عنها هذه الأولاد المناسبة لها ، ومن أشبه أباه فما ظلم ".[٢]

ويقول شيخ الإسلام في معرض رده على الرازي في نفيه للعلو : "... يتضمن أنه ليس على العرش ، ولا فوق السماوات وأن الرسول لم يعرج إليه وأنه لا

---

(١) الصواعق المرسلة : ١٤٢٣/٤ .

(٢) المرجع السابق : ٤/ ١٤٢٧– ١٤٢٨ .

يصعد إليه شيء ، ولا ينزل مـــن عنـــده شـــيء ، ولا ترفـــع الأبصـــار والـــرؤوس والأيدي إليه في الدعاء ، بل لا تتوجه القلوب إلى فوق قصـــداً للتوجـــه إليـــه أصـــلاً في دعاء ولا عبادة ولا غير ذلك ، ويتضمن أنـــه ليـــس فـــوق العـــالم رب ولا إلـــه وليس هناك إلا العدم المحض والنفي الصرف ، وأن مـــا فـــوق العـــرش ومـــا تحـــت الأرض السابعة سواء في ذلك ، فكما أنـــه ليـــس في جـــوف الأرض فليـــس فـــوق العرش ، بل منهم من يقول :إنه في كل مكان ، أو في كـــل موجـــود : إمـــا بمعـــنى أن تدبيره فيهم ، وإما بمعنى أن ذاته في كل مكـــان ، أو أن ذاتـــه هـــي كـــل موجـــود . وأما ما فوق العرش فليس هناك شيء ؛ لأنه هو ليس هناك عندهـــم ، وليـــس فـــوق العالم موجود آخر مخلوق حتى يقال إنه فيـــه بمعـــنى التدبـــير أو بذاتـــه أو بمعـــنى أن وجوده وجوده ، فهذه أقوال الجهمية متكلمـــهم ومتعبدهـــم ..." (١)

---

(١) بيان تلبيس الجهمية ٢/٥ .

# الفصل الثالث :

# التعريف بالكتاب .

المبحث الأول : اسم الكتاب .

المبحث الثاني : توثيق نسبته للمؤلف .

المبحث الثالث : مصادر المؤلف .

المبحث الرابع : تاريخ فقده .

المبحث الخامس : منهج المؤلف في كتابه .

المبحث السادس : استفادة العلماء من الكتاب .

المبحث السابع : تقويم الكتاب .

# المبحث الأول :

# اســـم الكتـــاب .

لا خلاف – فيما أعلم – أن اسم الكتاب الــــذي بـــين أيدينـــا كمـــا سمـــاه المصنف رحمه الله تعالى هو كتـــاب ( الـــرد علـــى الجهميـــة ) ، حيـــث إن العلمـــاء الذين ترجموا لابن أبي حاتم نسبوا له كتاب الرد علـــى الجهميـــة كـــالذهبي و الكتـــبي و السبكي و سزكين و كحالـــه وغـــيرهم . [1]

إلا أن ابن القيم –رحمه الله تعالى– أطلـــق عليـــه أحيانـــاً اســـم الســـنة [2] ، وذلك لبيان موضوع الكتاب ، لأن الســـــنة عنـــد الســـلف –رحمـــهم الله –تطلـــق ويراد بها ما يقابل البدعة ، ويكثر هذا في مؤلفاتهم العقدية التي تبـــين الحـــق ، وتـــرد على المبتدعة بالأدلة الشرعية فيسمونها كتـــب الســـنة ، ككتـــاب الســـنّة لأبي بكـــر الأثرم ( ت : ٢٧٣هـــ ) والسنّة لابـــن أبي عـــاصم ( ت : ٢٧٧هـــــ ) ، والســـنة لعبد الله بن الإمـــام أحمـــد ( ت : ٢٩٠هــــ ) ، والســـنّة للخـــلال ( ت : ٣١١ هــ) ، والسنة للطبراني ( ت : ٣٦٠هـــــ ) وغيرهـــا .

---

(١) انظر السير ١٣/ ٢٦٥ ، تذكرة الحفـــاظ ٣/ ٨٣٠ ، فـــوات الوفيـــات ٢٨٨/٢ ، طبقـــات الشـــافعية ٣/ ٣٢٥ ، تاريخ التراث ١/ ٢٨٨، معجم المؤلفـــين ٢/ ١٠٩، طبقـــات الحفـــاظ للســـيوطي ص ٣٤٥ .

(٢) تهذيب مختصر ســـنن أبي داود ص ٣٧.

# المبحث الثاني :

## توثيق نسبته للمؤلف .

عند إرادة توثيق أي مصنف من المصنفات والتأكد من صحة نسبته إلى مؤلفه لا بد من إثبات أمرين :

١ـ إثبات أن لذلك العالم مصنفاً بهذا الاسم .

٢ـ إثبات أن هذا المصنف المراد توثيقه هو ذلك الكتاب الموسوم بذلك الاسم، أو كما يقال : ( مطابقة الاسم على المسمى ) .

ونحن – ولله الحمد – لا نجد كبير عناء عند إثبات هذين الأمرين بالنسبة للإمام ابن أبي حاتم وكتابه الرد على الجهمية . وليس هناك من شبهة تؤدي إلى الشك في أن النصوص التي بين أيدينا ، هي من كتاب الرد على الجهمية للإمام ابن أبي حاتم –رحمه الله– وذلك لما يلي :

١ـ أن غالب من ترجم للإمام ابن أبي حاتم وعدّ كتبه أو اعتنى بذكر المؤلفين والمصنفات قد عدّ كتاب الرد على الجهمية من كتبه ، ومنهم اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد[1] ، وشيخ الإسلام ابن تيمية في الدرء [2] والفتوى الحموية[3] ومنهاج السنة [4] والتسعينية [5] وبيان تلبيس الجهمية [6] والذهبي في السير [7] ،وفي تذكرة الحفاظ[8] ،وفي العلو [9] ،وابن القيم في

---

(١) ٢/ ٢٣٨ .

(٢) ٦/٢٦١.

(٣)ص٢١٧.

(٤) ٢/٢٥٣.

(٥) ١/٢٨٧.

(٦) ٢/٥٢٥ .

(٧) ١٣/٢٦٥.

(٨) ٣/٨٣٠ .

(٩) ٢/٩٢٩.

اجتماع الجيـــوش الإســـلامية [١] والصواعـــق المرســـلة[٢] ، والســـبكي في طبقـــات الشافعية [٣] ، وابـــن حجـــر في الفتـــح [٤] ، والســـيوطي في طبقـــات الحفـــاظ [٥] ، والعليمي في المنهج الأحمد [٦] والكتبي في فوات الوفيـــات[٧] ، وســـزكين في تـــاريخ التراث [٨] ، وكحالة في معجم المؤلفين .[٩] وغـــير هـــؤلاء .

وهذا يثبت أن لابن أبي حاتم كتاباً اسمه الرد علـــى الجهميـــة .

أما فيما يتعلق بإثبات هذه النصوص إلى كتاب الـــرد علـــى الجهميـــة فيـــدل عليـــها نقول العلماء من الكتاب وإحالتـــهم عليـــه ، ومـــن هـــؤلاء العلمـــاء اللالكـــائي في شـــرح أصـــول اعتقـــاد أهـــل الســـنة [١٠] ، وشـــيخ الإســـلام في الـــدرء [١١] ، والحمويـــة[١٢] ومنـــهاج الســـنة [١٣] ، وابـــن القيـــم في اجتمـــــاع الجيـــــوش الإسلاميـــة[١٤] ، وابن كثـــير في البداية والنهايـــة [١٥] والذهـــبي في العلـــو [١٦]

---

(١) ص ٢٢٢.

(٢) ١٢٩٥/٤.

(٣) ٣٢٥/٣.

(٤) ١٣/ ٤٦٤.

(٥) ص ٣٤٥.

(٦) ١/ ٣٩٩ .

(٧) ٢٨٨/٢.

(٨) ١/ ٢٨٨.

(٩) ٢/ ١٠٩ .

(١٠) ٢/ ٢٤٠ وما بعدهـــا .

(١١) ٢٦١/٦.

(١٢) ص ٢١٧.

(١٣) ٢٥٣/٢.

(١٤) ص٢٢٢.

(١٥) ١٩٩/١٣.

(١٦) ٩٢٩/٢ .

وابن حجر في الفتح [1] ، وسيأتي لهذه المسألة زيادة بيان عند الحديث على استفادة العلماء من الكتاب إن شاء الله تعالى .

---

(1) ١٣/٤٥٢

# المبحث الثالث :

# مصادر المؤلف .

عاش ابن أبي حاتم في فترة تعتبر من أزهى فترات التدوين ، خاصة في علم الحديث والرجال حيث صنّفت فيها أمهات المصادر ، ككتب الصحاح ، والسنن والمسانيد ، وغيرها . ومع ذلك فإن العلماء اهتموا بالسماع والتلقي عن الشيوخ والرحلة في طلب الحديث ولم يقتصروا على الأخذ من المصنفات فقط .

ولهذا فإن أكثر موارد ابن أبي حاتم في هذا الكتاب الرواية سواء قال : حدثنا أو سمعت أو أنبأنا أو أخبرني أو حدثني ونحوها من الألفاظ التي ذكرها في هذا الكتاب .

وباستقراء النصوص التي جمعتها من الكتاب وجدته -رحمه الله- قد روى عن ثلاثة وخمسين شيخاً تقريباً أذكر أبرزهم وهم كما يلي :

١- والده أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ( ت: ٢٧٧ هـ ) ، وقد روى عنه ثمانية عشر أثراً .

٢- أبو زرعه عبيد الله بن عبد الكريم الرازي ( ت : ٢٦٤ هـ ) ، وقد روى عنه عشرة آثار .

٣- عبد الله بن محمد بن الفضل الأسدي ، وقد روى عنه ثمانية آثار .

٤- أحمد بن سلمة النيسابوري ، وقد روى عنه أربعة آثار .

٥- أحمد بن سنان الواسطي ( ت : ٢٥٩ هـ ) ، وقد روى عنه أربعة آثار.

٦- يحيى بن زكريا بن عيسى المروزي ، وقد روى عنه أربعة آثار .

٧- محمد بن خالد الخراز الرازي وقد ، روى عنه ثلاثة آثار.

٨- محمد بن الفضل بن موسى الرازي ، وقد روى عنه ثلاثة آثار .

٩ - إسماعيل بن صالح الحلواني ، وقد روى عنه ثلاثة آثار .

١٠ - يوسف بن إسحاق بن الحجاج الطاحوني ، وقد روى عنه ثلاثة آثار .

١١- محمد بن أحمد بن عمرو بن عيسى ، وقد روى عنه ثلاثة آثار .

١٢ - الحسن بن أحمد بن الليث الرازي ، وقد روى عنه ثلاثة آثار .

١٣ - زكريا بن داود بن بكر النيسابوري ، روى عنه أثرين .

١٤ - علي بن الحسين بن مهران ، روى عنه أثرين .

١٥ - صالح بن أحمد بن حنبل ، روى عنه أثرين.

١٦ - الحسن بن أيوب القزويني ، روى عنه أثرين .

١٧ - إسماعيل بن أبي الحارث ، روى عنه أثرين .

١٨ - عبد الملك بن أبي عبد الرحمن المقرئ ، روى عنه أثرين .

وباقي شيوخه روى عن كل واحد منهم أثراً ، أعرضت عن ذكرهم خشية الإطالة .

ومن مصادره كذلك -رحمه الله- بعض الكتب التي وجدها عند أبيه مما ألفه بعض العلماء في الرد على الجهمية ككتاب الرد على الجهمية لهشام بن عبيد الله الرازي كما في الأثر رقم ٣٧ ، ١٤٩ ، وكتاب الرد على الجهمية لنعيم ابن حماد كما في الأثر رقم ٦ ، ٣٨، ١٥٨ .

ومن مصادره كذلك كتابات الأئمة إليه كحرب بن إسماعيل الكرماني حيث ورد ذلك في الأثر رقم ١٦، ٤٨، ١٢١،١٢٦ ، وعبد الله ابن الإمام أحمدكما في الأثر رقم ٦١ .

هذه أهم المصادر التي استطعت استنباطها من النصوص التي بين يدي ، وربما هناك مصادر أخرى غير ما ذكرت اعتمد عليها -رحمه الله- لكني لم أستطع أن أتوصل إليها لأن الكتاب يعتبر في عداد المفقود.

## المبحث الرابع :

## تـــاريـــخ فقـــده .

لا أستطيع أن أجزم متى فقد الكتاب ، لكن آخـــر مـــن وقفـــت عليـــه مـــن العلماء الذين ذكروا الكتاب ونقلوا منه هو الإمام أبـــو اليمـــن مجـــير الديـــن عبـــد الرحمن ابن محمد العليمي ، المتـــوفي عـــام ٩٢٨ هــــ في كتابـــه المنـــهج الأحمـــد في تراجم أصحاب الإمام أحمد ، حيث قال في ترجمة أعـــين بـــن زيـــد الشـــوبي : " روى عنه عبد الرحمن بن أبي حاتم في كتاب الرد على الجهميـــة قـــال : سمعـــت أعـــين بـــن زيد يقول : سمعت أحمد بن حنبل يقول : القرآن كـــلام الله غـــير مخلـــوق " .[1]
وهذا يدل على أن الكتاب كان موجوداً إلى القرن العاشـــــر الهجـــري .

---

(١) المنهج الأحمـــد ٣٨١/١ .

# المبحث الخامس :

## منهج المؤلف في كتابه .

بعد النظر في الآثار التي جمعتها من كتاب الرد على الجهمية لابن أبي حاتم -رحمه الله تعالى- تبين لي أن الإمام ابن أبي حاتم قد سلك مسلك المحدثين في تقرير عقيدة أهل السنة والجماعة ، في الرد على المخالفين من أصحاب الفرق والطوائف الضالة . وذلك بإيراد النصوص الشرعية من الكتاب الكريم ، والسنة المطهرة ، وآثار الصحابة والتابعين وأتباعهم ، والأئمة بأسانيدها المتصلة تحت عناوين دالة على المعنى المراد من إيراد تلك النصوص .

فنجده -رحمه الله- قد قسم كتابه إلى أبواب حيث جعل لكل باب عنواناً يدل على المسألة التي يريد الحديث عنها ذاكراً الآيات الدالة عليها ، والأحاديث المرفوعة إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- ، وأقوال الصحابة والتابعين وأتباعهم والأئمة من بعدهم كل ذلك بإسناده المتصل عن شيوخه إلى مصادر هذه الروايات سواء كانت مرفوعة إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- أو موقوفة على من دونه .

ومن منهجه في النصوص ما نلاحظه من أنه أحياناً لا يكتفي بإيراد الحديث من طريق واحد ، بل يسوقه من طرق متعددة ، ولم يقتصر في أسلوبه هذا على الأحاديث فقط ، بل اتبع ذلك في بعض الآثار . ولا شك أن هذا الأسلوب في الرواية يعطي النصوص قوة ، لا سيما إذا كان في بعضها ضعف يسير ، فإن تلك الطرق قد ترتقي بها إلى درجة القبول .

ومن منهجه أيضاً أنه يعلق أحياناً على بعض الأحاديث والآثار التي أوردها حيث علق على كلام نقله عن هشام بن عبيد الله الرازي فبعد أن ذكر

كلام هشام بن عبيد الله الرازي قال : " فلا يشك أحد أن هذا كلام الله وليس بوحي إلى أحد ، لأنه لم تبق نفس فيها روح إلا وقد ذاقت الموت والله هو القائل، وهو المجيب لنفسه ".[١]

ومن منهجه كذلك أنه يورد بعض شبه الخصوم التي لها شبهة من دليل شرعي ، ثم يبين المراد من ذلك الدليل ، والفهم الصحيح له ، حتى لا يغتر بهم العامة ويلبّسوا الأدلة الشرعية عليهم في غير مواضعها ، ومن ذلك أنه بين بطلان استدلال الجهمية على خلق القرآن بقوله تعالى : ﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً ﴾ [الزخرف: ٣ ] ، حيث أورد كلام الإمام أحمد في رده على ما استدلوا به قال ابن حجر : " وذكر ابن أبي حاتم في الرد على الجهمية أن أحمد رد عليه بقوله تعالى : ﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ﴾ [الفيل:٥] فليس المعنى فخلقهم"[٢].

ومن ذلك أيضاً أنه بين الفهم الصحيح لقول الله تعالى : ﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ ﴾ [الأنبياء: ٢] – وهذه الآية يستدل بها الجهمية على خلق القرآن – فبين الفهم الصحيح لهذه الآية من كلام هشام بن عبيد الله الرازي حيث أورد بسنده إلى هشام قوله : " القرآن كلام الله غير مخلوق ، قال له رجل : أليس الله يقول : ﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ ﴾ فقال : محدث إلينا وليس عند الله بمحدث ".[٣]

ولم يهمل ابن أبي حاتم في كتابه هذا الأمور العقلية فقد أورد في كتابه بعض الآثار التي فيها حجج عقلية على بيان بطلان كلام المعتزلة القائلين بخلق القرآن من ذلك : ما نقله من كتاب أبي عمر نعيم بن حماد حيث قال : "

---

(١) انظر : الأثر رقم ٣٧ .

(٢) انظر : الأثر رقم ٤٣ .

(٣) انظر : الأثر رقم ٣٦ .

وجدت في كتاب أبي عمر نعيم بن حماد قال : يقال للجهمية أخبرونا عن قول الله تعالى بعد فناء خلقه ( لمن الملك اليوم ) فلا يجيبه أحد فيرد على نفسه ( لله الواحد القهار ) وذلك بعد انقطاع ألفاظ خلقه بموتهم أفهذا مخلوق ".[1]

ومنها كذلك ما أورده بسنده عن عبد الرحمن بن مهدي لما ناقش فتى من ولد جعفر بن سليمان في التشبيه حيث قال عبد الرحمن للفتى : " بلغني أنك تتكلم في الرب تبارك وتعالى وتصفه وتشبهه .

فقال الغلام : نعم . فأخذ يتكلم في الصفة .

فقال: رويدك يابني حتى نتكلم أول شيء في المخلوق ، فإذا عجزنا عن المخلوقات فنحن عن الخالق أعجز وأعجز .

أخبرني عن حديث حدثنيه شعبة عن الشيباني قال سمعت زراً قال : قال عبد الله في قوله : ﴿ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ﴾ .

قال : رأى جبريل له ستمائة جناح .

قال : نعم . فعرف الحديث .

فقال عبد الرحمن : صف لي خلقاً من خلق الله له ستمائة جناح ؟

فبقي الغلام ينظر إليه .

فقال عبد الرحمن : يا بني فإني أهون عليك المسألة وأضع عنك خمسمائة وسبعة وتسعين ، صف لي خلقاً بثلاثة أجنحة ، ركب الجناح الثالث منه موضعاً غير الموضعين اللذين ركبهما الله حتى أعلم .

فقال : يا أبا سعيد نحن قد عجزنا عن صفة المخلوق ، ونحن عن صفة الخالق أعجز وأعجز فأشهدك أني قد رجعت عن ذلك وأستغفر الله ".[2]

---

(١) انظر : الأثر رقم ٣٢ .

(٢) انظر : الأثر رقم ١٥٩.

# المبحث السادس :

# استفادة العلماء من الكتاب .

يُعدُّ كتاب الرد على الجهمية من الكتب العلمية الهامة المقررة لعقيدة أهل السنة والجماعة ، وتبرز أهميته العلمية من خلال الموضوعات التي يعالجها هذا الكتاب، وهي مسائل أصول الدين التي هي أشرف المعلوم على الإطلاق ، لأنها تؤدي إلى أشرف معلوم ، وهو معرفة الله تعالى والإيمان به وتوحيده ، وشرف العلم بشرف العلوم .

ومما يزيد من أهمية هذا الكتاب أن أغلب النصوص التي جمعتها منه مذكورة بالأسانيد ابتداء من شيخ المؤلف وانتهاء بقائل النص ، سواءً أكان النبي -صلى الله عليه وسلم- أو من دونه من الصحابة والتابعين وأتباعهم ، ولا شك أن مثل هذا الصنيع يُعدُّ ظاهرة علمية مفيدة ، تعين الباحثين في تحقيق الأخبار المروية وتمحيصها ومعرفة ما يثبت منها مما لا يثبت . فكثيراً ما يجد الباحث أقوالاً منسوبة إلى الصحابة أو التابعين أو الأئمة من بعدهم بغير إسناد . فيبقى الباحث في حرج وحيرة أمام هذه النصوص ، أيأخذها وينسبها إلى قائليها أم يتركها ، لأنها رويت من غير إسناد . فلا يطمئن إلى نسبتها إلى قائليها ، ولا سبيل إلى معرفة ذلك إلا عن طريق الإسناد .

ولا شك أن هذه سمة بارزة تسجل للإمام ابن أبي حاتم ، ولمن سلك هذا المسلك من العلماء قبله أو بعده .

ولا يخفى ما للإسناد من الأهمية الكبرى والشأن العظيم في تراثنا العلمي والثقافي، بل هو من خصائص هذه الأمة المختارة التي تميزت به دون غيرها من الأمم . واهتمام المصنف بالإسناد يرفع من شأن هذا الكتاب وقيمته . بل إنه من أبرز دلائل التحرِّي والدقة في سوق الأخبار .

ولما كان كتاب الرد على الجهمية على هذه المكانة العلمية الرفيعة، وله هذه القيمة العالية استفاد العلماء منه قديماً ، ونقلوا منه ، وأثنوا عليه .

وممن استفاد من هذا الكتاب كثيراً الإمام اللالكائي ، حتى أني أظن أن الإمام اللالكائي قام باختصار كتاب الرد على الجهمية في كتابه شرح أصول الاعتقاد وخصوصاً في الكلام على مسألة القرآن والرؤية . وقد أشار الشيخ محمد بن عبد الرحمن المغزاوي في كتابه المصادر العلمية في الدفاع عن العقيدة السلفية إلى استفادة اللالكائي من كتاب الرد على الجهمية فقال : " وقد نقل أبو القاسم اللالكائي في أصول الاعتقاد جملة وافرة منه ".[1]

قلت : وقد صدق -رحمه الله- حيث نقل اللالكائي من كتاب الرد على الجهمية ما يقارب التسعين أثراً ، وهذا ما جزمت به ، أما ما لم أجزم به ولم أدخله في بحثي فيقارب الستين أثراً .

أما الذين نقلوا منه فكثيرون ، من أشهرهم :

١ـ الإمام الذهبي في كتابه العلو للعلي العظيم حيث نقل خمسة وعشرين أثراً، وكذلك في تاريخ الإسلام نقل عنه في أربعة مواضع ، وفي السير في أربعة مواضع ، وفي الأربعين في موضعين .

٢ـ شيخ الإسلام ابن تيمية نقل عنه في الدرء ستة آثار ، وفي المنهاج عشرة آثار ، وفي الحموية عشرة آثار وفي بيان تلبيس الجهمية إثنى عشر أثراً وفي التسعينية ثلاثة آثار ، وفي الفتاوى خمسة عشراً آثراً .

---

(١) المصادر العلمية في الدفاع عن العقيدة السلفية ص ٤٠ .

٣ـ ابن القيم نقل عنه في اجتماع الجيوش الإسلامية أحد عشر آثراً ، وفي الصواعق ثمانية آثار ، وفي تهذيب السنن ثلاثة آثار ، وفي حادي الأرواح تسعة آثار .

٤ـ ابن حجر نقل عنه في الفتح ثمانية عشر أثراً ، وفي تهذيب التهذيب آثراً واحداً ، وفي رفع الأصُر عن قضاة مصر أثراً واحداً .

٥ـ القاضي أبو يعلى نقل عنه في طبقات الحنابلة ستة آثار ، وفي إبطال التأويلات أثراً واحداً .

٦ـ ابن كثير أشار إليه في البداية والنهاية ونقل منه أثراً واحداً لكن سمى الكتاب باسم السنة .

٧ـ المزي في تهذيب الكمال نقل عنه أثراً واحداً .

٨ـ والعليمي نقل عنه في المنهج الأحمد خمسة آثار .

إلى غير ذلك من العلماء الذين نقلوا من هذا الكتاب وأشاروا إليه وأثنوا عليه . مما يدل على المكانة العلمية ،والقيمة العلمية الكبيرة لهذا الكتاب النفيس .

# المبحث السابع :

# تقويم الكتاب

لا يخلو أي جهد بشري – مهما أوتي صاحبه من العلم والفهم – من أن تعتريه بعض صفات النقص أو الخطأ أو النسيان . وأبى الله – سبحانه وتعالى – إلا أن يكون الكمال المطلق له وحده ولكتابه العزيز الذي ﴿ لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [ فصلت : ٤٢] . قال تعالى : ﴿ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً ﴾[ النساء : ٨٢ ] والعصمة قد خص الله بها أنبياءه ورسله الذين هم أصفياؤه من خلقه .

كما أن الإقدام على نقد عمل لأحد من العلماء – خاصة من اشتهر بغزارة علمه وسعة اطلاعه – من الأمور التي هي من الصعوبة بمكان ، لا سيما إذا كان الناقد طويلب علم لا يساوي شيئاً بالنسبة إلى أولئك الفحول . ورحم الله امرءاً عرف قدر نفسه .

ولكن هذا لا يمنع الإنسان إذا ظهرت له بعض الملحوظات والأخطاء في أي عمل من الأعمال أن يبيِّنها ، نصيحة لإخوانه المسلمين المطلعين على هذا العمل، ونصيحة للعالم نفسه الذي وقع في ذلك الزلل .

ومثل هذه الملحوظات لا تحط من مكانة ذلك العالم ، ولا تقلل من شأنه، كما لا تمنع من الاستفادة من علمه في الجوانب الأخرى ، وقلَّ أن نجد عالماً لا يخطئ كما قال الإمام مالك –رحمه الله تعالى– : " كل يؤخذ من قوله ويردّ إلا صاحب هذا القبر " وأشار إلى قبر النبي –صلى الله عليه وسلم– .

كما أن الملحوظات التي تؤخذ عرضة للخطأ أيضاً ، والمعصوم من عصمه الله ، ولذلك أقول كما قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – بعد كلامه على تعقبه على أبي زرعه في ذيل الكاشف : "وقد تعقبت جميع ما ظهر

لي . فليوضح من يقف على كلامي ما ظهر لـــه ، فمـــا القصــد إلا بيـــان الصـــواب طلباً للثواب " [1]. أ هـــ .

فأقول وبالله التوفيق ، بما أن الكتاب ليس بين يــــديّ كــاملاً وإنمـــا وجـــدت منه نصوصاً ، لهذا سوف أذكـــر ملاحظـــاتي علـــى مـــا جمعتـــه مـــن النصـــوص في ملحوظتـين

الأولى :

أن المصنف -رحمه الله تعالى- ذكر بعض الأحاديث والآثار من غـــير تمحيـص لهـــا ، ولو أنه اقتصر على ما صح إسناده أو بين الصحيح مـــن غـــيره لكـــان – فيمـــا أرى – أولى مما فعل ، خاصة وهو من المحدثين ، ولكن قـــد يكـــون لـــه العـــذر في ذلـــك حيث سردها بأسانيدها على عادة المصنفـــين في عصـــره .

الثانيـــة :

أنه في استشهاده علـــى بعـــض المســـائل العقديـــة ذكـــر بعـــض الآثـــار الضعيفـــة والموضوعة وبعض المنامات الــــتي لا تصلـــح أن تكـــون أدلـــة في أمـــور العقيـــدة ، والواجب الاستغناء بما في كتاب الله -تعالى- ، وبما صـــح مـــن ســـنة رســـول الله – صلى الله عليه وسلم- وآثار السلف الصالح رضـــوان الله تعـــالى عليـــهم .
وهذه الآثار والمنامات قليلة جداً بالنسبة لما ورد مـــن النصـــوص في هـــذا الكتـــاب ، وقد ساقها بأسانيدها ، ولكن إن جـــاز هـــذا في المعـــاجم والمســـانيد فـــلا يجـــوز في كتب العقيدة . ومن الأمثلة على ذلـــك الآثـــار رقـــم ٧٢،١٠٧،١٠٨ .

---

(١) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة – لابن حجر ١ / ٢٣٧ .

# القسم الثاني :
# الكتاب جمعاً

# باب
# ما جاء في الاسم والمسمّى

................

مسألة الاسم والمسمى من الأمور المحدثة التي لم تعرف في عهد السلف الأوائل يقول ابن جرير الطبري رحمه الله : " وأما القول في الاسم أهو المسمى أو غير المسمى فإنه من الحماقات الحادثة التي لا أثر فيها يتبع ولا قول من إمام فيستمع والخوض فيه شين والصمت عنه زين ، وحسب امرئ من العلم به والقول فيه أن ينتهي إلى قول الصادق عز وجل وهو قوله : ﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ [ الإسراء: ١١٠ ] وقوله ﴿ وَلِلّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا ﴾ [الأعراف: ١٨٠].

ولكن البحث في هذه القضية لم يتوقف مما اضطر علماء السنة للخوض فيها وبيان الحق من الأقوال والرد على الأقوال المنحرفة . ومجمل الأقوال فيها كما يلي :

الأول : أن الاسم غير المسمى وهذا هو قول الجهمية والمعتزلة ومقصودهم أن أسماء الله مخلوقة ، وهؤلاء هم الذين ذمهم السلف وغلظوا فيهم القول ؛ لأن أسماء الله من كلامه ، وكلام الله غير مخلوق ، بل هو المتكلم به ، وهو المسمي لنفسه بما فيه من الأسماء .

الثاني : الاسم هو المسمى وهو قول كثير من المنتسبين للسنة : مثل أبي بكر عبد العزيز وأبي القاسم الطبري اللالكائي ، وأبي محمد البغوي وغيرهم وهو أحد قولي أصحاب أبي الحسن الأشعري اختاره أبو بكر بن فورك وغيره . وقد أنكره أكثر أهل السنة عليهم.

الثالث : لا هو هو ، ولا هو غيره ، وهذا مذهب بعض أصحاب ابن كلاب .

الرابع : أن الاسم للمسمى وهذا قول أكثر أهل السنة وهو الموافق لما جاء في القرآن والسنة كما قال تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ [الأعراف: ١٨٠] وقال : ﴿ أَيّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ [ الإسراء: ١١٠ ]. وقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح : « إن لله تسعة وتسعين اسماً » .

انظر : الفتاوى ٦/١٨٥ – ٢١٢ .

والمؤلف عقد هذه الباب ليرد على المعتزلة ومن قال بقولها من أن اسمه غيره عز وجل .

١ – حدثنا أبو زرعة قال : حدثنا إبراهيم بن زياد – ولقبه : سبلان – قال: حدثنا عباد بن عباد قال : حدثنا مجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى عليه وسلم : " لتضربن مضر عباد الله حتى لا يعبد لله اسم " .

---

**توثيقه :**

شرح أصول الاعتقاد ٢ / ٢٣٥ برقم ٣٤٢ .

**تخريجه :**

رواه الإمام أحمد في المسند عن خلف بن الوليد عن عباد بن عباد ... به بمثله وفيه زيادة " ... وليضربنهم المؤمنون حتى لا يمنعوا ذنب تَلْعَةٍ " ١٨ / ٣٣٩ – ٣٤٠ برقم ١١٨٢١ .

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ / ٦١٠ ، باب فتنة مضر وقال : " رواه أحمد وفيه مجالد بن سعيد ، وثقه النسائي ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات " .

وللحديث شاهد من حديث حذيفة –رضي الله عنه – رواه الإمام أحمد في المسند ٣٨ / ٣٤٢ ، فقال : حدثنا أبو داود ، حدثنا هشام عن قتادة ، عن أبي الطفيل قال : انطلقت أنا وعمرو بن صُلَيْع حتى أتينا حذيفة قال : سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول : " إن هذا الحيّ من مضر لا تدع لله في الأرض عبداً صالحاً إلا فتنته وأهلكته ، حتى يدركها الله بجنود من عنده فيذلها حتى لا تمنع ذَنَبَ تَلْعَة " .

قال محققه : وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم ، رجاله ثقات رجال الشيخين ، غير أبي داود –وهو سليمان بن داود الطيالسي – فمن رجال مسلم .

ورواه الطبراني في الأوسط ٦ / ٣٤٦ .

**إسناده :**

ضعيف لكن يرتقي بالمتابعات ، والشواهد إلى درجة الحسن .

– أبو زرعة الرازي : هو عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد القرشي ، أبو زرعة الرازي ، أحد الأئمة المشهورين ، والأعلام المذكورين ، والجوّالين المكثرين ، والحفاظ المتقنين ، توفي عام ٢٦٤هـ .انظر : تهذيب الكمال ٤٦/٥ ، السير ٦٥/١٣ .

.................

---

– إبراهيم بن زياد البغدادي أبو إسحاق المعروف بسبلان ، روى عن عباد بن عباد المهلبي ، وحماد بن زيد ، وعنه أبو حاتم ، وأبو زرعة ، وثقه جماعة من أهل العلم ؛ منهم ابن معين وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وصالح جزرة ، وابن حجر . مات سنة ٢٢٨هـ .
تهذيب التهذيب ١ / ١٤١ ، التقريب ٨٩ .

– عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي العتكي أبو معاوية البصري ، روى عن مجالد ، وعنه إبراهيم بن زياد سبلان ، ثقة ، ربما يهم ، مات سنة ١٧٩هـ .
تهذيب التهذيب ٣ / ٦٢ ، التقريب ٢٩٠ .

– مجالد – بضم أوله وتخفيف الجيم – ابن سعيد بن عمير الهمداني –بسكون الميم – أبو عمرو الكوفي ، روى عن أبي الوداك جبر بن نوف ، وعنه عباد بن عباد ، ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره ، مات سنة ١٤٤هـ .
تهذيب التهذيب ٥ / ٣٤٩ ، التقريب ٥٢٠ ، تهذيب الكمال ٧ / ٣٥ .

– أبو الوداك جبر بن نوف – بفتح النون وآخره فاء – الهمداني – بسكون الميم – البكالي – بكسر الموحدة وتخفيف الكاف – روى عن أبي سعيد الخدري ، وعنه مجالد ، صدوق ، يهم ، من الرابعة .
التهذيب ١ / ٤١٨ ، التقريب ١٣٧.

– أبو سعيد الخدري هو سعد بن مالك بن سنان الأنصاري الخزرجي ، مشهور بكنيته استصغر بأحد ، واستشهد أبوه بها ، وغزا هو ما بعدها . روى عن النبي – صلى الله عليه وسلم – الكثير ، وروى عن الخلفاء الأربعة وغيرهم ، روى عنه من الصحابة ابن عباس، وابن عمر ، وغيرهما ، وهو مكثر من الحديث ، وكان من أفقه أحداث الصحابة ، قال الخطيب : كان من أفاضل الصحابة ، وحفظ حديثاً كثيراً .

انظر : الإصابة ٣ / ٦٥ .

٢ – ذكر الفضل بن شاذان المقري الرازي حدثنا الحسن بن محمد الكندي قال : قرأت على أبي عبيدة معمر بن المثنى البصري قال : بسم الله إنما هو الله لأن اسم الشيء هو الشيء .

قال لبيد

إلى الحولِ ثم اسمِ السلامِ عليكُما ... ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر[1]

**توثيقه :**

شرح أصول الاعتقاد ٢ / ٢٣٨ رقم الأثر ٣٤٩ .

**تخريجه :**

لم أجد من ذكره فيما اطلعت عليه من المصادر والمراجع .

**إسناده :** فيه من لم أجد له ترجمة .

– الفضل بن شاذان بن عيسى المقري ، أبو العباس الرازي ، روى عن سعيد بن منصور وأحمد بن مدرك ، وكتب عنه أبو حاتم وابنه عبد الرحمن ، وقال عنه : صدوق .
الجرح والتعديل ٧ / ٣٦ .

– الحسن بن محمد الكندي : لم أجد له ترجمة .

– أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي ، البصري ، النّحويّ ، العلامة ، مولى بني تيم بن مرة، ويقال إنه مولى لبني عبيد الله بن معمر التيمي ، روى عن هشام بن عروة ، وأبي عمرو ابن العلاء ، وعنه إسحاق بن إبراهيم الموصلي وأبو عبيد القاسم بن سلام .
قال عنه ابن حجر صدوق إخباري ، وقد رمي برأي الخوارج ، توفي عام ٢٠٨هـ .
تهذيب الكمال ٧ / ١٨٤ ، تهذيب التهذيب ٥ / ٤٨٢ ، الجرح والتعديل ٨ / ٢٥٩ التقريب ٥٤١ .

(١) انظر ديوان لبيد بن ربيعة . شرح الطوسي ، ص ٧٤ .

٣ – حدثنا أحمد بن سلمة قال : حدثنا إسحاق بن راهويه ، قال : أفضوا إلى أن قالوا : أسماء الله مخلوقة ؛ لأنه كان ولا اسم ، وهذا الكفر المحض ، لأن لله الأسماء الحسنى فمن فرق بين الله وبين أسمائه وبين علمه ومشيئته فجعل ذلك مخلوقاً كله والله خالقها فقد كفر .

ولله –عز وجل– تسعة وتسعون اسماً . صح ذلك عن النبي –صلى الله عليه وسلم –أنه قاله . ولقد تكلم بعض من ينسب إلى جهم بالأمر العظيم فقال : لو قلت إن للرب تسعة وتسعين اسماً لعبدت تسعة وتسعين إلهاً ، حتى إنه قال : إني لا أعبد الله الواحد الصمد إنما أعبد المراد به .

فأي كلام أشد فرية وأعظم من هذا أن ينطق الرجل أن يقول : لا أعبد الله .

---

**توثيقه :**

شرح أصول الاعتقاد ٢ / ٢٤٠ رقم الأثر ٣٥٢ .

**تخريجه :**

لم أجد من أخرجه بهذا اللفظ ، لكن ذكر ابن حجر في الفتح عن إسحاق بن راهويه نحواً من هذا الكلام ١٣ / ٣٩٠ .

**إسناده :** صحيح .

– أحمد بن سلمة بن عبد الله البزار ، الحافظ ، الحجة ، العدل ، المأمون ، أبو الفضل النيسابوري روى عن قتيبة بن سعيد ، وإسحاق بن راهويه ، قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه بالري ، قدم علينا في حياة أبي فكتب عنه أبي ومحمد بن مسلم ، وكتبنا عنه .

الجرح والتعديل ٢ / ٥٤ ، السير ١٣ / ٣٧٣ .

– إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي ، أبو يعقوب المروزي المعروف بابن راهويه ، نزيل نيسابور ، أحد أئمة المسلمين ، وعلماء الدين ، اجتمع له الحديث

..............

---

والفقه ، والحفظ ، والصدق ، والــورع ، والزهـد ، ورحـل إلى العـراق والحجـاز واليمـن والشام ، وعاد إلى خراسان فاستوطن نيسابور إلى أن مات بهـا سـنة ٢٣٨هـ .

تهذيب الكمـال ١ / ١٧٥ ، التـهذيب ١ / ٢٠٠ ، التقريـب ٩٩ ، السـير ١١ / ٣٥٨ ، الجرح والتعديل ٢ / ٢٠٩ ، تـاريخ بغـداد ٦ / ٣٤٣ .

* حديث « إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحداً من أحصاهـا دخـل الجنـة »

أخرجـه البخـاري في صحيحـه – كتاب التوحيـد – بـاب إن لله مائـة اسـم إلا واحـداً ح ٦٩٥٧ – ج٦/٢٦٩١ .

٤ – عن إسحاق بن راهوية عن الجهمية أن جهماً* قـــال : لـــو قلـــت أن الله تســـعة وتسعين اسماً لعبدت تسعة وتسعين إلهاً ، قال : فقلنـــا لهـــم : إن الله أمـــر عبـــاده أن يدعوه بأسمائه فقال : ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِـــهَا وَذَرُوا الَّذِيـــنَ يُلْحِـــدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُـــونَ ﴾ (الأعـــراف: ١٨٠)
والأسماء جمع أقله ثلاثة ، ولا فرق في الزيـــادة علـــى الواحـــد بـــين الثلاثـــة وبـــين التسعة والتســـعين.

---

**توثيقه :**

فتح البـــاري ٣٩٠/١٣

**تخريجه :**

أخرج اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد نحواً مـــن هـــذا الكـــلام ٢٤٠/٢ .

**إسناده :**

لم أقف على إســـناده .

– إسحاق بن راهويه ، تقدم برقـــم ٣ .

* في الأثر السابق ( بعض مـــن ينســـب إلى جـــهم ) وهنـــا ( جـــهم ) ، والـــذي يبـــدو لي أن الصواب بعض من ينسب إلى جهم وليـــس جـــهماً .

٥ – حدثنا عبد الله بن محمد بن الفضل الأسدي قـــال : سمعــت إســحاق بـــن داود الشعراني يذكر أنه عرض على محمد بـــن أســلم كـــلام رجـــل تكلـــم في القـــرآن ، فقال محمد بن أسلم : أما أسماء الله التي قد ذكرها فإنها كلـــها أسمـــاؤه ، فـــإذا قـــال الإنسان نعبد الله فإنما يعني الاسم والمعنى شيء واحد فـــهو موحـــد .

---

**توثيقـه :**

شرح أصول الاعتقاد ٢٤٠/٢ رقـــم الأثـــر ٣٥٣

**تخريجـه :**

لم أجد من أخرجـــه .

**إسـناده :**

– عبد الله بن محمد بن الفضل الأسدي ، أبو بكر ، روى عـــن أحمـــد بـــن حنبـــل ويحـــيى بـــن معين ، قال ابن أبي حاتم : سمعت منه بواسط وبالري ، وقال عنه أبـــو حـــاتم : صـــدوق .

الجرح والتعديـــل ١٦٣/٥.

– إسحاق بن داود الشعراني ســـكن بغـــداد وحـــدث بهـــا ، ذكـــره الخطيـــب البغـــدادي في تاريخه، توفي سنة ٢٦١هـــــ .

تاريخ بغـــداد ٣٧١/٦ .

– محمد بن أسلم الطوسي أبو الحسن روى عن يحيى بن يمـــان وروح بـــن عبـــادة وعنـــه أحمـــد بن سلمة النيسابوري ، وثقه أبو حاتم وأبو زرعة ، توفي ســـنة ٢٤٢هـــ بطـــوس .

الجرح والتعديـــل ٢٠١/٧ .

٦ - وذكر نعيم بن حماد أن الجهمية قالوا : إن أسماء الله مخلوقة ؛ لأن الاسم غير المسمى ، وادعوا أن الله كان ولا وجود لهذه الأسماء ، ثم خلقها ثم تسمى بها ، قال : فقلنا لهم إن الله قال : ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى ﴾ [سورة الأعلى أية ١] وقال : ﴿ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ﴾ [سورة يونس آية ٣ ] .
فأخبر أنه المعبود ، ودل كلامه على اسمه بما دل به على نفسه ، فمن زعم أن اسم الله مخلوق فقد زعم أن الله أمر نبيه أن يسبح مخلوقاً .

---

**توثيقه :**

فتح الباري ١٣/٣٩٠ .

**تخريجه :**

أخرجه العيني في عمدة القاري ٢٥/٩٥ .

**إسناده :**

لم أقف على إسناده .

- نعيم بن حماد : هو نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي ، أبو عبد الله المروزي الفارض الأعور ، سكن مصر ، روى عن ابن المبارك وابن وهب ، وعنه البخاري مقروناً بغيره ، وأبو حاتم الرازي ، وقال صالح بن مسمار سمعت نعيم بن حماد يقول : " أنا كنت جهمياً ، فلذلك عرفت كلامهم فلما طلبت الحديث عرفت أن أمرهم يرجع إلى التعطيل".

وقد وضع ثلاثة عشر كتاباً في الرد على الجهمية . مات سنة ٢٢٨هـ على الصحيح .

تهذيب الكمال ٧/٣٥٠ ، التقريب ٥٦٤ .

# باب :

# إثبات علو الله على خلقه

٧ – ثنا أبي ، ثنا سليمان بن حرب ، سمعت حماد بن زيد ، يقول : " إنما يدورون على أن يقولوا ليس في السماء إله ، يعني الجهمية " .

---

**توثيقه :**

– الذهبي في العلو ٢/٩٧٠ ، وفي السير ٧/٤٦١ .

– المراكشية ضمن الفتاوى ٥/١٨٣ – ١٨٤.

– وابن عيسى في توضيح المقاصد ١/٤٦٣ .

**تخريجه :**

رواه البخاري في خلق أفعال العباد ص٩ بدون سند بلفظ " ما يجادلون إلا أنه ليس في السماء إله " .

– وعبد الله بن أحمد في السنة ١/١١٨ .

– والخلال في السنة ٥/٩١ ، ١٢٧ .

– وابن بطه في الإبانة ٢/٩٥ ، والمقدسي في إثبات صفة العلو ص ١٣٠ .

– والذهبي في تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ١٧١–١٨٠ ص٩٨ .

– وصحح إسناده شيخ الإسلام في الحموية ص ٣٣٧ .

– وذكره ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية ص ١٣٦ ، وعلق عليه بقوله : " قال شيخ الإسلام وهذا الذي كانت الجهمية يحاولونه قد صرح به المتأخرون منهم ، وكان ظهور السنة وكثرة الأئمة في عصر أولئك يحول بينهم وبين التصريح به ، فلما بعد العهد، وخفيت السنة ، وانقرضت الأئمة صرحت الجهمية النفاة بما كان سلفهم يحاولونه ولا يتمكنون من إظهاره " .

...............

---

**إسـناده :**

صحيـح .

– أبو حاتم هو محمد بن إدريس بن المنـذر الحنظلـي الـرازي ، أحـد الحفـاظ ، روى عـن سليمان بن حرب مات سنة ٢٧٧ هـ .

التهذيب ٢١/٥ ، السير ٢٤٧/١٣ التقريب ٤٦٧ ، مقدمـة الجـرح والتعديـل ٣٤٩ .

– سليمان بن حرب الأزدي ، أبو أيوب البصري ، روى عـن حمـاد بـن زيـد ، وعنـه أبـو حاتم ، وقال عنه سليمان بن حرب : إمـام مـن الأئمـة ، كـان لا يدلـس . وقـال عنـه يعقوب بن شيبة : كان ثقة ثبتاً ، صاحب حفظ ، مـات سـنة ٢٢٤هـ

التهذيب ٣٩٦/٢، التقريـب ٢٥٠، السـير ١٠ /٣٣٠ .

– حماد بن زيد بن درهم أبو إسماعيل الأزدي ، مولى آل جرير بـن حـازم البصـري ، الحـافظ الثبت ، محدث الوقت ، روى عنه سليمان بن حرب ، مـات سـنة ١٧٩هـ .

التـهذيب ٩/٢ ، والتقريـب ١٧٨ ، السـير ٧ / ٤٥٦ ، مقدمـة الجـرح والتعديـل ١٧٦.

٨ – نا أبو هـارون محمد بن خالد ، نا يحيى بـن المغـيرة ، سمعت جرير ابـن عبد الحميد يقول : " كلام الجهمية أوله عسـل وآخـره سُـمّ ، وإنما يحـاولون أن يقولوا ليس في السماء إلـه " .

---

**توثيقه :**

– العلـو ٩٨٥/٢.

– الأربعين للذهـبي ص ٦٠.

– درء تعارض العقل والنقـل ٢٦٥/٦ .

– اجتماع الجيوش الإسـلامية ص ٢٢٠ .

**تخريجه :**

لم أجد من رواه عن جرير بن عبد الحميد غير مـن سـبق ذكرهـم ، لكـني وجـدت كلامـاً بمعناه عن يحيى بن سعيد القطان ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وحماد بـن زيـد ، وابـن المبـارك، كما عند ابن بطـه في الإبانـة ٥٦/٢ ، ٩٤ ، ٩٥ .

**إسناده :**

قال الألباني : " هذا إسناد جيد " مختصـر العلـو ص ١٥١ .

– أبو هارون محمد بن خالد الخراز الرازي ، روى عن إسـحاق بـن سـليمان وعبـد الله بـن الجهم ، وعنه علي بن الحسين بن الجنيد وابن أبي حاتم ، قال ابن أبي حـاتم : كتبـت عنـه مـع أبي ، وأبي زرعة ، وهو صدوق ، كان يختم القرآن في يـوم وليلـة .
الجرح والتعديـل ٢٤٥/٧

– يحيى بن المغيرة بن إسماعيل المخزومي القرشي ، أبـو سـلمة المـدني ، روى عـن أبيـه ، وأبي ضمرة ، وعنه الترمذي وأبو حاتم ، وقال عنه : صدوق ثقة ، وقـال ابـن حجـر : صـدوق ، مات سنة ٢٥٣هـ .

التهذيب ١٧٨/٦، التقريـب ٥٩٧ .

...............

---

– جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي ، أبو عبـــد الله الـــرازي القــاضي ، روى عـــن يحـــيى بن سعيد الأنصاري ، وسليمان التيمي ، وعنه إسحاق بن راهويـــــه ، وابنـــا أبي شـــيبة ، وثقـــه أبو حاتم والنسائي ، وقال عنه ابن حجر : ثقة صحيح الكتاب ، تـــوفي ســـنة ١٨٨هـــ . التهذيب ٤٢٧/١ ، التقريب ١٣٩ ، الجـــرح والتعديـــل ٥٠٥/٢ .

٩ - عن عبد الرحمن بن مهدي قال : " أصحاب جهم يريدون أن يقولوا : إن الله لم يكلم موسى ، ويريدون أن يقولوا : ليس في السماء شيء ، وأن الله ليس على العرش ، أرى أن يستتابوا ، فإن تابوا وإلا قتلوا " .

---

**توثيقه :**

- درء التعارض ٦/٢٦١ .
- الحموية ص ٣٤٢ .
- المراكشية ضمن الفتاوى ٥/١٨٤ .
- شرح سنن أبي داود ١٣ / ٣٧ .
- الصواعق المرسلة ٤ / ١٢٩٥ .

**تخريجه :**

أخرجه البخاري في خلق الأفعال ص ١٧ بدون سند .

وعبد الله بن أحمد في السنة ١/١١٩ ، ٢٨٠ ، قال : حدثني أبي ، سمعت عبد الرحمن ابن مهدي فذكر نحوه ، وهذا سند صحيح ، ومن طريقه أبو بكر النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق ص ٣١ ، وكذلك ابن بطة في الإبانة ٢ / ٣١٨ ، والآجري في الشريعة ٣/١١١٠.

والبيهقي في الأسماء والصفات ١/٦٠٨ بسند آخر ، قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن علي الوراق، ثنا عمرو بن العباس ، قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول فذكره بنحوه .

وقال عنه محققه : " إسناده حسن " .

وأورده الذهبي في العلو ٢/١٠٣٨ ، وفي السير ٩/١٩٩ ، وفي تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ١٩١ — ٢٠٠ ص ٢٨٧ ، وابن القيم في شرحه لسنن أبي داود ١٣/ ٣٧، وصححه في اجتماع الجيوش الإسلامية ص٢١٤ فقال : " روى عنه غير واحد بإسناد صحيح أنه قال " ثم ذكره .

...............

---

**إسناده :**

لم أقف على إسناده .

– عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري ، مولاهم ، أبو سعيد البصري ، ثقة ، ثبت، حافظ ، عارف بالرجال والحديث ، قال ابن المديني : ما رأيت أعلم منه ، مات سنة ١٩٨هـ وهو ابن ثلاث وستين سنة .

تهذيب الكمال ٤/٤٧٦ ، التقريب ٣٥١ .

١٠ – عن علي بن عاصم الواسطي قال : " احـذروا مـن المريسـي وأصحابـه ، فإن كلامهم الزندقة ، وأنا كلمت أستاذهم فلم يثبـت أن في السـماء إلهـاً " .

---

**توثيقه :**

اجتماع الجيوش الإسـلامية ص ٢١٦ .

**تخريجه :**

أخرجه عبد الله بن أحمد في السـنة ١٦٨/١ بنحـوه .

وابن بطة في الإبانـة ١٠٦/٢ – ١٠٧.

**إسناده :**

لم أقف على إسـناده .

– علي بن عاصم بن صهيب الواسطي ، أبو الحسن ، مولى قريبـة بنـت محمـد بـن أبي بكـر الصديق ، روى عن إسماعيل بن أبي خالد وبهز بن حكيم ، وعنـه أحمـد بـن حنبـل ، ولم يـرو عنه البخاري ، قال ابن حجر : صـدوق ، يخطـئ ويصـر ، ورمـى بالتشـيع ، مـات سـنة ٢٠١هـ ، وقد جاوز التسـعين .

تهذيـب الكمـال ٢٦٥/٥ ، التقريـب ٤٠٣هـ ، تـاريخ بغـداد ٤٤٤/١١ ، الجـرح والتعديـل ١٩٨/٦ .

١١ - قال يحيى بن علي بن عاصم : " كنت عنـــد أبي فاســتأذن عليــه المريســي ، فقلت له : يا أبت مثل هذا يدخل عليك ! فقال وما لـــه ؟ فقلــت : إنــه يقــول إن القرآن مخلوق ، ويزعم أن الله معه في الأرض ، وكلاماً ذكرتــه ، فمــا رأيتــه اشــتد عليه مثل ما اشتد عليه قوله إن القرآن مخلــوق وقولــه إن الله معــه في الأرض " .

---

**توثيقـه :**

اجتماع الجيوش الإســـلامية ص ٢١٧ .

**تخريجـه :**

أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه بسنده بأطول ممـــا هنـــا ٦٣/٧.

والذهبي في العلـــو ١٠٢٩/٢ .

وأشار ابن حبان في الثقات لبعض القصــة ، وذكــر إســنادها ٥٨٣/٥ .

**إسـناده:**

لم أقف على إســناده .

- يحيى بن علي بن عاصم الواسطي ، يــــروي عـــن أبيــه ، ذكــره ابــن حبــان في الثقــات ٥٨٣/٥.

١٢ – نا أبي ، قال : حُدّثت عن سعيد بن عامر الضبعي أنه ذكـر الجهمية فقال: " هم شر قولاً من اليهود والنصارى ، قد اجتمع اليهود والنصارى وأهل الأديان مع المسلمين على أن الله على العرش وقالوا هم ﴿ ليس على شيء ﴾ " .

---

**توثيقه :**

– العلو ١٠٣٣/٢ .

– الحموية ص٢١٧ .

– درء التعارض ٢١٦/٦ .

– الفتاوى ١٨٤/٥ .

– اجتماع الجيوش الإسلامية ص٢١٥ ، وعزاه إلى كتاب السنة لابن أبي حاتم .

– تهذيب السنن ٣٧/٧ ، وعزاه إلى كتاب السنة لابن أبي حاتم .

– مختصر الصواعق ٣٧٥ .

– بيان تلبيس الجهمية ٤٢/٢ .

– الصواعق المرسلة ٤ / ١٢٩٥.

**تخريجه :**

البخاري في خلق أفعال العباد بدون سند ص٩ .

الذهبي في الأربعين في صفات رب العالمين بدون سند ص ٤٢ .

**إسناده :**

ضعيف لعدم معرفة الواسطة بين أبي حاتم وسعيد بن عامر الضبعي .

– أبو حاتم : ثقة تقدم برقم ٧.

– سعيد بن عامر الضُّبَعي ، أبو محمد البصري روى عن شعبة ، وسعيد بن أبي عروبة، وعنه الإمام أحمد وابن المديني ، ثقة ، صالح ، قال أبو حاتم : كان رجلاً صالحاً ، وكان في حديثه بعض الغلط ، وهو صدوق . توفي عام ٢٠٨ هـ .

التهذيب ٣١٩/٢ ، التقريب ٢٣٧ ، الجرح والتعديل ٤٨/٤ .

١٣ - عاصم بن علي بن عاصم قال : " ناظرت جهمياً فتبين من كلامه أنه لا يرى أن في السماء رباً " .

---

**توثيقه :**

- درء التعارض ٢٦١/٦ ، وفيه عن علي بن عاصم وهو خطـأ .

- اجتماع الجيوش الإسلامية ص٢١٦ -٢١٧ .

- الحموية ص٣٤٤ .

- شرح السنن ٣٧/١٣ .

- الصواعق المرسلة ١٢٩٦/٤ ، وفيه عن علي بن عاصم وهو خطـأ

- بيان تلبيس الجهمية ٤٢/٢ ، ٨٤ .

**تخريجه :**

الذهبي في العلو ١٠٦٩/٢.

**إسناده :**

لم أقف على إسناده .

- عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي ، نزل بغداد زماناً طويلاً ، وحدث بها عن ابن أبي ذئب وشعبة ، روى عنه أحمد بن حنبل والبخاري ، قال عنه الإمام أحمد : لقد عُرض عليّ حديثه وهو أصح حديثاً من أبيه ، وقال أيضاً : حديثه حديث مقارب ، حديث أهل الصدق ، ما أقلّ الخطأ فيه ، ولكن أباه كان يهم في الشيء ، وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم ، مات سنة ٢٢١هـ .
تهذيب الكمال ١٣/٤، التقريب ٢٨٦ ، تاريخ بغداد ٢٤١/١٢ .

١٤ - نا علي بن الحسين بن يزيد السلمي ، سمعت أبي يقول : سمعت هشام بن عبيد الله الرازي وحبس رجلاً في التجهم ، فجيء به إليه ليمتحنه فقال له : " أتشهد أن الله على عرشه بائن من خلقه ؟ فقال : لا أدري ما بائن من خلقه، فقال : ردوه إنه لم يتب بعد " .

---

**توثيقه :**

- العلو ١٠٧٦/٢ .
- درء التعارض ٢٦٥/٦ .
- نقض التأسيس ٤٤٠/١ ، ٥٢٦/٢ .
- الحموية ص – ٣٢٨ .
- اجتماع الجيوش الإسلامية ص١٤٠ .
- تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٢٢١ – ٢٣٠هـ ص٤٤٠ .
- ذم الكلام للهروي من طريق ابن أبي حاتم ٣٣٨/٤ .

**تخريجه :**

لم أجد من ذكره غير من سبق ذكرهم .

**إسناده :**

في إسناده من لم أعرفه .

- علي بن الحسن بن يزيد السلمي وأبوه لم أجد لهما ترجمة فيما اطلعت عليه من المصادر.

- هشام بن عبيد الله الرازي السني ، الفقيه ، أحد أئمة السنة ، روى عن بشير بن سلمان ، والليث بن سعد ، وعنه الحسن بن عرفة وأبو حاتم ، قال ابن أبي حاتم : هو ثقة، يحتج بحديثه ، وقال : سئل أبي عنه فقال : صدوق ، توفي عام ٢٢١هـ .
الجرح والتعديل ٦٧/٩ ، السير ٤٤٦/١٠.

١٥ – ثنا يحيى بن زكريا بن عيسى ، عن أبي شعيب صالح الهروي ، عن أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم أنه قال : "آخر كلام الجهمية أنه ليس في السماء إله".

---

### توثيقه :

– العلو ١١٠٥/٢ .

– تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٢٣١ – ٢٤٠ ص١٠٢ .

– اجتماع الجيوش الإسلامية ص ٢٢٢ .

### تخريجه :

السير ٧٠/١١ ، بدون سند .

### إسناده :

فيه من لم أعرفه .

– يحيى بن زكريا بن عيسى المروزي أبو زكريا المعروف بالسني روى عن قتيبة بن سعيد وأحمد بن حنبل قال بن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي وهو صدوق ثقة .

الجرح والتعديل ١٤٥/٩ .

– أبو شعيب صالح الهروي : لم أجد له ترجمة .

– أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم بن معمر الهذلي ، القطيعي الهروي ، نزيل بغداد ، روى عن هشيم وابن عيينة ، وعنه البخاري ومسلم ، وهو ثقة مأمون ، وكان أبو معمر القطيعي يقول : لو تكلمت بغلتي لقالت أنها سنية ، وكان ممن أجاب في الفتنة ؛ ولهذا كان أحمد لا يرى الكتابة عنه ، توفي عام ٢٣٦ هـ .

تهذيب التهذيب ٢٣٣/١ ، التقريب ١٠٥، الجرح والتعديل ١٥٧/٢ .

١٦ - أخبرني حرب بن إسماعيل الكرماني فيما كتب إليّ أن الجهمية أعداء الله ، وهم الذين يزعمون أن القرآن مخلوق ، وأن الله لم يكلم موسى ، ولا يرى في الآخرة ، ولا يعرف لله مكان ، وليس على عرش ولا كرسي ، وهم كفار فاحذرهم .

---

**توثيقه :**

العلو ١١٧٩/٢ .

**تخريجه :**

اجتماع الجيوش الإسلامية بنحوه ص ٢٣٤ .

**إسناده :**

- حرب بن إسماعيل الكرماني أبو محمد الفقيه ، روي عن أحمد وإسحاق ، وكان عالم كرمان في عصره يذكر مع الأثرم والمروذي ، قال عنه الخلال : كان رجلاً جليلاً ، حثّني المروذي على الخروج إليه ، توفي عام ٢٨٠هـ ، عن عمر يقارب التسعين .
السير ٢٤٤/١٣ ، طبقات الحنابلة ٣٨٨/١ .

**التعليق :**

لفظ المكان من الألفاظ المجملة التي لم ترد في الكتاب والسنة ، ومذهب أهل السنة في مثل هذه الألفاظ التفصيل يقول شيخ الإسلام : " وحقيقة الأمر في هذا المعنى أن ينظر إلى المقصود ، فمن اعتقد أن المكان لا يكون إلا ما يفتقر إليه المتمكن ، سواء كان محيطاً به أو كان تحته فمعلوم أن الله سبحانه ليس في مكان بهذا الاعتبار ، ومن اعتقد أن العرش هو المكان ، وأن الله فوقه مع غناه ، فلا ريب أنه في مكان بهذا الاعتبار "
انظر : درء التعارض ٢٤٩/٦ ، ومنهاج السنة ١٤٤/٢ .

١٧ - قال صالح بن الضريس : " جعل عبد الله بن أبي جعفر الرازي يضرب قرابة له بالنعل على رأسه يرى رأي جهم ، ويقول : لا حتى تقول الرحمن على العرش استوى ، بائن من خلقه " .

---

### توثيقه :

- اجتماع الجيوش الإسلامية ص٢٢١ .
- درء التعارض ٢٦٥/٦ .

### تخريجه :

أخرجه الذهبي في العلو ١٠٤٨/٢ ، عن محمد بن يحيى الذهلي ، أخبرني صالح ابن الضريس فذكره . وقال عنه الألباني : هذا سند لا بأس به . مختصر العلو ١٧٣.

### إسناده :

لم أقف على إسناده .

- صالح بن الضريس الرازي ، أخو يحيى الضريس ، قال ابن أبي حاتم : روى عن الفضيل ابن عياض ، ويحيى بن الضريس ، روى عنه محمد بن أيوب .
الجرح والتعديل ٤٠٦/٤ .

- عبد الله بن أبي جعفر الرازي ، واسم أبي جعفر عيسى بن ماهان ، روى عن شعبة ابن الحجاج وأبيه أبي جعفر الرازي ، وعنه صالح بن الضريس الرازي .
قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه فقال : صدوق ثقة ، وقال : سئل أبو زرعة عنه فقال: صدوق .
الجرح والتعديل ١٢٧/٥، تهذيب الكمال ١٠٥/٤ ، التقريب ٩٨ .

١٨ – نا عبد الله بن محمد بن الفضل الأسدي ، نا يحيى بن أيوب ، نا أبو نعيم البلخي ، وكان قد أدرك جهماً ، قال : كان لجهم صاحب يكرمه ، ويقدمه على غيره ، فإذا هو قد صيّح به ، ونذر به ، ووقع فيه ، فقلت له : لقد كان يكرمك ، فقال إنه قد جاء منه ما لا يحتمل بينا هو يقرأ طه والمصحف في حجره، فلما أتى على هذه الآية ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾ [طه :٥] قال : لو وجدت السبيل إلى أن أحكها من المصاحف لفعلت فاحتملت هذه ، ثم إنه بينا هو يقرأ آية إذ قال : ما أظرف محمداً حين قالها ، ثم إنه بينا هو يقرأ ﴿ طسم ﴾ القصص ، والمصحف في حجره إذ مرّ بذكر موسى فرفع المصحف بيده ورجليه وقال : أي شيء هذا ؟ ذكره هنا فلم يتم ذكره .

---

## توثيقه :

– العلو ١٠١٥/٢ .

– اجتماع الجيوش الإسلامية ص٢٢٤ .

– شرح النونية لابن عيسى ٨٨/٢ .

## تخريجه :

رواه البخاري في خلق أفعال العباد قال : " حدثني أبو جعفر حدثني يحيى بن أيوب قال : سمعت أبا نعيم البلخي فذكره " ص ١٦.

وعبد الله بن الإمام أحمد في السنة ١٦٧/١ .

وابن بطة في الإبانة ٩٢/٢ – ٩٣ .

وابن القيم في الصواعق المرسلة ١٤٠٩/٤ .

مع اختلاف فيما بينهم في سياق القصة .

## إسناده :

قال الألباني : " هذا سند صحيح " مختصر العلو ص١٦٣ .

– عبد الله بن محمد بن الفضل الأسدي ثقة تقدم برقم ٥ .

...............

---

– يحيى بن أيوب المقابري ، أبو زكريا البغدادي ، العابد ، روى عن أبن المبارك ووكيع ، وعنه مسلم وأبو داود ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ٢٣٤هـ .
التهذيب ٦/١١٨ ، التقريب٥٨٨ .

– أبو نعيم شجاع بن أبي نصر المقري ، روى عن الأعمش وأبي عمرو بن العلاء ، وعنه يحيى بن أيوب المقابري ، قال ابن حجر : صدوق ، توفي عام ١٩٠هـ .
التهذيب ٢/٤٧٨ ، التقريب٢٦٤ .

١٩ – عن الأصمعي قال : " قدمت امرأة جهم ، فقال رجل عندها الله على عرشه ، فقالت : محدود على محدود ، قال الأصمعي هي كافرة بهذه المقالة ".

---

**توثيقه :**

– اجتماع الجيوش الإسلامية ص٢٢٥ .

– الفتاوى ٥٣/٥ .

**تخريجه :**

أخرجه الذهبي في العلو ١٠٤١/٢ .

**إسناده :**

لم أقف على إسناده .

– الأصمعي هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع الباهلي ، كان صاحب لغة ونحو ، وإماماً في الأخبار والنوادر والملح والغرائب ، قال عنه ابن معين : ثقة، وقال الذهبي : حجة الأدب ، لسان العرب ، توفي عام ٢١٥هـ .
تهذيب الكمال ٤ / ٥٦٩ ، السير ١٧٥/١٠ .

*** التعليق :**

قال ابن القيم بعد أن أورد القصة : " فهذه المقالة إماماها : هذا الرجل وامرأته ،وما أولاه بأن ﴿ سَيَصْلَى نَاراً ذَاتَ لَهَبٍ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ (المسد:٣-٤) .
وقال الدكتور عبد الله البراك في تحقيقه للعلو ١٠٤١/٢ : " ومراد امرأة جهم بهذا اللفظ نفي العرش ، لأن الجهمية مرادهم أن الله ليس مبايناً للمخلوقات ، وليس هو فوق العالم ، والقول بهذا يستلزم الحد – عندهم – .
ومن أثبته من أهل السنة مراده : أن لله حداً يتميز به عن المخلوقات ، وأن بينه وبين المخلوقات انفصالاً ومباينة ، فالحد – عندهم – ما يتميز به الشيء عن غيره بالصفات والقدر ... وهذا معنىً صحيح " .
ولمزيد من التفصيل انظر : الرد على المريسي ص٢٣ ، نقض التأسيس ٤٢٦/١ ١٦٠/٢، شرح الطحاوية ٢٦/١ .

٢٠ – نا الحسن بن علي بن مهران ، نا بشار بن موسى الخفاف ، قال : جاء بشر بن الوليد الكندي إلى القاضي أبي يوسف فقال له : تنهاني عن الكلام ، وبشر المريسي ، وعلي الأحول ، وفلان يتكلمون ؟ قال :و ما يقولون ؟ قال : يقولون الله في كل مكان . فقال أبو يوسف : عليّ بهم ، فانتهوا إليهم وقد قام بشر فجيء بعلي الأحول ، وبالآخر شيخ . فقال أبو يوسف : –ونظر إلى الشيخ –لو أن فيك موضع أدب لأوجعتك ، فأمر به إلى الحبس ، وضرب الأحول وطُوف به .

---

## توثيقه :

– نقض التأسيس ٥٢٥/٢، ٥٢٦ ، وذكر في الإسناد علي بن الحسن بن مهران بدل الحسن بن علي بن مهران ، وقد رجعت للجرح والتعديل فلم أجد من اسمه علي ابن الحسن بن مهران .

وذكر كذلك في القصة ( ... لو أن فيك موضع أدب لأوجعتك ) بدل ( لولا أن فيك موضع أدب لأوقعتك ) .

– اجتماع الجيوش الإسلامية ص ٢٢٢ ، بنفس اللفظ الذي ذكره شيخ الإسلام في نقض التأسيس .

## تخريجه :

لم أجد من أخرجها غير من سبق ذكره .

## إسناده :

ضعيف .

– الحسن بن علي بن مهران المتوثي ، نزل الري ، روى عن الحسن بن موسى الأشيب، وعنه ابن أبي حاتم وقال : " سمعنا منه وكان صدوقاً " .

الجرح والتعديل ٢١/٣ .

...............

---

– بشار بن موسى الخفاف ، أبو عثمان العجلي ، الشيباني ، البصري ، نزيل بغداد ، روى عن شريك ويزيد بن زريع ، وعنه الإمام أحمد وابنه عبد الله ، قال ابن حجر : ضعيف كثير الغلط ، كثير الحديث ، توفي سنة ٢٢٨هـ .
الجرح والتعديل ٤١٧/٢ ، التقريب ١٢٢ ، السير ٥٨١/١٠.

– بشر بن الوليد الكندي الحنفي ، قاضي العراق ، أحد أصحاب أبي يوسف ، روى عنه كتبه وأماليه ، ولد في حدود الخمسين ومائة ، ولي القضاء زمن المعتصم بالله ، وهو حسن الديانة حسن المذهب ، وعليه بعض الهفوات عفى الله عنه توفي عام ٢٣٨هـ .
لسان الميزان ٢٢٣/٢، السير ٦٧٣/١٠ ، الجرح والتعديل ٣٦٩/٢، تاريخ بغداد ٨٣/٧ .

– أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري الكوفي ، روى عن هشام بن عروة ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وعنه ابن معين وابن حنبل ، قال عنه ابن معين ما رأيت في أصحاب الرأي أثبت في الحديث ، ولا أحفظ ، ولا أصح رواية من أبي يوسف ، ولي القضاء ببغداد ، توفي عام ١٨٢هـ .
السير ٥٣٥/٨ .

– بشر بن غياث المريسي مبتدع ضال ، لا ينبغي أن يُروى عنه ولا كرامة ، تفقه على أبي يوسف فبرع ، وأتقن علم الكلام ، ثم جرد القول بخلق القرآن ، وناظر عليه ، ولم يدرك الجهم بن صفوان وإنما أخذ مقالته ، واحتج لها ، ودعا إليها ، وكان والده يهودياً قصاراً صباغاً ، كفره جماعة من أهل العلم منهم قتيبة بن سعيد والدارمي وأبو زررعة الرازي ، توفي عام ٢١٨هـ .
لسان الميزان ٢١٦/٢

– علي الأحول : لم أجد له ترجمة .

*** التعليق:**

قال ابن القيم بعد أن ذكر هذه القصة : " وقد استتاب أبو يوسف بشر المريسي لما أنكر أن الله فوق عرشه ، وهي قصة مشهورة ذكرها عبد الرحمن بن أبي حاتم وغيره " .
قلت : لم أجد من ذكر هذه القصة ، والذي يبدو أن قصة الاستتابة غير هذه القصة .

## باب :

## ما ورد في كتاب الله أو سنة رسوله صلى الله عليه وسلم من الآيات والأحاديث مما فسر أو دل على أن القرآن كلام الله منزل غير مخلوق.

٢١ – عن علي بن إشكاب ، ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق عن عبد الله قال : قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم– :" إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماء للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل ، حتى إذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم " قال : فيقولون : يا جبريل ماذا قال ربك ؟ فيقول : الحق ، فيقولون : الحق ، الحق " . هكذا حدث به أبو معاوية مسنداً ووجدته بالكوفة موقوفاً .

---

الآية المشار إليها في هذا الأثر هي قوله تعالى : ﴿ وَلا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إلا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ [سبأ:٢٣].

**توثيقه :**

فتح الباري ١٣/٤٦٤ .

**تخريجه :**

رواه البخاري في خلق أفعال العباد ص ١٨ .

وأخرجه أبو داود في سننه كتاب السنة – باب في القرآن – ح ٤٧٣٨ – ٢/٦٤٨ وابن خزيمة في التوحيد ١/ ٣٥٠ .

والآجري في الشريعة ٣/١٠٩٤ ، وابن حبان في صحيحه ١/ ٢٢٤ .

والبيهقي في الأسماء والصفات ١/٥١٠ .

والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/٣٩١ – ٣٩٢ وقال عقبة : " هكذا رواه ابن أشكاب عن أبي معاوية مرفوعاً ، وتابعه على رفعه أحمد بن أبي سريج الرازي ، وإبراهيم بن سعيد الجوهري ، وعلي بن مسلم الطوسي جميعاً عن أبي معاوية ، وهو غريب ، ورواه أصحاب أبي معاوية عنه موقوفاً وهو المحفوظ من حديثه " أ. هـ .

وقال الدارقطني في العلل ٥/٢٤٣ : " والموقوف هو المحفوظ " أ. هـ .

وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة ٣/٢٨٣ وقال : " والموقوف و إن كان أصح من المرفوع ، ولذلك علقه البخاري في صحيحة ( ٩/ ١١٣ – مطبعة الفجالة ) فإنه لا يعل

...............

---

المرفوع ؛ لأنه لا يقال من قبل الرأي كما هو ظاهر ، لا سيما وله شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً نحوه .... "

**إسناده :**

حسن ، ولكن الصواب وقفه وهو مرفوع حكماً لأنه لا يقال من قبل الرأي لاسيما وله شاهد من حديث أبي هريرة .

– علي بن إشكاب وهو علي بن الحسين بن إبراهيم ، أبو الحسن المعروف بابن إشكاب ، روى عن إسماعيل بن عليه وأبي معاوية محمد ابن خازم الضرير،وعنه أبو داود وابن أبي حاتم ،صدوق ،توفي عام ٢٦١ هـ.

تهذيب الكمال ٢٣٦/٥ ، التقريب ٤٠٠ .

– محمد بن خازم التميمي السعدي أبو معاوية الضرير الكوفي ، روى عن الأعمش وشعبة، وعنه أحمد بن أبي سريج الرازي وعلى بن إشكاب ، ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره ، مات سنة ١٩٥ هـ .

تهذيب الكمال ٢٩١/٦ ، التقريب ٤٧٥ .

– سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي ، أبو محمد الكوفي ، الأعمش روى عن مسلم ابن صبيح ، وعنه الثوري وابن عيينة ، ثقة ، حافظ ، عارف بالقراءات ، ورع لكنه يدلس ، مات سنة ١٤٧ هـ .

تهذيب الكمال ٣٠٠/٣ ، التقريب ٢٥٤ .

– مسلم بن صبيح الهمداني ، أبو الضحى الكوفي العطار ، مشهور بكنيته، روى عن ابن عباس ومسروق ، وعنه الثوري والأعمش ، ثقة فاضل ، مات سنة ١٠٠ هـ .

تهذيب الكمال ١٠٠/٧ ، التقريب ٥٣٠ .

– مسروق بن الأجدع بن ملك الهمداني الوادعي ، أبو عائشة الكوفي ، روى عن ابن مسعود وعمر بن الخطاب وعنه إبراهيم النخعي ومسلم بن صبيح ، ثقة، فقيه ،عابد ، مخضرم مات سنة ٦٢ هـ وقيل ٦٣ هـ .

تهذيب الكمال ٨٥/٧، التقريب ٥٢٨ .

. . . . . . . . . . . . . . . .

---

– عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي ، أبو عبد الرحمن ، من السابقين الأولين و من كبار العلماء من الصحابة ، مناقبه جمة ، أمّره عمر على الكوفة مات سنة ٣٢هـ. تهذيب الكمال ٤/٢٨٤ ، التقريب ٣٢٣ .

٢٢- وعن علي ابن إشكاب ، ثنا أبو معاوية عن الأعمش عـن مسـلم بـن صبيح عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال :" إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماء للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل ، حتى إذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم . قال : فيقولون : يا جبريل ماذا قال ربك ؟ فيقول : الحق ، فيقولون : الحق ، الحق " .

---

**توثيقه :**

الفتح ١٣/٤٦٤ .

**تخريجه :**

أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية ص ١٧٢.

وعبد الله بن أحمد في السنة ١/ ٢٨١ .

وابن خزيمة في التوحيد ١/ ٣٥٠ .

وابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/ ٣٧٢-٣٧٣ .

واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد ٢/ ٣٦٨.

والبيهقي في الأسماء والصفات ١/ ٥٠٦ .

ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة ١/٢٣٧.

وأبو الشيخ في العظمة ٢/٤٦٤ .

وابن كثير في تفسيره ٣/٥٤٥ .

**إسناده :**

حسن ولا تضره عنعنة الأعمش لأنه صرح بالسماع كما عند ابن خزيمة في التوحيد

- علي بن إشكاب صدوق تقدم برقم ٢١.

- أبو معاوية بن خازم الضرير ، ثقة تقدم برقم ٢١.

- سليمان بن مهران الأعمش ثقة ، حافظ لكنه يدلس تقدم برقم ٢١.

- مسلم بن صبيح الهمداني ، ثقة ، فاضل ، تقدم برقم ٢١.

...............

---

– مسروق الأجدع ثقة فقيه تقــدم برقـــم ٢١ .

– عبد الله بن مسعود صحابي جليل تقـــدم برقـــم ٢١ .

٢٣- وعن عبد الله بن نمير عن الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال : " إذا تكلم الله سبحانه بالوحي سمع أهل السماوات صلصلة كصلصلة السلسلة على الصفوان فيصعقون لذلك ويخرون سجداً فإذا علموا أنه وحي فزع عن قلوبهم ، قال : ردت إليهم أرواحهم ، فينادي أهل السماوات بعضهم بعضاً ماذا قال ربكم ؟ قالوا : الحق وهو العلي الكبير "

---

**توثيقه :**

الفتح ١٣ / ٤٦٥ .

**تخريجه :**

أخرجه ابن خزيمة في التوحيد ١/ ٣٥٣ باللفظ السابق في رواية ابن نمير، واخترته لأنه وافق ما ذكره الحافظ في الفتح قال : " وقع ( ويخرون سجداً ) في رواية سفيان وابن نمير المشار إليها " .

**إسناده :**

لم أقف على إسناده إلى عبد الله بن نمير .

- عبد الله بن نمير الهمداني ، أبو هشام الكوفي ، روى عن الأعمش ،وعنه جرير ثقة ، صاحب حديث ، من أهل السنة مات سنه ١٩٩ هـ .

التقريب ٣٢٧ .

- الأعمش ثقة حافظ ، لكن يدلس ، تقدم برقم ٢١ .

- مسلم بن صبيح ثقة ، فاضل ، تقدم برقم ٢١.

- مسروق ثقة ، فقيه ، تقدم برقم ٢١ .

- ابن مسعود صحابي جليل ، تقدم برقم ٢١.

٢٤ – وعن شعبة عن الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن ابن مسعود قال : " إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماء صلصلة كصلصلة السلسلة على الصفوان ، فيرون أنه من أمر الساعة ، فيفزعون ، فإذا سكن عن قلوبهم قالوا : ماذا قال ربكم ؟ قالوا : الحق وهو العلي الكبير "

---

**توثيقه :**

الفتح ١٣ / ٤٦٥ .

**تخريجه :**

ابن خزيمة في التوحيد ١/ ٣١٥ إلا أن فيه "السماء " بدل "الساعة" ورجحت رواية الساعة لأن الحافظ في الفتح قال : " ووقع في رواية شعبة فيرون أنه من أمر الساعة فيفزعون " .

والدارمي في الرد على الجهمية ص١٧٢ بلفظ "إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السموات صلصلة كجر السلسلة على الصفوان – قال – فيفزعون ، يرون أنه من أمر الساعة (حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العالي الكبير ) .

**إسناده :**

لم أقف على إسناده إلى شعبة .

– شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم ، أبو بسطام الواسطي ، روى عن الأعمش، وعنه وهب بن جرير والنضر بن شميل ، ثقة ، حافظ ، متقن ، كان الثوري يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث ، وهو أول من فتش عن الرجل بالعراق وذب عن السنة ، مات سنة ١٦٠هـ . التقريب ٢٦٦ .

– الأعمش ثقة حافظ لكنه يدلس تقدم برقم ٢١.

– مسلم بن صبيح ، ثقة ، فاضل تقدم برقم ٢١.

– مسروق ثقة تقدم برقم ٢١.

– ابن مسعود صحابي جليل تقدم برقم ٢١.

٢٥ – وعن شعبه عن منصور عن مسلم بن صبيح عن مسروق عـــن ابــن مســعود بمثله .

---

**توثيقـه :**

فتح البـــاري ١٣ / ٤٦٥ .

**تخريجـه :**

سبق في الأثر الذي قبلـــه .

**إسـناده :**

لم أقف على إسناده إلى شـــعبة .

– شعبه أمير المؤمنين في الحديث تقـــدم برقـــم ٢٤ .

– منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي ، أبو عتاب الكوفي روى عـــن النخعـــي ومســـلم بـــن صبيح والحسن البصري ، وعنه أيوب السختياني وشعبة . ثقة ، ثبـــت وكـــان لا يدلـــس ، مـــن طبقة الأعمش ، مات سنة ١٢٣ هــــــ .
تهذيب الكمـــال ٧/ ٢٣٤ ، التقريـــب ٥٤٧ .

– الأعمش ثقة ، حافظ ، لكنه يدلس وقد تقـــدم برقـــم ٢١.

– مسلم بن صبيح ثقة ، فاضل تقـــدم برقـــم ٢١.

– مسروق ثقة ، تقدم برقـــم ٢١.

– ابن مسعود صحابي جليل تقدم برقم ٢١.

٢٦ – وعن سفيان الثوري عن منصور عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن ابن مسعود قال ".. .. .. "

---

**توثيقه :**

الفتح ١٣ / ٤٦٥ .

**تخريجه :**

رواية سفيان الثوري عن منصور أخرجها ابن خزيمة في التوحيد ٣٥٣/١ بلفظ "إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماوات للسماوات صلصلة كجر السلسلة على الصفا ." أ.هـ.
قال ابن خزيمة " قال أبوا موسى ... فذكر نحواً مما حدثنا أبو معاوية " .
وأخرجها كذلك ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠ / ٣٧٣ بلفظ " إن الوحي إذا ألقي سمع أهل السماوات صلصلة كصلصلة السلسلة على الصفوان ، قال : فيتنادون في السماوات ماذا قال ربكم ؟ قال : فيتنادون الحق ، وهو العلي الكبير ".

أما لفظ ابن أبي حاتم فلم أجد من ذكره ؛ لأن الحافظ في الفتح قال : " وفي رواية الثوري "الحديد" بدل "السلسلة" ...... وكذلك وقع قوله " ويخرون سجدا " في رواية أبي مالك وكذا في رواية سفيان وابن نمير المشار إليها"أ. هـ .

**إسناده :** لم أقف على إسناده إلى سفيان الثوري .

– سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله الكوفي روى عن منصور، وعنه ابن عيينه وعبد الرحمن بن مهدي ، ثقة ، حافظ ، فقيه ، عابد ، إمام ، حجة ، وكان ربما دلس ، مات سنة ١٦١ هـ .
تهذيب الكمال ٢١٧/٣ ، التقريب ٢٤٤ .

– منصور ثقة ثبت ، وقد تقدم برقم ٢٥ .

– مسلم بن صبيح ثقة ، تقدم برقم ٢١.

– مسروق ثقة تقدم برقم ٢١.

– ابن مسعود صحابي جليل برقم ٢١.

٢٧- وعن السدي عن أبي مالك عن مسروق عن ابن مسعود قال : " إن الله إذا ألقى الوحي سمع له أهل السماوات صلصلة كصلصلة السلسلة على الصفوان فيخرون لله سجداً حتى إذا رفعوا رؤوسهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير "

---

**توثيقه :**

الفتح ١٣ / ٤٦٥ .

**تخريجه :**

رواية السدي أخرجها محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة ١/ ٢٣٨ .

قال : " حدثنا إسحاق أنا عبيد الله بن موسى ، ثنا إسرائيل عن السدي عن أبي مالك ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود فذكره ... "

**إسناده :**

لم أقف على إسناده إلى السدي .

- السدي هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي ، روى عن أبي صالح باذان ومرة الهمداني، وعنه أسباط بن نصر ، صدوق يهم ، رُمي بالتشيع ،مات سنة ١٢٧هـ .

تهذيب الكمال ١/ ٢٤٠ ، التقريب ١٠٨.

- أبو مالك هو غزوان الغفاري أبو مالك الكوفي مشهور بكنيته ، روى عن البراء بن عازب وابن عباس ، وعنه السدي وسلمة بن كهيل ، ثقة ، من الثالثة .

تهذيب الكمال٦/ ٩ ، التقريب٤٤٢.

- مسروق ثقة ، تقدم برقم ٢١.

- ابن مسعود صحابي جليل تقدم برقم ٢١.

٢٨ – وعن شيبان بن عبد الرحمن عن منصور عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن ابن مسعود : ...

---

**توثيقه :**

الفتح ١٣/ ٤٦٥ .

**تخريجه :**

لم أجد من خرجه من رواية شيبان بن عبد الرحمن عن منصور ، لكن ذكر ابن حجر في الفتح لفظاً منه فقال : " وفي رواية شيبان بن عبد الرحمن عن منصور عند ابن أبي حاتم " مثل صوت السلسلة "

**إسناده :**

لم أقف على إسناده إلى شيبان بن عبد الرحمن .

– شيبان بن عبد الرحمن التميمي ، أبو معاوية البصري المؤدب روى عن منصور بن المعتمر والأعمش ، وعنه الفضل بن دكين والوليد بن مسلم ، ثقة ، صاحب كتاب ، مات سنة ١٦١ هـ .

تهذيب الكمال ٤١٢/٣ ، التقريب ٢٦٩ .

– منصور بن المعتمر ثقة ، ، تقدم برقم ٢٥ .

– مسلم بن صبيح ثقة ، تقدم برقم ٢١.

– مسروق ثقة ، تقدم برقم ٢١.

– ابن مسعود صحابي جليل تقدم برقم ٢١ .

٢٩ – وعن عامر الشعبي قال : قال ابن مسعود في هذه الآية ( حتى إذا فزع عن قلوبهم) قال : إذا حدث أمر عند ذي العرش سمع من دونه [ من الملائكة ] صوتاً كجر السلسة على الصفا ، فيغشى عليهم ، فإذا ذهب الفزع عن قلوبهم تنادوا ( ماذا قال ربكم ) قال : فيقول : من شاء ، قال : الحق ، وهو العلي الكبير " .

---

**توثيقه :**

الفتح ٤٦٥/١٣ .

**تخريجه :**

أخرجه الطبري في تفسيره ٣٧٢/١٠ قال حدثني يعقوب ، قال / ثنا ابن علية عن داود عن الشعبي قال : قال ابن مسعود فذكره ...

**إسناده :**

لم أقف على إسناده من طريق ابن أبي حاتم .

– عامر بن شراحيل الشعبي ، أبو عمرو الكوفي ، روى عن ابن مسعود وابن عمر ، وعنه داود بن أبي هند ، وأبو إسحاق السبيعي ، ثقة ، مشهور ، فقيه ، فاضل ، مات بعد المائة ،وله نحو من ثمانين .

تهذيب الكمال ٢٧/٤، التقريب ٢٨٧ .

– ابن مسعود صحابي جليل ، تقدم برقم ٢١.

٣٠ - حدثنا محمد بن عوف الحمصي ، ثنا نعيم بن حماد ،ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عبد الله بن أبي زكريا عن رجاء بن حيوة عن النواس ابن سمعان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا تكلم الله بالوحي أخذت السماوات منه رجفة - أو قال رعدة - شديدة من خوف الله ، فإذا سمع ذلك أهل السماوات صعقوا وخروا لله سجداً فيكون أول من يرفع رأسه جبريل عليه الصلاة والسلام فيكلمه الله من وحيه بما أراد فيمضي به جبريل عليه الصلاة والسلام على الملائكة كلما مر بسماء يسأله ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل ؟ فيقول عليه السلام قال الحق وهو العلي الكبير ، فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحي إلى حيث أمره الله تعالى من السماء والأرض " .

---

**توثيقه :**

فتح الباري ١٣ / ٤٦٥ .

**تخريجه :**

أخرجه البخاري في صحيحه من رواية أبي هريرة - كتاب التفسير - باب حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم ؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير . ح٤٥٢٢-٤/١٨٠٤ وكذلك :

أخرجه ابن خزيمة في التوحيد ٣٤٨/١ .

وابن أبي عاصم في السنة ٢٢٦/١، ٢٢٧ .

ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة ٢٣٦/١ .

والآجري في الشريعة ١٠٩٢/٣ .

وابن جرير الطبري في تفسيره ٣٧٣/١٠ .

والبيهقي في الأسماء والصفات ٥١١/١ .

وابن كثير في تفسيره ٥٤٥/٣ .

جميعهم من طريق نعيم بن حماد عن الوليد بن مسلم به بنحوه .

...............

---

**إسناده :**

حســـن .

– محمد بن عوف بن سفيان الطائي ، أبو جعفـــر الحمصـــي ، روى عـــن محمـــد ابـــن يوســـف الفريابي وعبد الأعلى بن مسهر وعنه أبو حاتم وابنه عبد الرحمن ، ثقـــة ، حـــافظ ، مـــات ســـنة ٢٧٢هـــ وقيل ٢٧٣ هـــــ.
تهذيب الكمال ٤٦٥/٦ ، التقريـــــب ٥٠٠ .

– نعيم بن حماد الخزاعي ، صدوق ، يخطئ كثيراً تقـــدم برقـــم ٦ .

– الوليد بن مسلم القرشي مولاهم ، أبو العباس الدمشقي روى عن عبـــد الرحمـــن ابـــن يزيـــد بن جابر وسفيان الثوري ، وعنه نعيم بن حماد وقتيبة بن ســـعيد ، ثقـــة لكنـــه كثـــير التدليـــس والتسوية ، مات سنة ١٩٦هـــــ .
تهذيب الكمال ٤٨٦/٧ ، التقريـــــب ٥٨٤ .

– عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي ، أبو عتبـــة الشـــامي ، روى عـــن عبـــد الله ابـــن أبي زكريا ونافع مولى ابن عمر ، وعنه محمد بن شعيب بن شـــابور والوليـــد ابـــن مســـلم ، ثقـــة ، مات سنة ١٥٣ هـــ وقيل بعدهـــا .
تهذيب الكمال ٤٨٩/٤ ، التقريـــــب ٣٥٣ .

– عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي ، أبو يحيى الشـــامي روى عـــن رجـــاء بـــن حيـــوة وســـلمان الفراسي ويقال مرسل ، وعنه الأوزاعي وعبد الرحمن بـــن يزيـــد بـــن جـــابر، ثقـــة ، فقيـــه ، عابد، مات سنة ١١٩هـــــ .
تهذيب الكمال ١٣٤/٤ ، التقريـــــب ٣٠٣ .

– رجاء بن حَيْوة الكندي ، أبو المقدام ويقال أبـــو نصـــر الفلســـطيني ، روى عـــن أبي ســـعيد الخدري والنواس بن سمعان من وجه ضعيف ، وعنه عبـــد الله بـــن أبي زكريـــا الخزاعـــي وعبـــد الله بن عون ، ثقة ، فقيه ، مات ســـنة ١١٢هـــــ .
تهذيب الكمـــال ٤٧٥/٢ ، التقريـــب ٢٠٨ .

...............

---

- النواس بن سمعان بن خالد الكلابي ، أو الأنصاري ، صحابي جليل روى عنه جبير ابن نفير الحضرمي ، وأبو إدريس الخولاني .
تهذيب الكمال ٧/٣٦٤ ، التقريب ٥٦٦ .

٣١- نا أبو زرعة ، نا عثمان بن أبي شيبة ، نا جرير ، عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : " إن الله تبارك وتعالى إذا تكلم بالوحي سمع أهل السماوات له صوت كصوت الحديد ، إذا وقع على الصفا فيخرون سجداً ، فإذا فزّع عن قلوبهم قالوا : ماذا قال ربكم قالوا : الحق وهو العلي الكبير " .

---

**توثيقه :**

إبطال التأويلات لأخبار الصفات ص ٢٨١-٢٨٢ مخطوط .

**تخريجه :**

أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية ص ١٧٣ وفي الرد على بشر المريسي ١/١٨٩ . وعبد الله بن أحمد في السنة ١/٢٨٢ ، والذهبي في العلو ١/٨٣٠ .

**إسناده :**

ضعيف .

-أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم ، ثقة تقدم برقم ١.

- عثمان بن محمد بن أبي شيبة أبو الحسن روى عن شريك وجرير ابن عبد الحميد ، وعنه أبو زرعة وأبو حاتم ، ثقة ، حافظ ، شهير ، وله أوهام ، مات سنة ٢٣٩هـ .
تهذيب الكمال ٥/١٣٤ ، التقريب ٣٨٦ .

- جرير بن عبد الحميد الضبي ثقة ، تقدم برقم ٨ .

- يزيد بن أبي زياد الكوفي ، مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل ، روى عن عبد الله ابن الحارث وابن أبي ليلى ، وعنه الثوري وجرير ، ضعيف ، كبر فتغير ، وصار يتلّقن ، وكان شيعياً ، مات سنة ١٣٦هـ .
تهذيب الكمال ١٢٦ ، التقريب ٦٠١ .

...............

---

– عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي ، أبو محمد المدني ، روى عن ابن عباس وابن مسعود ، وعنه الزهري ويزيد بن أبي زياد ، مجمع على ثقته ، مات سنة ٨٤ هـ .
تهذيب الكمال ١٠٨/٤ ، التقريب ٢٩٩ .

– عبد الله بن عباس صحابي جليل ، هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، ابن عم رسول الله –صلى الله عليه وسلم – ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، ودعا له رسول الله –صلى الله عليه وسلم – بالفهم في القرآن ، فكان يُسمى البحر ، والحبر ، لسعة علمه ، وقال عمر: لو أدرك ابن عباس أسناننا ما عَشَرَه منا أحد ، مات سنة ثمان وستين بالطائف ، وهو أحد المكثرين من الصحابة ، وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة .

الإصابة ١٢١/٤ ، التقريب ٣٠٩ .

٣٢ – أحمد بن محمد بن عثمان أبو عمرو الدمشقي قال : حدثنا محمد بن شعيب بن شابور قال : أخبرنا أبو رافع المديني إسماعيل بن رافع عن محمد ابن كعب القرظي عن أبي هريرة أنه قال : حدثنا رسول الله –صلى الله عليه وسلم– قال : " يأمر الله إسرافيل بنفخة الصعقة فإذا هم خامدون ، وجاء ملك الموت فقال : يارب فقد مات أهل السماء والأرض إلا من شئت، فيقول: من بقي ؟ – وهو أعلم – قال : بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقي حملة عرشك وبقي جبريل وميكائيل وبقيت أنا .

فيقول : ليمت جبريل وميكائيل وليمت حملة عرشي .

فيقول الله تعالى وهو أعلم : فمن بقي ؟

فيقول : بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقيت أنا .

فيقول : يا ملك الموت : أنت خلق من خلقي خلقتك لما رأيت .

فمت ثم لا يحيى .

فإذا لم يبق إلا الله الواحد الصمد قال الله : لا موت على أهل الجنة ولا موت على أهل النار .

ثم طوى الله السماء والأرض كطي السجل للكتاب ثم قال : أنا الجبار لمن الملك اليوم ؟

ثم قال : لمن الملك اليوم ؟ ثلاثاً .

ثم قال لنفسه : ( لله الواحد القهار ).

---

**توثيقه :**

شرح أصول الاعتقاد ٢/٢٤٧ – ٢٤٨ برقم ٣٦٥ .

**تخريجه :**

هذا الحديث جزء من حديث الصور الطويل ، وقد ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ١٩/٣٠١ –٢٢٣ ، من طريق أبي يعلي الموصلي وعزاه إلى ابن جرير في تفسيره ،

...............

---

والطبراني في الطوالات وغيرها ، والبيهقي في كتاب البعث والنشـــور ، والحـــافظ أبـــو موســـى المديني في الطوالات أيضـــاً .

وقال ابن حجر عن حديث الصور : " أخرجـــه عبـــد بـــن حميـــد والطـــبري وأبـــو يعلـــي في الكبير، والطبراني في الطوالات ، وعلي بن معبد في كتـــاب الطاعـــة والمعصيـــة ، والبيـــهقي في البعث من حديث أبي هريرة ، ومداره على إسمـــاعيل بـــن رافـــع ، واضطـــرب في ســـنده مـــع ضعفه فرواه عن محمد بن كعب القرظي تارة بـــلا واســـطة وتـــارة بواســـطة رجـــل مبـــهم ، ومحمد عن أبي هريرة تارة بلا واسطة وتارة بواسطة رجـــل مـــن الأنصـــار مبـــهم أيضـــاً ... " فتح البـــاري ٣٧٦/١١ .

وقال ابن كثير : " وقال الحافظ أبو موسى المديني بعد إيـــراده لـــه بتمامـــه : وهـــذا الحديـــث وإن كان في إسناده من تكلم فيه ، فعامة ما فيه يروى مفرقـــاً بأســـانيد ثابتـــة ... " البداية والنهايـــة ١٩ / ٣٢٣ .

**إسناده : ضعيـــف .**

– أحمد بن محمد بن عثمان أبو عمرو الدمشقي روي عـــن الوليـــد بـــن مســـلم ومحمـــد بـــن شعيب ابن شابور قال ابن أبي حاتم كتبنا غنه وهو صـــدوق لا بـــأس بـــه .
الجرح والتعديـــل ٧٢/٢

– محمد بن شعيب بن شابور الأموي مولاهم أبـــو عبـــد الله الدمشـــقي نزيـــل بـــيروت ، روى عن الأوزاعـــي ، ويحيى بن أبي عمرو الشيباني ، وعنه ابـــن المبـــارك وأحمـــد بـــن محمـــد بـــن عثمان ، وهو صدوق ، صحيح الكتاب ، مات ســـنة ٢٠٠هـــ .
تهذيب الكمال ٧٤/٨ ، التقريـــب ٤٨٣ .

– أبو رافع إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري المدني ، نزيـــل البصـــرة ، روى عـــن ابـــن أبي مليكة وزيد بن أسلم ، وعنه وكيع والوليد بن مسلم ، ضعفه جماعة من أهـــل العلـــم منـــهم الإمام أحمد وابن معين ، وقال الدارقطني وغيره مـــتروك ، مـــن الســـابعة ، مـــات بـــين ســـنة عشر ومائة إلى عشرين ومائـــة .
التهذيب ٢٤٧/١ ، التقريـــب ١٠٧ .

...............

---

- محمد بن كعب القرظي أبو حمزة ، سكن الكوفة ثم المدينة ، روي عن ابن مسعود وأبي هريرة ، وعنه الحكم بن عتيبة وابن عجلان ، ثقة عالم ، مات سنة ١٢٠هـ ، وقيل قبل ذلك .

التهذيب ٢٥١/٥ ، التقريب ٥٠٤ .

- أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي ، أسلم عام خيبر وقدم المدينة مهاجراً ، كان أحفظ الصحابة لأخبار رسول الله -صلى الله عليه وسلم - ، روى عنه نحو الثمانمائة من أهل العلم توفي عام ٥٧ ، وقيل ٥٨ ، وقيل ٥٩هـ ، وهو ابن ٧٨سنة .

الإصابة في تمييز الصحابة ٣٤٨/٧ .

٣٣ – حدثنا أحمد بن أصرم المازني ، ثنا يعقوب بن دينار ، ثنا بشار بن موسى قال : " كنا عند سفيان بن عيينة فقال سفيان : (ألا له الخلق والأمر) ، فالخلق هو المخلوقات ، والأمر هو الكلام " .

---

**توثيقه:**

فتح الباري ٥٤٢/١٣

**تخريجه:**

أورد البخاري في خلق أفعال العباد ص ٢٣ نحوه .

وعبد الله بن أحمد في السنة ١٦٩/١ نحوه .

والأجري في الشريعة ٥٠٥/١ بنحوه .

والبيهقي في الأسماء والصفات ٥٥٦/١ بمعناه .

واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد ٢٤٤/٢ برقم ٣٥٨ بنحوه ، وقال بعده : " وكذلك قال أحمد بن حنبل ونعيم بن حماد ومحمد بن يحيى الذهلي وعبد السلام بن عاصم الرازي ، وأحمد بن سنان الواسطي وأبو حاتم الرازي " .

* وقال ابن حجر بعد ذكر الأثر : ( قلت وسبق ابن عيينة إلى ذلك محمد بن كعب القرظي ، وتبعه الإمام أحمد بن حنبل وعبد السلام بن عاصم وطائفة ، أخرج كل ذلك ابن أبي حاتم عنهم " .

قلت : أما قول الإمام أحمد فسيأتي ، وأما قول محمد بن كعب القرطبي وعبد السلام بن عاصم فلم أعثر عليهما وقد بذلت جهدي في الوقوف على كلامهما فلم أستطع ، فقد رجعت إلى كتب التفسير المسندة فلم أجد فيها قولاً لهما .

**إسناده :**

ضعيف .

– أحمد بن أصرم بن خزيمة المازني روى عن أحمد بن حنبل ويحيى بن معين ، وعنه أو حاتم وابنه عبد الرحمن وقال سمعت موسى بن إسحاق القاضي يعظم شأنه ويرفع مترلته .

الجرح والتعديل ٤٢/٢ .

.................

---

- يعقوب بن دينار عن منبه بن عثمان لا يعرف وبعضهم اتهمه بالوضع .
لسان الميزان ٣٧٥/٧ ، المغني في الضعفاء ٥٥١/٢ .

- بشار بن موسى الخفاف ، شيباني عجلي ، بصري ، نزل بغداد ، روى عن ابن المبارك ومالك بن أنس ، وعنه عبد الله بن أحمد وأبو حاتم ، ضعيف ، كثير الغلط ، كثير الحديث، مات سنة ٢٢٨هـ .
تهذيب الكمال ٣٤٢/١ ، التقريب ١٢٢ .

- سفيان بن عيينة بن أبي عمران : ميمون الهلالي ، أبو محمد الكوفي ، ثم المكي ، ثقة حافظ ، فقيه ، إمام حجة ، إلا أنه تغير حفظه بآخره ، وكان ربما دلّس لكنه من الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة ، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار ، مات سنة ١٩٨هـ .
تهذيب التهذيب ٣٥٩/٢ ، التقريب ٢٤٥.

٣٤ – عن حماد بن نعيم سمعت سفيان بن عيينـــة ، وسـئل عــن القــرآن أمخلــوق هو؟ فقال : يقول الله تعالى : ﴿ أَلا لَهُ الْخَلْـقُ وَالأَمْـرُ ﴾ [ ســورة الأعــراف:٥٤] ألا ترى كيف فرق بين الخلق والأمر ، فالأمر كلامـه فلــو كــان كلامـه مخلوقــاً لم يفـرق .

---

**توثيقـه :**

فتح البـــاري ١٣/٤٥٢.

**تخريجـه:**

سبق في الأثر الذي قبلـــه .

**إسـناده:**

لم أقف على إســناده .

– حماد بن نعيم لم أجد له ترجمة ، ولم أجده ضمن الــرواة الذيــن ذكرهــم المــزي في تهذيــب الكمال لما ترجم لسفيان بن عيينـــة .

وربما يكون فيه قلب ويكون نعيم بن حماد وقد تقـــدم برقـــم ٦ .

٣٥ – عن عبد الله بن داود الـخريـبي قال : " مـا في القـرآن آيـة أشـد علـى أصحاب جهم من هذه الآية ﴿ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ ﴾ [سـورة الأنعـام آيـة ١٩] . فمن بلغه القرآن فكأنما سمعه مـن الله تعـالى " .

---

**توثيقـه :**

الفتـح ١٣/٥٣٦ .

**تخريجـه :**

لم أجد من خرجـه .

**إسـناده :**

لم أقف على إسـناده .

– عبد الله بن داود بن عامر الهمداني ، أبو عبد الرحمـن الخُرَيْبـي ، كـوفي الأصـل ، ثقـة عابد ، مات سنة ٢١٣هـ .

تهذيب الكمـال ٤ / ١٢١ ، التقريـب ٣٠١ .

٣٦ – نا أبو هارون محمد بن خالد الخراز ، سمعت هشام بن عبيد الله يقول : " القرآن كلام الله غير مخلوق ، قال له رجل : أليس الله يقول : ﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ ﴾ [ الأنبياء الآية٢]؟ فقال : محدث إلينا وليس عند الله بمحدث " .

---

**توثيقه:**

– العلو ١٠٧٧/٢.

– تاريخ الإسلام – حوادث ووفيات ٢٢١ – ٢٣٠ ص٤٤٠ ، وفيه محمد بن خلف الخزّاز بدل محمد بن خالد الخراز .

– الفتح ٥٠٦/١٣ بدون سند بنحوها .

**تخريجه:**

السير ٤٤٧/١٠ وفيه محمد بن خلف الخراز بدل محمد بن خالد الخراز .

**إسناده :**

حسن .

– أبو هارون محمد بن خالد الخراز الرازي ، صدوق تقدم برقم ٨ .

– هشام بن عبيد الله الرازي :ثقة تقدم برقم ١٤ .

* **التعليق :** قال الحافظ الذهبي بعد أن أورد هذا الأثر : " قلت لأنه من علمه ، وعلمه قديم فعلّم عباده منه ، قال تعالى : ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾ [الرحمن ١-٢] ، فالمقرئ يُلقن الختمة مائة نفس ومائتين فيحفظونه وهو فلا ينفصل عنه منه شيء ، كسراج أوقدت منه سرجاً لم يتغير " . العلو ١٠٧٧/٢ .

٣٧ – ووجدت في كتاب عند أبي عن هشـــام بــن عبيــد الله الــرازي قــال : إذا مات الخلق ولم يبق إلا الله وقال : ﴿ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَــوْمَ﴾ [ غــافر:١٦] فــلا يجيبــه أحد ، فيرد على نفسه فيقول : ﴿ لِلَّهِ الْوَاحِــدِ الْقَــهَّارِ ﴾ [ غــافر :١٦ ] .
قال : فلا يشك أحد أن هذا كلام الله ، وليس بوحي إلى أحــــد لأنــه لم تبــق نفـــس فيها روح إلا وقد ذاقت الموت ، والله هو القائل وهو المجيـــب لنفســـه .

---

**توثيقـه:**

فتح البـــاري ٣٨٠/١٣

**تخريجـه:**

لم أجد من خرجـــه .

**إسـناده:**

هذه وجادة والوجادة معتبرة عند العلمــــاء .

٣٨ – وجدت في كتاب أبي عمر نعيم بن حماد قال : يقال للجهمية أخبرونا عن قول الله تعالى بعد فناء خلقه : ﴿ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ﴾ [غافر:١٦] فلا يجيبه أحد فيرد على نفسه : ﴿ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴾ [غافر:١٦] .
وذلك بعد انقطاع ألفاظ خلقه بموتهم ، أفهذا مخلوق ؟!

---

**توثيقه:**

فتح الباري ١٣/٣٨٠ .

**تخريجه :**

لم أجد من خرجه .

**إسناده:**

هذه وجادة والوجادة معتبرة عند العلماء .

٣٩ – وعن الربيع بن سليمان سمعت البويطـــي يقـول : " خلـق الله الخلـق كلـه بقوله (كن ) ،فلو كان كن مخلوقاً لكان قد خلق الخلق بمخلـوق وليـس كذلـك".

---

**توثيقـه :**

فتح البـاري ٤٥٨/١٣ .

**تخريجـه :**

أخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقـاد برقـم ٣٥٦ ، ٢٤٣/٢ .

والبيهقي في الأسماء والصفـات ٦١٤/١ بنحـوه .

والبغدادي في تاريخه ٣٠٥/١٤ ، ومن طريقه ابن الجـوزي في منـاقب أحمـد ص٥٣٥ وفيـه زيادة عما هنـا .

والسبكي في طبقات الشـافعية ١٦٤/٢ بنحـوه .

وابن حجر في تهذيب التـهذيب ٢٦٣/٦ بنحـوه .

**إسـناده :**

لم أقف على إسـناده .

– الربيع بن سليمان المرادي أبو محمد روى عن الشافعي ، وأسـد بـن موسـى ، وعنـه أبـو حاتم وابنه : وقال عنه ابن أبي حاتم : سمعنا منه ، وهـو صـدوق ، ثقـة .

الجرح والتعديـل ٤٦٤/٣.

– يوسف بن يحيى القرشي أبو يعقوب البويطـي المصـري الفقيـه ، روى عـن ابـن وهـب والشافعي ، وعنه الربيع بن سليمان وأبو الوليد بن أبي الجـارود المكـي ، قـال ابـن حجـر : ثقة ، فقيه ، وقال أبو حاتم : صدوق ، مات سنة ٢٣١هـ وقيـل ٢٣٢هـ .

الجـرح والتعديـل ٢٣٥/٩ ، تهذيـب التـهذيب ٢٦٣/٦ ، طبقـات الشـافعية ١٦٢/٢ ، التقريـب ٦١٢ .

. . . . . . . . . . . . . . . .

---

*** التعليـق :**

قال البيهقي في الاعتقاد : " فلو كان القرآن مخلوقاً لكـــان الله ســبحانه قـــائلاً لــه ( كـــن ) ، والقرآن قوله ، ويستحيل أن يكون قوله مقولاً له ، لأن هـــذا يوجـــب قـــولاً ثانيـــاً ، والقـــول في القول الثاني وفي تعلقه بقول ثالث كـــالأول ، وهـــذا يفضـــي إلى مـــا لا نهايـــة لـــه ، وهـــو فاسد، وإذا فسد ذلك فسد أن يكون القـــرآن مخلوقـــاً " .

٤٠- حدثنا أبي قال : قال أحمد بن حنبل : " دل على أن القرآن غير مخلوق حديث عبادة : "أول ما خلق الله القلم فقال اكتب " الحديث .

قال : وإنما نطق القلم بكلامه لقوله : ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [ النحل:٤٠] .

قال : فكلام الله سابق على أول خلقه ، فهو غير مخلوق " .

---

**توثيقه :**

فتح الباري ٤٥٢/١٣ .

**تخريجه :**

أخرجه الأجري في الشريعة ٥١٠/١ بنحو .

وابن بطة في الإبانة ٢٢/٢ بنحوه .

**إسناده :**

صحيح .

- أبو حاتم ثقة تقدم برقم ٧ .

- أحمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ، المروزي ، نزيل بغداد أبو عبد الله ، أحد الأئمة ، ثقة ، حافظ ، فقيه ، حجة ، وهو رأس الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢٤٠ وقيل ٢٤١هـ وله سبع وسبعون سنة .

التهذيب ١١٣/١ ، التقريب ٨٤ ، تقدمة الجرح والتعديل٢٩٢ .

* وأما حديث عبادة فقد رواه الإمام أحمد في المسند من طريقين عن عبادة مرفوعاً ، ورواه الترمذي ( كتاب القدر — ح ٢١٥٥ ) عن عبادة مرفوعاً . وقال الترمذي :" هذا حديث غريب من هذا الوجه " .

٤١ - ثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال : سمعت أبي يحتج بـأن القـرآن غـير مخلـوق يقول : قال الله تعالى : ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَّـمَ الْقُـرْآنَ﴾ [الرحمـن ١-٢] فأخـبر تعـالى أن القرآن من علمـه .

---

**توثيقـه :**

العلـو ١١٢٠/٢.

**تخريجـه :**

روى الخلال نحوه في السنة ١٣٨/٥ فقال : " قال أبو عبـد الله : فـالقرآن مـن علـم الله ألا تراه يقول ( علم القـرآن ..) " .

وابن بطة في الإبانة ٢٩٣/١ من طريق الأثـرم نحـوه .

وعبد الله بن أحمد في أول كتاب السنة عن أبيـه نحـوه ١٣٩/١ .

**إسـناده :**

صحيـح.

- صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي القاضي ، روى عـن أبيـه ، وعنـه ابـن أبي حاتم ، وقال كتبت عنه بأصبهان ، وهو صدوق ، ثقة ، مـات سـنة ٢٦٦ هـ .
الجرح والتعديـل ٣٩٤/٤ ، السـير ٥٢٩/١٢ .

-أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ، إمام أهل السـنة تقـدم برقـم ٤٠ .

٤٢ – حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، سمعت أبي –رضي الله عنه– يقول: " قال الله تعالى : ﴿ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ [ الأعراف:٥٤] فأخبرنا بالخلق ثم قال: والأمر ، فأخبر أن الأمر غير الخلق .

---

**توثيقه :**

– طبقات الحنابلة ١٠٤/٣ .

– المنهج الأحمد ٢٣/٢ .

– المقصد الأرشد ١٠٦/٢ .

**تخريجه :**

هذا الأثر جزء من الرسالة التي أرسلها الأمام أحمد للمتوكل ، وقد أوردها عبد الله في السنة١/١٣٩ .

وابن بطة في الإبانة١/٢٩١ ، ٣٠/٢ .

**إسناده :**

صحيح .

– صالح بن أحمد بن حنبل ثقة ، تقدم برقم ٤١ .

– أحمد بن حنبل إمام أهل السنة ، تقدم برقم ٤٠ .

٤٣ – "........... أن أحمد رد عليه بقوله تعالى : ﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ﴾[ الفيل:٥].

فليس المعنى فخلقهم .

---

**توثيقه :**

فتح الباري ٥٠٣/١٣ .

**تخريجه :**

أخرجه ابن بطة في الإبانة بأطول مما هنا ٣٠/٢ – ٢٥٦ .

وابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد ص٤٣٢ .

والذهبي في السير ٢٤٤/١١ .

**إسناده :**

لم أقف على إسناده .

٤٤ – سمعت أحمد بن سنان الواسطي يقول : " قد ميز الله بين الخلق والأمر فسمّى هذا أمراً ، وسمّى هذا خلقاً ، وفرّق بينهما ، فقال : ﴿ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ﴾ [ الأعراف:٥٤] ، وكل مخلوق داخل في الخلق ، وبقي الأمر ، والأمر ليس بمخلوق : قال الله – تعالى –: ﴿ ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ ﴾[الطلاق:٥] . فأنزل كلامه غير مخلوق " .

---

**توثيقه :**

طبقات الحنابلة٣/١٠٥ .

**تخريجه :**

لم أجد من خرجه .

**إسناده :** صحيح .

– أحمد بن سنان الواسطي ، أبو جعفر ، روى عن ابن مهدي ويزيد بن هارون، وعنه أبو حاتم وابنه وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : كتبت عنه وكان ثقة ، صدوقاً، توفي سنة ٢٥٩هـ .

تهذيب الكمال ١/٤٢ ، الجرح والتعديل ٢/٥٣ ، السير ١٢/٢٤٤.

٤٥ – وعن سلام ابن أبي مطيع قال : ويلهم ماذا ينكرون من هذه الأحاديث ، والله ما في الحديث شيء إلا وفي القرآن مثله يقول الله – تعالى –:

﴿ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ [الحج : ٧٥] .

﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ﴾ [ آل عمران : ٢٨] .

﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ﴾ [ الزمر:٦٧].

﴿ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ﴾ [ ص:٧٥ ].

﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيماً ﴾ [ النساء:١٦٤].

﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾ [ طه :٥].

ونحو ذلك فلم يزل – أي سلام بن مطيع – يذكر الآيات من العصر إلى غروب الشمس .

---

## توثيقه :

فتح الباري ٣٧٢/١٣ .

## تخريجه :

– أخرجه ابن منده في التوحيد ٣٠٨/٣ ، من طريق أبي زرعة ، عن هدبة بن خالد ، عن سلام فذكر نحوه .

– وأخرجه الذهبي في العلو ٩٦٢/٢ ، من طريق أبي زرعة عن هدبة بن خالد عن سلام فذكر نحوه .

## إسناده :

لم أقف على إسناده ، لكن قال ابن حجر في الفتح : " وأخرج ابن أبي حاتم في كتاب الرد على الجهمية بسند صحيح عن سلام بن أبي مطيع " ٣٧٢/١٣ .

– سلام بن أبي مطيع الخزاعي ، أبو سعيد البصري ، روى عن أيوب السختياني وقتادة ، وعنه ابن المبارك وابن مهدي ، قال عنه أحمد بن حنبل ثقة ، صاحب سنة .
ويعد من خطباء أهل البصرة وعقلائهم ، وكان كثير الحج مات ١٦٤هـ .
تهذيب الكمال ٣٤٨/٣ .

٤٦ – حدثنا أبو سعيد أحمد بن يحيى بن سعيد القطان ، قال : سمعت رجلاً سأل أبا الهذيل العلاف المعتزلي البصري عن القرآن فقال : مخلوق .

فقال له : مخلوق يموت أو يخلد ؟

قال : لا بل يموت .

قال : فمتى يموت القرآن ؟

قال : إذا مات من يتلوه فهو موته .

قال : فقد مات من يتلوه ، وقد ذهبت الدنيا وتصرمت ، وقال الله –عز وجل– ﴿ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ﴾ [غافر: ١٦] فهذا القرآن وقد مات الناس ؟

فقال : ما أدري وبهت .

---

**توثيقه :**

شرح أصول الاعتقاد ٢٤٦/٢ برقم٣٦٣ .

**تخريجه :**

لم أجد من ذكره فيما بين يدي من المراجع .

**إسناده :** حسن .

– أبو سعيد أحمد بن يحيى بن سعيد القطان ، لعله أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، أبو سعيد البصري ، روى عن جده يحيى بن سعيد القطان ، قال ابن أبي حاتم : كتبنا عنه بسامراء ، قدم من البصرة ، وكان صدوقاً سئل أبي عنه فقال " صدوق .

الجرح والتعديل ٧٤/٢ ، تهذيب الكمال ٤١/٨ ، السير ١٨٠/٩.

– أبو الهذيل العلاف هو محمد بن الهذيل بن عبد الله بن مكحول البصري ، شيخ المعتزلة ومصنف الكتب الكثيرة في مذاهبهم ، أخذ الاعتزال عن عثمان بن خالد الطويل ، تلميذ واصل بن عطاء ، زعم أن نعيم الجنة وعذاب النار ينتهي ؛ بحيث إن حركات أهل الجنة تسكن حتى لا ينطقون بكلمة ، وأنكر الصفات ، إلى غير ذلك من البدع .

. . . . . . . . . . . . . . .

---

قيل إن المأمون قال لحاجبه من بالباب ؟ قال : أبو الهذيـــــل ، وعبـــد الله بـــن إبـــان الخـــارجي، وهشام بن الكلبي ، فقال : ما بقي من رؤوس جهنم إلا من حضـــر . عمّـــر كثـــيراً حـــتى قيـــل إنه قارب المائة ، توفي سنة ٢٢٦هـــ وقيـــل ٢٣٥هــــــ .

الســـير ١٠/٥٤٢، ١١/١٧٣ .

# باب :
# ما روي من إجماع الصحابة على أن القرآن كلام الله غير مخلوق.

٤٧ – حدثنا محمد بن حجاج الحضرمي المصري قال : حدثنا معلى بن عبد العزيز بن القعقاع قال : حدثنا عتبة بن السكن الفزاري قال : حدثنا الفرج ابن يزيد الكلاعي قال : " قالوا لعلي يوم صفين حكمت كافراً أو منافقاً ؟ فقال : ما حكمت مخلوقاً ما حكمت إلا القرآن " .

---

**توثيقه :**

– شرح أصول الاعتقاد ٢/٢٥٥ برقم ٣٧٢ .

– التسعينية ١/٢٨٧ .

– مجموع الفتاوى ١٢/٤١٨ .

– الفتاوى الكبرى ٥/٤٨ .

**تخريجه :**

أخرجه ابن بطة في الإبانة ٢/٣٨ .

واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد ٢/٢٥٤ –٢٥٥ ، كلاهما عن عمرو بن جميع وهو متروك .

والبيهقي في الأسماء والصفات ١/٥٩٣ ،٥٩٤ من طريق ابن أبي حاتم .

وأورده السيوطي في الدر المنثور ٥/٦١٢ بدون سند، وعزاه إلى ابن أبي حاتم في السنة .

وقوام السنة الأصبهاني في الحجة في بيان المحجة ٢/٢١٠ بدون سند .

**إسناده :**

ضعيف .

– محمد بن حجاج الحضرمي المصري ،روى عن الخصيب بن ناصح ،وأسد بن موسى ، وعنه ابن أبي حاتم ، وقال عنه : كتبت عنه بمصر ، وهو صدوق ، ثقة .

الجرح والتعديل ٧/٢٣٥ .

– معلى بن عبد العزيز بن القعقاع هو معلى بن الوليد بن عبد العزيز بن القعقاع القيسي ، من أهل قنسرين ، سكن مصر ، روى عن موسى بن أعين ، ويزيد بن سعيد ابن

. . . . . . . . . . . . . . . .

---

ذي عصوان ، روى عنه أهل مصر . قال ابن حبان : ربمـــا أغـــرب .
لسان المـــيزان ١٢٥/٧ .

- عتبة بن السكن الفزاري روى عن الأوزاعي ، وعنــه موســى بــن ســهل الرملــي ، قــال الدارقطني : متروك الحديث ، وقال البيهقي : عتبة بن الســكن واه منســوب إلى الوضــع .
لسان المـــيزان ١٣٠/٥

- الفرج بن يزيد الكلاعي روى عن عثمان بــن أجيــل ، وعنــه بقيــة وعتبــة بــن الســكن الفزاري ، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحــاً ولا تعديــلاً .
الجرح والتعديـــل ٨٦/٧ .

*** التعليـق :**

قال البيهقي في الأسماء والصفات بعد أن ذكر القصة : " هـــذه الحكايــة عــن علــي -رضــي الله عنه - شائعة فيما بين أهل العلم ، ولا أراها شــاعت إلا عــن أصــل ، والله أعلــم ، وقــد رواها عبد الرحمن بن أبي حاتم بإســناده هــذا " ٥٩٤/١٠ .

٤٨ - كتب إليّ حرب الكرماني ، ثنا محمد بن المصفي ، ثنا عبد الله بن محمد ، عن عمرو بن جميع ، عن ميمون بين مهران ، عن ابن عباس قال : " لما حكّم علي الحكمين ، قالت الخوارج : حكّمت رجلين ؟ قال : ما حكمت مخلوقاً ، إنما حكمت القرآن ".

---

**توثيقه :**

منهاج السنة ٢٥٢/٢ .

**تخريجه :**

سبق في الأثر الذي قبله .

**إسناده :**

فيه من لم أعرفه .

- حرب الكرماني هو حرب بن إسماعيل الكرماني الحنظلي ، الفقيه الحفاظ ، صاحب الإمام أحمد ، ورفيق أبي حاتم بالشام ، روى عن عبيد الله بن معاذ وأحمد ، وكتب عنه أبو حاتم بدمشق ، مات سنة ٢٨٠هـ .

الجرح والتعديل ٢٥٣/٣ .

- محمد بن المصفى بن بهلول الحمصي ، روى عن بقية والوليد بن مسلم ،وعنه أبو حاتم، صدوق له أوهام ، وكان يدلس ، مات سنة ٢٤٦هـ .

الجرح والتعديل ١٠٤/٨ ، التقريب ٥٠٧ .

- عبد الله بن محمد لم أعرفه .

- عمرو بن جميع البصري أبو عثمان الكوفي ، قاضي حلوان روى عن الأعمش والليث ابن أبي سليم ، كذبه ابن معين وقال الدارقطني : متروك ، وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الأثبات ، والمناكير عن المشاهير ، لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل الاعتبار .

الجرح والتعديل ٢٢٤/٦ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٥٢٤/٢ .

...............

---

– ميمون بن مهران الجزري ، أبو أيوب الرقي ، روى عن ابن عباس وابن عمر ، وعنه أيوب السختياني وسليمان الأعمش ، ثقة فقيه ، ولي الجزيرة لعمر بن عبد العزيز ، وكان يرسل ، مات سنة ١١٧هـ .
تهذيب الكمال ٢٩٢/٧ ، التقريب ٥٥٦ .

٤٩- حدثنا الأشج ، ثنا يحيى بن يمان ، ثنا الحسن بن صالح ، عن عبد الله بن الحسين ، قال : قال عليّ للحكمين : " احكما بالقرآن كله ، فإنه كله لي " .

---

**توثيقه :**

منهاج السنة ٢/٢٥٢ .

**تخريجه :**

لم أجد من خرجه .

**إسناده :** فيه من لم أعرفه .

- عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي أبو سعيد الأشج ، الكوفي ، روى عن يحيى ابن يمان والفضل بن دكين ، وعنه الجماعة وابن أبي حاتم ، ثقة ، مات سنة ٢٥٧ هـ .
تهذيب الكمال ٤/١٤٨ ، التقريب ٣٠٥ .

- يحيى بن يمان العجلي ، أبو زكريا الكوفي ، روى عن سفيان الثوري وسليمان الأعمش، وعنه قتيبة بن سعيد وعبد الله بن سعيد الأشج ، صدوق ، عابد ، يخطئ كثيراً وقد تغير ، مات سنة ١٨٩ هـ .
تهذيب الكمال ٨/١٠٨ ، التقريب ٥٩٨ .

- الحسن بن صالح بن حيي - وهو حيان - بن شُفيّ بالمعجمة والفاء - مصغر - الهمداني الثوري ، روى عن عمرو بن دينار وأبي إسحاق السبيعي ، وعنه أحمد بن يونس والفضل بن دكين ، ثقة ، فقيه ، عابد ، رمي بالتشيع ، مات سنة ١٦٩ هـ .
تهذيب الكمال ٢/١٣٣ ، التقريب ١٦١ .

- عبد الله بن الحسين : لم أعرفه .

- علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ، ابن عم رسول الله -صلى الله عليه وسلم -، وزوج ابنته ، من السابقين الأولين ، ورجح جمع أنه أول من أسلم ، وهو أحد العشرة ، مات في رمضان سنة أربعين ، وهو يومئذ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض بإجماع أهل السنة ، وله ثلاث وستون على الأرجح .
التقريب ٤٠٢ .

٥٠ -حدثنا أبي قال:حدثني علي بن صالح بن جابر الأنماطي قال :حدثنا علي بن عاصم /ح/

٥١ - قال : وحدثنا أبي قال : حدثنا الصهيبي عم عليّ بن عاصم - عن علي ابن عاصم عن عمران بن حدير عن عكرمة قال : " كان ابن عباس في جنازة فلما وضع الميت في لحده قام رجل فقال : اللهم رب القرآن اغفر له . فوثب إليه ابن عباس فقال : مه ؟! القرآن منه ".

زاد الصهيبي في حديثه : فقال ابن عباس : "القرآن كلام الله ليس بمربوب ، منه خرج ، وإليه يعود " .

---

**توثيقه :**

- شرح أصول الاعتقاد برقم ٣٧٥ - ٣٧٦ ، ٢/٢٥٦ - ٢٥٧ .
- التسعينية ١/٢٩٣ ، وفيه ( علي بن عمر بن عاصم ) بدلاً من ( عم علي بن عاصم ).
- منهاج السنة ٢/٢٥٣ - ٢٥٤ ، وفيه ( الصهيبي ابن عم علي بن عاصم ) .
- مجموع الفتاوى ١٢/٤١٨ .

**تخريجه :**

أخرجه ابن بطة في الإبانة ١/٢٧٠ .

والبيهقي في الأسماء والصفات ١/٥٩٠ من طريقين عن علي بن عاصم .

وأسلم الواسطي في تاريخ واسط ١/١٨٨ .

وذكره البغوي في شرح السنة بدون سند ١/١٨٥ .

والسيوطي في الدر المنثور ، وعزاه للبيهقي ٥/٦١٢ .

وذكر شيخ الإسلام أنه رواه الطبراني في السنة كما في التسعينية ١/٣٦٥ .

**إسناده :**

فيه من لم أعرفه .

- أبو حاتم ثقة ، تقدم برقم ٧ .

. . . . . . . . . . . . . . . .

---

– علي بن صالح بن جابر الأنماطي ، بياع الأنماط ، قال عنه الذهبي : لا يعرف ، وذكر له خبراً باطلاً ، واتهمه بوضعه ، وذكر ابن حجر أن ابن حبان قال عنه : روى عنه أهل العراق ، مستقيم الحديث .

لسان الميزان ٥/٢٣١ ، ميزان الاعتدال ٥/١٦٢ .

– علي بن عاصم صدوق ، يخطئ ، تقدم برقم ١٠ .

– الصهيبي عم علي ابن عاصم لم أعرفه .

– عمران بن حدير أبو عبيدة السدوسي البصري ، روى عن أيوب السختياني وعكرمة ، وعنه مسلم وأبو داود ، وثقه جماعة من أهل العلم ؛ منهم يزيد ابن هارون ، وأحمد بن حنبل ، وابن معين ، وعلي بن المديني ، مات سنة ١٤٧هـ وقيل ١٤٩هـ .

تهذيب الكمال ٥/٤٨٠ ، الجرح والتعديل ٦ / ٢٩٦ .

– عكرمة أبو عبد الله مولى ابن عباس ، أصله بربري ، روى عنه عمران بن حدير ، كان ثقة ، ثبتاً ، عالماً بالتفسير ، مات سنة ١٠٤هـ .

تهذيب الكمال٥/٢٠٩ ، التقريب ٣٩٧ ، الجرح والتعديل ٧/٧ .

– عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي بن هاشم بن عبد مناف ، صحابي جليل تقدم برقم ٣١ .

٥٢ – حدثنا محمد بن عمار بن الحارث حدثنا أبو مروان الطبري – بمكة وكان فاضلاً – حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار ، سمعت مشيختنا منذ سبعين سنة يقولون : " القرآن كلام الله غير مخلوق " .
قال محمد بن عمار : ومَنْ مشيخته ؟! إلا أصحاب رسول الله –صلى الله عليه وسلم – ابن عباس وجابر وذكر جماعة .

---

**توثيقه :**

شرح أصول الاعتقاد برقم ٣٨٣ ٢/٢٦٠ – ٢٦١ .
منهاج السنة ٢/٢٥٣ ، وفيه زيادة : " منه بدأ وإليه يعود " .

**تخريجه :**

البخاري في خلق أفعال العباد ص٧.
والدارمي في الرد على الجهمية ص ١٨٩ ، وفي الرد على المريسي ١/٥٧٣ بنحوه .
وابن بطة في الإبانة ٢/٧،٨ بنحوه .
وقوام السنة الأصبهاني في الحجة في بيان المحجة ١/٣٦٥ .
والبيهقي في الأسماء والصفات ١/٥٩٦ بإسنادين مرة عن سفيان نفسه ، ومرة عن سفيان عن عمرو ، وقال شيخ الإسلام في الفتاوى ١٢/٤١٩ : " ومن المستفيض عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار ، وربما وقفه بعضهم على سفيان والأول هو المشهور ..." .
وابن عبد البر في التمهيد ٢٤/١٨٦ بنحوه .
والذهبي في العلو ٢/١٠٢٠ .

**إسناده :**

حسن .
– محمد بن عمار بن الحارث أبو جعفر الرازي ، روى عن إسحاق بن سليمان الرازي وعبد الرحمن الدشتكي ، قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه وهو صدوق ، ثقة .
الجرح والتعديل ٤/٤٣ .

...............

---

– أبو مروان الطبري الحكم بن محمد ، روى عن ابن عيينة وابن أبي زائدة وعنه محمد ابن عمار بن الحارث ، والبخاري ، صدوق ، مات سنة بضع عشرة ومائتين .
تهذيب الكمال ٢/٢٤٩ ، التقريب ١٧٦ .

– سفيان بن عيينة ثقة ، تقدم برقم ٣٣ .

– عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي ، مولى موسى بن باذام ، مولى بني جمح، ويقال : مولى باذان مولى بني مخزوم ، ويقال : كان باذان عامل كسرى على اليمن ، روى عنه سفيان بن عيينة ، وكان أثبت الناس فيه ، قال عنه ابن عيينة : عمرو بن دينار أعلم أهل مكة ، وقال عنه مرة : حدثنا عمرو بن دينار وكان ثقة ، ثقة ، ثقة ، مات سنة ١٢٦هـ .
تهذيب الكمال ٥/٤٠٨ ، التقريب ٤٢١ .

# باب :
# ذكر إجماع التابعين وأتباع التابعين على أن القرآن كلام الله غير مخلوق.

٥٣ – حدثنا أبي ، ثنا العباس بن عبد العظيم ،ثنا رويم بن يزيد المقرئ ،ثنا عبد الله بن عباس ، عن يونس بن بكير ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال: "سئل علي بن الحسين عن القرآن ، فقال:ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الخالق ".

---

**توثيقه:**

منهاج السنة ٢٥٣/٢.

**تخريجه:**

السنة لعبد الله بن الإمام أحمد ١٥٣/١ ومن طريقه

اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد برقم ٣٨٧ ، ٢٦٣/٢ وفيه ( عبد الله بن عياش ) بدلاً من (عبد الله بن عباس ) ومثله البيهقي في الأسماء والصفات ٦٠٠/١ وقد جاء في إسناد هذا الأثر في كتاب السنة لعبد الله بن أحمد قال محمد بن الحسين ( وقد رأيت عبد الله بن عياش وكان جاراً لنا وكان من العدول الثقات ) أ.هـ وقال عبد الله بن أحمد : بلغني أن عبد الله بن عياش هو أبو يحيى بن عبد الله الخزاز روى عنه أبو كريب أحاديث كثيرة أ.هـ .

**إسناده :**

حسن .

– أبو حاتم ثقة تقدم برقم ٧.

– العباس بن عبد العظيم العنبري روى عن يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي وعنه مسلم وأبي حاتم ، قال ابن أبي حاتم سئل أبي عنه فقال صدوق وقال ابن حجر ثقة ، حافظ ، مات سنة ٢٤٠هـ

الجرح والتعديل ٢١٦/٦ التقريب ٢٩٣

– رويم بن يزيد المقرئ روى عن الليث بن سعد وعبد الله بن عباس الخزاز ، روى عنه علي ابن المديني ومحمد بن أبي عتاب الأعين ، وثقه البغدادي ، توفي عام ٢١١هـ .

الجرح والتعديل ٥٢٣/٣ ، تاريخ بغداد ٤٢٨/٨

.................

---

- عبد الله بن عباس الخزاز روى عن يونس بن بكير روى عنه رويم بن يزيد المقرئ ، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
الجرح والتعديل ١١٦/٥ .

-يونس بن بكير أبو بكر الشيباني روى عن الأعمش وهشام بن عروة وعنه عبيد بن يعيش ومحمد بن عبد الله بن نمير قال ابن أبي حاتم سألت أبي عن يونس بن بكير فقال محله الصدق ، وقال ابن حجر صدوق يخطئ مات سنة ١٩٩هـ
الجرح والتعديل ٢٣٦/٩ ، التقريب ٦١٣

- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله المعروف بالصادق روي عن أبيه ونافع ، وعنه الثوري وشعبة ، وثقة جماعة من أهل العلم منهم الشافعي وابن معين وأبو حاتم مات سنة ١٤٨هـ .
الجرح والتعديل ٤٨٧/٢ ، السير ٢٥٧/٦ ، التقريب ١٤١ .

- محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر الصادق روى عن جابر بن عبد الله وأبيه علي بن الحسين روى عنه ابنه جعفر والزهري ، وهو ثقة فاضل ، مات سنة بضع عشرة ومائة .
الجرح والتعديل ٢٦/٨ ، التقريب ٤٩٧ .

- علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو محمد زين العابدين ، روى عن أبيه وعمه الحسن ، وعنه الجماعة ، ثقة ، ثبت ، عابد ، فقيه ، فاضل ، مشهور ، قال ابن عيينة عن الزهري : ما رأيت قرشياً أفضل منه، مات سنة ٩٣هـ وقيل غير ذلك .
تهذيب الكمال٢٣٧/٥ ، التقريب ٤٠٠

٥٤ - ( ورواه أبو زرعة ، عن يحيى بن منصور ،عن رويم ، فذكره ..)

---

**توثيقه:**

منهاج السنة ٢/٢٥٣.

**تخريجه:**

سبق في الأثر الذي قبله .

**إسناده :**

حسن .

- أبو زرعة ثقة تقدم ، برقم ١ .

- يحيى بن منصور لعله يحيى بن معلى بن منصور ، أبو زكريا ، ويقال : أبو عوانة الرازي ، نزيل بغداد ، روى عن إسحاق بن محمد الفروي ورويم بن يزيد المقرئ ، وعنه ابن ماجه وحرب بن إسماعيل الكرماني ، قال ابن أبي حاتم سمع منه أبي بالري في مسجده ، وثقه الخطيب البغدادي والذهبي ، وقال ابن حجر في التقريب : صدوق،صاحب حديث . تهذيب الكمال ٨/٨٨ ، الجرح والتعديل ٩/١٩٢.

- رويم ثقة ، تقدم في الأثر رقم ٥٣ .

٥٥ – حدثنا جعفر بن محمد بن هارون حدثنا عبد الرحمن بن مصعب – يعني أبا يزيد المدني – قال أخبرنا موسى بن داود الكوفي عن رجل عن جعفر بن محمد عن أبيه أنه سأله : إن قوماً يقولون القرآن مخلوق :

فقال : " ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله ".

---

**توثيقه:**

شرح أصول الاعتقاد برقم ٣٩٠ ٢/٢٦٤ .

منهاج السنة ٢/٢٥٣

**تخريجه :**

لم أجد من خرجه .

**إسناده :**

ضعيف ، فيه رجل مبهم .

– جعفر بن محمد بن هارون بن عرزة القطان روى عن إسحاق بن منصور وروح بن عبادة وعنه ابن أبي حاتم ، وذكره في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

الجرح والتعديل ٢/٤٨٨ .

– أبو يزيد المعنى عبد الرحمن بن مصعب القطان كوفي سكن الري ، روى عن سفيان الثوري والحسن بن صالح وعنه ابنه يزيد وعلي بن محمد الطنافسي ، ذكره بن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

الجرح والتعديل ٥/٢٩٢

– موسى بن داود الكوفي أبو عبد الله الطرسوسي الخلقاني روى عن السفيانين ، وعنه محمد ابن أحمد بن أبي العوام الرياحي ومحمد بن يحيى الذهلي ، قال عنه ابن حجر : صدوق ، فقيه ، زاهد له أوهام ، مات سنة ٢١٧هـ .

تهذيب الكمال ٧/٢٥٨ ، التقريب ٥٥٠.

...............

---

- عن رجل : مبـــهم .

-جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طـــالب ، تقـــدم برقـــم ٥٣ .

- محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، ثقة ثبـــت تقـــدم برقـــم ٥٣ .

٥٦ - حدثنا إسماعيل بن صالح الحلواني حدثنا أبو ذر بكـــر بـــن مغلـــس المـــروذي قال حدثنا إبراهيم بن إسماعيل أو إبراهيـــم بـــن محمـــد - الشـــك مـــن أبي ذر- ، حدثنا عوف قال : سئل الحسن عن القرآن خـــالق أو مخلـــوق ؟
قال : ما هو بخالق ولا مخلوق ولكنـــه كـــلام الله .

---

**توثيقـه:**

شرح أصول الاعتقـــاد برقـــم ٣٩١ ، ٢/٢٦٤ ، ٢٦٥

**تخريجـه:**

لم أجده فيما بين يدي من المصـــادر .

**إسـناده :**

فيه من لم أجد له ترجمـــة

- إسماعيل بن صالح الحلواني التمار أبو بكر ، روى عن إسماعيل بـــن أبي أويـــس وســـعيد ابـــن منصور ، قال ابن أبي حاتم : سمعت منه بحلوان وهـــو صـــدوق .
الجرح والتعديـــل ٢/١٧٨

- أبو ذر بكر بن مغلس المروذي : لم أجد لـــه ترجمـــه .

- إبراهيم بن إسماعيل أو إبراهيم بن محمـــد : لم أعرفـــه .

- عوف بن أبي جميلة العبدي الهجري ، أبـــو ســـهل البصـــري ، المعـــروف بـــالأعرابي ، روى عن الحسن بن أبي الحسن ، وعنه إسماعيل بن عليه ويحيى القطان ، وهـــو ثقـــة ، رمـــي بـــالقدر وبالتشيع ، مات سنة ١٤٦هـــ وقيـــل ١٤٧هـــــ.
تهذيب الكمال ٥/٥٠٧ ، التقريـــب ٤٣٣.

- الحسن بن أبي الحسن البصري ، واســـم أبي الحســـن : يســـار ، الأنصـــاري مولاهـــم ، روى عن أبي بن كعب ولم يدركه ، وأبي هريرة وقيل لم يسمع منه ، وعنـــه عـــوف الأعـــرابي ، ثقـــة فقيه ، فاضل ، مشهور ، وكان يرسل كثيراً ويدلس ، وهو رأس الطبقـــة الثالثـــة ، مـــات ســـنة ١١٠هـــ .
تهذيب الكمال ٢/١١٤ ، التقريـــب ١٦٠.

٥٧ – حدثنا عبد الله بن محمد بن الفضل الصيداوي الأسدي ، حدثنا محمد ابن صالح مولى جعفر بن سليمان الهاشمي حدثنا الفضل بن شاذان ، حدثنا أحمد بن مدرك حدثنا العطاف بن قيس قال : " سألت الفضيل بن عياض عن القرآن فقال: القرآن كلام الله غير مخلوق كذلك بلغنا عن أيوب السختياني وسليمان التيمي " .

---

**توثيقه:**

شرح أصول الاعتقاد برقم ٣٩٢ ٢/٢٦٥.

**تخريجه:**

لم أجد من خرجه .

**إسناده :**

فيه من لم أجد له ترجمه .

– عبد الله بن محمد بن الفضل الصيداوي الأسدي صدوق تقدم برقم ٥ .

– محمد بن صالح مولى جعفر بن سليمان الهاشمي . لم أجد له ترجمه .

– الفضل بن شاذان بن عيسى المقرئ ، صدوق تقدم برقم ٢ .

– أحمد بن مدرك أبو عبد الله من قرية بيستا روى عن عطاف بن قيس الزاهد ، وروى عنه الفضل بن شاذان ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً الجرح والتعديل ٢/٧٦ .

– العطاف بن قيس لم أجد له ترجمه .

– الفضيل بن عياض بن مسعود التميمي أبو علي الزاهد ، روى عن منصور والأعمش وعنه حسين الجعفي وغيره ، وهو ثقة ، أمام ، عابد ، مات سنة ١٨٧هـ وقيل قبلها .
الجرح والتعديل ٧/٧٣ ، التقريب ٤٤٨ ، السير ٨/٤٢١ ، تهذيب التهذيب ٤/٤٨٢.

٥٨ – حدثنا موسى بن سهل الرملي ، ثنا موسى بن داود ، ثنا معبد أبو عبد الرحمن عن معاوية بن عمار الدّهنيّ ، قال : قلت لجعفر بن محمد : إنهم يسألوني عن القرآن : مخلوق أو خالق ؟ فقال :" إنه ليس بخالق ولا مخلوق ، ولكنه كلام الله ".

---

### توثيقه:

منهاج السنة ٢٥٣/٢ .

### تخريجه:

- أورده البخاري في خلق أفعال العباد ص ٢١ بدون إسناد .
- وعبد الله بن الإمام أحمد في السنة ١٥١/١– ١٥٢ ، ٤٨٢/٢
- والدارمي في الرد على الجهمية ص ١٨٩ ، وفي الرد على المريسي ٥٧١/١ ، ٥٧٢
- وأبو داود في مسائل الإمام أحمد ص٣٥٦ بنحوه .
- والآجري في الشريعة ٤٩٣/١ .
- والبيهقي في الأسماء والصفات ٦٠٠/١، ٦٠٢
- وابن بطة في الإبانة بأسانيد متعددة ٢٨٦/١ ، ٦/٢
- والمزي في تهذيب الكمال ٤٧٢/١
- والذهبي في العلو ٩٧٤/٢ ، وفي السير ٢٦٠/٦
- واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد ٢٦٨/٢ بعدة أسانيد .

### إسناده :

حسن .

- موسى بن سهل الرملي أبو عمران روى عن موسى بن داود الضبي ونعيم بن حماد المروزي — وعنه أبو داود وابن أبي حاتم ، وقال عنه صدوق ثقة ، مات سنة ٢٦١هـ .

تهذيب الكمال ٢٦٢/٧ ، التقريب ٥٥١ .

...............

---

– موسى بن داود الضبي ، صدوق ، له أوهام ، تقـــدم برقــم ٥٣.

– معبد بن راشد أبو عبد الرحمن الكوفي روى عن معاوية بن عمـــار الدهـــني ، وعنـــه الحســـن بن الصباح البزار ورويم بن يزيد المقرئ وموســـى بـــن داود الضـــبي ، مقبـــول فقيـــه ، مـــن العاشـــرة .

تهذيب الكمال ١٦٦/٧ ، التقريـــب ٥٣٩ .

– معاوية بن عمار بن أبي معاوية الدُّهْنِّي البجلي الكوفي ، روى عن جعفـــر بـــن محمـــد ابـــن علي وأبيه ، وعنه سويد بن سعيد الحدثاني ومعبد بن راشد ، صـــدوق ، مـــن الثامنـــة .

تهذيب الكمال ١٥٨/٧ ، التقريـــب ٥٣٨

– جعفر بن محمد ثقة ، تقدم برقـــم ٥٣ .

٥٩ – وحدثنا أبو زرعة ، ثنا سويد بن سعيد ، عن معاوية ، فذكره .

---

**توثيقه:**

منهاج السنة ٢٥٤/٢.

**تخريجه:**

سبق في الأثر الذي قبله

**إسناده :**

حسن .

– أبو زرعة ثقة ، تقدم برقم ١ .

– سويد بن سعيد بن سهل الهروي أبو محمد الحدثاني روى عن مالك وحماد بن زيد وعنه مسلم وأبي زرعة ، صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول ، مات سنة ٢٤٠هـ .

تهذيب الكمال ٣٣٧/٣ ، التقريب ٢٦٠ .

– معاوية بن عمار صدوق ، تقدم ٥٨.

– جعفر بن محمد ثقة ، تقدم ٥٣.

٦٠ – حدثنا أبي ، قال حدثنا الحسن بن الصباح ، ثنا معبد بمثله .

---

**توثيقه:**

منهاج السنة ٢٥٤/٢

**تخريجه:**

سبق في الأثر رقم ٥٨ .

**إسناده :**

حسن .

– أبو حاتم ثقة تقدم برقم ٧.

– الحسن بن الصباح البزار أبو علي البغدادي روى عن ابن عيينه ووكيع ، وعنه أبو حاتم صدوق يهم مات سنة ٢٤٩ هـ

– معبد بن راشد مقبول تقدم ٥٨.

٦١ – حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إليّ ، قال : قال أبي وحدثت عن موسى بن داود بهذا الحديث عن معبد قال : رأيت معبداً هذا ولم يكن به بأس ، وأثنى عليه ثم قال : كان يفتي برأي ابن أبي ليلى .

**توثيقه:**

منهاج السنة ٢٥٤/٢

**تخريجه:**

سبق تخريجه

**إسناده :**

حسن .

– عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني روى عن أبيه وأحمد بن سعيد الدارمي وعنه النسائي وابن أبي حاتم ثقة ثبت مات سنة ٢٩٠ هـ .

تهذيب الكمال ٨٤/٤ .

– أحمد بن حنبل إمام تقدم ٤٢ .

– الواسطة بين الإمام أحمد وموسى بن داود مجهولة ولكني وجدت في اللالكائي ٢٦٨/٢ أن الإمام أحمد ذكر هذا الأثر فقال " ... حدثنا موسى قال حدثنا معبد أبو عبد الرحمن عن : معاوية بن عمار الدهني قال : قلت لجعفر بن محمد : إنهم يسألوننا القرآن مخلوق هو ؟ قال : ليس بخالق ولا مخلوق ولكن كلام الله تعالى ... فذكره "

فتبين بذلك أن لإمام أحمد سمعه من موسى بن داود .

– معاوية بن عمار ، صدوق ، تقدم ٥٨ .

– جعفر بن محمد ، ثقة ، تقدم ٥٣.

٦٢ – حدثنا عبد الله مولى المهلب بن أبي صفرة ، ثنا على بن أحمد بن علي ابن جعفر ابن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن أخيه موسى بن جعفر قال : سُئِلَ أبو جعفر بن محمد عن القرآن : خالق أو مخلوق ؟ قال : لو كان خالقاً لعبد ، ولو كان مخلوقاً لنفد "

---

**توثيقه:**

منهاج السنة ٢/٢٥٤

شرح أصول الاعتقاد برقم ٤٠٣-٤٠٤ ٢/٢٦٩، ٢٧٠

**تخريجه:**

لم أجد أحداً خرجه بهذا اللفظ ، وقد سبق في الآثار التي قبله قول جعفر عن القرآن .

**إسناده:** فيه من لم أعرفه .

– عبد الله مولى المهلب بن أبي صفوة لم أجد له ترجمة .

– علي بن أحمد بن علي بن جعفر بن محمد العلوي لم أجد له ترجمة .

– أحمد بن علي بن جعفر بن محمد العلوي لم أجد له ترجمة

– علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي العلوي ، أخو موسى الكاظم ، روى عن أخيه موسى الكاظم وسفيان الثوري ، وعنه ابنه أحمد وهارون بن موسى الفروي قال عنه ابن حجر: مقبول ، مات سنة ٢١٠هـ

تهذيب الكمال ٥/٢٣٠ ، التقريب ٣٩٩ .

– موسى بن جعفر بن محمد القرشي الهاشمي ، أبو الحسن المدني ، الكاظم ، روى عن أبيه جعفر الصادق وعبد الله بن دينار وعنه أولاده إبراهيم وإسماعيل وأخوه علي بن جعفر ، قال أبو حاتم : ثقة ، صدوق ، أمام من أئمة المسلمين ، مات سنة ١٨٣هـ .

تهذيب الكمال ٧/٢٥٤ ، التقريب ٥٥٠ .

– جعفر بن محمد ثقة ، تقدم ٥٣.

٦٣ – عن أبي نشيط محمد بن هارون ، عن بركة بن محمـــد الحلـبي عـــن مـــروان بن معاوية الفزاري قال : كنا عند جعفر فذكـــر نحـــوه .

---

## توثيقـه:

شرح أصول الاعتقاد برقم ٤٠٤ – ٢/ ٢٧٠ وفيه "بن نشـــيط " بـــدلاً مـــن " أبي نشـــيط " وما أثبته هو الصـــواب .

## تخريجـه:

لم أجد من خرجـــه .

## إسـناده :

موضـــوع .

– أبو نشيط محمد بن هارون بن إبراهيم أبو جعفر البغـــدادي الـــبزاز ، روى عـــن بشـــر ابـــن الحارث وروح بن عبادة ، وعنه ابن ماجه وابن أبي حاتم صدوق ، مـــات ســـنة ٢٥٨هـــ

تهذيب الكمال ٦/ ٥٤٠ ، الجـــرح والتعديـــل ٨/ ١١٧ ، التقريـــب ٥٦٠

– بركة بن محمد الأنصاري الحلبي أبـــو ســـعيد روى عـــن مـــروان الفـــزاري ويوســـف بـــن أسباط، وعنه محمد بن هارون أبو نشيط وأبو الحسين السمناني ، قـــال ابـــن أبي حـــاتم سمعـــت أبا الحسين السمناني يقول : نظر صالح بن أبي الأشرس في بعـــض حديثـــي عـــن بركـــة فقـــال : ليس هذا بركة هذا عقوبة ، وقال الدارقطني كان كذاب يضع الحديـــث ، وقـــال ابـــن عـــدي له أحاديث بواطيل عن الثقـــات .

الجرح والتعديل ٢/ ٤٣٣ ، الضعفاء والمـــتروكين لابـــن الجـــوزي ١/ ١٣٧.

– مروان بن معاوية الفزاري أبو عبـــد الله الكـــوفي روى عـــن الأعمـــش وحميـــد الطويـــل ، وعنه ابن المديني وابن نـــمير، ثقة ، حافظ ، وكـــان يدلـــس أسمـــاء الشـــيوخ ، مـــات ســـنة ١٩٣هـــ .

الجرح والتعديل ٨/ ٢٧٣ ، تهذيـــب الكمـــال ٧/ ٧٥ ، التقريـــب ٥٢٦ .

– جعفر بن محمد ثقة ، تقـــدم ٥٣.

٦٤ – ثنا محمد بن الفضل بن موسى ، نا محمد بن منصور المكي الجوّاز ، قال رأيت سفيان بن عيينة _ سأله رجل : يا أبا محمد ما تقول في القرآن ؟ فقال : "كلام الله منه خرج وإليه يعود " .

---

**توثيقه:**

العلو ١٠١٩/٢ .

السير ٤٦٦/٨ .

منهاج السنة ٢٥٣/٢ .

**تخريجه :**

– ابن بطة في الإبانة ٩/٢ ، ١٣،٥٩ بنحوه .

– عبد الله بن الإمام أحمد في السنة ١٥٥/١ بنحوه .

– مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود ص ٣٥٧ بنحوه .

– البخاري في خلق أفعال العباد ص٧ .

– البيهقي في الأسماء والصفات ٥٩٧/١ بإسنادين مرة عن سفيان ومرة عن سفيان عن عمرو بن دينار .

**إسناده :**

قال الألباني ( إسناده صحيح ) مختصر العلو ١٦٤ .

– محمد بن الفضل بن موسى القسطلاني أبو بكر ، روى عن شيبان بن فروخ وصالح ابن عبد الله الترمذي ، قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه وهو صدوق .

الجرح والتعديل ٦٠/٨ .

– محمد بن منصور بن ثابت الخزاعي ، أبو عبد الله الجواز ، روى عن سفيان بن عيينة وعنه النسائي وأبو حاتم ، ثقة ، مات سنة ٢٥٢هـ .

تهذيب الكمال٥٢٦/٦ ، التقريب ٥٠٨ ، الجرح والتعديل ٩٤/٨ .

...............

---

- سفيان بن عيينة ، ثقة تقدم برقم ٣٣ .

*** التعليق :**

قال الإمام الذهبي : " وقد تواتر هذا عن ابن عيينة " .

قلت : وقد أخرج له غير واحد أنه قال : " أدركت مشايخنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقول : القرآن كلام الله ليس بمخلوق " .

وقد علق اللالكائي على قول سفيان فقال : " ولقد لقي ابن عيينة نحواً من مائتي نفس من التابعين من العلماء ، وأكثر من ثلاثمائة من أتباع التابعين من أهل الحرمين والكوفة والبصرة والشام ومصر واليمن ".

٦٥ – حدثنا أحمد بن سنان الواسطي قال : " لما امتحن أبو نعيم الفضل بن دكين وأحمد بن يونس وأصحابه ثبت أبو نعيم وقال : " لقيت سبعمائة شيخ ، ذكر الأعمش وسفيان وجماعتهم – ما سمعت أحداً منهم قال ذا القول - يعني بخلق القرآن إلا رجل واحد ".

---

**توثيقه:**

شرح أصول الاعتقاد برقم ٣٩٥ ٢٦٦/٢

**تخريجه:**

تاريخ بغداد للخطيب ٣٤٥/١٢

شرح أصول الاعتقاد للالكائي ٣٠٥/٢ ومن طريقه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد ص٥٣٢ .

تهذيب الكمال للمزي ٣٤/٦ .

تاريخ الإسلام للذهبي حوادث ووفيات ( ٢١١-٢٢٠) ص٣٤٤-٣٤٥ .

السير للذهبي ١٤٩/١٠ .

**إسناده :**

صحيح .

– أحمد بن سنان الواسطي ثقة ، تقدم برقم ٤٤ .

٦٦ - ثنا يحيى بن زكريا بن عيسى ، حدثني يحيى بن أبي بكر السمسار ، سمعت عفان بن مسلم بعد ما جاء من دار إسحاق بن إبراهيم * يعني لما امتحنه في القرآن فقال : إنه كتب أن أُدِرّ أرزاقك إن أجبت إلى خلق القرآن، فقلت : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلامَ اللَّهِ﴾[ الفتح : ١٥]، ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ [ البقرة : ٢٥٥ ]﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [ الإخلاص : ١ ]، أمخلوق هذا ؟

أدركت شعبة ، وحماد بن سلمة ، وأصحاب الحسن يقولون : " القرآن كلام الله ليس بمخلوق ) قال : إذاً نقطع أرزاقك ، قلت : ﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾[ الذاريات : ٢٢] .

---

**توثيقه:**

العلو ١٠٦٧/٢

**تخريجه:**

- ابن بطة في الإبانة ٢٩٣/٢-٢٩٤-٢٩٥ بألفاظ متقاربة .
- الخطيب في تاريخه ٢٦٦/١٢ من طريق حنبل بن إسحاق عن عفان به ، وقال الألباني (سنده قوي) ص١٧٩.
- ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد من طريق الخطيب البغدادي ص٥٣١ .
- المزي في تهذيب الكمال ١٨٨/٥ .
- ابن حجر في التهذيب ١٤١/٤ وذكرها مختصرة .
- والذهبي في السير ٢٤٤/١٠ وعلق عليها بقوله : " هذه الحكاية تدل على جلالة عفان ، وارتفاع شأنه عند الدولة ، فإن غيره امتحن وقيد وسجن ، وعفان فما فعلوا معه غير قطع الدراهم عنه " ٢٤٥/١٠ .

**إسناده :**

فيه من لم أجد له ترجمة .

...............

---

- يحيى بن زكريا بن عيسى ، ثقة تقدم برقم ١٥ .

- يحيى بن أبي بكر السمسار : لم أجد له ترجمة وقال الألباني : " لم أعرفه الآن " ص١٧٩ مختصر العلو .

- عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار البصري ، أبو عثمان ، روى عن شعبة والحمادين، وعنه أبو حاتم وأبو زرعة ، قال يحيى بن سعيد القطان ما أبالي إذا وافقني عفان من خالفني ، وقال أحمد بن حنبل عفان أثبت من عبد الرحمن بن مهدي لزمنا عفان عشر سنين ببغداد ، وقال عنه أبو حاتم : ثقة متقن ، متين ، مات سنة ٢١٩هـ وقيل ٢٢٠هـ .
الجرح والتعديل ٣٠/٧ ، تهذيب التهذيب ١٤١/٤ ، التقريب ٣٩٣ ، السير ٢٤٢/١٠ .

* إسحاق بن إبراهيم بن مصعب الخزاعي ، أمير بغداد ، وليها نحواً من ثلاثين سنة وعلى يده امتحن العلماء بأمر المأمون في خلق القرآن ، قال الذهبي : وكان سائساً صارماً جواداً ، ممدحاً له فضيلة ومعرفة ودهاء ، مات سنة ٢٣٥هـ .
السير ١٧١/١١ .

٦٧ – ثنا أحمد بن سلمة النيسابوري ، سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي رضي الله عنه يقول : " ليس بين أهل العلم اختلاف أن القرآن كلام الله ليس بمخلوق ، كيف يكون شيء خرج من الرب عز وجل مخلوقاً " .

**توثيقه:**

العلو ١١٢٩/٢ .

**تخريجه:**

ابن بطه في الإبانة٦٦/٢ -٦٧ بنحوه .

والذهبي في السير ٣٧٦/١١ بمثله .

وذكره كذلك الذهبي في تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٢٣١-٢٤٠هـ ص٨٩ .

**إسناده :**

قال الألباني : " إسناده صحيح " .

– أحمد بن سلمة بن عبد الله ، أبو الفضل النيسابوري ، حافظ حجة تقدم برقم ٣ .

– إسحاق بن إبراهيم بن مخلد أبو يعقوب المروزي ، أحد أئمة المسلمين تقدم برقم ٣ .

٦٨ – حدثنا محمد بن يحيى - وهو ابن أيوب الرازي - سمعت أبا الوليد يقول : " ما عرفت بالري ولا ببغداد ولا بالبصرة رجلاً يقول : القرآن مخلوق وأسأل الله العافية ".

---

**توثيقه:**

شرح أصول الاعتقاد برقم ٤٨٣ – ٣١١/٢

**تخريجه:**

لم أجد من خرجه .

**إسناده :**

صحيح .

– محمد بن يحيى هو محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس الرازي روى عن أبي الوليد الطيالسي ومسلم بن إبراهيم والقعنبي قال ابن أبي حاتم : كتبنا عنه وكان ثقة صدوقاً . الجرح والتعديل ١٩٨/٧ .

– أبو الوليد هو هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم ، روى عن الحمادين وسفيان ابن عيينة ، وعنه البخاري ومحمد بن أيوب الرازي ، ثقة ، ثبت ، مات سنة ٢٢٧هـ . تهذيب الكمال ٤٠٧/٧ ، التقريب ٥٧٣ ، الجرح والتعديل ٦٥/٩ ، السير ٣٤١/١٠ .

٦٩ - حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن عمرو بن عيسى قال : سمعت أبي يقول لما قرئ كتاب المحنة بقزوين بأن القرآن مخلوق سمعت لأهل المسجد ضجة ... لا ولا كرامة .

قالوا كلهم : القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر .

---

**توثيقه:**

شرح أصول الاعتقاد برقم ٤٩٠ - ٢/٣٣٧

**تخريجه:**

لم أجد من خرجه .

**إسناده :**

فيه من لم أجد له ترجمة .

- محمد بن أحمد بن محمد بن عمرو بن عيسى لم أجد له ترجمة .

- أحمد بن محمد بن عمرو بن عيسى لم أجد له ترجمة .

٧٠ - سمعت علي بن الفرات يقول : سمعت أحمد بن حنبل يقول : " القرآن كلام الله غير مخلوق ".

---

**توثيقه:**

طبقات الحنابلة ٢/١٤١ .

المنهج الأحمد ١/٤٣٠ .

**تخريجه:**

كلام الإمام أحمد في أن القرآن كلام الله غير مخلوق مشهور جداً عن الإمام أحمد وقد رواه غير واحد من أصحابه . انظر : السنة لعبد الله ١/١٣٢ وما بعدها .

**إسناده :**

حسن .

– علي بن الفرات الأصبهاني روى عن محمد بن سليمان لوين وأحمد بن حنبل قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه بالري وهو صدوق .

الجرح والتعديل ٦/٢٠١ .

٧١ – سمعت أعين بن زيد يقول : سمعت أحمد بن حنبــل يقــول : " القــرآن كــلام الله غير مخلــوق ".

---

**توثيقـه:**

طبقات الحنابلــة ٣١٧/١ .

المنهج الأحمــد ٣٨١/١ .

المقصد الأرشــد ٢٨٢/١ .

**تخريجـه:**

سبق تخريجه في الأثر الســابق .

**إسناده :**

حســـن .

– أعين بن زيد الرازي أبو حاتم روى عن أبي ثور وإبراهيــم بــن المنــذر ، روى عنــه علــي بن الحسين بن الجنيد ، قال ابن أبي حاتم : سمعت منــه وهــو صــدوق .

الجرح والتعديل ٣٥٢/١ ، طبقــات الحنابلــة ٣١٧/١ .

٧٢ - حدثنا أبو أحمد محمود بن خالد الخانقيني قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول: " القرآن كلام الله ، ليس مخلوق ، ومن زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر".

---

### توثيقه:

طبقات الحنابلة ٢/٤٢٠

### تخريجه:

أورده العليمي في المنهج الأحمد ٤٤٨/١ .

### إسناده:

حسن .

- أبو أحمد محمود بن خالد الخانقيني روى عن أحمد بن حنبل ومحمد بن سلام الجمحي ، قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه وكان صدوقاً .
الجرح والتعديل ٢٩١/٨

٧٣ – نا عبد الله بن محمد بن الفضل الصيداوي ، سمعت إسحاق بن داود الشعراني يذكر أنه عرض على محمد بن أسلم الطوسي كلام بعض من تكلم في القرآن ، فقال محمد : " القرآن كلام الله غير مخلوق ، أين ما تلي وحيث ما كتب ، لا يتغير ولا يتحول ولا يتبدل ".

---

**توثيقه:**

العلو ١١٦٨/٢ .

**تخريجه:**

لم أجد من ذكره .

**إسناده :**

قال الألباني : " إسناده لا بأس به ".

– عبد الله بن محمد بن الفضل الصيداوي صدوق ، تقدم ٥.

– إسحاق بن داود الشعراني المروزي ، تقدم برقم ٥ .

– محمد بن أسلم الطوسي ثقة ، تقدم برقم ٥ .

٧٤ – ويحيى بن زكرياء بن عيسى سمعت زكرياء بن يحيى بن زكرياء ابن أبي زائدة وسألته عن القرآن فقال : كلام الله غير مخلوق على هذا أدركنا أهل الثقة والأمانة .

---

**توثيقه:**

تهذيب التهذيب ٢/٢٠١- ٢٠٢ .

**تخريجه:**

لم أجد من خرجه .

**إسناده :**

لم أقف على إسناده إلى يحيى بن زكرياء .

– يحيى بن زكرياء بن عيسى المروزي ، ثقة تقدم برقم ١٥.

– زكرياء بن يحيى بن زكرياء ابن أبي زائدة الوادعي الكوفي يكنى أبا زائدة ، روى عن أبيه ووكيع ، وعنه البخاري وأبو حاتم ، صدوق ، من الحادية عشرة .
تهذيب التهذيب ٢/٢٠١ ، التقريب٢١٦ .

# باب :
# ما روي في الجعد و الجهم وشيعتهما الضّلاّل.

**٧٥- سمعت أبي يقول : " أول من أتى بخلق القـــرآن الجعــد بـــن درهـــم في ســـنة نيف وعشرين ومائة [ ثم جهم بن صفوان] ثم من بعدهما بشـــر بـــن غيـــاث ".**

---

**توثيقـه:**

شرح أصول الاعتقـــاد برقـــم ٦٤١ - ٣/٤٢٥ .

وما بين المعقوفتين زيادة نقلتها من تعليق الكوثري علـــى كتـــاب الاختـــلاف في اللفـــظ والـــرد على الجهمية لابن قتيبـــة ص ٤٧ .

**تخريجـه:**

لم أجد من خرجـــه .

**إسناده:**

- أبو حاتم ثقة تقدم ، برقـــم ٧ .

٧٦ – حدثنا عيسى بن أبي عمران الرملي ، نا أيوب بن سويد ، عن السري بن يحيى قال : " خطبنا خالد القسري وقال : انصرفوا إلى ضحاياكم ، تقبل الله منكم ، فإني مضح بالجعد بن درهم ، إنه زعم أن الله لم يتخذ إبراهيم خليلاً ، ولم يكلم موسى تكليماً، ، تعالى الله عما يقول الجعد بن درهم علواً كبيراً . ثم نزل فذبحه في أصل المنبر ".

---

**توثيقه:**

– ذكره الذهبي في العلو ٩٢٩/٢ ، برقم [ ٣٣٠-١] .

– وابن كثير في البداية والنهاية ١٤٨/١٣، ١٩٩، ولكن عزاه إلى كتاب [السنة] لابن أبي حاتم.

– توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم لأحمد بن عيسى ٥٧/١ ، وعزاه إلى كتاب السنة لابن أبي حاتم .

**تخريجه:**

– رواه البخاري في خلق أفعال العباد ص٧ .

– والدارمي في الرد على الجهمية ص٢١ ، ٢٠٩ ، وفي الرد على المريسي ٥٨١/١ .

– والخلال في السنة ٨٨/٥ .

– والآجري في الشريعة ١١٢٢/٣، ٢٥٦٠/٥، ٢٥٦١ .

– واللالكائي في شرح السنة ٣٥٦/٢ .

– والخطيب في تاريخه ٤٢٥/١٢ .

– والبيهقي في الأسماء والصفات ٦١٧/١ .

– والمزي في تهذيب الكمال ٣٥٦/٢ .

– وأبو بكر النجاد في الرد على من يقول بخلق القرآن ص٥٤ .

– جميعهم من طريق القاسم المعمري عن عبد الرحمن بن محمد بن حبيب بن أبي حبيب عن أبيه ، عن جده فذكروا القصة .

...............

---

**إسناده :**

قال عنه الألباني : " هذا إسناد رجاله موثقون غير عيسى هذا ..." .

– عيسى بن أبي عمران الرملي ، أبو عمر روى عن أيوب بن سويد ، قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه بالرملة فنظر أبي في حديثه فقال : يدل حديثه أنه غير صدوق فتركت الرواية عنه .
الجرح والتعديل ٢٨٤/٦.

– أيوب بن سويد الرملي السيباني ، أبو مسعود ، روى عن يونس بن يزيد والأوزاعي ، وعنه دحيم وإبراهيم بن زياد سبلان ، صدوق يخطئ ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة ، وقيل سنة ٢٠٢هـ .
التهذيب ٣١٣/١ ، التقريب ١١٨ ، الجروح والتعديل ٢٤٩/٢ .

– السري بن يحيى بن إياس الشيباني ، أبو الهيثم ، ويقال أبو يحيى البصري ، روى عن الحسن البصري وثابت البناني ، وعنه حماد بن زيد وابن المبارك ، وثقه يحيى بن معين ويحيى بن سعيد القطان والنسائي ، وقال عنه الإمام أحمد : ثقة ثقة ، مات سنة ١٦٧هـ .
التهذيب ٢٧٤/٢، التقريب ٢٣٠ ، السير١٠٠/٧ .

*** التعليق :**

قصة مقتل الجعد بن درهم مشهورة ، رواها جمع من أهل العلم كما سبق في التخريج ، وقد شكر علماء المسلمين هذا العمل وأثنوا عليه قال الدارمي : " وأما الجعد ، فأخذه خالد بن عبد الله القسري ، فذبحه ذبحاً بواسط في يوم الأضحى ، على رؤوس من شهد العيد معه من المسلين ، ولا يعيبه به عائب ، ولا يطعن عليه طاعن ، بل استحسنوا ذلك من فعله ، وصوبوه من رأيه )[١].
وقال الذهبي بعد ذكره قصة قتل خالد القسري للجعد :" هذه من حسناته ، هي وقتله مغيرة الكذاب ".[٢]

---

(١) الرد على الجهمية ص ٢١ .

(٢) السير ٤٣٢/٥ .

٧٧ - سمعت أحمد بن عبد الله الشعراني يقول : سمعت سعيد بن رحمة - صاحب أبي إسحاق الفزاري - يقول : إنما خرج جهم - عليه لعنة الله - سنة ثلاثين ومائة فقال: القرآن مخلوق . فلما بلغ العلماء تعاظمهم ، فأجمعوا على أنه تكلم بالكفر ، وحمل الناس ذلك عنهم .

---

**توثيقه:**

- شرح أصول الاعتقاد برقم ٦٣٣ ٣/٤٢٢ - ٤٢٣ .

- فتح الباري ١٣/٣٥٨ .

- أورد الأثر الكوثري في تعليقه على كتاب الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة ـ لابن قتيبة . هامش ١ص٤٧ .

- نظر الأكياس في الرد على جهمية البيضاء وفاس ـ لأبي زيد عبد الرحمن التيفي ص١٠٩ . مخطوط .

**تخريجه:**

لم أجد من خرجه .

**إسناده :**

فيه من لم أجد له ترجمه .

- أحمد بن عبد الله الشعراني ، لم أجد له ترجمة .

- سعيد بن رحمة بن نعيم المصيصي ، عن ابن المبارك ، وهو راوي كتاب الجهاد عنه قال ابن حبان: لا يجوز أن يحتج به لمخالفته الأثبات .
لسان الميزان ٤/٣١ .

- أبو إسحاق الفزاري إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري الإمام ، ثقة حافظ له تصانيف ، مات سنة ١٨٥هـ وقيل بعدها .
تهذيب الكمال ١/١٢٨، التقريب ٩٢.

...............

---

*** التعليـق:**

قال ابن حجر في الفتح ٣٥٨/١٣ بعد أن ذكر هذا الأثر : " وهذا يمكـــن حملـــه علـــى جـــبر الكسر ، أو على أن قتل جهم تراخى عن قتل الحارث بـــن ســـريج " أ.هـــ .

قلت : لا داعي لهذا التخريج لأن الأثر لا يصـــح ، ففيـــه ســـعيد بـــن رحمـــة وهـــو معـــروف بمخالفته الأثبـــات .

٧٨ – نا زكريا بن داود بن بكر ، سمعت أبا قدامة السرخسي ، سمعت أبا معاذ خالد بن سليمان بفرغانة يقول : كان جهم على معبر ترمذ ، وكان فصيح اللسان ، لم يكن له علم ولا مجالسة لأهل العلم ، فكلم السمنية فقالوا له : صف لنا ربك الذي تعبده ، فدخل البيت لا يخرج منه ، ثم خرج إليهم بعد أيام، فقال : هو هذا الهواء مع كل شيء ، ولا يخلو منه شيء ، فقال أبو معاذ : كذب عدو الله ، بل الله على العرش كما وصف نفسه .

---

**توثيقه :**

– العلو ١٠١٧/٢ .

– شرح أصول الاعتقاد ٤٢٣/٣ ، ٤٢٤ ، ولكنه ذكر أن أبا معاذ البلخي هو خلف بن سليمان ، وليس خالد بن سليمان ، وقد تابعه ابن حجر كما في الفتح ١٣/ ٣٥٨ .

**تخريجه :**

أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات من طريق ابن خزيمة ، قال : سمعت أبا قدامه فذكره ٣٣٧/٢ .

**إسناده :**

قال الألباني : " إسناده صحيح " مختصر العلو ص١٦٤ .

– زكريا بن داود بن بكر أبو يحيى الخفاف النيسابوري ، روي عن يحيى بن أبي يحيى النيسابوري ، وابن راهويه ، قال ابن أبي حاتم : سمعت منه وهو صدوق ، ثقة ، وسمع منه أبي قديماً . الجرح والتعديل ٦٠٢/٣ .

– أبو قدامة السرخسي عبيد الله بن سعيد بن يحيى بن برد اليشكري مولاهم ، نزيل نيسابور ، روى عن ابن عيينة ويحيى القطان ، وعنه البخاري ومسلم ، وهو ثقة ، مأمون سُنّي ، توفي ٢٤١هـ .

التهذيب ١٤/٤، التقريب ٣٧١ ، الجرح والتعديل ٣١٧/٥ ، السير ٤٠٥/١١، تهذيب الكمال٣٧/٥ .

...............

ـ خالد بن سليمان أبو معاذ البلخي ، روى عن الثوري ومالك ، وعنه أحمد بن النحوي وهو من تلامذة أبي حنيفة ، شارك أبا يوسف وأبا مطيع البلخي في الدرس ، وكان إماماً معروفاً ببلخ ، ضعفه ابن معين ، ومشاه غيره ، وقال الخليلي في روايته تعرف وتنكر حدّث بأحاديث من حديثه مستقيمة ، ومنها ما لا يتابع عليه ، ومنها ما يرويه عن الضعفاء، توفي عام ١٩٩هـ .

الجرح والتعديل ٣٣٥/٣ ، لسان الميزان ٢١٣/٣ .

* فرغانة : -بالفتح ثم السكون وغين معجمة وبعد الألف نون – مدينة وكورة واسعة بما وراء النهر ، متاخمة لبلاد تركستان ، وهي كثيرة الخيرات ، واسعة الرستاق يقال كان بها أربعون منبراً .بينها وبين سمرقند خمسون فرسخاً .

معجم البلدان ٤٢٨/٦.

٧٩ - ثنا عبد الله بن محمد بن الفضل الصيداوي الأسدي ، حدثنا الحسن بن الصباح البزار عن أبي قدامة السرخسي قال : سمعت خلف بن سليمان البلخي يقول : "كان جهم من أهل الكوفة ، وكان فصيحاً ، لم يكن عنده علم ، فلقيه ناس من السمنية فكلموه فقالوا له : صف لنا من تعبد .
قال : أجلوني فأجلوه ، فخرج إليهم قال : هو هذا الهواء مع كل شيء وفي كل شيء ".

---

**توثيقه:**

- شرح أصول الاعتقاد برقم ٦٣٤ ٤٢٣/٣ .
- فتح الباري ٣٥٨/١٣ .
- نظر الأكياس ص ١٠٧ مخطوط .

**تخريجه:**

سبق تخريجه في أثر رقم ٩ .

**إسناده :**

حسن .

- عبد الله بن محمد بن الفضل الصيداوي الأسدي صدوق ، تقدم برقم ٥ .
- الحسن بن الصباح البزار أبو علي البغدادي ، روى عن ابن عيينة ووكيع ، وكتب عنه أبو حاتم ، وقال عنه صدوق ، وكان له جلالة عجيبة ببغداد ، وكان أحمد بن حنبل يرفع من قدره ويجله ، مات سنة ٢٤٩هـ .

الجرح والتعديل ١٩/٣، تهذيب الكمال ٢/ ١٣٦.

- أبو قدامة السرخسي ثقة ، مأمون ، تقدم برقم ٧٨ .
- أبو معاذ خلف بن سليمان البلخي ، صوابه خالد بن سليمان ، كما تقدم في أثر رقم ٧٨ وهو ضعيف .

٨٠ – ثنا أبو زرعة ، ثنا علي بن ميسرة بن خالد الهمداني ، حدثني محمد بن صالح ابن أبي عبيد الله عن أبيه قال : " قرأت في دواوين هشام بن عبد الملك إلى عامله بخراسان نصر بن سيار ؛ أما بعد فقد نجم قبلك رجل من الدهرية من الزنادقة يقال له : جهم بن صفوان ، فإن أنت ظفرت به فاقتله ، وإلا فادسس إليه من الرجال غيلة ليقتلوه " .

---

**توثيقه:**

شرح أصول الاعتقاد برقم ٦٣٧ ٣/٤٢٤.

فتح الباري ١٣/٣٥٨ .

نظر الأكياس ص ١٠٩ .

**تخريجه:**

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٣ / ٢٧٢ ، وفيه علي بن مبشر بن خالد الهمداني بدلاً من علي بن ميسرة .

**إسناده :**

فيه من لم أعرفه .

ـ أبو زرعة أحد الأئمة المشهورين ، تقدم برقم ١ .

ـ علي بن ميسرة بن صالح الهمداني ، أبو الحسن ، روى عن ابن المبارك ، ومؤمل بن إسماعيل ، وعنه أبو حاتم وأبو زرعة ، قال ابن أبي حاتم : سئل أبي عنه فقال : صدوق . الجرح والتعديل ٦/٢٠٦ .

ـ محمد بن صالح بن معاوية أبي عبيد الله ابن عبد الله بن يسار الأشعري أخو معاوية بن صالح ، حكى عنه علي بن مبشر بن خالد الهمداني .

تاريخ دمشق ٥٣ / ٢٧٢ .

ـ صالح بن معاوية : لم أجد له ترجمة .

٨١ – حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث ، سمعت هارون بن معروف ، يقول : كتب هشام بن عبد الملك – أو بعض ملوك بني أمية – إلى سلم بن أحوز أن يقتل جهماً حيث ما لقيه ، فقتله سلم بن أحوز ، وكان والي مرو .

---

**توثيقه:**

شرح أصول الاعتقاد برقم ٦٣٦ ٣/٤٢٤.

**تخريجه :**

لم أجد من خرجه .

**إسناده :**

صحيح .

ـ إسماعيل بن أبي الحارث هو إسماعيل بن أسد البغدادي ، روى عن الحسن بن موسى الأشيب، وهارون بن معروف ، قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي ، وهو ثقة ، صدوق ، مات سنة ٢٥٨هـ .

الجرح والتعديل ٢/١٦١ ، تهذيب الكمال ١/٢٢١.

ـ هارون بن معروف المروزي أبو علي الخزاز ، نزل بغداد ، روى عن ابن عيينة وابن وهب ، وعنه أحمد بن حنبل وإسماعيل بن أبي الحارث ، قال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال : ثقة ، مات سنة ٢٣١هـ .

تهذيب الكمال ٧/٣٨٠ ، الجرح والتعديل ٩/٩٦ ، التقريب ٥٦٩ .

٨٢ - محمد بن صالح مولى بني هاشم قال : قال سلم حين أخذه ، يا جهم إني لست أقتلك لأنك قاتلتني ، أنت عندي أحقر من ذلك ، ولكني سمعتك تتكلم بكلام أعطيت الله عهداً أن لا أملكك إلا قتلتك فقتله .

---

**توثيقه :**

فتح الباري ١٣ / ٣٥٨ .

**تخريجه :**

لم أجد من خرجه .

**إسناده :**

لم أقف على إسناده .

- محمد بن صالح مولى بني هاشم لم أجد له ترجمة .

٨٣ – معتمر بن سليمان عن خلاد الطفاوي بلغ سلم بن أحوز ، وكان على شرطة خراسان أن جهم ينكر أن الله كلم موسى تكليماً فقتله .

---

**توثيقه :**

فتح الباري ٣٥٨/١٣ .

**تخريجه :**

لم أجد من خرجه .

**إسناده :**

لم أقف على إسناده .

– معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي ، أبو محمد البصري ، روى عن شعبة بن الحجاج وداود الطفاوي ، وعنه أحمد بن حنبل وعلى بن المديني ، ثقة ، مات سنة ١٨٧ هـ .
تهذيب الكمال ٧/ ١٦٩ ، التقريب ٥٣٩ .

– خلاد الطفاوي لم أجد له ترجمة .

٨٤ – حدثنا أبي ، ثنا عمرو بن سهل بن صرخاب ، ثنا حماد بن قيراط عن بكـــير بـــن معروف قال : رأيت سلم بن الأحوز حين ضرب عنق الجهم فاسود وجهه .

---

**توثيقـه:**

– شرح أصول الاعتقاد برقـــم ٦٣٨ - ٣/٤٢٤ .

– فتح البـــاري ١٣/٣٥٨ .

– نظر الأكياس ص١٠٩ مخطـــوط .

**تخريجـه:**

لم أجد من خرجـــه .

**إسـناده :**

حسـن .

ـ أبو حاتم الرازي ثقة ، تقدم برقـــم ٧ .

ـ عمرو بن سهل بن صرخاب الرازي ، أبو علي ، روى عن يحيى بـــن الضريـــس وابـــن نمـــير، وعنه أبو حاتم وقال عنه : رازي ثقـــة ، صـــدوق .

الجرح والتعديـــل ٦/٢٣٧ .

ـ حماد بن قيراط النيسابوري أبو علي ، نزيل الـــري ، روى عـــن شـــعبة وابـــن أبي عروبـــة ، وعنه إبراهيم بن موسى ومحمد بن يزيد ، قال عنه أبـــو زرعـــة : صـــدوق ، وقـــال عنـــه أبـــو حاتم : مضطرب الحديث ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال ابـــن عـــدي : عامـــة مـــا يرويـــه فيه نظـــر .

الجرح والتعديل ٣/١٤٥ ، لســـان المـــيزان٣/١٨٤.

ـ بكير بن معروف أبو معاذ ، قاضي نيسابور ، روى عن مقـــاتل بـــن حيـــان ، وعنـــه الوليـــد بن مسلم ومحمد بن مزاحم ، صدوق ، فيه لين ، مـــات ســـنة ١٦٣هـــــ .

٨٥ – ثنا محمد بن أحمد بن عمرو بن عيسى ، ثنا على بـــن موســـى البصـــري ، ثنــا سليمان بن عيسى الشجري ، ثنا سهل الحنفي عن مقاتل بن حيـــان قـــال : دخلــت على عمر بن عبد العزيز فقال لي : من أيـــن أنـــت ؟

فقلت : من أهل بلـــخ .

فقال : كم بينك وبين النـــهر ؟

قلت : كذا وكذا فرســـخاً .

فقال : هل ظهر من وراء النهر رجل يقال لـــه جـــهم ؟

قلـــت : لا .

قال : سيظهر من وراء النهر رجل يقال له جهم يـــهلك خلقـــاً مـــن هـــذه الأمـــة ، يدخلهم الله وإياه النار مع الداخلـــين .

---

**توثيقه:**

شرح أصول الاعتقـــاد برقـــم ٦٤٠ – ٣/٤٢٥ .

**تخريجه:**

لم أجد من خرجـــه .

**إسناده :**

فيه من لم أعرفـــه .

ـــ محمد بن أحمد بن عمرو بن عيسى : لم أجد لـــه ترجمـــة .

ـــ علي بن موسى البصري : لم أجد لـــه ترجمـــة .

ـــ سليمان بن عيسى بن نجيح الشجري ، روى عن ابن عـــون ورشـــدين بـــن ســـعد ، قـــال أبو حاتم: كذاب ، وقال ابن عدي : يضـــع الحديـــث .

الجرح والعديل ٤/١٣٥ ، لســـان المـــيزان ٤/١٠١.

ـــ سهل الحنفي : لم أعرفـــه .

...............

---

ـ مقاتل بن حيان النبطي ، أبو بسطام البلخي الخزاز ، روى عن عمر بن عبد العزيز ، وهو صدوق ، فاضل ، مات قبيل ١٥٠هـ .
تهذيب الكمال ٢٠٨/٧ ، التقريب ٥٤٤

ـ عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي ، أمير المؤمنين ، أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ، ولي إمرة المدينة للوليد ، وكان مع سليمان كالوزير ، وولي الخلافة بعده ، فعُدّ من الخلفاء الراشدين ، مات سنة ١٠١هـ . وله أربعون سنة ، ومدة خلافته سنتان ونصف .
التقريب ٤١٥ .

## التعليق :

لا شك أن هذه القصة باطلة ، ففي سندها سليمان بن عيسى الشجري وهو كذاب ، يضع الحديث ، فلعل هذا مما وضعه على عمر بن عبد العزيز رحمه الله .
لأن هذا الكلام لا يمكن أن يصدر من عمر بن عبد العزيز رحمه الله ، ففيه ادعاء علم الغيب ، وحاشاه رحمه الله أن يتكلم بهذا .

٨٦ – حدثنا أبو زرعة ، حُدّثت عن المعلا بن سويد قال : ذكر الجهم عند عبد الله بن المبارك فقال :

عجبت لشيطان أتى الناس داعياً     إلى النار واشتق اسمه عن جهنم .

---

**توثيقه:**

شرح أصول الاعتقاد برقم ٦٣٩ – ٣/٤٢٥ .

**تخريجه:**

أورد شيخ الإسلام هذا البيت في الفتاوى ١٣ / ١٨٤ بلفظ .

عجبت لشيطان دعا الناس جهرة     إلى النار واشتق اسمه من جهنم

**إسناده :**

فيه من لم أجد له ترجمة .

ـ أبو زرعة ثقة ، تقدم برقم ١ .

ـ المعلا بن سويد : لم أجد له ترجمة .

٨٧ – ثنا أبو فاطمة الحسن بن أحمد ، ثنا الحسن بن عيسى بن ماسرجس – صاحب ابن المبارك – قال : سمعت غالب الترمذي –وكان رجلاً صالحاً – قال: سمعت أبا يوسف غير مرة ولا مرتين ولا أحصي كم سمعته يقول لبشر المريسي : ويحك دع هذا الكلام فكأني بك مقطوع اليدين والرجلين مصلوباً على هذا الجسر .

---

**توثيقه:**

شرح أصول الاعتقاد برقم ٦٤٢ – ٤٢٧/٣ .

**تخريجه:**

أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ١٧١/١ بنحوه .

والخلال في السنة ١٠٠/٥ بنحوه .

والبغدادي في تاريخ بغداد ٦٧/٧ ، ٦٩ .

والذهبي في السير ٢٠١/١٠ بنحوه .

**إسناده :**

فيه من لم أعرفه .

ـ أبو فاطمة الحسن بن أحمد بن الليث الرازي ، روى عن طالوت بن عباد وأبي كامل وعبد الأعلى النرسي ، قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه ، وهو ثقة .

الجرح والتعديل ٢/٣ .

ـ الحسن بن عيسى بن ماسرجس أبو علي النيسابوري ، روى عن غالب الترمذي ، وعنه أبو فاطمة الحسن بن أحمد وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال ابن حجر ، ثقة ، مات سنة ٢٤٠هـ .

تهذيب الكمال ١٦٠/٢ ، التقريب ١٦٣ .

ـ غالب الترمذي : لم أعرفه .

ـ أبو يوسف تقدم برقم ٢٠ .

٨٨ – ثنا أبو عبد الله محمد بن عبـــد الله الطـــهراني ، سمعـــت الجوزجـــاني – يعـــني موسى بن سليمان – وسأله رجل عن مســـألة فأفتـــاه ، ثم قـــال لـــه : إن المريســـي يقول بخلاف هذا . فقال الجوزجاني لمن حضـــره : ســـبحان الله أسمعتـــم !! أعجـــب من هذا ، سألني عن مسألة فأجبته ثم حكى لي عـــن كـــافر .

---

**توثيقـه:**

شرح أصول الاعتقـــاد برقـــم ٦٤٣ – ٤٢٧/٣.

**تخريجـه:**

لم أجد من خرجـــه .

**إسـناده :**

صحيـــح .

ـــ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الطهراني ، لم أجد لـــــه ترجمـــة ، ولكـــني وجـــدت في الجـــرح والتعديل أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني ، روى عن حفص بن عمـــــر العـــدني ، قـــال ابـــن أبي حاتم : سمعت منه مع أبي بالري وبغداد وإسكندرية ، وهـــو صـــدوق ، ثقـــة ، مـــات ســـنة ٢٧١ هـــ فلعله هـــذا .

الجرح والتعديل ٢٤٠/٧ ، تهذيـــب الكمـــال٢٨٣/٦ ، التقريـــب ٤٧٥ .

ـــ أبو سليمان الجوزجاني هو موسى بن سليمان الجوزجاني صاحب أبي يوسف ومحمـــــد وحـــدث عنهما ، وكان يكفر القائلين بخلق القرآن ، وقيل : إن المأمون عرض عليه القضاء فامتنع ، واعتـــل بأنه ليس بأهلٍ لذلك ، فأعفاه ، ونبل عند الناس لامتناعه ، قال ابن أبي حاتم : كتب عنه أبي وقـــال عنه : كان صاحب رأي ، وكان صدوقاً.

الجرح والتعديـــل ١٤٥/٨ ، الســـير ١٩٤/١٠.

٨٩ - ذكر محمد بن عاصم بن مسلم ، قال : سمعت هشام بن عبيد الله يقول: " المريسي عندنا خليفة جهم بن صفوان الضال ، وهو ولي عهده ، ومثله عندنا مثل بلعم بن باعورا * الذي قال الله فيه : ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا ﴾ [الأعراف:١٧٥] .

---

**توثيقه:**

شرح أصول الاعتقاد برقم .٦٤٤ - ٤٢٧/٣ .

**تخريجه:**

لم أجد من خرجه .

**إسناده :**

فيه من لم أعرفه .

ـ محمد بن عاصم بن مسلم لم أعرفه .

ـ هشام بن عبيد الله الرازي ، ثقة تقدم برقم ١٤.

*** التعليق :**

بلعم بن باعوراء ، ويقال بن أبر ، ويقال ابن باعور بن شهتوم بن قوشتم بن ماب بن لوط بن هاران ، ويقال ابن حران بن آزر وكان يسكن قرية من قرى البلقاء .

قال ابن عساكر : " وهو الذي كان يعرف اسم الله الأعظم فانسلخ من دينه ، له ذكر في القرآن " .

للاستزاده انظر : ما ذكره ابن كثير في تفسيره عند هذه الآية ٢٧٥/٢ .

٩٠- نا يحيى بن زكريا بن عيسى ، نا هارون بن موسى الفروي قال : " ما سمعت الكلام في القرآن إلا سنة تسع ومائتين ، جاء نفر إلى عبد الملك ابن الماجشون فكلموه فأنكر ذلك ، فكان في بعض ما كلمهم به أن قال : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص:١] أهذا مخلوق ؟ ثم قال : لو أخذت بشراً المريسي لضربت عنقه ".

---

**توثيقه:**

العلو ١٠٧٨/٢ .

**تخريجه:**

ـ أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة١/١٧٣ بنحوه . ومن طريقه النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق ص٧٠ .

ـ وذكره اللالكائي ضمن من يقول إن القرآن غير مخلوق ٣٠١/٢ .

**إسناده :**

قال الألباني : " إسناده صحيح " ، مختصر العلو ص١٨٢ .

ـ يحيى بن زكريا بن عيسى ، ثقة تقدم ١٥.

ـ هارون بن موسى الفروي المدني أبو موسى ، مولى آل عثمان ، روى عن عبد الملك ابن الماجشون ، وعنه الترمذي وأبو حاتم ، قال ابن حجر: لا بأس به ،مات سنة ٢٥٣هـ .

التهذيب ١٢/٦، التقريب ٥٦٩ ، الجرح والتعديل ٩٥/٩ .

ـ عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون ، التيمي مولاهم ، أبو مروان المدني الفقيه ، روى عن أبيه ومسلم بن خالد الزنجي ، وعنه هارون بن موسى الفروي ، قال ابن حجر : صدوق ، له أغلاط في الحديث ، توفي سنة ٢١٣هـ .

التهذيب ٤٧٩/٣ ، التقريب ٣٦٤ ، السير ٣٥٩/١٠ .

٩١- حدثنا يوسف بن إسحاق بن الحجاج ، أخبرنا أحمد بن الوليد ، عن محمد ابن الوليد ، عن محمد بن عمر بن كميت ، سمعت وكيعاً يقول : وصف داود الجواربي - يعني الرب عز وجل - فكفر في صفته ، فرد عليه المريسي فكفر المريسي في رده عليه إذ قال : هو في كل شيء .

---

**توثيقه:**

- شرح أصول الاعتقاد برقم ٩٣٥ - ٥٨٧/٣ .

- بيان تلبيس الجهمية ٢٦٦/٢ ، بتحقيق اليحيى ، وفي السند لا يوجد محمد بن الوليد وإنما أحمد بن الوليد عن محمد بن عمرو بن بكيت .

**تخريجه:** لم أجد من خرجه .

**إسناده :**

فيه من لم أجد له ترجمة .

ـ يوسف بن إسحاق بن الحجاج الطاحوني الرازي ، روى عن أبي الربيع الزهراني وشيبان بن فروخ ، قال ابن أبي حاتم : سمعت منه بالسر ، وهو صدوق .
الجرح والتعديل ٢١٩/٩.

ـ أحمد بن الوليد لعله أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي ، يروي عن ابن عيينة وابن أبي فديك ، وعنه الفضل بن محمد العطار ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وهو قديم الموت .
الثقات ٣٨/٨ .

ـ محمد بن الوليد لم أعرفه .

ـ محمد بن عمر بن كميت الكلابي ،روى عن وكيع كفر المريسي ، وعنه أحمد ابن إبراهيم الدورقي ، روى له أبو داود في كتاب المسائل ، صدوق ، من الحادية عشرة .
تهذيب الكمال٤٥٦/٦ ، التقريب ٤٩٩ .

ـ وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي ، أبو سفيان الكوفي ، من قيس عيلان ، روى عن السفيانيين وعنه أحمد بن حنبل ، ثقة ، حافظ ، عابد ، مات سنة ١٩٧هـ .
تهذيب الكمال ٤٦١/٧ ، التقريب ٥٨١ .

٩٢ – ثنا الحسن بن أحمد أبو فاطمة ، ثنا محمد بن عبد الرحمن المخزومي قال : أخبرنا عبيد بن هاشم قال : أول من قال القرآن مخلوق : جهم ، فأرسلت إليه بني أمية فطلبته – يعني قتلته – ، فطفى الأمر حتى نشأ رجل بالكوفة فقال : القرآن مخلوق . فبلغ ابن أبي ليلي ، فركب إلي عيسى بن موسى فأخبره ، فكتب إلى أبي جعفر أن يستتيبه فإن تاب وإلا ضربت عنقه ، فاستتابوه فتاب فسكن الأمر .

---

**توثيقه:**

شرح أصول الاعتقاد برقم ٦٣٢ – ٤٢٢/٣ .

**تخريجه:**

اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد برقم ٤٠٨ – ٢٧٢/٢ بنحوه .

وقد سبق في الأثر رقم ٣ نحواً من ذلك .

**إسناده :**

ضعيف .

ــ أبو فاطمة الحسن بن أحمد بن الليث الرازي ، ثقة تقدم برقم ٨٧ .

ــ محمد بن عبد الرحمن بن هشام المخزومي،الأوقص ،روى عن علي بن زيد وابن جريج، وعنه معن بن عيسى القزاز ، قال العقيلي: يخالف في حديثه، وقال ابن عساكر:ضعيف. الجرح والتعديل ٣٢٣/٧ ، لسان الميزان ٣١٦/٦ .

ــ عبيد بن هاشم الغاضري التميمي الضرير ، روى عن شريك ومخلد بن حسين وأبي إسحاق الفزاري ، روى عنه أبو حاتم وأبو زرعة ، قال عنه أبو حاتم : كوفي صدوق . الجرح والتعديل ٥/٦ .

*** التعليق :**

من المعلوم أن أول من قال بخلق القرآن هو الجعد بن درهم ، وليس الجهم بن صفوان ، وقد سبق ذكر هذا في الدراسة .

٩٣ - حدثنا أبي ، وأبو زرعة قال : كان يحكى لنا أن هنا رجلاً من قصته هذا، فحدثني أبو زرعة قال : كان بالبصرة رجل وأنا مقيم في سنة ثلاثين ومائتين ، فحدثني عثمان بن عمرو بن الضحاك عنه أنه قال :" إن لم يكن القرآن مخلوقاً فمحا الله ما في صدري من القرآن ، وكان من قراء القرآن ، فنسي القرآن ، حتى كان يقال له : قل : ( بسم الله الرحمن الرحيم ) ، فيقول : معروف معروف ، ولا يتكلم به .

قال أبو زرعة : فجهدوا بي أن أراه فلم أره .

---

**توثيقه:**

- العلو ١١٦٠/٢ .

- السير١٣/٢٥٩ .

**تخريجه:**

أخرجه ابن بطة في الإبانة ١١٤/٢-١١٦ بنحوه ، وفيه قال أبو حاتم : " ... وقال بعض أصحابنا عن بندار عن عثمان بن عمرو ، وابن الضحاك أنه أصبح هذا الرجل لا يحفظ من القرآن شيئا حتى يقال له قل : ( بسم الله الرحمن الرحيم ) فيقول : معروف معروف ولا يتكلم " .

**إسناده : صحيح .**

- أبو حاتم ثقة تقدم برقم ٧ .

- أبو زرعة ثقة تقدم برقم ١.

- عثمان بن عمرو بن الضحاك ، وفي الإبانة لابن بطة عثمان بن عمرو وابن الضحاك ، فيحتمل أن يكونا اسمين ، ويحتمل أن يكونا واحداً عثمان بن عمرو بن الضحاك ، فالله أعلم ، والذي وجدته في كتاب الجرح والتعديل : " عثمان بن عمرو البصري الحكال، نزيل الكوفة روى عنه أبي ، وأبو زرعة " الجرح ١٦٢/٦ .

وهذا ما رجحه الألباني في مختصر العلو ثم قال : " فهو هذا ، وأبو زرعة لا يروي إلا عن ثقة ، فالقصة صحيحة ) ص٢٠٦ .

٩٤- فقال محمد بن بشار سمعت جاراً كان لي يُقرئ القرآن ويقول : هو مخلوق ، فقال له رجل : إن لم يكن القرآن مخلوقاً فمحا الله كل آية في صدرك ؟ قال : نعم ، فأصبح وهو يقول ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [ الفاتحة ٢-٤ ]فإذا أراد أن يقول (نعبد) لم يجر لسانه .

---

**توثيقه:**

العلو ١١٦١/٢.

**تخريجه:**

أخرجه ابن بطة في الإبانة ١١٤/٢ ح ٣٧٣ ، وبنحوه برقم ٣٧٧ .

والآجري في الشريعة ٥٤٩/١ .

وفي الإبانة زيادة :( إياك ) .

**إسناده :**

صحيح .

ـ محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي ، أبو بكر البصري بندار ، وإنما قيل له : بندار لأنه كان بنداراً في الحديث .

والبندار : الحافظ . جمع حديث بلده ، وروى عن عفان بن مسلم وابن مهدي ، وعنه الجماعة ، ثقة ، مات سنة ٢٥٢هـ .

تهذيب الكمال ٢٤٧/٦ ، التقريب ٤٦٩ .

٩٥- ........ ( أن إبراهيم سأل أباه فقال : " يا أبت أليس كل شيء سوى الله مخلوق ؟ قال : بلى ، فأخبر الناس أن أباه يقول القرآن مخلوق ، فبلغ ذلك الشيخ فأنكر على ولده " .

---

**توثيقه :**

لسان الميزان ١/١٢٠ .

**تخريجه :**

لم أجد من خرجه .

**إسناده :**

لم أقف على إسناده .

- وإبراهيم هو ابن إسماعيل بن علية روى عن أبيه ، وعنه بحر بن نصر الخولاني ، وهو جهمي هالك ، كان يناظر ويقول بخلق القرآن ، مات سنة ٢١٨هـ .
لسان الميزان ١/١٢٠ .

٩٦- ........( أن هرثمة في سنة ثمان وتسعين قبض على بعـــض مـــن يقـــول بخلـــق القرآن فهرب إبراهيم هذا ، واختفى بشـــر المريســـي )

---

**توثيقـه :**

لسان المـــيزان ١/ ١٢٠ .

**تخريجـه :**

لم أجد من خرجـــه .

**إسـناده :**

لم أقف على إســـناده .

٩٧- حدثنا أبو هارون محمد بن خالد ، سمعت أحمد بن محمد بن عمرو يقول: سمعت الفضل بن غانم وكان قاضياً على الري لهارون - يعني الرشيد - : " أول ما سمعت بالقرآن كنت بالري فكتبت إلى الرشيد : أعلم أن قبلنا قوماً يقولون القرآن مخلوق ، فقال : من أصبت منهم فأخرج لسانه من قفاه ، وأطل حبسه ، وأحسن أدبه " .

---

**توثيقه :**

لسان الميزان ٢٦/٦ .

رفع الأصر في قضاة مصر ص ١٦٠.

**تخريجه :**

لم أجد من خرجه .

**إسناده :** فيه من لم أعرفه .

- أبو هارون محمد بن خالد الخراز ، صدوق تقدم برقم ٨ .

- أحمد بن محمد بن عمرو : لم أعرفه .

- الفضل بن غانم الخزاعي روى عن مالك ، وعنه إبراهيم بن عبيد الله المخزمي قال يحيى ليس بشيء ، وقال الدارقطني ليس بالقوي ، وقال الخطيب ضعيف .
لسان الميزان ٢٥/٦ ، الجرح والتعديل ٦٦/٧ .

# باب :
# ما روي عن السلف في أن من قال القرآن مخلوق فهو كافر.

٩٨ - حدثنا محمد بن الفضل بن موسى ، حدثنا نوح بن حبيب القومسي، سمعت مؤمل بن إسماعيل ، سمعت سفيان الثوري ، سمعت حماد بن أبي سليمان يقول:" قولوا لفلان الكافر لا يقرب مجلسي فإنه يقول : القرآن مخلوق " .

---

**توثيقه:**

شرح أصول الاعتقاد برقم ٣٩٤ - ٢٦٦/٢ .

**تخريجه:**

السنة لعبد الله بن الإمام أحمد ١٨٤/١بنحوه .

خلق أفعال العباد للبخاري ص٧ بنحوه .

تاريخ بغداد للخطيب ٣٧٧/١٣- ٣٧٨ بنحوه .

**إسناده :**

حسن .

ـ محمد بن الفضل بن موسى صدوق ، تقدم برقم ٦٤ .

ـ نوح بن حبيب القومسي ، روى عن ابن إدريس وابن المديني ، وعنه محمد بن الفضل بن موسى ، ثقة ، سني ، توفي عام ٢٤٢هـ .

تهذيب الكمال ٣٦٤/٧ ، الجرح والتعديل ٤٨٦/٨ .

ـ مؤمل بن إسماعيل أبو عبد الرحمن مولى آل عمر بن الخطاب ، بصري ، روى عن شعبة وسفيان الثوري ، وعنه علي بن المديني ومحمد بن المثنى ، وثقه ابن معين في سفيان ، وقال عنه أبو حاتم : صدوق ، شديد في السنة ، كثير الخطأ ، يكتب حديثه ، مات سنة ٢٠٦هـ .

الجرح والتعديل ٣٧٤/٨ ، التقريب ٥٥٥ .

ـ سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة ، حافظ ، فقيه ، عابد، إمام حجة ، من رؤوس الطبقة السابعة ، وكان ربما دلس ، مات سنة ١٦١هـ .

تهذيب التهذيب ٣٦٥/٢ ، التقريب ٢٤٤ .

...............

---

ـ حماد بن أبي سليمان الأشعري ، مولاهم ، أبو إسماعيل الكوفي ، فقيه ، صدوق ، له أوهام ، من الخامسة ، رمي بالإرجاء ، مات سنة ١٢٠هـ أو قبلها .
تهذيب الكمال ٢٨١/٢ ، التقريب ١٧٨ .

٩٩ – ثنا أحمد بن محمد بن مسلم ، نا علي بن الحسن الكراعي ، قال أبو يوسف : " ناظرت أبا حنيفة ستة أشهر فاتفق رأينا على أن من قال القرآن مخلوق فهو كافر " .

---

**توثيقه:**

العلو ١٠١/٢.

**تخريجه:**

رواه البيهقي في الأسماء والصفات من طريق عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبا يوسف القاضي يقول : كلمت أبا حنيفة – رحمه الله تعالى – سنة جرداء في أن القرآن مخلوق أم لا ؟ فاتفق رأيه ورأيي على أن من قال : القرآن مخلوق ، فهو كافر " . ٦١١/١ .

وأورده الخطيب في تاريخه ٣٧٤/١٣ ، وقد علق الخطيب على المسألة بقوله : " وأما القول بخلق القرآن ، فقد قيل إن أبا حنيفة لم يكن يذهب إليه ، والمشهور عنه أنه كان يقوله واستتيب منه " ثم ذكر الآثار الدالة على أن أبا حنيفة لا يقول بخلق القرآن ، فذكر ستة آثار ، وبعد ذلك ذكر الآثار الدالة على إثبات أن أبا حنيفة كان يقول القرآن مخلوق وأنه استتيب من الكفر فذكر ثلاثين أثراً .

**إسناده :**

قال الألباني : " سنده جيد " ، مختصر العلو ص١٥٥ .

ــ أحمد بن محمد بن مسلم ، لعله أحمد بن محمد بن يزيد بن مسلم الأنصاري الأطرابلسي، المعروف بابن أبي الحناجر ، روى عن المؤمل بن إسماعيل وموسى بن داود وغيرهما ، قال ابن أبي حاتم : كتبنا عنه وهو صدوق .

الجرح والتعديل ٧٣/٢ ، السير ٢٤٠/١٣ .

ــ علي بن الحسن الكراعي ، لعله علي بن الحسن البزاز التميمي المعروف بكراع ، روى عن مالك بن أنس وحماد بن زيد وطبقتهما ، روى عنه أبو حاتم وأبو زرعة وقال : لم يكن به بأس .

الجرح والتعديل ١٨٠/٦ .

...............

---

ـ أبو يوسف تقدم برقـــم ٢٠ .

ـ أبو حنيفة النعمان بن ثابت التيمي ، الكوفي ، مولى بـــني تيـــم الله بـــن ثعلبـــة ، فقيـــه أهـــل العراق ، وإمام أصحاب الرأي ، رأى أنس بن مالك ، وروى عن عكرمـــة مـــولى ابـــن عبـــاس ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، وعنه ابن المبارك وأبو نعيم الفضـــل بـــن دكـــين ، مـــات سنة ١٥٠هـــ .

تهذيب الكمال ٣٣٩/٧ ، التقريـــب ٥٦٣ .

١٠٠ – حدثنا الحسن بن عبد الله بن قوهي الغازي ، حدثنا يحيى بن خلف ابن الربيع بن مرزوق بطرسوس ، قال الحسن : – وكان ثقة – كنت عند مالك ابن أنس سنة ثمان وستين فأتاه رجل فقال : يا أبا عبد الله ما تقول فيمن يقول : القرآن مخلوق ؟

قال : كافر زنديق اقتلوه .

قال : إنما أحكي كلاماً سمعته.

قال : لم أسمعه من أحد إنما سمعته منك .

قال أبو محمد : فغلظ ذلك عليّ ، فقدمت مصر فلقيت الليث بن سعد ، فقلت: يا أبا الحارث : ما تقول فيمن قال : القرآن مخلوق ؟ وحكيت له الكلام الذي كان عند مالك . فقال : كافر .

فلقيت ابن لهيعة فقلت له ما قلت لليث بن سعد وحكيت له الكلام .

فقال : كافر .

فأتيت مكة فلقيت سفيان بن عيينة فحكيت له كلام الرجل .

فقال : كافر .

ثم قدمت الكوفة فلقيت أبا بكر بن عياش فقلت له : ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق ، وحكيت له كلام الرجل ؟

فقال : كافر ومن لم يقل إنه كافر فهو كافر .

فلقيت علي بن عاصم وهشيم فقلت لهما وحكيت لهما كلام الرجل .

فقالا : كافر .

فلقيت عبد الله بن إدريس وأبا أسامة وعبدة بن سليمان الكلابي ويحيى ابن زكريا ووكيعاً ، فحكيت لهم .

فقالوا : كافر .

فلقيت ابن المبارك وأبا إسحاق الفزاري والوليد بن مسلم فحكيت لهم الكلام .

فقالوا : كلهم : كافر .

...............

---

**توثيقه:**

شرح أصول الاعتقاد للالكائي برقم ٤١٣ - ٢٧٧/٢ .

**تخريجه:**

ـ الإبانة لابن بطة ٥٢/٢ بنحوه .

ـ حلية الأولياء لأبي نعيم ٣٢٥/٦ مختصراً .

ـ الأسماء والصفات للبيهقي ٦٠٤/١ .

ـ السير للذهبي في ترجمة الإمام مالك ٩٩/٨ .

**إسناده :**

فيه من لم أجد له ترجمة .

ـ الحسن بن عبد الله بن قوهي الغازي ، لم أجد له ترجمة .

ـ يحيى بن خلف بن الربيع بن مرزوق الطرسوسي ، جاء في لسان الميزان : " يحيى ابن خلف الطرسوسي ، عن مالك ، ليس بثقة ، أتى عن مالك بما لا يحتمل ، وروى عنه أبو أمية ، وعلي بن زيد الفرائضي ، وجماعة .

لسان الميزان ٣٢٠/٧ .

١٠١ - نا محمد بن الفضل بن موسى ، نا أبو محمد المروزي ، قال : سمعت الحارث بن عمير وهو مع الفضيل بن عياض يقول : " من زعم أن القرآن محدث فقد كفر ، ومن زعم أنه ليس من علم الله فهو زنديق ، فقال : فضيل صدقت " .

---

**توثيقه:**

العلو ٩٩٢/٢ .

**تخريجه:**

الإبانة لابن بطة ٥٩/٢-٦٠ بنحوه ، من طريق أحمد بن يونس قال : سمعت الفضيل ابن عياض يقول : " من قال القرآن مخلوق فهو كافر " .

**إسناده :**

قال عنه الألباني : " هذا سند صحيح رجاله ثقات " ، مختصر العلو من ١٥٢-١٥٣.

ــ محمد بن الفضل بن موسى القسطلاني ، صدوق تقدم برقم ٦٥ .

ــ أبو محمد المروزي هو عبد العزيز بن أبي رزمة -بكسر الراء وسكون الزاي - اليشكري مولاهم ، وثقه جماعة من أهل العلم منهم ابن سعد ، وابن حبان وابن حجر، مات سنة ٢٠٦هـ .

التهذيب ٤٣٧/٣، التقريب ٣٥٧ .

ــ الحارث بن عمير ، أبو عمير البصري ، نزيل مكة ، من الثامنة ، وثقه الجمهور ، وفي أحاديثه مناكير ، ضعفه بسببها الأزدي وابن حبان وغيرهما ، فلعله تغير حفظه في الآخر .

التهذيب ٤٧٤/١، التقريب ١٤٧، الجرح والتعديل ٣ /٨٣ .

ــ الفضيل بن عياض بن مسعود التميمي ، ثقة عابد تقدم برقم ٥٧ .

١٠٢ - سمعت مسلم بن الحجاج ، سمعت يحيى بن يحـــيى يقــول : " مـــن زعـــم أن من القرآن من أوله إلى آخره آية منه مخلوقة فـــهو كـــافر " .

---

**توثيقه:**

العلــو ١٠٧٣/٢ .

**تخريجه:**

ــ أخرجه الدارمي في الرد على الجهميـــــة ص ٢١٢،٢٠٦ بنحـــوه .

ــ وفي الرد على المريســـــي ١٥١/١ .

ــ واللالكائي في شرح أصـــول الاعتقـــاد ٢٨٩/٢ .

ــ والبيهقي في الأسماء والصفـــــات ٦١٥/١ .

ــ وذكره البخاري في خلق أفعال العباد ضمن قول جماعـــة مـــن العلمـــاء ص١٥ .

ــ الذهبي في تاريخ الإســـلام حـــوادث ووفيـــات ٢٢١-٢٣٠ ص٤٦٢ .

**إسـناده :**

صحيـح .

ــ مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوي ، صاحب الصحيـــــح ، كـــان يقدمـــه أبـــو حاتم وأبو زرعة في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما ، قال ابـــن أبي حـــاتم : كـــان مســـلم ثقة من الحفاظ ، مات سنة ٢٦١هــــــ .

الجرح والتعديل ١٨٢/٨ ، الســـير ٥٥٧/١٢ ، التقريـــب ٥٢٩ .

ــ يحيى بن يحيى النيسابوري ، روى عن الليث بـــن ســـعد وابـــن لهيعـــة ، وعنـــه مســـلم بـــن الحجاج ، قال عنه الإمام أحمد : ما أخرجت خراسان بعد ابن المبـــارك مثـــل يحـــيى بـــن يحـــيى ، كنا نسميه يحيى الشكاك من كثرة ما كان يشك في الحديـــث ، قـــال ابـــن أبي حـــاتم : سمعـــت أبا زرعة يقول : يحيى بن يحيى هو ثقة عندي كما يكون ، مـــات ســـنة ٢٢٦هــــــ .

الجرح والتعديل ١٩٨/٨، التـــهذيب ١٨٣/٦، التقريـــب ٥٩٨، الســـير ٥٥٧/١٢ .

١٠٣ – نا علي بن الحسين بن مهران ، سمعت أبا جعفر عبد الله بن محمد بن نفيل يقول : " من قال إن القرآن مخلوق فهو كافر ، فقيل له : يا أبا جعفر ! الكفر كفران : كفر نعمة ، وكفر بالرب ، قال : لا بل كفر بالرب . ما تقول فيمن يقول : ﴿ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴾ [الإخلاص :١-٢] مخلوق ؟ أليس كافراً هو ؟ ".

---

**توثيقه:**

العلو ١١٣٤/٢ .

**تخريجه :**

لم أجد من خرجه فيما بين يدي من المصادر .

**إسناده :**

قال الألباني : " إسناده صحيح " ، مختصر العلو ص ١٩٦ .

ـ علي بن الحسين بن مهران ، وجدت في الجرح والتعديل علي بن الحسين بن الجنيد الرازي أبو الحسن ، روى عن النفيلي والمعافي بن سليمان والأزرق بن علي وأحمد ابن صالح وأبي مصعب ، كتبنا عنه وهو صدوق ثقة . فلعله هذا .

الجرح والتعديل ١٧٩/٦ .

ـ أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل أبو جعفر الحراني ، روى عن زهير ومعقل ابن عبيد الله ، وعنه أبو حاتم وأبو زرعة ، قال عنه أبو حاتم : الثقة المأمون ، وقال أحمد ابن حنبل : أبو جعفر النفيلي أهل أن يقتدى به . مات سنة ٢٣٤هـ .

الجرح والتعديل ١٥٩/٥، التهذيب ٢٤٧/٣، التقريب ٣٢١، السير ٦٣٤/١٠ .

١٠٤ - نا أعين بن زيد ، سمعت أبا ثور إبراهيم بن خالد الإمام يقول : " من زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر بالله ، ولا يكون الرجل صاحب سنة حتى يكون فيه ثلاث خصال ، يقول : القرآن ليس بمخلوق ، ويقول : الإيمان قول وعمل يزيد وينقص ، ويترك قراءة حمزة ".

---

**توثيقه:**

العلو ٢/١١٤٠ .

**تخريجه:**

لم أجد من خرجه فيما بين يدي من المصادر ، لكن عد اللالكائي أبو ثور من أهل بغداد، ومن عُدّ فيهم ممن يقول إن القرآن كلام الله غير مخلوق ، فمن قال مخلوق فهو كافر ، شرح أصول الاعتقاد ٢/٣١٩ .

**إسناده :**

قال الألباني إسناده جيد .

ـ أعين بن زيد الرازي ، أبو حاتم ، روى عن أبي ثور وإبراهيم بن المنذر ، وروى عنه عليّ بن الحسين بن الجنيد ، وقال ابن أبي حاتم : سمعت منه وهو صدوق .
الجرح والتعديل ٢/٣٢٥ ، طبقات الحنابلة ١/٣١٧ .

ـ أبو ثور إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان ، أبو ثور الكلبي البغدادي ، الفقيه ، ويقال: كنيته أبو عبد الله ، ويعرف بأبي ثور ، سُئل عنه الإمام أحمد فقال : أعرفه بالسنة منذ خمسين سنة ، وهو عندي في مسلاخ سفيان الثوري ، وقال النسائي : ثقة مأمون ، أحد الفقهاء ، مات سنة ٢٤٠هـ .
الجرح والتعديل ١/٩٧، تهذيب الكمال ١/١٠٩، التقريب ٨٩، السير ١٢/٧٢ .

*** التعليق :**

قوله : ( ويترك قراءة حمزة ) يقصد حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات القارئ ، أبو عمارة الكوفي التيمي مولى بني تيم الله من ربيعة ، قال أبو بكر بن منجويه : كان من علماء زمانه

...............

بالقراءات ، وكان من خيار عباد الله عبادة ، وفضلاً ، وورعاً ، ونسكاً ، وثقه يحيى ابن معين ، وقال النسائي : ليس به بأس .

أما عن قراءته فكرهها طائفة من العلماء منهم الإمام أحمد وعبد الله بن إدريس لما فيها من السّكت ، وفرط المدّ ، واتباع الرسم والإضجاع - يعني الإمالة - قال ابن قدامة في المغنى : " ولم يكره الإمام أحمد قراءة أحد من العشر إلا قراءة حمزة والكسائي ، لما فيهما من الكسر والإدغام والتكلف وزيادة المد ... " ١٦٥/٢.
وقال الذهبي بعد أن تكلم عن قراءة حمزة : " ... ثم استقر اليوم الاتفاق على قبولها ، وبعضٌ كان حمزة لا يراه " السير ٩٠/٧ .
تهذيب الكمال ٢٩١/٢ ، التقريب ١٧٩ .

١٠٥ - حدثنا محمد بن أحمد بن عمرو بن عيسى سمعت أبي يقول : ما رأيت مجلساً يجتمع فيه من المشايخ أنبل من مشايخ اجتمعوا في مسجد جامع الكوفة في وقت الامتحان ، فقرئ عليهم الكتاب الذي فيه المحنة فقال أبو نعيم : أدركت ثمانمائة شيخ ونيفاً وسبعين شيخاً - منهم الأعمش فمن دونه فما رأيت خلقاً يقول بهذه المقالة - يعْني بخلق القرآن - ولا تكلم أحد بهذه المقالة إلا رمي بالزندقة ، فقام أحمد بن يونس فقبل رأس أبي نعيم وقال : جزاك الله عن الإسلام خيراً .

---

**توثيقه:**

شرح أصول الاعتقاد برقم ٤٨١ - ٢/٣٠٥ .

**تخريجه :**

سبق تخريجه في الأثر رقم ٦٨ .

**إسناده :**

فيه من لم أجد له ترجمة .

ـ محمد بن أحمد بن عمرو بن عيسى لم أجد له ترجمة .

ـ أحمد بن عمرو بن عيسى لم أجد له ترجمة .

١٠٦ – حدثنا يحيى بن زكريا بن عيسى قال : سألت أحمد بن حنبل فقلت : يا أبا عبد الله ، ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق ؟ فقال : كافر ولم يتعتع في الجواب .

---

**توثيقه:**

– طبقات الحنابلة ٥٢٤/٢ .

– المنهج الأحمد ٤٥٨/١ .

**تخريجه:**

تكفير الإمام أحمد لمن قال القرآن مخلوق مشهور جداً ، وقد نقله عنه غير واحد من أهل العلم منهم ابنه عبد الله في السنة ، وابن بطة في الإبانة ، وغيرهما .

**إسناده :**

صحيح .

– يحيى بن زكريا بن عيسى المروزي ، ثقة تقدم برقم ١٥ .

# باب :

# ما روي في استتابة من قال القرآن مخلوق وتحريم نسائهم عليهم .

١٠٧ - حدثنا أبي ، حدثنا ميمون بن يحيى البكري قال : قال مالك بن أنس: " من قال القرآن مخلوق يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه " .

**توثيقه:**

شرح أصول الاعتقاد برقم ٤٩٥ - ٣٤٦/٢ .

**تخريجه:**

العلو للذهبي٩٥٨/٢ .

السير للذهبي ١٠٢/٨ بنحوه .

**إسناده :**

لا بأس به .

ـ أبو حاتم ثقة ، تقدم برقم ٧ .

ـ ميمون بن يحيى البكري المديني أبو القاسم ، روى عن مالك بن أنس ، وعنه أبو حاتم وقال عنه : شيخ .

الجرح والتعديل ٢٤٠/٨ .

١٠٨ – ثنا محمد بن أحمد البغدادي ، حدثنا يعقوب بن دينـــار عـــن عبـــد الله ابـــن نافع الصايغ قال : قلت لمـــالك بـــن أنـــس إن قومـــا بـــالعراق يقولـــون : القـــرآن مخلوق، فنتر يده عن يدي فلم يكلمني الظهر ولا العصـــر ولا المغـــرب فلمـــا كـــان العشاء الآخرة قال لي : " يا عبد الله بن نافع من أين لـــك هـــذا الكـــلام ؟! ألقيـــت في قلبي شيئا هو الكفر صاحب هذا الكلام يقتـــل ولا يســـتتاب ".

---

**توثيقـه:**

شرح أصول الاعتقـــاد برقـــم ٤٩٦ – ٢/٣٤٦-٣٤٧ .

**تخريجـه:**

السير للذهبي ١٠/١٠٢بنحـــوه .

**إسـناده:**

منكـــر .

ـــ محمد بن أحمد بن الجنيد البغدادي ، أبو جعفـــر روى عـــن الوليـــد بـــن القاســـم ويونـــس المؤدب ، قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي ، وهـــو صـــدوق .

الجرح والتعديل ١٨٣/٧ ، تـــاريخ بغـــداد ٣٠١/١.

ـــ يعقوب بن دينار ، متهم بالوضع ، تقـــدم برقـــم ٣٤ .

ـــ عبد الله بن نافع الصائغ ، القرشي ، المخزومي ، مولاهم ، أبـــو محمـــد المـــدني ، روى عـــن مالك بن أنس ، وعنه محمد بن يحيى الذهلـــي ويونـــس بـــن عبـــد الأعلـــى ، ثقـــة ، صحيـــح الكتاب ، في حفظه لين ، توفي عـــام ٢٠٦هـــــ .

تهذيب الكمال ٣٠٤/٤ ، التقريـــب ٣٢٦.

١٠٩ - حدثنا أبي ، نا الحسن بن الصباح ، ثنا سريج عن عبد الله بن نافع قال : "قال مالك بن أنس : من قال القرآن مخلوق يحبس حتى يعلم منه توبة ".

---

**توثيقه:**

شرح أصول الاعتقاد برقم ٤٩٨ -٢/٣٤٧.

**تخريجه :**

السير للذهبي ١٠/١٠٢بنحوه ، السنة لعبد الله بن أحمد ١/١٠٦.

الشريعة للآجري ١/٥٠١ ، الإبانة لابن بطة ٢/٧٠ .

**إسناده:**

حسن .

ـ أبو حاتم ثقة ، تقدم برقم ٧.

ـ الحسن بن الصباح البزار صدوق تقدم برقم ٧٩ .

ـ سريج بن النعمان بن مروان الجوهري ، أبو الحسن البغدادي ، روى عن الحمادين، وعنه البخاري ، ثقة يهم قليلاً ، مات سنة ٢١٧هـ .

تهذيب الكمال ٣/١١٠ ، الجرح والتعديل ٣/٣٠٤ ، التقريب ٢٢٩.

ـ عبد الله بن نافع ثقة ، صحيح الكتاب ، في حفظه لين ، تقدم في برقم ١٠٨ .

١١٠ - عن محمد بن أبي عتاب وصالح بن أحمد عن أبيه عن سريج عن عبد الله ( مثله ) .

---

**توثيقه:**

شرح أصول الاعتقاد برقم ٤٩٩ - ٣٤٧/٢.

**تخريجه:**

سبق في الأثر الذي قبله.

**إسناده :**

ضعيف ؛ لأن رواية ابن أبي حاتم عن محمد بن أبي عتاب منقطعة ، لكن الأثر صحيح.

ـ محمد بن أبي عتاب البغدادي ، أبو بكر الأعين ، روى عن أحمد بن حنبل ، ومات قبله، وعنه أبو حاتم وأبو زرعة ، صدوق ، مات سنة ٢٤٠هـ .

تهذيب الكمال ٤٢٧/٦ ، التقريب ٤٩٥.

ـ صالح بن أحمد ثقة ، تقدم برقم ٤١.

ـ أحمد بن حنبل إمام ، تقدم برقم ٤٠.

ـ سريج بن النعمان ثقة يهم قليلاً ، تقدم برقم ١٠٩.

ـ عبد الله بن نافع ثقة ، صحيح الكتاب ، في حفظه لين ، تقدم برقم ١٠٨.

١١١ - ثنا أبي ، ثنا الحسن بن بيان ، سمعت عبد الله بن نافع الصايغ سنة تسعين يتكلم فلم أحفظه ، فسمعت سريج بن النعمان قال : سمعت عبد الله بن نافع الصايغ يقول : فذكر الحكاية حتى قال مالك : ويلك يا عبد الله من سألك عن هذه المسألة ؟

قلت : رجلان ما أعرفهما .

قال : اطلبهما فجئني بهما أو بأحدهما حتى أركب إلى الأمير فآمره بقتلهما أو حبسهما أو نفيهما .

---

### توثيقه:

شرح أصول الاعتقاد برقم ٥٠٠ - ٣٤٧/٢ .

### تخريجه:

لم أجد من خرجه بهذا اللفظ ، والآثار التي قبله توضح أن الإمام مالك له عدة أقوال في من يقول القرآن مخلوق كالتالي

ـ مرة يقول يجلد ويحبس كما ذكره الذهبي في السير ١٠٢/١٠.

ـ ومرة يقول يقتل ولا تقبل له توبة كما عند اللالكائي ٣٤٦/٢ ، والسير ١٠٢/١٠.

ـ ومرة يقول يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه كما عند اللالكائي ٣٤٦/٢ ، والذهبي في العلو ٩٥٨/٢ .

ـ ومرة يقول يوجع ضرباً ويحبس حتى يموت كما عند الآجري في الشريعة ٥٠١/١، وابن بطة في الإبانة ٧٠/٢ ، وعبد الله بن أحمد في السنة ١٠٦/١.

ـ ومرة يقول يحبس حتى يعلم منه توبة كما عند اللالكائي ٣٤٧/٢.

ـ ومرة يقول فمن زعم أنه مخلوق فقد كفر بما أنزل على محمد كما عند ابن بطة في الإبانة٤٨/٢ .

### إسناده :

فيه من لم أجد له ترجمة.

ـ أبو حاتم ثقة ، تقدم برقم ٧ .

...............

---

ــ الحسن بن بيان : لم أجدله ترجمة .

ــ عبد الله بن نافع الصايغ ثقة ،صحيح الكتاب ، في حفظه لين ، تقدم برقم ١٠٨ .

ــ سريج بن النعمان : ثقة ، يهم قليلاً ، تقدم برقم ١٠٩.

١١٢ - ثنا الحسين بن الحسن ، سمعت أحمد بـــن يونـــس يقـــول : أول مـــن قـــال القرآن مخلوق رجل ، فاستتابه ابن أبي ليلى كما اســـتتاب النصـــارى .

---

**توثيقـه:**

ذكره الذهبي في العلـــو ٩٧٣/٢.

**تخريجـه:**

اللالكائي في شرح الســـنة بمعنـــاه ٢٧٢/٢ ، ٢٧٣.

وذكر الخطيب في تاريخـــه قصـــة اســـتتابة ابـــن أبي ليلـــى لأبي حنيفـــة وفي ســـندها مجـــهول ٣٧٦/١٣.

**إسـناده :**

قال الألباني : " هذا سند صحيح " مختصـــر العلـــو ص ١٤٨.

ــ الحسين بن الحسن أبو معين الرازي روى عن سعيد بن أبي مـــريم وأحمـــد بـــن يونـــس قـــال ابن أبي حاتم : كتبنا عنه وما رأيت من أبي معـــين إلا خـــيراً .

الجرح والتعديـــل ٥٠/٣.

ــ أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي الكـــوفي وقـــد ينســـب إلى جـــده ، روى عـــن الثـــوري وابن عيينة ، ورأى ابن أبي ليلي ، روى عنه البخـــاري ومســـلم ، وهـــو ثقـــة حـــافظ ، مـــات سنة ٢٢٧هـــ.

التهذيب ١٠٠/١ ، التقريـــب ٨١ .

ــ ابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلـــى الأنصـــاري أبـــو عبـــد الرحمـــن الكـــوفي الفقيه ، قاضي الكوفة ، روى عن نافع مولى ابن عمر وعطـــاء بـــن أبي ربـــاح ، وعنـــه شـــعبة والثوري ، قال ابن حجر : صدوق ، سيئ الحفظ جداً ، مـــات ســـنة ١٤٨هـــ .

التهذيب ١٨٠/٥ ، التقريـــب ٤٩٣ ، الســـير ٣١٠/٦.

١١٣ – ثنا إسحاق بن الحجاج ، ثنا أحمد بن الوليد ، ثنـــا أبـــو الوليـــد الطيالســـي قال : " من قال القرآن مخلوق يفرق بينه وبين امرأته بمنزلـــة المرتـــد ".

**توثيقـه:**

شرح أصول الاعتقـــاد برقـــم ٥١٦ – ٣٥٤./٢.

**تخريجـه:**

لم أجد من خرجه ، وقد ذكر الذهـــبي في تـــاريخ الإســـلام حـــوادث ووفيـــات ٢٢١-٢٣٠ عن أبي الوليد الطيالسي قوله : " من لم يعقد قلبه على أن القرآن ليـــس بمخلـــوق فـــهو خـــارج عن الإسلام " ، وقد ورد عن ابن المبارك أن من قال القرآن مخلوق فامرأتـــه طـــالق ثلاثـــاً بتـــة كما ذكر ذلك اللالكـــائي ٣٥٤/٢.

**إسـناده:**

ــ إسحاق بن الحجاج الطاحوني المقرئ ، روى عن عبـــد الله بـــن أبي جعفـــر الـــرازي و عبـــد الرزاق ، وعنه محمد بن مسلم والفضل بـــن شـــاذان .
ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكنه ذكر أن أبـــاه وأبـــا زرعـــة عزمـــا أن يخرجا إليه ليسمعا منـــه .
الجرح والتعديـــل ٢١٧/٢.

ــ أحمد بن الوليد لعله أحمد بن الوليد بن بـــرد الأنطـــاكي ،ذكـــره ابـــن حبـــان في الثقـــات ، تقدم برقـــم ٩١ .

ــ أبو الوليد الطيالسي ثقة ، ثبت ، تقـــدم برقـــم ٦٨.

١١٤ - حدثنا علي بن الحسين ، سمعت أبا توبة الربيع بن نافع قال : قلت لأحمد ابن حنبل : إنا قد لقينا من ضعف أهل العراق في السنة ، فأي شيء تقول فيمن زعم أن القرآن مخلوق ؟ فقال : أقول إنه كافر ، قلت : فما تقول في دمه ؟ فقال : حلال بعد أن يستتاب ، فقلت : أديتها عراقية .

قال أبو توبة : لا يستتاب ولكنه يقتل .

---

### توثيقه:

المنهج الأحمد ٣٩٩/١ .

المقصد الأرشد ٣٩٠/١ .

### تخريجه:

لم أجد من خرجه .

### إسناده:

حسن .

- علي بن الحسين : لعله علي بن الحسين بن إبراهيم المعروف بابن إشكاب ، صدوق تقدم برقم ٢١ .

- الربيع بن نافع ، أبو توبة الحلبي ، روى عن ابن عيينة وشريك بن عبد الله ، وعنه أبو داود وأحمد بن حنبل ، ثقة ، حجة ، عابد ، مات سنة ٢٤١هـ .

تهذيب الكمال ٤٦٥/٢ ، التقريب ٢٠٧ ، الجرح والتعديل ٤٧٠/٣ .

- أحمد بن حنبل إمام أهل السنة ، تقدم برقم ٤٠ .

١١٥ - حدثني عيسى ابن بنت إبراهيم بن طهمان قال : كان إبراهيم بن يوسف شيخاً جليلاً من أصحاب الرأي ، طلب الحديث بعد أن تفقه في مذهبهم، فأدرك ابن عيينة ، ووكيعاً ، فسمعت محمد بن الصديق يقول : سمعته يقول : " القرآن كلام الله غير مخلوق ، ومن قال مخلوق فهو كافر ، بانت منه امرأته ، لا يصلى خلفه ، ولا يصلى عليه إذا مات ، ومن وقف فهو عندنا جهمي " .

---

### توثيقه:

تهذيب الكمال ١٤٩/١.

تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٢٣١ —٢٤٠هـ ص٧٩.

### تخريجه:

أخرجه الذهبي في السير ٦٣/١١.

### إسناده :

فيه من لم أعرفه .

ـ عيسى ابن بنت إبراهيم بن طهمان : لم أعرفه .

ـ محمد بن محمد بن الصديق البلخي ، أبو حامد ، قدم بغداد وحدث بها عن قتيبة ابن سعيد وأحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة ، روى عنه أبو بكر بن خلاد العطار .

تاريخ بغداد ٤٢٣/٣.

ـ إبراهيم بن يوسف بن ميمون الباهلي ، أبو إسحاق البلخي ، المعروف بالماكياني صاحب الرأي ، كبير المحل عند أصحاب أبي حنيفة ، روى عن حماد بن زيد وابن المبارك ، وعنه النسائي ومحمد ابن محمد بن الصديق البلخي ، صدوق ، نقموا عليه الإرجاء ، مات سنة ٢٤٠هـ .

تهذيب الكمال ١٤٩/١ ، التقريب ٩٥ .

١١٦ - ذكر محمد بن عبادة الواسطي قال : سمعت أخي يحيى بن عبادة يقول : سمعت رجلاً من أهل دمشق ممن يكتب عنه العلم يقول : رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- في منامي وقد علمت أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم قال-: " من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار "* .
فقال لي : قل ليحيى بن أكثم *: من قال القرآن مخلوق فقد كفر وقد بانت منه امرأته . ثم قال الرجل : والله ما رأيت يحيى وما أعرفه أفتروني أكذب على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- .

---

**توثيقه:**

شرح أصول الاعتقاد برقم ٦٢٠ - ٤٠٢/٢

**تخريجه:**

لم أجد من خرجه .

**إسناده :**

فيه من لم أعرفه .

ــ محمد بن عبادة الواسطي أبو عبد الله وقيل أبو جعفر ، روى عن يزيد بن هارون ، وعنه البخاري وابن أبي حاتم ، قال ابن أبي حاتم : ثقة ، صدوق ، سئل أبي عنه فقال: صدوق ، وكان صاحب نحو وأدب.
تهذيب الكمال ٣٦٣/٦ ، الجرح والتعديل ١٥/٨.

ــ يحيى بن عباده الواسطي : لم أجد له ترجمة .

ــ رجل : مجهول .

* متفق عليه من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- فقد أخرجه البخاري في كتاب العلم -باب إثم من كذب على النبي -صلى الله عليه وسلم -حديث رقم ١١٠ — ٥٢/١.
وأخرجه مسلم في المقدمة ، باب تغليظ الكذب على رسول -صلى الله عليه وسلم- حديث رقم ٣-١٠/١.

...............

---

* يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن التميمي ، المروزي ، أبو محمد ، القاضي المشهور ، قال ابن حجر : " فقيه صدوق ، إلا أنه رُمي بسرقة الحديث ، ولم يقع ذلك له وإنما كان يرى الرواية بالإجازة والوجادة ، مات سنة ٢٤٢هـ وقيل ٢٤٣هـ .. "

وكان يحيى بن أكثم يقول : " القرآن كلام الله غير مخلوق ، فمن قال مخلوق يستتاب فإن تاب ، وإلا ضربت عنقه " .

١١٧ - حدثنا يوسف بن إسحاق بن الحجاج ، حدثنا أحمد بن الوليد ، حدثنا القاسم بن أبي رجاء قال : كنت عند أبي سليمان الجوزجاني وجاءه رجل فقال : مسألة بلوى ، فإن رجلين البارحة حلف أحدهما فقال : امرأته طالق ثلاثاً البتة إن كان القرآن مخلوقاً وقال الآخر : امرأته طالق ثلاثاً إن لم يكن القرآن مخلوقاً.

فقال : إن الذي حلف إن امرأته طالق لم يكن القرآن مخلوقاً قد بانت منه امرأته.

---

**توثيقه:**

شرح أصول الاعتقاد برقم ٤٧٦ - ٢/٢٩٩ .

**تخريجه:**

لم أجده فيما بين يدي من المصادر .

**إسناده:**

فيه من لم أعرفه .

ـ يوسف بن إسحاق بن الحجاج الطاحوني الرازي ، صدوق تقدم برقم ٩١ .

ـ أحمد بن الوليد : سبق ترجمته في الأثر رقم ٩١ .

ـ القاسم بن أبي رجاء : لم أجد له ترجمة .

ـ أبو سليمان الجوزجاني هو موسى بن سليمان الجوزجاني ، صدوق تقدم برقم ٨٨ .

# باب :
# ما روي في تكفير من وقف في القرآن شاكاً فيه : أنه غير مخلوق .

١١٨- ثنا الحسن بن أيوب القزويني ، ثنا هارون بن أبي علقمة الفروي ، سمعت عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون وغيره من علمائنا يقولون : " من وقف في القرآن بالشك فهو كافر " .

---

**توثيقه:**

شرح أصول الاعتقاد برقم ٥٤٢ - ٣٦٣/٢ .

**تخريجه:**

السنة لعبد الله بن أحمد ١٧٣/١ نحوه .

شرح أصول الاعتقاد للالكائي برقم ٥٢٩- ٣٥٩/٢ بدون سند.

**إسناده :**

حسن .

ـ الحسن بن أيوب القزويني روى عن سعيد بن منصور وأحمد بن يونس ، سمع منه ابن أبي حاتم وقال عنه : صدوق .

الجرح والتعديل ٢/٣.

ـ هارون بن موسى بن أبي علقمة الفروي المديني لا بأس به ، تقدم برقم ٩٠.

ـ عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون صدوق ، له أغلاط في الحديث ، تقدم برقم ٩٠.

١١٩ - ثنا جعفر بن أحمد بن عيسى الرازي ، حدثني أبو موسى هارون بن أبي علقمة ، سمعت عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون يقول : " من وقف في القرآن بالشك فهو مثل من قال مخلوق " .

---

**توثيقه:**

شرح أصول الاعتقاد برقم ٥٤٣ - ٢/٣٦٣.

**تخريجه:**

شرح أصول الاعتقاد للالكائي برقم ٥٢٨ - ٢٥٩ بدون سند .

الشريعة للآجري ١/٤٩٩.

**إسناده :**

حسن .

- جعفر بن أحمد بن عيسى الرازي أبو الفضل المعروف بقرابة ابن الخشك ، روى عن عبد المؤمن بن علي وهشام بن عمار ، وهو صدوق .

الجرح والتعديل ٢/٤٧٤

- أبو موسى هارون بن موسى الفروي لا بأس ، به تقدم في الأثر رقم ٩٠.

- عبد الملك الماجشون صدوق ، تقدم في الأثر رقم ٩٠.

١٢٠ - ثنا يوسف بن إسحاق بن الحاج ، ثنا أحمد بن الوليد قال : حدثني علي العابد قال : رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- في المنام بعبّادان فقلت: يا رسول الله : أما ترى ما نحن فيه من الاختلاف في القرآن ؟! هذا يكفر هذا وهذا يكفر هذا ؟!

فقال : وما ذنبي ؟ وقد رفعت لكم علماً فضم إليه قوم وانقطع عنه آخرون .

فقلت : يا رسول الله : فكيف السنة ؟ وكيف أقول ؟

قال : هكذا وعقد ثلاثين وأومأ إلى فيه وقال : كلام الله وليس بمخلوق .

فقلت يا رسول هؤلاء الذين وقفوا فقالوا : لا نقول كذا ولا كذا ؟

فقال : فكلح وجهه وقال بيده كهيئة المستخف .

---

**توثيقه:**

شرح أصول الاعتقاد برقم ٦٢١ -٢/٤٠٣.

**تخريجه:**

لم أجد من خرجه .

**إسناده :**

فيه من لم أعرفه.

ـ يوسف بن إسحاق بن الحاج لم أجد في شيوخ ابن أبي حاتم من اسمه يوسف بن إسحاق ابن الحاج ، وإنما وجدت يوسف بن إسحاق بن الحجاج الطاحوني الرازي السَّري ، أبو يعقوب ، روى عن أبي الربيع الزهراني وشيبان بن فروخ ، وعبد الواحد بن غياث ، وقال عبد الرحمن : سمعت منه بالسر ، وهو صدوق . فلعله هذا .

الجرح والتعديل ٢١٩/٩.

ـ أحمد بن الوليد بن يرد الأنطاكي ، سبق ترجمته في الأثر رقم ٩١ .

ـ علي العابد : لم أعرفه .

# باب :

# ما روي في تبديع من قال : لفظي بالقرآن مخلوق.

١٢١ - أخبرنا حرب بن إسماعيل الكرماني فيما كتب إليّ ، قال : سمعت إسحاق بن راهويه وسئل عن الرجل يقول القرآن ليس مخلوقاً ، ولكن قراءتي أنا إياه مخلوقة لأني أحكيه وكلامنا مخلوق .
فقال إسحاق : هذا بدعة لا يقارّ على هذا حتى يرجع عن هذا ويدع قوله هذا.

---

**توثيقه:**

شرح أصول الاعتقاد برقم ٦٠٤ - ٣٩٣/٢ .

**تخريجه:**

لم أجد من خرجه .

**إسناده :**

صحيح .

ـ حرب بن إسحاق الكرماني ، تقدم برقم ١٦ .

ـ إسحاق بن راهويه أحد الأئمة ، تقدم برقم ٣ .

١٢٢- قال أبو علي القوهستاني سمعت إسحاق بن راهويه إن لفلان - يعني داود الأصبهاني - في القرآن قولاً ثالثاً قول سوء فلم يزل يسأل إسحاق ما هو؟ قال : أظهر اللفظ - يعني قال : لفظي بالقرآن مخلوق .

---

**توثيقه:**

شرح أصول الاعتقاد برقم ٦٠٦ - ٣٩٣/٢.

**تخريجه:**

لم أجد من خرجه ، ولكني وجدت في تاريخ بغداد ٨/٣٧٠ أن داود الأصبهاني يصرح بأن القرآن الذي بين الناس مخلوق ، وذكر الخطيب أن محمد بن يحيى الذهلي قد كتب إلى الإمام أحمد يخبره بأن داود الأصبهاني يزعم أن القرآن محدث ، وقد ذكره أبو حاتم الرازي في عقيدته التي ساقها اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد ٢٠٢/١ فقال : " ... وترك النظر في كتب الكرابيسي ومجانبه من يناضل عنه من أصحابه وشاجرديه مثل : داود الأصبهاني وأشكاله ... " وقد ذكر الذهبي في السير ١٣/ ٩٧ أنه يقول لفظي بالقرآن مخلوق .

**إسناده :** لم أقف على إسناده .

ـ أبو علي القوهستاني هو أحمد بن إبراهيم بن مالك ، سكن بغداد وحدث بها عن إسحاق بن راهويه وقتيبة بن سعيد ، روى عنه يحيى بن محمد بن صاعد وأبو ذر ابن الباغدي ، وأحاديثه مستقيمة تدل على حفظة وتثبته .

تاريخ بغداد ٩/٤.

ـ إسحاق بن راهويه ، تقدم برقم ٣ .

* داود الأصبهاني هو داود بن علي بن خلف ، أبو سليمان البغدادي المعروف بالأصبهاني مولى أمير المؤمنين المهدي ، ورئيس أهل الظاهر ، ولد سنة مائتين وقيل سنة اثنتين ومائتين، أخذ العلم عن إسحاق بن راهويه ، وأبي ثور ، وكان إماماً ، ورعاً ، ناسكاً ، زاهداً ، كان من نفاة القياس ، وكان يقول : لفظي بالقرآن مخلوق ، ولهذا ذمه الأئمة ،وله تصانيف كثيرة منها الإيضاح ، والإفصاح ، وإبطال القياس وغيرها،توفي سنة ٢٧٠هـ .

السير ٩٧/١٣، تاريخ بغداد ٣٦٦/٨.

١٢٣ - ثنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم السلمي بالكوفة قال : قال أبو عبيد القاسم بن سلام : لو أن رجلاً حلف فقال : والله لا تكلمت اليوم بشيء ، فقرأ القرآن في غير صلاة أو في صلاة لم يحنث . لأن أيمان الناس إنما هي لمعاملة بعضهم بعضاً ، وإن القرآن كلام الله ، ليس بداخل في شيء من كلام الناس ، ولا يختلط به ، ولو كان يشبهه في شيء من الحالات لكان القرآن إذاً يقطع الصلاة ، لأن كل متكلم في صلاته بالتعمد لذلك قاطع لها إلا أن يكون الحالف نوى القرآن واعتمده في يمينه فيلزمه حينئذٍ نيته واعتقاده .

---

**توثيقه:**

شرح أصول الاعتقاد برقم ٦٠٧ - ٢/٣٩٤.

**تخريجه:**

لم أجد من خرجه.

**إسناده :**

فيه من لم أعرفه.

ـ عبد الله بن محمد بن إبراهيم السلمي لم أجد له ترجمة .

ـ أبو عبيد القاسم بن سلام البغدادي ، الفقيه ، القاضي ، الأديب ، المشهور صاحب التصانيف المشهورة ، والعلوم المذكورة ، قال ابن سعد : كان مؤدباً صاحب نحو وعربية، وطلب الحديث والفقه ، وولي قضاء طرسوس أيام ثابت بن نصر بن مالك ، ولم يزل معه ومع ولده، وقدم بغداد ففسر بها غريب الحديث ، وصنف كتباً منها : غريب الحديث ، والأمثال ، ومعاني القرآن ، سمع الناس منه ، وحج فتوفي بمكة سنة ٢٢٤هـ .

تهذيب الكمال ٦/٦٦ ، التقريب ٤٥٠ ، الطبقات الكبرى ١٧١/٧.

١٢٤ – ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن الفضل الأسدي الصيداوي قال : أتى قوم أبا مصعب الزهري المديني فقالوا : إن قبلنا ببغداد رجلاً يقول : لفظه بالقرآن مخلوق ؟

فقال : يا أهل العراق ما يأتينا منكم هناه . ما ينبغي أن نتلقى وجوهكم إلا بالسيوف هذا كلام نبطي خبيث .

---

**توثيقه:**

– شرح أصول الاعتقاد برقم ٦٠٩ – ٣٩٤/٢ .

– السير ٤٣٧/١١.

– تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ( ٢٤١-٢٥٠) ص.١٥٤

**تخريجه:**

الذهبي في تذكرة الحفاظ ٤٨٢/٢.

**إسناده :**

حسن .

ـ أبو بكر عبد الله بن محمد بن الفضل الأسدي الصيداوي صدوق ، تقدم برقم ٥ .

ـ أبو مصعب الزهري هو أحمد بن أبي بكر وهو ابن أبي بكر بن الحارث بن زرارة ابن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ، روى عن مالك ، وإبراهيم بن سعد ، وعنه أبو حاتم وأبو زرعة ، قال ابن أبي حاتم : سئل أبي وأبو زرعة عنه فقالا : صدوق ، مات سنة ٢٤٢هـ .

تهذيب الكمال ٣٣/١ ، الجرح والتعديل ٤٣/٢ ، التقريب ٧٨ .

١٢٥- سئل أبو زرعه عن أفعال العبـــاد .

فقال : مخلوقــة .

فقيل له : لفظنا بالقرآن من أفعالنــــا ؟

قال : لا يقال هــذا .

---

**توثيقه:**

شرح أصول الاعتقــاد برقــم ٥٩٧ - ٢/٣٩٠.

**تخريجه:**

لم أجد من خرجــه .

**إسناده :**

لم أقف على إســناده .

# باب :

# ما جاء عن الأئمة في أن اللفظية جهمية .

...............

---

من غير الممكن أن نتعرف على جميع الأئمة الذين جمع ابن أبي حاتم أسماءهم ونقل أقوالهم في الإنكار على اللفظية وما قالوه فيهم .

لكن يمكن أن نتعرف على بعضهم مما ورد ذكرهم في كتب العقيدة الأخرى ومن هؤلاء الأئمة ما يلي :-

١- الإمام الشافعي ذكره اللالكائي قي شرح أصول الاعتقاد ٣٩٠/٢ .

٢- الإمام أحمد بن حنبل . انظر : أقواله في السنة لعبد الله ١٦٣/١وما بعدها. وكذلك في شرح أصول الاعتقاد ٣٩١/٢ .

٣- أبو حاتم وأبو زرعة الرازيين نقل ذلك عنهم الإمام اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد ١٩٧/١ .

٤- حرب بن إسماعيل الكرماني . انظر : شرح أصول الاعتقاد ٣٨٩/٢ . وقد نقلت هذا الأثر وأثبته في هذا الباب .

٥- إسحاق بن راهويه . ذكره اللالكائي في أصول الاعتقاد ٣٩٣/٢ .

٦- أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري . انظر : شرح أصول الاعتقاد ٣٩٤/٢ .

٧- أحمد بن الفرات . انظر : شرح أصول الاعتقاد ٣٨٩/٢ .

٨- عبد الله بن أحمد بن شبويه ، وأحمد بن الصباح - المعروف بابن أبي سريج- انظر : شرح أصول الاعتقاد ٣٨٩/٢ .

٩- عبد الوهاب الوراق . انظر: الإبانة لابن بطة ٣٤٥/١ .

١٢٦- كتب إليّ حرب بن إسماعيل الكرماني الحنظلي : " إن الحق والصواب الواضح المستقيم الذي أدركت عليه أهل العلم أن من زعم أن ألفاظنا بالقرآن وتلاوتنا مخلوقة فهو جهمي مبتدع خبيث ".

---

**توثيقه:**

شرح أصول الاعتقاد برقم ٥٩٤ - ٢/٣٨٩ .

**تخريجه:**

لم أجد من خرجه .

**إسناده :**

صحيح .

ـ حرب بن إسماعيل الكرماني أحد الأئمة ، تقدم برقم ١٦ .

# باب :

# بيان أن المؤمنين يرون الله عز وجل يوم القيامة بأبصارهم .

١٢٧ – أخبرنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، نا الحسين بن علي بن مهران الفسوي ، حدثنا عامر بن الفرات عن أسباط بن نصر عن إسماعيل السدي عن ( أبي مالك وأبي صالح ) عن ابن عباس .

وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود :

﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى ﴾ [يونس:٢٦]

وقال : ﴿ لا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلا ذِلَّةٌ ﴾ [يونس:٢٦]

قال:أما الحسنى : فالجنة ، وأما الزيادة فالنظر إلى وجه الله ، وأما القتر : فالسواد .

---

**توثيقه :**

شرح أصول الاعتقاد برقم٧٨٧ – ٧٨٨ – ٥٠٩/٣.

**تخريجه :**

أثر ابن عباس أورده السيوطي في تفسيره ، وعزاه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما .. فذكره . ٥٤٨/٣-٥٤٩.

وأما أثر ابن مسعود فأورده السيوطي وعزاه لابن أبي حاتم واللالكائي ٥٤٨/٣.

وذكره ابن القيم في حادي الأرواح ص٣٣٢ .

**إسناده :** فيه من لم أتبين حاله .

ـ عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ، أبو بكر الحافظ ، الثقة ، رحل به أبوه ، وسمع من عيسى بن حماد صاحب الليث بن سعد وطبقته ، مات سنة ٣١٦هـ .

انظر : طبقات الحنابلة ٣ /٩٦ .

ـ الحسن بن علي بن مهران الفسوي ، أبو العباس ، روى عن عامر بن الفرات ،وعنه ابن أبي داود والوليد بن إبان ، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

الجرح والتعديل ٥٦/٣.

ـ عامر بن الفرات أبو عمرو الذهلي من أهل الشام ، يروى عن شعبة وابن أبي ذئب، روى عنه عمار بن الحسن الهمداني ، ذكره ابن حبان في الثقات ٥٠١/٨.

...............

---

ـ أسباط بن نصر أبو يوسف الهمداني ، روى عن السدي وعنه عامر بـــن الفـرات قـال ابـن حجر : صدوق كثير الخطأ ، يغرب ، مـــن الثامنـــة .
تهذيب الكمال ١٧١/١ ، التقريـــب٩٨.

ـ إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي ، صـــدوق تقـدم برقـم ٢٧ .

ـ غزوان الغفاري أبو مالك الكوفي مشهور بكنيته ، ثقـة تقـدم برقـم ٢٧ .

ـ أبو صالح بذام ويقال باذان مولى أم هانئ بنت أبي طالب ، روى عـــن ابـن عبـاس ، وعنـه السدي وسفيان الثوري ، ضعيف يرســـل .
تهذيب الكمال ٣٢٦/١ ، التقريـــب١٢٠.

ـ مرة بن شراحيل الهمداني ، أبو إسماعيل الكوفي المعـــروف بمـرة الطيـب ، روى عـن ابـن مسعود ، وعنه السدي ، ثقة ، عابد ، مات سنة ٧٦هـ وقيـــل بعـد ذلـك .

تهذيب الكمال٦٩/٧ ، التقريـــب ٥٢٥.

ـ عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي صحابي جليـــل تقـدم برقـم ٣١ .

ـ عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي ، أبو عبـــد الرحمـن ، مـن السـابقين الأولـين ، ومـن كبار العلماء من الصحابة ، مناقبة جمة ، وأمّره عمر على الكوفة ،مـــات ســنة ٣٢ هـــ.
تهذيب الكمال ٢٨٤/٤ ، التقريـــب ٣٢٣.

*** التعليـق :**

قال ابن كثير – رحمه الله –: " وقد روي تفسير الزيادة بـــالنظر إلى وجـه الله الكـريم عـن أبي بكر الصديق ، وحذيفة بن اليمان ، وعبد الله بـــن عبـاس ، وسـعيد بـن المسـيب ، وعبـد الرحمن بن أبي ليلى ، وعبد الرحمن بن ســابط ، وعكرمـة ، ومجـاهد ، وعـامر بـن سـعد ، وعطاء ، والضحاك ، والحسن ، وقتادة ، والســدي ، ومحمـد بـن إسـحاق ، وغـيرهم مـن السلف والخلف " تفسير ابن كثـــير ٤٢٩/٢ .

١٢٨ – عن عوف الأعرابي عن الحسن : ﴿ لِلَّذِيـــنَ أَحْسَـــنُوا الْحُسْـــنَى وَزِيَـــادَةٌ﴾ [يونس:٢٦] قال الحسنى : دخول الجنة ، والزيـــادة : النظـــر إلى وجـــه الله .

---

**توثيقه:**

شرح أصول الاعتقـــاد برقـــم ٧٩٢ – ٣/٥١٠.

**تخريجه:**

أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٥٥١/٦ قال حدثنا ابن بشـــار ، حدثنـــا هـــوذة ، حدثنـــا عوف عن الحسن ... فذكر نحوه . وهذا الإسناد فيه هوذة بن خليفة قـــال ابـــن معـــين هـــوذة عن عوف ضعيف . تهذيـــب الكمـــال ٧/٤٣٠.

**إسناده :**

لم أقف على إســـناده .

ـ عوف ابن أبي جميلة الأعرابي ، ثقة تقـــدم برقـــم ٥٦ .

ـ الحسن بن أبي الحسن البصري ثقة ، فقيه ، فـــاضل ، تقـــدم برقـــم ٥٦ .

١٢٩ - حدثني أبو عبد الله محمد بن حماد الطـهراني ، أخبرنا حفص بن عمر العدني وكان صدوقا ، ثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة في قوله : ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ ﴾ [يونس:٢٦] قال : قوله : أحسنوا الحسنى : قول لا إله إلا الله ، والحسنى الجنة ، والزيادة النظر إلى وجهه الكريم .

---

**توثيقه:**

شرح أصول الاعتقاد برقم ٧٩٦ -٣ /٥١٢.

**تخريجه:**

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٤٨/٣ عن عكرمة عن ابن عباس وعزاه لابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات .

وذكره الملطي في التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع بدون سند ص١٢٨.

**إسناده :**

ضعيف.

ـ أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني ، روى عن حفص بن عمر العدني ، قال ابن أبي حاتم : سمعت منه مع أبي بالري وببغداد وإسكندرية ، وهو صدوق ، ثقة ، مات سنة ٢٧١هـ .

تهذيب الكمال ٢٨٣/٦ ، الجرح والتعديل ٢٤٠/٧.

ـ حفص بن عمر العدني يقال له حفص الفرخ ، روى عن الحكم بن إبان ، قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه فقال : لين الحديث .

الجرح والتعديل ١٨٢/٣.

ـ الحكم بن أبان العدني ، روى عن عكرمة ، وعنه حفص بن عمر العدني وابنه إبراهيم ابن الحكم صدوق ، عابد ، له أوهام ، مات سنة ١٥٤هـ .

تهذيب الكمال ٢٣٩/٢ ، الجرح والتعديل ١١٣/٣ ، التقريب ١٧٤.

ـ عكرمة ثقة ثبت ، تقدم برقم ٥١.

١٣٠- ثنا أبي ، ثنا عبد الرحمن بن خلف الرَّقي ، ثنا مؤمل بن إسماعيل ، ثنا حماد بن سلمة عن ليث ، عن مجاهد : ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى ﴾ [يونس:٢٦] قال : الحسنى : الجنة ، والزيادة : النظر إلى الرب .

---

## توثيقه:

شرح أصول الاعتقاد برقم ٧٩٧ - ٣/٥١٢-٥١٣.

## تخريجه:

ذكر ابن أبي حاتم في تفسيره أسماء من روى عنهم هذا القول وذكر منهم مجاهد ١٩٤٥/٦.

## إسناده :

فيه من لم أعرفه.

- أبو حاتم ثقة ، تقدم برقم ٧ .

- عبد الرحمن بن خلف الرّقي : لم أجد له ترجمة.

- مؤمل بن إسماعيل صدوق ، سيئ الحفظ ، تقدم برقم ٩٨ .

- حماد بن سلمة بن دينار البصري ، روى عن ثابت البناني وأيوب السختياني ، وعنه مؤمل بن إسماعيل وسفيان الثوري ، ثقة ، عابد ، أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بآخره ، مات سنة ١٦٧هـ .

تهذيب الكمال ٢٢٧/٢ ، الجرح والتعديل ١٤٠/٣ ، التقريب ١٧٨.

- ليث بن أبي سليم بن زنيم القرشي ، مولاهم ، روى عن مجاهد ، وعنه الثوري وشعبة، صدوق ، اختلط جداً ، ولم يتميز حديثه فترك ، مات سنة ١٤٨هـ .

تهذيب الكمال ١٩٠/٦ ، التقريب٤٦٤ .

- مجاهد بن جَبْر ، أبو الحجاج المخزومي ، مولاهم ، المكي ، روى عن ابن عباس ، وعنه ليث بن أبي سليم ، ثقة ، أمام في التفسير وفي العلم ، مات سنة ١٠١هـ وقيل بعدها .

تهذيب الكمال ٣٧/٧ ، التقريب ٥٢٠ .

١٣١ – حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن مسلم الأنصاري ، ثنا مؤمل ، ثنا إبراهيم بن يزيد المكي عن الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث . عن مجاهد في قوله عز وجل : ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾ [القيامة:٢٢] قال حسنة ﴿ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾[القيامة:٢٣] قال تنظر إلى ربها تبارك وتعالى .

---

**توثيقه:**

شرح أصول الاعتقاد برقم ٨٠٢ – ٥١٥/٣.

**تخريجه:**

أخرج بعضه ابن جرير الطبري في تفسيره ٣٤٢/١٣.

**إسناده :**

ضعيف جداً فيه إبراهيم بن يزيد القرشي متروك الحديث .

ـ أحمد بن محمد بن يزيد بن مسلم الأنصاري الأطرابلسي المعروف بابن أبي الحناجر ، روى عن مؤمل بن إسماعيل ، وهو صدوق ، تقدم برقم ٩٩ .

ـ مؤمل بن إسماعيل صدوق ، سيئ الحفظ ، تقدم برقم ٩٨.

ـ إبراهيم بن يزيد القرشي الأموي ، أبو إسماعيل المكي ، مولى عمر بن عبد العزيز يعرف بالخوزي . سكن شعب الخوز بمكة فنسب إليه ، روى عن الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث وعنه مؤمل بن إسماعيل والثوري ، متروك الحديث ، مات سنة ١٥١هـ .

ـ الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث العبدري ، مولاهم ، روى عن يوسف بن ماهك ، وعنه إبراهيم بن يزيد الخوزي وعبيد الله بن الأخنس ، وهو ثقة ، من السادسة.
تهذيب الكمال ٤٧٥/٧ ، التقريب ٥٨٢ ، الجرح والتعديل ٩/٩.

١٣٢ - حدثنا أبو زرعة ، ثنا سلمة بن شبيب أبو عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم بن الحكم بن إبان ، ثنا أبي ، عن عكرمة في قوله عز وجل : ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾ [القيامة:٢٢] قال : مسرورة فرحة ﴿ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾[القيامة:٢٣]

قال عكرمة : انظر ماذا أعطى الله عبده من النور في عينيه إذ لو جعل جميع ما خلق الله من الإنس والجن والدواب والطير وكل شيء خلق الله فجعل نور أعينهم في عيني عبد من عباده ثم كشف عن الشمس ستراً واحداً ودونها سبعون ستراً ما قدر على أن ينظر إلى الشمس ، والشمس : جزء من سبعين جزءاً من نور الكرسي ، والكرسي : جزء من سبعين جزء من نور العرش ، والعرش : جزء من سبعين جزء من نور الستر .

فانظروا ماذا أعطى عبده من النور في عينيه النظر إلى وجه ربه الكريم عياناً .

---

**توثيقه:**

شرح أصول الاعتقاد برقم ٨٠٤ – ٥١٦/٣.

**تخريجه:**

ذكره الملطي في التنبيه والرد ص١٢٨ بدون سند .

وابن حجر في الفتح ٤٣٤/١٣ وعزاه إلى عبد بن حميد عن إبراهيم بن الحكم ...ثم قال: وإبراهيم فيه ضعف .

وأورده السيوطي في الدر المنثور وعزاه إلى عبد بن حميد ٦ / ٤٦٩.

**إسناده :**

ضعيف.

ـ أبو زرعة ثقة ، تقدم برقم ١ .

ـ سلمة بن شبيب النيسابوري أبو عبد الرحمن الحجري المسمعي ، روى عن إبراهيم بن الحكم بن إبان ، وعنه أبو زرعة ومسلم ، ثقة ، من كبار الحادية عشر .

تهذيب الكمال ٢٤٧/٣ ، التقريب ٢٤٧.

...............

---

ـ إبراهيم بن الحكم بن إبان أبو إسحاق العدني ، روى عن أبيه ، وعنـــه ســلمة بــن شــبيب، يكاد يجمع على ضعفه ، وكان يوصل المراسيل عـــن أبيــه .
تهذيب الكمال ١٠٧/١ ، التقريـــب ٨٩ .

ـ الحكم بن أبان ثقة ، تقدم برقـــم ١٢٩ .

ـ عكرمة ثقة ، ثبت ، تقدم برقـــم ٥١.

١٣٣ - ثنا أبي ، ثنا روح بن عبد الواحد الحراني ، ثنا خليد بن دعلج ، عن الحسن في قوله: ﴿ كَلاَّ إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ﴾[المطففين:١٥] قال: "عن النظر إلى الله يوم القيامة يعني الكفار لقوله: ﴿ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ، ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾ [المطففين:١٦-١٧]

---

**توثيقه:**

شرح أصول الاعتقاد برقم ٨٠٦ - ٥١٧/٣.

**تخريجه:**

لم أجد من خرجه .

**إسناده :**

ضعيف فيه خليد بن دعلج وهو ضعيف .

ـ أبو حاتم ثقة ، تقدم برقم ٧.

ـ روح بن عبد الواحد الحراني أبو يحيى ، روى عن خليد بن دعلج ، وكتب عنه أبو حاتم بإذنة سنة عشرين ومائتين ، قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه فقال : ليس بالمتقن، روى أحاديث فيها صنعة .

الجرح والتعديل ٤٩٩/٣.

ـ خليد بن دعلج السدوسي ، البصري ، سكن الموصل ثم بيت المقدس ، روى عن الحسن ، وعنه روح بن عبد الواحد الحراني وبقية بن الوليد ، ضعيف ، مات سنة ١٦٦هـ .

تهذيب الكمال ٣٩٦/٢ ، التقريب ١٩٥.

ـ الحسن البصري ثقة ، فقيه ، تقدم برقم ٥٦ .

١٣٤ - ثنا الحسين بن أيوب القزويني ، ثنا أحمد بن الحسن الصفار ، ثنا علي ابن المديني ، ثنا محمد بن سليم ، عن يحيى بن سعيد ، قال : قال إبراهيم الصايغ: ما يسرني أن لي نصف الجنة بالرؤية ثم تلا : ﴿ كَلاَّ إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ، ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾ [المطففين:١٥-١٧]

قال : بالرؤية .

---

**توثيقه:**

شرح أصول الاعتقاد برقم ٨٠٧ - ٥١٨/٣.

**تخريجه:**

لم أجد من خرجه.

**إسناده :**

فيه من لم أعرفه .

ــ الحسين بن أيوب القزويني ، لم أجد في شيوخ ابن أبي حاتم من اسمه الحسين بن أيوب القزويني ، فلعله الحسن بن أيوب القزويني ، وهو صدوق تقدم برقم ١١٨ .

ــ أحمد بن الحسن الصفار . لم أجد له ترجمة .

ــ علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي ، مولاهم ، أبو الحسن بن المديني ، روى عن يحيى بن سعيد القطان ، وعنه البخاري ، ثقة ، ثبت ، مات سنة ٢٣٤هـ .

تهذيب الكمال ٢٦٩/٥، التقريب ٤٠٣.

ــ محمد بن سليم : لم أعرفه .

ــ يحيى بن سعيد : لم أعرفه .

ــ إبراهيم الصايغ : لم أعرفه .

١٣٥- ثنا أبو زرعة ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا أبو بكر بن أبي مريم ، عن حبيب بن عبيد بن صهيب ، عن زيد بن ثابت : أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- علمه وأمره أن يتعاهد أهله به كل صباح : " لبيك اللهم لبيك ، لبيك وسعديك ، والخير في يديك ومنك وبك وإليك ، اللهم ما قلت من قول أو حلفت من حلف أو نذرت من نذر فمشيئتك بين يديه .

ما شئت كان وما لا تشاء لا يكون ، لا حول ولا قوة إلا بك إنك على كل شيء قدير. اللهم وما صليتُ من صلاة فعلى من صليتَ ، وما لعنتُ من لعنة فعلى من لعنتَ ، أنت ولي في الدنيا والآخرة توفني مسلماً وألحقني بالصالحين ، اللهم أسألك الرضا بعد القضاء ، وبرد العيش بعد الموت ، ولذة نظر في وجهك ، وشوقاً إلى لقائك في غير ضراء مضرة ، ولا فتنة مضلة .

أعوذ بك اللهم أن أَظلم أو أُظلم .أو اعتدي أو يعتدى عليّ أو اكتسب خطيئة ( محبطة ) ، أو أذنب ذنباً لا تغفره .

اللهم فاطر السموات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، ذا الجلال والإكرام ، إني أعهد إليك في الحياة الدنيا وأشهدك وكفى بك شهيداً أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، لك الملك ، ولك الحمد، وأنت على كل شيء قدير .

وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك ، وأشهد أن وعدك حق ، ولقاءك حق ، والساعة آتية لا ريب فيها ، وأنك تبعث من في القبور .

وأشهد أنك إن تكلني نفسي تكلني إلى ضيعة وعورة وذنب وخطيئة ، وإني لا أثق إلا برحمتك ، فاغفر ذنبي كله إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت وتب عليّ إنك أنت التواب الرحيم ".

---

**توثيقه:**

شرح أصول الاعتقاد برقم ٨٤٦ - ٥٤٢/٣.

...............

---

**تخريجه:**

أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٥/ ٥٢٠ من طريق أبي المغيرة ، حدثنا أبو بكر حدثنا ضمرة بن حبيب بن صهيب عن أبي الدرداء عن زيد فذكره .

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد ١/ ٣٣ ، والطبراني في الكبير ح(٤٨٠٣) ، وفي الشاميين ح(١٤٨٠) ، وفي الدعاء ح (٣٢١) ، والبيهقي في الدعوات الكبير ح(٤٣) من طريق أبي المغيرة ثنا أبو بكر ، ثنا ضمرة بن حبيب بن صهيب ، عن أبي الدرداء ، عن زيد ...

وأخرجه الحاكم ١/ ٥١٦-٥١٧ ، والبيهقي (٤٢) من طريق عيسى بن يونس ، عن أبي بكرة ، عن ضمرة ، عن زيد ، لم يذكر أبا الدرداء .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٤٩٣٢) ، وفي الشاميين (٢٠١٣) ، وفي الدعاء (٣٢٠) عن بكر بن سهل الدمياطي ، عن عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح ، عن ضمرة بن حبيب ، عن زيد ، لم يذكر أبا الدرداء .

وأخرجه ابن منده في التوحيد٣/ ٣٧ عن خيثمة بن سليمان ، حدثنا محمد بن عوف ، حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم عن ضمرة ابن حبيب عن أبي الدرداء عن زيد بن ثابت .

وأخرجه قوام السنة الأصبهاني في الحجة في بيان المحجة ٢/ ٢٥٩.

**إسناده :**

ضعيف ، فضمرة بن حبيب لم يسمع من أبي الدرداء ، وأبو بكر بن أبي مريم ، ضعيف .

ـ أبو زرعة : ثقة ، تقدم برقم ١ .

ـ سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى بن ميمون التميمي ، أبو أيوب الدمشقي ، روى عن الوليد بن مسلم وعنه أبو زرعة ، صدوق ، يخطئ ، مات سنة ٢٣٣هـ .

تهذيب الكمال ٣/ ٢٨٩ ، التقريب ٢٥٣.

ـ الوليد بن مسلم القرشي ، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية ، تقدم برقم ٣٠ .

...............

---

ـ أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي ، وقد ينسب إلى جده ، قيل اسمه بكير وقيل عبد السلام ، روى عن حبيب بن عبيد الرحبي ، وضمرة بن حبيب ، وعنه الوليد بن مسلم وابن المبارك ، ضعيف ، وكان قد سرق بيته فاختلط ، مات سنة ١٦٥هـ .

ـ حبيب بن عبيد بن صهيب ، لعله ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدي ، أبو عتبة الحمصي ، روى عن شداد بن أوس وأبي أمامة ، وعنه هلال بن يساف وأبو بكر ابن أبي مريم ، وهو ثقة ، مات سنة ١٣٠هـ .
الجرح والتعديل ٤/٤٦٧.

* تنبيه :

بين سند المؤلف وسند الإمام أحمد وابن خزيمة والطبراني اختلاف في شيخ أبي بكر فعند المصنف ( حبيب بن عبيد ) وعندهم ( ضمرة بن حبيب ) .

١٣٦ - ثنا أبو زرعة ، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ومحمد بن مهران قالا : ثنا : /ح/

١٣٧- قال ثنا إبراهيم بن موسى ، أخبرنا محمد بن شعيب ، أخبرني أبو زرعة -يعني يحيى بن أبي عمرو السيباني- ، حدثني عمرو بن عبد الله - يعني الحضرمي من أهل حمص - قال : حدثني أبو أمامة قال : نادى رسول الله - صلى الله عليه وسلم- : ( إن الصلاة جامعة ) فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه فما كان خطبته حتى نزل إلا في الدجال ثم قال : " يا أيها الناس إنه يبدأ إنه نبي ولا نبي بعدي ثم يثني فيقول أنا ربكم ، وليس ربكم بأعور ، ولا ترون ربكم حتى تموتوا ) . قال واللفظ لحديث عبد الرحمن .

---

**توثيقه:**

شرح أصول الاعتقاد برقم ٨٥٠-٨٥١ -٣/٥٤٥.

**تخريجه:**

أخرجه ابن ماجة في سننه ح٤٠٧٧ ٢/١٣٥٩ ، وعبد الله بن أحمد في السنة ٢/٤٤٩ ، وابن خزيمة في التوحيد ٢/٤٥٩-٤٦٠ ، وابن أبي عاصم في السنة ص١٧١،١٨٧ ، والحاكم في المستدرك ٤/٥٨٠ ، والروياني في مسنده ٢/٢٩٦ ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٢/٤٤٧ ، ونعيم بن حماد في الفتن ٢/٥٣٦ ، ومسلم في صحيحه ح ٢٩٣١ ، ٤/٢٢٤٥ ، والمقدسي في فضائل بيت المقدس ١/٦٤ .

**إسناده :**

حسن .

ـ أبو زرعة ثقة ، تقدم برقم ١ .

ـ عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي أبو سعيد المعروف بدُحَيْم ، روى عن محمد بن شعيب بن شابور ، وعنه أبو زرعة ، ثقة ، حافظ متقن ، مات سنة ٢٤٥هـ .

تهذيب الكمال ٤/٣٦٤ ، التقريب ٣٣٥ .

...............

---

ـ محمد بن مهران الجّمال ، أبو جعفر الرازي ، روى عـن محمـد بـن شـعيب بـن شـابور، وعنه أبو زرعه ، ثقة حافظ ، مات سنة ٢٣٩هـ وقيـل في الـتي قبلـها .
تهذيب الكمال ٥٣١/٦ ، التقريـب ٥٠٩ .

ـ إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي ، أبو إسـحاق الـرازي الفـراء ، المعـروف بالصّغـير ، روى عن وكيع بن الجراح والوليد بن مسلم ، وعنـه البخـاري وأبـو زرعـه ، وهـو ثقـة ، حافظ ، مات بعد العشرين ومـائتين .
تهذيب الكمال ١٤١/١، التقريب ٩٤، الجـرح والتعديـل ١٣٧/٢.
ـ محمد بن شعيب بن شابور الأمـوي مولاهـم ، الدمشـقي صـدوق ، صحيـح الكتـاب ، تقدم برقـم ٣٢ .

ـ أبو زرعة يحيى بـن أبي عمـرو السـيباني ، الحمصـي ، روى عـن عمـرو بـن عبـد الله الحضرمي ، وعنه محمد بن شعيب ، وهو ثقة ، وروايته عـن الصحابـة مرسـلة ، مـات سـنة ١٤٨هـ.
تهذيب الكمال ٧٤/٨ ، التقريـب ٥٩٥ .

ـ عمرو بن عبد الله السيباني ، أبو عبد الجبار، ويقـال أبـو العجمـاء،الحضرمـي الحمصـي ، روى عن أبي أمامة الباهلي ، وعنه يحيى بن أبي عمرو السيباني ، قال ابـن حجـر : مقبـول .
تهذيب الكمال ٤٣٥/٥ ، التقريب ٤٢٤ .

ـ صُديّ : بالتصغير ابن عجلان بن الحارث الباهلي ، أبـو أمامـة ، مشـهور بكنيتـه ، روى عن النبي -صلى الله عليه وسلم- ، وعنه محمد بـن زيـاد الألهـاني ، وعمـرو بـن عبـد الله السيباني ، سكن الشام ، وكان مع علي بصفين ، مات سنة ٨٦هـ وقيـل غـير ذلـك .
الإصابة في تمييز الصحابـة ٣٣٩/٣ .

١٣٨ - ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بـــن حبيـــب الواســـطي ، ثنـــا أبـــو عمـــران موسى بن إسماعيل الجبلي ، ثنا حفص بن سلم ، عـــن عـــون بـــن أبي شـــداد ، عـــن الحسن في وصية لقمان لابنه قال: " يا بـــني إذا صمـــت فاغســـل وجـــهك وادهـــن رأسك ، وارفع صوتك في الملأ كـــي لا يعلمـــوا أنـــك صـــائم ، ولا ترائـــي النـــاس بصومك وصلاتك ، فتهدم بنيانك ، وتغر غيرك ، فـــإن الـــذي يعمـــل لله في الســـر يجزيه في العلانيـــة ، ويرفـــع درجاتـــه في الآخـــرة ، والخلـــود في داره ، والنظـــر في وجهه ، ومرافقة أنبيائـــه ".

---

**توثيقـه:**

شرح أصول الاعتقـــاد برقـــم ٨٥٨ - ٣/٥٤٩ .

**تخريجـه:**

لم أجد من خرجـــه .

**إســناده :**

موضـــوع .

ـــ أبو بكر محمد بن عبد الله بن حبيب الواســـطي ، المعـــروف بالخبـــاز ، روى عـــن الحســـين ابن حفص وعثمان بن اليمان ، قال ابـــن أبي حـــاتم : سمعـــت منـــه مـــع أبي بواســـط ، وهـــو صدوق ، وقال عنه أحمد بن سنان : ثقـــة ، مـــأمون .

الجرح والتعديـــل ٧/٢٩٦.

ـــ أبو عمران موسى بن إسماعيل الجبلي ، روى عن حفـــص بـــن ســـلم ، وعنـــه محمـــد بـــن عبد الله بن حبيب وأحمد بن سنان ، قـــال ابـــن أبي حـــاتم : ســـألت أبي عنـــه فقـــال : صـــالح الحديث ، ليس به بـــأس.

الجرح والتعديـــل ٨/١٣٦.

...............

---

ـ حفص بن سلم الفزاري ، أبو مقاتل السمرقندي ، روى عن عون بن أبي شداد ، والثوري ، وعنه قتيبة بن سعيد وموسى بن إسماعيل الجبلي ، كذبه عبد الرحمن بن مهدي ووكيع ، ووهاه الدارقطني ، وروايته عن عون بن أبي شداد في وصية لقمان لابنه وقتل سعيد بن جبير لم يسمعها من عون كما ذكر ذلك الترمذي في العلل ٧٣٩/١.

تهذيب التهذيب ٦١٩/١ ، لسان الميزان ١٥١/٣ ، الجرح والتعديل ١٧٤/٣.

ـ عون بن أبي شداد العقيلي ، ويقال العبدي ، أبو معمر البصري ، روى عن الحسن البصري ، وعنه أبو مقاتل حفص بن سلم السمرقندي ، وخلف بن خليفة ، وهو مقبول، من الخامسة .

تهذيب الكمال ٥١٠/٥ ، التقريب ٤٣٤.

ـ الحسن بن أبي الحسن البصري ، تقدم برقم ٥٦ .

١٣٩ - ثنا أبي ، ثنا علي بن ميسرة الهمداني ، ثنا صالح بن أبي خالد العبدي عن أبي الأحوص ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن عمارة بن عبد يقول: سمعت علياً يقول : " من تمام النعمة دخول الجنة ، والنظر إلى وجه الله تبارك وتعالى في جنته " .

---

**توثيقه:**

شرح أصول الاعتقاد برقم ٨٥٩ - ٣/٥٥٠ .

وحادي الأرواح ص ٣٦٩ ، وفيه صالح بن أبي خالد ( العنبري ) بدل ( العبدي).

**تخريجه:**

لم أجد من خرجه.

**إسناده :**

حسن .

ـ أبو حاتم ثقة ، تقدم برقم ٧.

ـ علي بن ميسرة الهمداني صدوق ، تقدم برقم ٨٠ .

ـ صالح بن أبي خالد العبدي ، روى عن ابن المبارك ، وعنه علي بن ميسرة قال ابن أبي حاتم : سئل أبو زرعه عنه فقال : صالح هذا كان ينزل الأزدان ، وكان أبوه أبو خالد من أصحاب الثوري .

الجرح والتعديل ٤/٤٠٠

ـ أبو الأحوص سلاّم بن سليم الحنفي الكوفي ، روى عن أبي إسحاق السبيعي ، وعنه الفضل بن دكين وقتيبة بن سعيد ، ثقة ، متقن ، صاحب حديث ، مات سنة ١٧٩هـ .

تهذيب الكمال ٣/٣٤٤ ، التقريب ٢٦١ .

ـ أبو إسحاق الهمداني هو عمرو بن عبد الله بن عبيد ، أبو إسحاق السبيعي ، روى عن عمارة بن عبد ، وعنه الثوري وأبو الأحوص سلام بن سليم ، ثقة ، متقن ، عابد ، اختلط بآخره ، مات سنة ١٢٩هـ .

تهذيب الكمال ٥/٤٣١ ، التقريب ٤٢٣.

...............

---

ـ عمارة بن عبد الكوفي ، روى عن علي بن أبي طالب ، وعنـــه أبـــو إســـحاق الســـبيعي ، ولم يرو عنه غيره ، مقبول من الثالثـــة .

تهذيب الكمال ٣٢٧/٥ ، التقريـــب ٤٠٩ .

ـ علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهـــاشمي ، ابـــن عـــم رســـول الله –صلـــى الله عليه وسلم –، تقدم برقـــم ٤٩ .

١٤٠ – أخبرنا إسحاق بن أحمد الخـــزاز ، ثنـــا إســـحاق – يعـــني ابـــن ســـليمان الرازي – عن المغيرة بن مسلم عن ميمون أبي حمزة قـــال : كنـــت جالســـاً عنـــد أبي وائل فدخل علينا رجـــل يقال له : أبو عفيف ، فقال له شقيـــق بـــن ســـلمة : يـــا أبا عفيف ألا تحدثنا عن معاذ بن جبل ؟ قال : بلـــى سمعتـــه يقـــول : يحبـــس النـــاس يوم القيامة في صعيد واحد فينادى : أين المتقون ؟ فيقومـــونْ في كنـــف مـــن الرحمـــن لا يحتجب الله منهم ولا يســـتتر .

قلت : من المتقون ؟ قال : قـــوم اتقـــوا الشـــرك وعبـــادة الأوثـــان ، وأخلصـــوا لله العبادة فيمرون إلى الجنـــة .

---

## توثيقـه:

شرح أصول الاعتقـــاد برقـــم ٨٦٤ – ٥٥٣/٣ .

حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح ص٣٦٩ وفيه ( الخـــراز ) بـــدل ( الخـــزاز ).

## تخريجـه:

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣٥/١ عن أبيه ، ثنا عبد الله بن عمـــران ، ثنـــا إســـحاق ابـــن سليمان الرازي عن المغيرة بن مســـلم ... فذكـــره .

وذكره ابن كثير في تفسيره ٤٢/١ ، ٤٥/٢ عن ابـــن أبي حـــاتم .

## إسـناده:

فيه من لم أجد له ترجمـــة .

ـــ إسحاق بن أحمد الخراز الرازي ، حدث عن الحـــارث بـــن مســـلم ، روى عنـــه علـــي بـــن خشنام بن معـــدان .

تكملة الإكمـــال ٤١٥/٢.

ـــ إسحاق بن سليمان الرازي ، أبو يحيى العبدي ، روى عن المغيرة بـــن مســـلم ، وعنـــه أحمـــد ابن حنبل ونعيم بن حماد ، ثقة ، فاضل ، مات سنة ٢٠٠هـــ وقيـــل قبلـــها .

تهذيب الكمال ١٨٨/١ ، التقريـــب ١٠١.

...............

---

ـ المغيرة بن مسلم القَسْمَلي أبو سلمة السّراج ، المدائني ، أصله من مرو ، روى عن ميمون أبو حمزة ، وعنه ابن المبارك وإسحاق بن سليمان الرازي ، صدوق ، من السادسة.
تهذيب الكمال ٢٠١/٧ ، التقريب ٥٤٣.

ـ ميمون أبو حمزة الأعور ، مشهور بكنيته ، روى عن أبي وائل ، وعنه المغيرة بن مسلم والحمادان ، ضعيف ، من السادسة .
تهذيب الكمال ٢٩٨/٧ ، التقريب ٥٥٦ .

ـ أبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي ، أسد خزيمة ، الكوفي ، روى عن معاذ بن جبل، وعنه حماد بن أبي سليمان ، ثقة مخضرم ، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وله مائة سنة.
تهذيب الكمال ٤٠٢/٣ ، التقريب ٢٦٨ .

ـ أبو عفيف : لم أعرفه .

ـ معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي ، أبو عبد الرحمن ، مشهور ، من أعيان الصحابة ، شهد بدراً وما بعدها ، وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن، مات بالشام سنة ثمانية عشرة .
تهذيب الكمال ١٣٧/٧، التقريب ٥٣٥ .

١٤١ - ثنا أبو زرعه ، ثنا محمد بن يحيى بن إسماعيل المصري ، أخبرنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعه ، عن أبي النضر - يعني سالم مولى عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي أن أبا هريرة كان يذكر : أنكم لن تروا ربكم حتى تذوقوا الموت.

---

**توثيقه:**

شرح أصول الاعتقاد برقم ٨٦٥ - ٥٥٣/٣.

**تخريجه:**

أورده ابن القيم في حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح ص ٣٧٠ .

وقد تقدم قول النبي -صلى الله عليه وسلم - في ذلك في الأثر رقم ١٣٧ .

**إسناده :** ضعيف .

ـ أبو زرعه ثقة ، تقدم برقم ١.

ـ محمد بن يحيى بن إسماعيل المصري لم أعرفه ، لكني وجدت في لسان الميزان محمد بن يحيى بن إسماعيل السهمي التمار ، قال الدارقطني : ليس بالمرضي .

لسان الميزان ٤٧/٦.

ـ عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم ، أبو محمد المصري ، روى عن ابن لهيعه، وعنه الليث بن سعد وقتيبة بن سعيد ، ثقة ، حافظ ، عابد ، مات سنة ١٩٧هـ .

تهذيب الكمال ٣١٧/٤ ، التقريب ٣٢٨ .

ـ عبد الله بن لهيعه -بفتح اللام وكسر الهاء- ابن عقبة الحضرمي ، أبو عبد الرحمن المصري ، روى عن سالم أبو النضر ، وعنه ابن وهب وابن المبارك ، وروايتهما أعدل من غيرهما ، صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه ، مات سنة ١٧٤هـ .

تهذيب الكمال ٢٥٢/٤ ، التقريب ٣١٩ .

ـ أبو النضر سالم بن أبي أمية القرشي التيمي ، المدني ، مولى عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي ، روى عن أنس بن مالك وعنه ابن لهيعه وسفيان الثوري ، ثقة ، ثبت ، وكان يرسل ، مات سنة ١٢٩هـ .

تهذيب الكمال ٩١/٣ ، التقريب ٢٢٦ .

...............

---

ـ أبو هريرة هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي ، الصحابي الجليل ، حافظ الصحابة ، مات سنة ٥٧هـ وقيل بعدها وعمره ثمان وسبعون سنة .
تهذيب الكمال ٨ / ٤٤٧ ، التقريب ٦٨٠ .

١٤٢ - ثنا أبي قال : قال أبو صالح - كاتب الليث -: أملى عليّ عبد العزيز ابن أبي الماجشون - وسألته فيما أحدثت الجهمية - فقال : لم يزل يملي لهم الشيطان حتى جحدوا قوله -عز وجل-: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ، إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾[القيامة:٢٢-٢٣] فقالوا : لا يراه أحد يوم القيامة ، فجحدوا والله أفضل كرامة الله التي أكرم بها أولياءه يوم القيامة من النظر إلى وجهه ، ونضرته إياهم في مقعد صدق عند مليك مقتدر ، فورب السماء والأرض ليجعلن رؤيته يوم القيامة للمخلصين له ثواباً لينضّر بها وجوههم دون المجرمين ، ويفلج بها حجتهم على الجاحدين وشيعتهم ، وهم عن ربهم يومئذ محجوبون لا يرونه كما زعموا :أنه لا يُرى ولا يكلمهم ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم .

وكيف لم يعتبروا - ويله - يقول الله تبارك وتعالى : ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ﴾ [المطففين:١٥ ] .

أفيظن أن الله يقصبهم ويغنيهم ويعذبهم بأمر يزعم الفاسق أنه وأولياءه فيه سواء.

---

**توثيقه:**

شرح أصول الاعتقاد برقم ٨٧٣ - ٣/٥٥٦-٥٥٧.

حادي الأرواح ص٣٧٣ .

**تخريجه:**

لم أجد من خرجه.

**إسناده:**

حسن.

ـ أبو حاتم ثقة ، تقدم برقم ٧.

...............

---

ـ أبو صالح كاتب الليث هو عبد الله بن صالح بن محمد الجهني ، روى عن عبد العزيز ابن عبد الله ابن أبي سلمة الماجشون ، وعنه أبو حاتم وعبد الله بن وهب ، صدوق ، كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة ، مات سنة ٢٢٢ هـ .
تهذيب الكمال ١٦٤/٤ ، التقريب ٣٠٨ .

ـ عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون ، أبو عبد الله ، الفقيه ، مولى آل الهدير التيمي ، نزيل بغداد ، روى عن سهيل بن أبي صالح ، وعنه أحمد بن عبد الله بن يونس وأبو صالح عبد الله بن صالح المصري ، ثقة ، فقيه ، مصنف ، مات سنة ١٦٤هـ .
تهذيب الكمال ٥٢٠/٤ ، التقريب ٣٥٧ .

١٤٣ – ثنا محمد بن خالد بن يزيد الشيباني ، ثنا أحمد بن أبي الحواري ، ثنا المسيب بن واضح قال : حدثني بعض مشايخنا قال : قال لي الأوزاعي : إني لأرجو أن يحجب الله –عز وجل– جهماً وأصحابه أفضل ثوابه الذي وعده أولياءه حين يقول : –: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ، إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة:٢٢–٢٣] ،فجحد جهم وأصحابه أفضل ثوابه الذي وعد أولياءه .

---

**توثيقه:**

شرح أصول الاعتقاد برقم ٨٧٤ – ٥٥٧/٣.

حادي الأرواح ص ٣٧٤

**تخريجه:**

لم أجد من خرجه .

**إسناده :**

فيه رجل مبهم .

ـ محمد بن خالد بن يزيد الشيباني القلوصي أبو بكر ، روى عن أحمد بن أبي الحواري ، قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه بالري وكان صدوقاً .

الجرح والتعديل ٢٤٤/٧ .

ـ أحمد بن أبي الحواري ، هو أحمد بن عبد الله بن ميمون التغلبي ، أبو الحسن ابن أبي الحواري ، روى عن ابن وهب والوليد بن مسلم ، وعنه أبو داود وابن ماجه ، ثقة ، زاهد ، مات سنة ٢٤٦ هـ .

تهذيب الكمال ٥٢/١، التقريب ٨١ ، الجرح والتعديل ٤٧/٢ .

ـ المسيب بن واضح السلمي حمصي الأصل ، روى عن أبي إسحاق الفزاري ، وابن المبارك ، وعنه أبو حاتم وأبو زرعه ، قال ابن أبي حاتم ، سئل أبي عنه فقال : صدوق ، كان يخطئ كثيراً فإذا قيل له لم يقبل ، وضعفه الدارقطني ، مات سنة ٣٤٦هـ .

الجرح والتعديل ٢٩٤/٨، الثقات ٢٠٤/٩.

...............

---

ـ رجل : مبـــهم .

ـ الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمـــــرو الأوزاعـــي ، أبـــو عمـــرو ، الفقيـــه ، روى عن الأعمش ، وعنه ابن المبارك ، ثقة ، جليل ، مـــات ســـنة ١٥٧هـــــ .

تهذيب الكمال ٤٤٧/٤ ، التقريـــــب ٣٤٧ .

١٤٤ – ثنا إسماعيل بن صالح الحلواني ،سمعت محمد بن سليمان المصيصي لُوَيْن، قال : قيل لابن عيينة : هذه الأحاديث في الرؤية ترويها ؟
فقال : حق نرويها على ما سمعناها ممن نثق به ونرضى به .

---

**توثيقه:**

شرح أصول الاعتقاد برقم ٨٧٧ – ٥٥٨/٣.

**تخريجه:**

أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ٢٣٥/١ ، ٣٤٦/١ .
والآجري في الشريعة ٩٨٥/٢ .
والدارقطني في الصفات ح ٥٩ ص ٦٩ .
وابن منده في التوحيد ٣٠٨/٣ .
والذهبي في العلو ١٠٢٢/٢ ، وفي السير ٤٦٦/٨.
وأبو يعلى في إبطال التأويلات ٥٤/١ .

**إسناده :**

صحح إسناده الألباني في مختصر العلو ص١٦٥.

ـ إسماعيل بن صالح الحلواني التمار ، روى عن سعيد بن منصور ، قال ابن أبي حاتم: سمعت منه بحلوان ، وهو صدوق .
الجرح والتعديل ١٧٨/٢.

ـ محمد بن سليمان المصيصي ، أبو جعفر العلاف الكوفي ، لقبه لُوَيْن بالتصغير ، روى عن ابن عيينة ، وعنه أبو داود وأبو حاتم ، ثقة ، مات سنة ٢٤٥هـ وقيل ٢٤٦هـ .
تهذيب الكمال ٣٢٩/٦ ، التقريب ٤٨١ .

ـ ابن عيينة ثقة حافظ ، تقدم برقم ٣٣.

١٤٥ - ثنا إسماعيل بن صالح الحلواني ، ثنا أبو معمر القطيعي ، قال : قال عباد ابن العوام : قدم علينا شريك فقلنا : إن قوماً ينكرون هذه الأحاديث : إن الله ينزل إلى سماء الدنيا ، والرؤية وما أشبه هذه الأحاديث ، فقال : إنما جاءنا بهذه الأحاديث من جاءنا بالسنن في الصلاة والزكاة والحج ، وإنما عرفنا الله بهذه الأحاديث .

---

**توثيقه:**

شرح أصول الاعتقاد برقم ٨٧٩ - ٣/٥٥٩ .

**تخريجه:**

أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ١/٢٧٣ بنحوه .

والآجري في الشريعة ٣/١١٢٦ .

وروى نحوه الدارقطني في الصفات ح٦٥ ص ٧٣.

وابن منده في التوحيد ٣/١١٦، ٣٠٦ .

والبيهقي في الأسماء والصفات ٢/٣٧٤ .

وأبو يعلى في إبطال التأويلات ١/٥٢ .

وابن عساكر في تاريخ دمشق ج ٦١ ص٢٥١ .

وعبد الغني في الاقتصاد في الاعتقاد ص٢٢٠

والذهبي في العلو ٢/٩٦٧ بنحوه ، وفي السير ٨/٢٠٨ .

وابن القيم في تهذيب السنن المجلد ٧/ ٤٥ .

**إسناده :**

حسن .

- إسماعيل بن صالح الحلواني : صدوق ، تقدم برقم ٥٦ .

- أبو معمر القطيعي ثقة ، تقدم برقم ١٥.

...............

---

ـ عباد بن العوام بن عمر الكلابي ، أبو سهل الواسـطي ، روى عـن شـريك بـن عبـد الله، وعنه أحمد بن حنبل وإسماعيل بن عليه ، ثقة ، مات سنة ١٨٥هـ وقيـل بعدها .
تهذيب الكمال ٥٢/٤ ، التقريـب ٢٩٠ .

ـ شريك بن عبد الله النخعي ، الكـوفي ، القـاضي بواسـط ، ثم الكوفـة ، أبـو عبـد الله ، روى عن الأعمش ، وعنه عباد بن العوام وقتيبة بن سعيد ، صـدوق ، يخطـئ كثـيراً ، تغـير حفظه منذ ولّي القضاء بالكوفة ، وكان عادلاً ، فاضلاً ، عابداً ، شـديداً علـى أهـل البـدع، مات سنة ١٧٧هـ وقيل بعدها .
تهذيب الكمال ٣٨٣/٣، التقريـب ٢٦٦ .

* **التعليـق :**

ذكر الآجري نحو قول شريك فقال: " هذه السنن كلها نؤمن بهـا ولا نقـول فيـها كيـف ؟ والذين نقلوا هذه السنن هم الذين نقلـوا إلينـا السـنن في الطـهارة وفي الصـلاة والزكـاة والصيام والحج والجهاد ، وسائر الأحكام من الحلال والحرام ، فقبلـها العلمـاء منـهم أحسـن قبول ، ولا يرد هذه السنن إلا من يذهب مذهب المعتزلـة ، فمـن عـارض فيـها أو ردهـا أو قال كيف ؟ فاتهموه واحـذروه .. "
الشـريعة ١٠٦٨/٢ ، ١١٢٥/٣.

قلت : وكلام شريك وكلام الآجري وغيرهما من العلماء فيه إلـزام لا محيـد عنـه لمـن يـأخذ بأحاديث الآحاد في الفرائض دون العقائد بأن يـأخذ بأحـاديث الآحـاد في الأمريـن فقائلـها واحد -صلى الله عليه وسـلم- .

١٤٦ – أخبرنا أبو هارون محمد بن خالد الخزاز ، ثنا يحيى بن المغيرة ، قال : كنا عند جرير بن عبد الحميد فذكر له حديث ابن سابط ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ ﴾[سورة يونس:٢٦] قال : الزيادة النظر إلى وجه الله .
قال : فحضره رجل فأنكر ، فصاح به وأخرجه من مجلسه .

---

**توثيقه:**

– شرح أصول الاعتقاد برقم ٨٨٠ – ٥٥٩/٣.

– حادي الأرواح ص٣٧٤ .

– الحجة في بيان المحجة لقوام السنة الأصبهاني ٢٦٢/٢، ٢٦٣ .

**تخريجه:**

لم أجد من خرجه بهذا اللفظ ، ولكن حديث ابن سابط أورده الطبري في تفسيره ٥٥١/٦ عن جرير ، عن ليث ، عن عبد الرحمن بن سابط قال : " ( الحسنى ) النضرة ، والزيادة النظر إلى وجه الله " .

واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد برقم ٧٩٥ – ٥١٢/٣ .

**إسناده :**

حسن .

ـ أبو هارون محمد بن خالد الخزاز الرازي صدوق تقدم برقم ٨ .

ـ يحيى بن المغيرة السعدي الرازي ،روى عن جرير ، وعنه أبو حاتم وأبو زرعه قال ابن معين عنه : لم أر أحداً آثر عند جرير منه ، كان يقربه ويدنيه ، وقال أبو حاتم : رازي صدوق . الجرح والتعديل ١٩١/٩

ـ جرير بن عبد الحميد ثقة ، تقدم برقم ٤ .

١٤٧ - ثنا أبي ، ثنا محمد بن عيسى الدامغاني ، حدثني أبـــو بكـــر صـــالح المـــروزي - وكان صاحب قرآن - قال : دس الجهمية إلى ابن المبـــارك رجـــلاً ، فقـــال : يـــا أبا عبد الرحمن خداربان جهان جون بيبند ؟ قـــال : بجشـــم .

يعني : كيف نرى ربنا يوم القيامة ؟ قـــال : بـــالعين .

---

**توثقيـه:**

- شرح أصول الاعتقـــاد برقـــم ٨٨١ -٣/٥٦٠ .
- حـــادي الأرواح ص٣٧٤ .
- الحجة في بيان المحجـــة ٢/٢٦٣ .

**تخريجـه:**

لم أجد من خرجـــه .

**إسـناده :**

فيه من لم أجد له ترجمـــة .

- أبو حاتم ثقة ، تقدم برقـــم ٧ .
- محمد بن عيسى الدامغاني أبو الحسين نزيل الري ، روى عـــن ابـــن عيينـــة وابـــن المبـــارك ، وعنه أبو حاتم ، وقال : يكتب حديثه ، وقال ابن حجر : مقبـــول ، مـــن العاشـــرة .
تهذيب الكمال ٦/٤٦٨، التقريـــب٥٠٠ .
- أبو بكر صالح المروزي : لم أعرفـــه .
- عبد الله بن المبارك المروزي ، مولى بني حنظلة ، ثقة ، ثبت ، فقيـــه ، عـــالم ، جـــواد مجـــاهد، جمعت فيه خصال الخير ، مات ســـنة ١٨١هـــ
تهذيب الكمال ٤/٢٥٨ ، التقريب ٣٢٠ .

١٤٨ - ثنا عبد الملك ابن أبي عبد الرحمن المقري ، سمعت الحسن بن محمد الطنافسي سمعت وكيعاً يقول : " يراه المؤمنون في الجنة ولا يراه إلا المؤمنون ".

---

**توثيقه:**

ـ شرح أصول الاعتقاد برقم ٨٨٢ -٣/٥٦٠ .

ـ حادي الأرواح ص٣٧٤ .

ـ الحجة في بيان المحجة لقوام السنة الأصبهاني ٢/٢٦٢ .

**تخريجه:**

لم أجد من خرجه .

**إسناده :**

صحيح .

ـ عبد الملك ابن أبي عبد الرحمن المقري ، روى عن سليمان بن حرب ، قال ابن أبي حاتم: وكان صدوقاً ، ثقة ، كتب عنه أبي حكايات في الزهد عن أبيه وكتبت عنه .

الجرح والتعديل ٥/٣٧١ .

ـ الحسين بن محمد الطنافسي ابن اخت يعلى أخو علي الطنافسي ، روى عن فضيل ووكيع ، وعنه أبو زرعه ويحيى بن عبدك ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

الجرح والتعديل ٣/٣٥ ، الثقات ٨/١٧٣ .

ـ وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، ثقة تقدم برقم ٩١.

١٤٩ - وجدت في كتاب عند أبي مما وضعه هشام في ( الرد على الجهمية ) قال هشام : وكان فيما سألتم في كتابكم عن أهل الجنة أنهم يرون ربهم .
قال هشام : ورد علينا في تفسر القرآن ومحكم الحديث : أن الله جل ثناؤه يرى في الآخرة . ثم ذكر الروايات في تفسير القرآن والأخبار عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم -.

---

**توثيقه:**

ـ شرح أصول الاعتقاد برقم ٨٨٥ - ٣/٥٦١ .

**تخريجه:**

لم أجد من خرجه .

**إسناده :**

ـ هذه وجادة ، والوجادة معتبرة عند العلماء .

١٥٠ - ثنا محمد بن علي بن سعيد النسائي ، سمعت قتيبة بن سعيد يقول : قول الأئمة المأخوذ به في الإسلام والسنة الإيمان بالرؤية والتصديق بالأحاديث التي جاءت عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في الرؤية .

---

**توثيقه:**

- شرح أصول الاعتقاد برقم ٨٨٦ - ٣/٥٦١ .
- حادي الأرواح ص ٣٧٥ .

**تخريجه:**

لم أجد من خرجه .

**إسناده :**

فيه من لم أعرفه .

- محمد بن علي بن سعيد النسائي : لم أجد له ترجمة .
- قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي ، أبو رجاء البلخي البغلاني ، وبغلان قرية من قرى بلخ، روى عن ابن المبارك ، وعنه الجماعة سوى ابن ماجه ، ثقة ، ثبت ، مات سنة ٢٤٠ هـ

تهذيب الكمال ٦/١٠٥ ، التقريب ٤٥٤ ، الجرح والتعديل ٧/١٤٠.

١٥١ – ثنا الحسين بن أحمد ، ثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الرازي ، سمعت عقبة بن قبيصة قال : " خرج علينا أبو نعيم الفضل بن دكين وهو مغضب فقال: ثنا سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، وحدثنا الحسن بن صالح بن حي ، وثنا شريك بن عبد الله النخعي ، وثنا زهير بن معاوية : كلهم رووا عن النبي –صلى الله عليه وسلم– ، أنا نرى ربنا ، وجاء ابن صباغ يهودي فأنكر الرؤية يعني المريسي .

---

**توثيقه:**

ـ شرح أصول الاعتقاد برقم ٨٨٧ – ٥٦١/٣ .

**تخريجه:**

لم أجد من خرجه .

**إسناده :**

فيه من لم أعرفه .

ـ الحسين بن أحمد لم أجد في الجرح والتعديل من اسمه الحسين بن أحمد ، وإنما وجدت الحسن بن أحمد بن الليث الرازي روى عن طالوت بن عباد وأبي كامل وعبد الأعلى النرسي ، قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه ، وهو ثقة . فلعله هذا .

الجرح والتعديل ٢/٣ .

ـ أحمد بن محمد بن إسماعيل الرازي . لم أجد له ترجمة .

ـ عقبة بن قبيصة بن عقبة العامري ، أبو رئاب الكوفي ، روى عن أبي نعيم الفضل بن دكين ، وعنه النسائي وابن خزيمة ، صدوق ، من الحادية عشر .

تهذيب الكمال ٢٠٠/٥ ، التقريب ٣٩٥ .

ـ أبو نعيم الفضل بن دكين ، الكوفي ، واسم دكين : عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم ، مشهور بكنيته ، ثقة ، ثبت ، وهو من كبار شيوخ البخاري ، مات سنة ٢١٨هـ ، وقيل ٢١٩ هـ .

تهذيب الكمال ٣٠/٦ ، التقريب ٤٤٦ .

١٥٢ – ثنا ابن أبي عبد الرحمن المقري ، سمعت سليمان بن حرب – وسأله سلمة ابن شبيب – وهو المستملي – فقال له : يا أبا أيوب أذكر حديث أبي موسى في الرؤية فقال : دعه .
فقال رجل – بالقرب من سليمان – خفياً : أي والله فدعه .
فسمعه سليمان فنظر إليه فقال : إذاً أحدثه على رغم أنفك خذها إليك فإني أراك ممن تركه ثم بدأ فحدثه به .

---

**توثيقه:**

ـ شرح أصول الاعتقاد برقم ٨٨٨ -٣/٥٦٢ .

**تخريجه:**

الحجة في بيان المحجة ٢/٢٦٤ .

**إسناده :**

صحيح .

ـ عبد الملك ابن أبي عبد الرحمن المقري ثقة ، تقدم برقم ١٤٨.

ـ سليمان بن حرب بن بجيل الأزدي ، أبو أيوب البصري ، روى عن الحمادين ، وعنه عبد الملك ابن أبي عبد الرحمن المقري ، ثقة ، أمام ، حافظ ، مات سنة ٢٢٤هـ .
تهذيب الكمال ٣/٢٦٩ ، التقريب ٢٥٠.

ـ سلمة بن شبيب النيسابوري ، ثقة تقدم برقم ١٣٢ .

*** التعليق :**

حديث أبي موسى الأشعري رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما ، فرواه البخاري في كتاب التفسير باب قوله تعالى ﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾ ح٤٥٩٧-٤/١٨٤٨.

ورواه مسلم في كتاب الإيمان ، باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى ح١٨٠-١/١٦٣.

...............

كلاهما عن عبد العزيز بن عبد الصمد ، حدثنا أبو عمـــــران الجـــــوني ، عـــن أبي بكـــر ابـــن عبد الله بن قيس ، عن أبيه : أن رسول الله -صلى الله عليـــه وســـلم- قـــال : " جنتـــان مـــن فضة ، آنيتهما وما فيهما ، وجنتان من ذهب ، آنيتهما وما فيهما ، ومـــا بـــين القـــوم وبـــين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبر ، على وجهه في جنة عدن " وهـــذا لفـــظ البخـــاري .

١٥٣ – ثنا إسحاق بن إبراهيم المكتب ، ثنا زكريا بن يحيى بن حمدويه الحلواني قال : سمعت رفيق نعيم بن حماد يقول : لما صرنا إلى العراق وحبس نعيم بن حماد، دخل عليه رجل في السجن من هؤلاء فقال لنعيم : أليس الله قال: ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ ﴾ [الأنعام:١٠٣] .

فقال نعيم : بلى ذاك في الدنيا .

قال : وما دليلك ؟

فقال نعيم : إن الله هو البقاء ، وخلق الخلق للفنا فلا يستطيعون أن ينظروا بأبصار الفناء إلى البقاء ، فإذا جدد لهم خلق البقاء فنظروا بأبصار البقاء إلى البقاء .

---

**توثيقه:**

شرح أصول الاعتقاد برقم ٨٩٠ – ٣/٥٦٢-٥٦٣.

**تخريجه:**

لم أجد من خرجه ، ولكني وجدت كلاماً للإمام الدارمي في نقضه على بشر المريسي مقارباً لما ذكره نعيم حيث يقول : " ... وإنما احتجب الله عن أعين الناظرين في الدنيا رحمة لهم ، لأنه لو تجلى في الدنيا لهذه الأعين المخلوقة الفانية لصارت كجبل موسى دكا ، وما احتملت النظر إلى الله –تعالى– ، لأنها أبصار خلقت للفناء لا تحتمل نور البقاء ، فإذا كان يوم القيامة ركبت الأبصار للبقاء فاحتملت النظر إلى نور البقاء ... ) ٢/٨٣٠.

**إسناده :**

في سنده مجهول ، وفيه من لم أجد له ترجمة .

ـ إسحاق بن إبراهيم بن محمد النهشلي المعروف بشاذان ، قال ابن أبي حاتم : كتب إلى أبي وإليّ ، وهو صدوق .

الجرح والتعديل ١/٢١١ .

ـ زكريا بن يحيى بن حمدويه الحلواني ، لم أجد له ترجمة .

...............

---

**التعليـق :**

ورد في الأثر عن نعيم قوله : " إن الله هو البقاء " ولا شـــك أن البقــاء ليــس مــن أسمــاء الله الحسنى لأن الأسماء الحسنى توقيفية ، ولم يرد في الكتــاب والســنة مــا يــدل علــى أنــه مــن الأسماء الحســنى .

١٥٤ – ثنا أبو زرعه وكثير بن شهاب المذحجي ، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر –يعني الرازي –عن الربيع ، عن أبي العالية في قوله: ﴿ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[الأعراف:١٤٣]
قال : وكان قبله مؤمنون ولكن يقول ( أنا أول المؤمنين ) أنا أول من آمن بهذا أنه لا يراك أحد قبل يوم القيامة .
وهو يقول : ﴿لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ [الأنعام :١٠٣]
يعني أنه لا تدركه الأبصار في الدنيا .

---

## توثيقه:

شرح أصول الاعتقاد برقم ٩٢١ – ٥٧٧/٣ .

## تخريجه:

أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٥٥/٦ .
وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٢٢٣/٣ إلى عبد بن حميد وأبي الشيخ .

## إسناده :

حسن .
ـ أبو زرعه ثقة ، تقدم برقم ١.

ـ كثير بن شهاب المذحجي ، أبو الحسن القزويني ، روى عن محمد بن سعيد بن سابق والحسن بن محمد الطنافسي ، قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه بقزوين ، وهو صدوق .
الجرح والتعديل ١٥٣/٧

ـ محمد بن سعيد بن سابق القزويني ، روى عن أبي جعفر الرازي ، وعنه كثير بن شهاب وأبو زرعه ، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه ابن حجر في لسان الميزان بالطبعة الهندية بحيدر آباد ١٣٣١هـ منشورات دار الأعلمي بيروت .
الجرح والتعديل ٢٦٥/٧ ، الثقات ٦٢/٩ ، لسان الميزان ٤٩٤/٧ .

...............

---

ـ أبو جعفر الرازي هو عيسى بن عبد الله بن ماهان التميمي ، روى عن الربيع بن أنس، وعنه محمد بن سعيد بن سابق وشعبة ، قال عنه أبو حاتم : ثقة ،صدوق ،صالح الحديث .
الجرح والتعديل ٦/٢٨٠ .

ـ الربيع بن أنس البكري أو الحنفي ، البصري ، ثم الخرساني ، روى عن أبي العالية ، وعنه أبو جعفر الرازي ، وسفيان الثوري ، صدوق ، له أوهام ، ورمي بالتشيع ، مات سنة ١٤٠هـ وقيل قبلها .
تهذيب الكمال ٢/٤٥٦ ، التقريب٢٠٥.

ـ أبو العالية رفيع بن مهران الرياحي ، البصري ، أدرك الجاهلية ، وأسلم بعد موت النبي -صلى الله عليه وسلم- بسنتين ، روى عن ابن عباس وابن عمر ، وعنه الربيع بن أنس وثابت البناني ، ثقة ، كثير الإرسال ، مات سنة ٩٠هـ وقيل ثلاث وتسعين .
تهذيب الكمال ٢/٤٨٨ ، التقريب٢١٠ .

١٥٥ – ثنا أبي ، ثنا عباس بن عبد العظيم العنبري ، ثنـــا عبـــد الله بـــن محمـــد بـــن أبي الأسود ، سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : سمعت يحـــيى بـــن الحصـــين وهـــو من أهـــل مكـــة وكان من قـــراء القـــرآن يقـــول : ﴿ لا تُدْرِكُـــهُ الأَبْصَـــارُ﴾ [ الأنعام:١٠٣] قال : أبصار العقـــول .

---

**توثيقـه:**

شرح أصول الاعتقاد برقـــم ٩٢٢.

**تخريجـه:**

أورده السيوطي في الدر المنثور ٦٩/٣ ، وعزاه لابن أبي حـــاتم وأبي الشـــيخ واللالكـــائي .

**إسـناده :**

صحيح رجاله ثقـــات .

ـــ أبو حاتم ثقة ، تقدم برقـــم ٧.

ـــ عباس بن عبد العظيم العنبري ، أبو الفضل البصري ، روى عـــن عبـــد الله بـــن محمـــد بـــن أبي الأسود ، وعنه أبو حاتم ومسلم ، ثقة ، حافظ ، مـــات ســـنة ٢٤٠هـــ .

تهذيب الكمال ٧٠/٤ ، التقريـــب ٢٩٣ .

ـــ عبد الله بن محمد بن أبي الأسود ، أبو بكر الحافظ ، ابن أخـــت عبـــد الرحمـــن بـــن مـــهدي، روى عن خاله عبد الرحمن بن مهدي ، وعنه عبـــاس العنـــبري والبخـــاري ، ثقـــة ، حـــافظ ، مات سنة ٢٢٣هـــ .

تهذيب الكمال ٢٦٧/٤ ، التقريـــب٣٢٠ .

ـــ عبد الرحمن بن مهدي ثقة ، ثبت ، حافظ ، تقـــدم برقـــم ٩.

ـــ يحيى بن الحصين الأحمسي ، روى عن طارق بن شهاب ، وعنـــه شـــعبة بـــن الحجـــاج وأبـــو إسحاق السبيعي ، ثقة ، من الرابعـــة .

تهذيب الكمال ٢٥/٨ ، التقريـــب ٥٨٩ .

١٥٦ – ثنا محمد بن عبد الملك الواسطي ، ثنا عفيرة بنت واقد ، قالت حميدة: حدثتني – تعني بنت ثابت البناني – قالت : أحدثكم حديثاً ليس بيني وبين رسول الله –صلى الله عليه وسلم– إلا رجلين : أحدهما أبي ، كان أنس وأبو ظلال في بيت ثابت .

فقال أنس : يا أبا ظلال متى فقدت بصرك ؟

قال : وأنا صبي لا أعقل .

قال : فهل أحدثكم حديثاً حدثنيه رسول الله –صلى الله عليه وسلم– يرويه عن جبريل ، وجبريل يرويه عن ربه ؟

قال : يا جبريل ما جزاء من سلبت كريمتيه ؟

قال : سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا .

قال : جزاؤه الخلود في داري ، والنظر إلى وجهي .

---

**توثيقه:**

شرح أصول الاعتقاد برقم ٩٢٣ – ٥٧٨/٣ .

**تخريجه:**

ذكره ابن حبان في الثقات بنفس الإسناد ٩/٤ .

والمروي عن أنس بلفظ آخر هو : " أن الله قال : إذا ابُتلِي عبدي بحبيبتيه ثم صبر ، عوضتُه منهما الجنة " وليس فيه النظر إلى وجه الله ، وهذا الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٢٤٦٨–٤٤٩/١٩ وبرقم ١٢٥٩٥– ٥٠/٢٠ ، وبرقم ١٤٠٢١ – ٤٢٠/٢١.

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب المرضى – باب فضل من ذهب بصره – ح٥٣٢٩ ٢١٤٠/٥ .

والترمذي في سننه – كتاب الزهد – باب ما جاء في ذهاب البصر – ح٢٤٠٢ –٦٠٢/٤

**إسناده :**

حسن .

...............

---

ـ محمد بن عبد الملك الواسطي ، أبو جعفر روى عن يزيد بن هـــارون ، قـــال ابـــن أبي حـــاتم: كتبت عنه مع أبي بواسط ، وسئل أبي عنه فقـــال : صـــدوق .
الجرح والتعديل ٥/٨ ، لسان الميزان ٢٤٣/٦ ، وقد رجعـــت للســـان ولم أجـــده في المطبـــوع، فلعله سقط من النسخة التي بين يـــدي .

ـ عفيرة بنت واقد متعبدة كانت بالبصرة ، تروى عن حميدة بنت ثـــابت البنـــاني عـــن أبيـــها، روى عنها محمد بن عبد الملك الدقيقي ، ذكرها ابـــن حبـــان في الثقـــات .
الثقات ٤/٩ ، صفة الصفـــوة ٣٤/٤ .

ـ حميدة بنت ثابت البناني ، راوية من راويات الحديـــث ، روت عـــن أبيـــها ، وعنـــها عفـــيرة بنت واقـــد .
أعلام النســـاء ٢٩٧/١.

ـ ثابت بن أسلم البناني ، أبو محمد البصري ، روى عن أنس بن مـــالك ، وعنـــه حميـــدة بنـــت ثابت ، ثقة ، عابد ، مات سنة ١٢٧هـــــ .
تهذيب الكمال ٤٠٢/١ ، التقريـــب ١٣٢.

ـ أنس بن مالك بن النضر الأنصاري ، أبو حمزة المـــدني ، نزيـــل البصـــرة ، صـــاحب رســـول الله -صلى الله عليه وسلم- ، وخادمه ، وأمّه أم سليم بنت ملحان بـــن خـــالد بـــن زيـــد ابـــن حرام ، خدم رسول الله -صلى عليه وسلم عشر- سنين ، مـــدة مقامـــه بالمدينـــة ، روى عنـــه ثابت البناني ، ومات سنة ٩٢هـ وقيل ٩٣هـ وقد جـــاوز المائـــة .
تهذيب الكمال ٢٨٩/١ ، التقريـــب ١١٥.

١٥٧ - ثنا أبي ، نا محمد بن حاتم المؤدب ، حُدّثتُ عن أبي الأشهب ، عن الحسن قال : " أول من ينظر إلى وجه الرب تبارك وتعالى : الأعمى " .

---

**توثيقه:**

شرح أصول الاعتقاد برقم ٩٢٤ - ٥٧٨/٣ .

**تخريجه:**

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٧٥/٦ وعزاه إلى أبي الشيخ .

**إسناده :**

ضعيف فيه رجل مبهم .

ـ أبو حاتم ثقة ، تقدم برقم ٧.

ـ محمد بن حاتم بن سليمان الزّمّي ، بكسر الزاي ،وتشديد الميم ،المؤدب الخراساني ، ثقة .

تهذيب الكمال ٢٦/٦ ، التقريب ٤٧٢.

ـ أبو الأشهب هو جعفر بن حيان السعدي ، العطاردي ، البصري ، مشهور بكنيته ، روى عن الحسن البصري ، وهو ثقة ، مات سنة ١٦٥هـ وله خمس وتسعون سنة .

تهذيب الكمال ٤٥٨/١ ، التقريب ١٤٠.

ـ الحسن البصري إمام ، تقدم برقم ٥٦.

# باب :

# ما روي عن النبي في النهي عن التفكر في ذات الله عز وجل

١٥٨ – وجدت في كتاب أبي نعيم بن حماد قـــال : " حـــق علـــى كـــل مؤمـــن أن يؤمن بجميع ما وصف الله به نفســـه ، ويـــترك التفكـــر في الـــرب تبـــارك وتعـــالى ، ويتبع حديث النبي –صلى الله عليه وســـلم– أنـــه قـــال: " تفكـــروا في الخلـــق ولا تتفكروا في الخـــالق " .

قال نعيم : ليس كمثله شيء ، ولا يشبهه شيء مـــن الأشـــياء .

---

**توثقيـه:**

شرح أصول الاعتقـــاد برقـــم ٩٢٩ – ٣/٥٨٢.

بيان تلبيس الجهمية ٢/ ٥١٥ تحقيـــق اليحـــيى .

**تخريجـه:**

لم أجد من خرجـــه .

**إسـناده :**

لا يوجد إسناد وإنما هو وجادة ، والوجادة معتبرة عنـــــد العلمـــاء .

ونعيم بن حماد فقد تقدم برقـــم ٦ .

# باب :

# ما روي في تكفير المشبهة.

١٥٩ - ثنا أبي ، ثنا عبد الرحمن بن عمر الأصبهاني ، سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول لفتى من ولد جعفر بن سليمان : مكانك ، فقعد ، حتى تفرق الناس ، ثم قال : تعرف ما في هذه الكورة من الأهواء والاختلاف ، وكل ذلك يجري مني على بال رضي إلا أمرك وما بلغني ، فإن الأمر لا يزال هينا ما لم يصر إليكم - يعني السلطان - فإذا صار إليكم جل وعظم .

فقال : يا أبا سعيد وما ذاك ؟

قال : بلغني أنك تتكلم في الرب تبارك وتعالى وتصفه وتشبهه .

فقال الغلام : نعم ، فأخذ يتكلم في الصفة .

فقال : رويدك يا بني حتى تتكلم أول شيء في المخلوق ، فإذا عجزنا عن المخلوقات فنحن عن الخالق أعجز وأعجز .

أخبرني عن حديث حدثنيه شعبة عن الشيباني ، سمعت زرا قال : قال عبد الله في قوله : ﴿ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ﴾[النجم:١٨ ] .

قال : رأى جبريل له ستمائة جناح .

قال : نعم .

فعرف الحديث .فقال عبد الرحمن :صف لي خلقاً من خلق الله له ستمائة جناح؟

فبقي الغلام ينظر إليه .

فقال عبد الرحمن : يا بني فإني أهون عليك المسألة وأضع عنك خمس مائة وسبعة وتسعين ، صف لي خلقاً بثلاثة أجنحة ركب الجناح الثالث منه موضعاً غير الموضعين اللذين ركبهما الله حتى أعلم .

فقال : يا أبا سعيد نحن قد عجزنا عن صفة المخلوق ونحن عن صفة الخالق أعجز وأعجز فأشهدك أني قد رجعت عن ذلك وأستغفر الله .

---

**توثيقه:**

شرح أصول الاعتقاد برقم ٩٣٢ - ٣/٥٨٥-٥٨٦ .

بيان تلبيس الجهمية ٢/٣٢٠ .

...............

---

**تخريجـه:**

أخرجه أبو نعيم في حلية الأوليـــاء ٨/٩ .

والذهــبي في الســير ١٩٦/٩ ، وفي تــاريخ الإســلام حــــوادث ووفيـــات ١٩١-٢٠٠ ص٢٨٣ -٢٨٤ جميعهم من طريق عبد الرحمن بن عمـــر رســته .

**إسـناده :**

صحيـــح .

ـ أبو حاتم ثقة ، تقدم برقـــم ٧.

ـ عبد الرحمن بن عمر الأصبهاني ، أبو الحســـن ولقبـــه ، رســته ، روى عـــن يحـيى القطـــان وعبد الرحمن بن مهدي ، وعنه أبو حاتم وابن ماجه ، ثقـــة ، لـــه غرائـــب وتصـــانيف ، مـــات سنة ٢٥٠هـــ .

تهذيب الكمال ٤٤٥/٤ ، التقريـــب ٣٤٧ .

ـ عبد الرحمن بن مهدي : ثقة ، تقـــدم برقـــم ٩ .

١٦٠ - ثنا إسماعيل بن أبي الحارث ، ثنا سويد بن سعيد ، ثنا علي بن عاصم ، قال : تكلم داود الجواربي في التشبيه فاجتمع فيها أهل واسط منهم : محمد بن يزيد وخالد الطحان وهشيم وغيرهم ، فأتوا الأمير وأخبروه بمقالته ، فأجمعوا على سفك دمه .

فمات في أيامه فلم يصل عليه علماء أهل واسط .

---

## توثيقه:

شرح أصول الاعتقاد برقم ٩٣٣ - ٣/٥٨٦–٥٨٧ .

بيان تلبيس الجهمية ٢/٢٦٥ بتحقيق اليحيى .

## تخريجه:

لم أجد من خرجه .

## إسناده :

حسن .

ـ إسماعيل بن أبي الحارث : أسد بن شاهين البغدادي ، أبو إسحاق ، روى عن أحمد ابن حنبل ويزيد بن هارون ، وعنه أبو داود وابن أبي حاتم ، صدوق ، مات سنة ٢٥٨هـ .
تهذيب الكمال ١/٢٢١ ، التقريب ١٠٦.

ـ سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار ، أبو محمد الهروي ، صدوق يتلقن ما ليس من حديثه تقدم برقم ٥٩ .

ـ علي بن عاصم الواسطي صدوق ، يخطئ ، تقدم برقم ٢٧.

ـ داود الجواربي رأس في الرفض والتجسيم ، وذكر ابن حزم أن داود كان يزعم أن ربه لحم ودم على صورة الإنسان ، قال أبو بكر بن أبي عون : سمعت يزيد بن هارون يقول : الجواربي والمريسي كافران ، ثم ضرب يزيد مثلا للجواربي فقال : إنما داود الجواربي عبر جسر واسط فانقطع الجسر فغرق من كان عليه فخرج شيطان فقال : أنا داود الجواربي .
لسان الميزان ٣/٢٧٠.

..............

---

ـ محمد بن يزيد الكلاعي مولى خولان ، الواسطي ، أصلـه شـامي ، ثقـة ، ثبـت ، عـابد، مات سنة ١٩٠هـ.
تهذيب الكمـال ٥٦٦/٦ .

ـ خالد الطحان هو خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحـان الواسـطي ، المـزني مولاهـم، ثقة ، ثبت ، مات سنة ١٨٢هـ .
تهذيب الكمـال ٣٥١/٢ ، التقريـب ١٨٩.

ـ هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي ، أبو معاوية بـن أبي خـازم الواسـطي ، ثقـة، ثبت ، كثير التدليس والإرسال الخفي ، مات سـنة ١٨٣هـ .
تهذيب الكمـال ٤١٨/٧ ، التقريـب ٥٧٤ .

١٦١ - ثنا أحمد بن سنان ، سمعت شاذ بن يحيى الواسطي ، يقول : كنت قاعداً عند يزيد بن هارون فجاء رجل فقال : يا أبا خالد ما تقول في الجهمية ؟

قال : يستتابون ، إن الجهمية غلت ففرغت في غلوها إلى أن نفت .

وإن المشبهة غلت ففرغت في غلوها حتى مثلت .

فالجهمية يستتابون والمشبهة - كذي - رماهم بأمر عظيم .

---

**توثيقه:**

شرح أصول الاعتقاد برقم ٩٣٤ - ٥٨٧/٣ .

**تخريجه:**

لم أجد من خرجه .

**إسناده :**

حسن .

ـ أحمد بن سنان الواسطي ثقة ، تقدم برقم ٤٤ .

ـ شاذ بن يحيى الواسطي ، روى عن يزيد بن هارون ، وعنه أحمد بن سنان القطان وعباس العنبري ، مقبول ، من العاشرة .

تهذيب الكمال ٣٥٧/٣ ، التقريب ٢٦٣.

ـ يزيد بن هارون بن زاذي بن ثابت السلمي ، أبو خالد الواسطي ، الإمام ، القدوة، الحافظ ، ولد سنة ١١٨هـ . روى عن يحيى بن سعيد الأنصاري ومالك بن أنس ، وعنه أحمد بن حنبل وشاذ بن يحيى الواسطي ، كان رأساً في العلم والعمل ، ثقة حجة ، كبير الشأن ، توفي سنة ٢٦٠هـ .

تهذيب الكمال ١٥٤/٨ ، السير ٣٥٨/٩ .

١٦٢ - ثنا عبد الله بن محمد بن الفضل الصيداوي قال : قال نعيم بن حماد : " من شبه الله بشيء من خلقه فقد كفر ، ومن أنكر ما وصف الله به نفسه فقد كفر ، وليس فيما وصف الله به نفسه ورسوله تشبيه " .

---

**توثيقه:**

شرح أصول الاعتقاد برقم ٩٣٦- ٥٨٧/٣ .

بيان تلبيس الجهمية ٥١٥/٢ تحقيق اليحيى

**تخريجه:**

أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٦١٢/١٧ في ترجمة نعيم بن حماد .

وابن تيمية في الحموية ص ٥٣٠ بدون إسناد .

والذهبي في العلو ١٠٩٣/٢.

وفي السير ٦١٠/١٠ .

وابن القيم في اجتماع الجيوش ص٢٢١ بدون إسناد .

**إسناده :**

الأثر صحيح عن نعيم بن حماد كما ذكر ذلك الألباني في مختصر العلو ص ١٨٤.

ـ عبد الله بن محمد بن الفضل الصيداوي صدوق ، تقدم برقم ٥ .

ـ نعيم بن حماد تقدم برقم ٦.

١٦٣ - ثنا أحمد بن سلمة ، سمعت إسحاق بن إبراهيم بن راهويه يقول: " من وصف الله فشبه صفاته بصفات أحد من خلقه فهو كافر بالله العظيم ؛ لأنه وصف لصفاته ،إنما هو استسلام لأمر الله ولما سن الرسول -صلى الله عليه وسلم- ".

---

**توثيقه:**

شرح أصول الاعتقاد برقم ٩٣٧-٩٣٨ - ٣/٥٨٨ .

بيان تلبيس الجهمية ٢/٥١٦ تحقيق اليحيى .

**تخريجه:**

لم أجد من خرجه .

**إسناده :**

صحيح .

ـ أحمد بن سلمة النيسابوري ، أمام حافظ ، تقدم برقم ٣.

ـ إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، إمام حافظ ، تقدم برقم ٣.

١٦٤ - حدثنا أحمد بن سلمة ، سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول : " علامة جهم وأصحابه دعواهم على أهل الجماعة ، وما أولعوا به من الكذب ، إنهم مشبهة ، بل هم المعطلة ولو جاز أن يقال لهم : هم المشبهة لاحتمل ذلك ، وذلك أنهم يقولون : إن الرب تبارك وتعالى في كل مكان بكماله في أسفل الأرضين وأعلى السموات على معنى واحد ، وكذبوا في ذلك ولزمهم الكفر ".

---

**توثيقه:**

شرح أصول الاعتقاد برقم ٩٣٨ - ٥٨٨/٣ .

بيان تلبيس الجهمية ٥١٦/٢ .

**تخريجه:**

لم أجد من خرجه .

**إسناده :**

صحيح .

ـ أحمد بن سلمة النيسابوري ، إمام حافظ ، تقدم برقم ٣ .

ـ إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، إمام حافظ ، تقدم برقم ٣.

١٦٥ – وسمعت أبي يقول : " علامـــة الجهميـــة تســـميتهم أهـــل الســـنة مشـــبهة، وعلامة القدرية تسميتهم أهل السنة مجبرة ، وعلامة المرجئـــة تســـميتهم أهـــل الســـنة نقصانية ، وعلامة المعتزلـــة تســـميتهم أهـــل الســـنة حشـــوية ، وعلامـــة الرافضـــة تسميتهم أهل السنة نابتـــة " .

---

**توثيقـه:**

شرح أصول الاعتقـــاد برقـــم ٩٣٩- ٥٨٨/٣ .

**تخريجـه:**

هذا الكلام جزء من اعتقاد أبي حاتم ساقه اللالكائي في أثر رقـــم ٣٢١ – ٣٢٣ - ١٩٩/١- ٢٠٢ .

وأخرجه الذهبي في العلـــو ١١٦٢/٢ بنحـــوه .

ونقله ابن عيسى في شرحه لنونية ابن القيم عـــن الذهـــبي في العلـــو ٨٢/٢ .

**إسـناده :**

صحيـح .

ـــ أبو حاتم أمام حافظ ، تقدم برقـــم ٧ .

*** تعليـق :**

سبق التعريف بالطوائف . انظـــر قســـم الدراســـة ص ٤٤ – ٤٥ – ٤٦ .

١٦٦ – ثنا أحمد بن سنان الواسطي ، قال بلغني عن ابن أبي دؤاد – يعني قاضي أيام المحنة – أنه قال : " ثلاثة من الأنبياء مشبهة : عيسى بن مريم عليه السلام حيث يقول : ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ﴾ [المائدة: ١١٦]وموسى حيث قال: ﴿ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف: ١٤٣]ومحمد – صلى الله عليه وسلم – حيث قال :" إنكم ترون ربكم " *.
قال : هذا كفر صراح أو فالتشبيه بهذا الاعتبار حق ، فتعالى الله عما يقول الجاحدون علواً كبيراً .

---

## توثيقه:

العلو ٢/١١٦٥.

## تخرجه:

لم أجد أحداً ذكره عن ابن أبي دؤاد ، وإنما ذكر شيخ الإسلام في الحموية نحواً من هذا القول عن ثمامة بن أشرس حيث قال : " فإن الجهمية والمعتزلة إلى اليوم يسمون من أثبت شيئاً من الصفات مشبهاً – كذبا منهم وافتراءً – حتى إن منهم من غلا ورمى الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم بذلك ، حتى قال ثمامة بن أشرس من رؤساء الجهمية : " ثلاثة من الأنبياء مشبهة ، موسى حيث قال : ﴿ إِنْ هِيَ إِلاَّ فِتْنَتُكَ ﴾[الأعراف:١٥٥] وعيسى حيث قال : ﴿ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ﴾ [ المائدة:١١٦] ومحمد حيث قال : " ينزل ربنا " .
الحموية ص ٥٣٠ – ٥٣١ .

## إسناده :

قال الألباني : " لكن السند ، لا يصح إلي ابن أبي دؤاد القاضي بما ذكر عنه ، والله يحب الإنصاف وهو القائل : ﴿وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُوا ﴾الآية ، لأن الواسطي وإن كان ثقة فقد ذكره بلاغاً ، ولم يسم الذي بلّغه لينظر فيه أثقة هو أم لا ؟ ".
مختصر العلو ص ٢٠٨ .

...............

---

ـ أحمد بن سنان بن أسد الواسطي ، تقدم برقم ٤٤ .

ـ ابن أبي دؤاد هو أحمد بن فرج بن حريز الإيادي البصري ، ثم البغدادي الجهمي المشهور بابن أبي دؤاد ، عدو الإمام أحمد بن حنبل ، كان داعية إلى خلق القرآن ، وكان يوم المحنة إلباً على الأمام أحمد ، يقول : يا أمير المؤمنين اقتله هو ضال مضل .
عاده عبد العزيز الكناني لما شاخ ورُمي بالفالج وقال له : لم آتك عائداً ، بل لأحمد الله على أن سجنك في جلدك .
غضب عليه المتوكل وصادر أمواله ، وقد كفّره أحمد وغيره من الأئمة ، توفي عام ٢٤٠هـ .
السير ١١/١٦٩.

ـ ثمامة بن أشرس أبو معن النميري البصري ، من كبار المعتزلة ، بل من غلاتهم ، تروى عنه بعض الأقوال الجسيمة كقوله : المقلدون من أهل الكتاب ، وعبدة الأوثان لا يدخلون النار ، بل يصيرون تراباً ، أما من مات مسلماً وهو مصر على كبيرته خلّد في النار ، وأن أطفال المؤمنين يصيرون تراباً .
قال عنه ابن حجر : " ثمامة بن أشرس من كبار المعتزلة ، ومن رؤوس الضلالة ... " ، توفي سنة ٢١٣هـ .
السير ١٠/٢٠٣ ، تاريخ بغداد ٧/١٥٥ ، لسان الميزان ٢/٢٨١.

* حديث الرؤية أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التوحيد باب قوله تعالى " وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة " ح٦٩٩٧ – ج٦/٢٧٠٣ .

## الخاتمة :

الحمد لله الذي يسر وأعان على إتمام هذا البحث ، بحسب الجهد والطاقة مع وضوح التقصير فيه ، أحمده حمد الشاكرين وحده سبحانه لا شريك له ، وأستغفره عما فيه من الخطأ أو التقصير ، ولقد استفدت من خلال هذا البحث كثيراً ، فوقفت على شخصية جليلة القدر ، رفيعة الشأن . شخصية عالم منافح عن عقيدته رباني له أثره في وقته وبعده ، هو الإمام الحافظ عبد الرحمن ابن محمد بن إدريس الرازي .

ولعدم الإسهاب والإطالة أرتب النتائج التي توصلت إليها في البحث على النحو التالي :

١- من خلال دراستي لسيرته الذاتية ، تبين لي إعراض الإمام عن الشهوات الدنيوية ، وهمته في المقامات العلوية عند رب العالمين .

٢- مشابهة الإمام ابن أبي حاتم لمن سبقه من السلف والأئمة ، زهد وعلم مجتمعان ، مع تقوى لله وديانة على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٣- سلوك الإمام ابن أبي حاتم مسلك السلف في التعلم والتعليم بالرحلة إلى العلم ، والجلوس للتعليم ، مع تصنيف المصنفات لأهل زمانه ومن بعده نشراً للعلم ودعوة إلى العقيدة الصحيحة .

٤- مكانته العلمية البارزة بين علماء السلف رحمهم الله .

٥- تأملت القول في اتهامه بالتشيع ، فوجدتها تهمة باطلة مبنية على غير دليل . فقد كان رحمه الله على منهج السلف الصالح في مسألة الخلافة والفضل.

٦- أن أول من قال القرآن مخلوق هو الجعد بن درهم ومنه أخذ الجهم ابن صفوان هذه المقالة .

٧- أن مقتل الجهم بن صفوان كان باعثه الأساسي أمراً دينياً ثم أضيف إلى ذلك خروجه مع الحارث بن سريج .

٨- تكفير السلف للجهمية ، وأنهم زنادقة ، وتحريم الصلاة خلفهم ، وإباحة قتلهم ، وتطليق نسائهم .

٩- أن القرآن كلام الله منزل غير مخلوق ، ومن قال مخلوق فقد كفر .

١٠- أن السلف كانوا يطلقون على كل من قال بأصل من أصول الجهمية أنه جهمي .

١١- أنه لا يزال هناك بقايا للجهمية في عصرنا الحاضر تتمثل في بعض مقالات الفرق والأحزاب والاتجاهات العقلانية .

١٢- أن الإمام ابن أبي حاتم قد سلك في كتابه مسلك المحدثين في تقرير عقيدة أهل السنة والجماعة ، وذلك بإيراد النصوص الشرعية من الكتاب الكريم والسنة المطهرة ، وآثار الصحابة والتابعين وأتباعهم ، والأئمة بأسانيدها المتصلة تحت عناوين دالة على المعنى المراد من إيراد تلك النصوص .

١٣- لم يهمل ابن أبي حاتم الأمور العقلية فقد أورد في كتابه بعض الآثار التي فيها حجج عقلية على بيان بطلان كلام المعتزلة القائلين بخلق القرآن .

١٤- استفادة العلماء قديماً وحديثاً من كتاب الرد على الجهمية لا بن أبي حاتم.

## الفهـــارس العـــامـــــة

وتشمل :

١- فهرس الآيات القرآنية .

٢- فهرس الأحاديث .

٣- فهرس الآثار .

٤- فهرس الرواة .

٥- فهرس الفرق .

٦- فهرس الكلمات الغريبة .

٧- فهرس البلدان والأماكن .

٨- فهرس الأبيات الشعرية .

٩- فهرس المراجع .

١٠-فهرس الموضوعات .

## أولاً : فهارس الآيات القرآنية

| م | الآية | رقمها | الصفحة |
|---|---|---|---|
| | **سورة الفاتحة** | | |
| ١ | الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ | ٢ | ٢٦٨ |
| ٢ | الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ | ٣ | ٢٦٨ |
| ٣ | مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ | ٤ | ٢٦٨ |
| | **سورة البقرة** | | |
| ٤ | وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا | ١٤٨ | ١١٤ |
| ٥ | وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ | ٢٥٥ | ١٠٦ |
| | **سورة آل عمران** | | |
| ٦ | وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ | ٢٨ | ٢٠٣ |
| ٧ | ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ | ٥٨ | ١٠٠ |
| ٨ | يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ | ١٠٢ | ٢ |
| | **سورة النساء** | | |
| ٩ | يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ | ١ | ٢ |
| ١٠ | إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيّاً كَبِيراً | ٣٤ | ١٠٦ |
| ١١ | وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً | ٨٢ | ١٣٥ |
| ١٢ | وَمَا قَتَلُوهُ يَقِيناً ، بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ | ١٥٧-١٥٨ | ١٠٧ |
| ١٣ | وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيماً | ١٦٤ | ٢٠٣ |
| | **سورة المائدة** | | |
| ١٤ | تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ | ١١٦ | ٣٧٢ |
| | **سورة الأنعام** | | |
| ١٥ | وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ | ١ | ٩٩ |

| م | الآية | رقمها | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ١٦ | وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ | ٣ | ٧١ |
| ١٧ | وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ | ١٨ | ١٠٦ |
| ١٨ | لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ | ١٩ | ١٩٢ |
| ١٩ | لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ | ١٠٣ | ٣٥٢ |
| | **سورة الأعراف** | | |
| ٢٠ | إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْش | ٥٤ | ١٠٦ |
| ٢١ | وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ | ٥٤ | ٩٩ |
| ٢٢ | أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ | ٥٤ | ١٩١ |
| ٢٣ | أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتاً وَهُمْ نَائِمُونَ | ٩٧ | ١١٦ |
| ٢٤ | أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحىً وَهُمْ يَلْعَبُونَ | ٩٨ | ١١٦ |
| ٢٥ | أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ | ٩٩ | ١١٦ |
| ٢٦ | سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ | ١٤٣ | ٣٥٤ |
| ٢٧ | رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ | ١٤٣ | ٣٧٢ |
| ٢٨ | إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُك | ١٥٥ | ٣٧٢ |
| ٢٩ | وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا | ١٧٥ | ٢٦٣ |
| ٣٠ | وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا | ١٨٠ | ١٣٩ |
| | **سورة يونس** | | |
| ٣١ | ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ | ٣ | ١٤٧ |
| ٣٢ | لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى | ٢٦ | ٣٤١ |
| ٣٣ | لا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلا ذِلَّةٌ | ٢٦ | ٣٤١ |

| الصفحة | رقمها | الآية | م |
|---|---|---|---|
| | | **سورة الرعد** | |
| ١٠٦ | ٢ | اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ | ٣٤ |
| ١٠٦ | ٩ | عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ | ٣٥ |
| ٩٨ | ١٦ | اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ | ٣٦ |
| | | **سورة الحجر** | |
| ١٠٠ | ٩ | إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ | ٣٧ |
| | | **سورة النحل** | |
| ١٠٧ | ٢ | يُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِه | ٣٨ |
| ١٩٨ | ٤٠ | إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ | ٣٩ |
| ١١٦ | ٤٥ | أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ | ٤٠ |
| ١٠٦ | ٥٠ | يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ | ٤١ |
| ١٠٠ | ٩١ | وَلا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا | ٤٢ |
| | | **سورة الإسراء** | |
| ١١٦ | ٦٧ | وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلا إِيَّاهُ... | ٤٣ |
| ١١٦ | ٦٨ | أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِباً... | ٤٤ |
| ١١٧ | ٦٩ | أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفاً مِنَ الرِّيحِ | ٤٥ |
| ١٣٩ | ١١٠ | قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيّاً مَا تَدْعُوا ... | ٤٦ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| سورة مريم | | | |
| ٤٧ | وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا | ٦٤ | ١٠٧ |
| سورة طـه | | | |
| ٤٨ | الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى | ٥ | ١٠٦ |
| سورة الأنبياء | | | |
| ٤٩ | مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ | ٢ | ١٠٠ |
| ٥٠ | وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفاً مَحْفُوظاً | ٣٢ | ٩٩ |
| ٥١ | وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ | ٥٠ | ١٠٠ |
| ٥٢ | فَجَعَلَهُمْ جُذَاذاً | ٥٨ | ١٠٠ |
| سورة الحج | | | |
| ٥٣ | إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ | ٧٥ | ٢٠٣ |
| سورة المؤمنون | | | |
| ٥٤ | قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ | ١–٢ | ٣٢ |
| ٥٥ | أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ | ١٠ | ٣٢ |
| سورة النمل | | | |
| ٥٦ | وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ | ٢٣ | ٩٨ |
| سورة العنكبوت | | | |
| ٥٧ | وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ | ٤٥ | ١٠١ |
| سورة السجدة | | | |
| ٥٨ | تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ | ٢ | ١٠٧ |
| سورة الأحزاب | | | |
| ٥٩ | يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ | ٤٩ | ٢٢ |
| ٦٠ | يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً | ٧٠–٧١ | ٢ |

| م | الآية | رقمها | الصفحة |
|---|---|---|---|
| | **سورة سبأ** | | |
| ٦١ | وَلا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ | ٢٣ | ١٦٩ |
| | **سورة فاطر** | | |
| ٦٢ | إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ | ١٠ | ١٠٧ |
| | **سورة يس** | | |
| ٦٣ | حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ | ٣٩ | ١٠٢ |
| | **سورة الصافات** | | |
| ٦٤ | وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ | ٩٦ | ١٠١ |
| | **سورة ص** | | |
| ٦٥ | ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ | ١-٢ | ١٠٠ |
| ٦٦ | مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ | ٧٥ | ٢٠٣ |
| | **سورة الزمر** | | |
| ٦٧ | وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ | ٦٧ | ٢٠٣ |
| | **سورة غافر** | | |
| ٦٨ | لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ | ١٦ | ١٩٤ |
| | **سورة فصلت** | | |
| ٦٩ | لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ | ٤٢ | ١٣٥ |
| | **سورة الشورى** | | |
| ٧٠ | لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ | ١١ | ١١١ |

| م | الآية | رقمها | الصفحة |
|---|---|---|---|
| | **سورة الزخرف** | | |
| ٧١ | إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً | ٣ | ٩٩ |
| ٧٢ | وَجَعَلُوا الْمَلائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثاً | ١٩ | ١٠٠ |
| ٧٣ | وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ | ٨٤ | ١١٧ |
| | **سورة الأحقاف** | | |
| ٧٤ | تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ | ٢٥ | ٩٨ |
| | **سورة الفتح** | | |
| ٧٥ | يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلامَ اللَّهِ | ١٥ | ٢٣٤ |
| | **سورة الذاريات** | | |
| ٧٦ | وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ | ٢٢ | ٢٣٤ |
| ٧٧ | وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ | ٥٥ | ١٠١ |
| | **سورة النجم** | | |
| ٧٨ | لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى | ١٨ | ١٣١ |
| | **سورة الرحمن** | | |
| ٧٩ | الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ | ١-٢ | ١٩٣ |
| | **سورة الحديد** | | |
| ٨٠ | هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ | ٣ | ١٠٦ |
| | **سورة الطلاق** | | |
| ٨١ | ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ | ٥ | ٢٠٢ |
| ٨٢ | قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً رَسُولاً يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ | ١٠-١١ | ١٠١ |
| | **سورة الملك** | | |
| ٨٣ | أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ | ١٦ | ١٠٧ |
| ٨٤ | أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِباً | ١٧ | ١٠٧ |

| م | الآية | رقمها | ا لصفحة |
|---|---|---|---|
| | **سورة المعارج** | | |
| ٨٥ | مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ تَعْرُجُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ | ٣-٤ | ١٠٧ |
| | **سورة القيامة** | | |
| ٨٦ | وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ | ٢٢-٢٣ | ٣١٩ |
| | **سورة الانفطار** | | |
| ٨٧ | وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ كِرَاماً كَاتِبِينَ | ١٠-١١ | ٧٣ |
| | **سورة المطففين** | | |
| ٨٨ | كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ | ١٥ | ٣٢٢ |
| ٨٩ | ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ | ١٦-١٧ | ٣٢٢ |
| | **سورة الأعلى** | | |
| ٩٠ | سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى | ١ | ١٠٦ |
| ٩١ | فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى | ٩ | ١٠١ |
| | **سورة الغاشية** | | |
| ٩٢ | إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ | ٢١ | ١٠١ |
| | **سورة الفيل** | | |
| ٩٣ | فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ | ٥ | ١٠٠ |
| | **سورة الإخلاص** | | |
| ٩٤ | قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ | ١ | ٢٣٤ |
| ٩٥ | اللَّهُ الصَّمَدُ | ٢ | ٢٨١ |

# ثانياً : فهرس الأحاديث


| م | الحديث | الصفحة |
|---|---|---|
| ١ | إذا أحب الله العبد نادى جبريل : إن الله تعالى يحب فلاناً | ٤٠ |
| ٢ | إذا تكلم الله بالوحي أخذت السماوات منه رجفة أو قال رعدة | ١٨١ |
| ٣ | إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماء للسماء صلصلة ... | ١٦٩ |
| ٤ | ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء | ١٠٨ |
| ٥ | إن الله تبارك وتعالى إذا تكلم بالوحي سمع أهل السماوات له صوت | ١٨٤ |
| ٦ | إن الله قال إذا ابتلي عبدي بحبيبتيه ثم صبر عوضته منهما الجنة | ٣٥٧ |
| ٧ | إن الله لما قضى الخلق كتب فوق عرشه إن رحمتي سبقت غضبي | ١٠٨ |
| ٨ | إن لله تسعة وتسعين اسماً | ١٣٩ |
| ٩ | إنكم ترون ربكم | ٣٧٢ |
| ١٠ | أو ل ما خلق الله القلم فقال اكتب | ١٩٨ |
| ١١ | أين الله ؟ قالت : في السماء . قال : " من أنا " ... | ١٠٨ |
| ١٢ | تفكروا في الخلق ولا تتفكروا في الخالق | ٣٦١ |
| ١٣ | جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب ... | ٣٥١ |
| ١٤ | لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق | ٦ |
| ١٥ | لبيك اللهم لبيك وسعديك ، والخير في يديك ... | ٣٢٤ |
| ١٦ | لتضربن مضر عباد الله حتى لا يعبد لله اسم | ١٤٠ |
| ١٧ | من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب | ١٠٨ |
| ١٨ | من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار | ٢٩٧ |
| ١٩ | والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته إلى فراشها ... | ١٠٨ |
| ٢٠ | يأمر الله إسرافيل بنفخة الصعقة فإذا هم خامدون | ١٨٦ |
| ٢١ | يا أبا عمير ما فعل النغير | ٢١ |
| ٢٢ | يا أيها الناس إنه يبدأ أنه نبي ولا نبي بعدي ... | ٣٢٧ |
| ٢٣ | يا جبريل ما جزاء من سلبت كريمتيه | ٣٥٧ |

# ثالثاً : فهرس الآثار


| م | بداية الأثر | القائل | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ١ | أتشهد أن الله على عرشه بائن من خلقه | هشام بن عبيد الله الرازي | ١٥٩ |
| ٢ | أحكما بالقرآن كله فإنه كله لي | علي بن أبي طالب | ٢١١ |
| ٣ | آخر كلام الجهمية أنه | إسماعيل بن إبراهيم القطيعي | ١٦٠ |
| ٤ | إذاً أحدثه على رغم أنفك | سليمان بن حرب الأزدي | ٣٥٠ |
| ٥ | إذا تكلم الله بالوحي أخذت السماوات منه رجفة | رسول الله صلى الله عليه وسلم | ١٨١ |
| ٦ | إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماء صلصلة | عبد الله بن مسعود | ١٧٥ |
| ٧ | إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماء صلصلة | عبد الله بن مسعود | ١٧٦ |
| ٨ | إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماء صلصلة | عبد الله بن مسعود | ١٧٧ |
| ٩ | إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماء للسماء صلصلة | رسول الله صلى الله عليه وسلم | ١٦٩ |
| ١٠ | إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماء للسماء صلصلة | عبد الله بن مسعود | ١٧٢ |
| ١١ | إذا تكلم الله سبحانه بالوحي سمع أهل السماوات صلصلة | عبد الله بن مسعود | ١٧٤ |
| ١٢ | إذا حدث أمر عند ذي العرش سمع من دونه من الملائكة صوت كجر السلسلة | عبد الله بن مسعود | ١٨٠ |
| ١٣ | إذا مات الخلق ولم يبق إلا الله | هشام بن عبيد الله الرازي | ١٩٤ |

| م | بداية الأثر | القائل | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ١٤ | أصحاب جهم يريدون أن يقولوا : إن الله لم يكلم موسى | عبد الرحمن بن مهدي | ١٥٣ |
| ١٥ | أفضوا إلى أن قالوا : أسماء الله مخلوقة | إسحاق بن راهويه | ١٤٣ |
| ١٦ | أما أسماء الله التي قد ذكرها فإنها كلها أسماؤه | محمد بن أسلم | ١٤٦ |
| ١٧ | أما الحسنى : فالجنة ، وأما الزيادة: فالنظر إلى وجه الله | ابن عباس و ابن مسعود | ٣١٤ |
| ١٨ | أن أحمد رد عليه بقوله تعالى ( فجعلهم كعصف مأكول ) | أحمد بن حنبل | ٢٠١ |
| ١٩ | إن أول من آمن بهذا أنه لا يراك أحد قبل يوم القيامة | رفيع بن مهران الرياحي | ٣٥٤ |
| ٢٠ | أن الجهمية أعداء الله وهم الذين يزعمون أن القرآن مخلوق | حرب بن إسماعيل الكرماني | ١٦١ |
| ٢١ | أن الجهمية قالوا :إن أسماء الله مخلوقة | نعيم بن حماد | ١٤٧ |
| ٢٢ | إن الله إذا ألقى الوحي سمع له أهل السماوات صلصلة | عبد الله بن مسعود | ١٧٨ |
| ٢٣ | إن الله تبارك وتعالى إذا تكلم بالوحي | ابن عباس | ١٨٤ |
| ٢٤ | إن الله هو البقاء | نعيم بن حماد | ٣٥٢ |
| ٢٥ | أن جهماً قال : لو قلت أن لله تسعة وتسعين اسماً | إسحاق بن راهوية | ١٤٥ |
| ٢٦ | إن قبلنا ببغداد رجلاً يقول : لفظه بالقرآن مخلوق ، فقال : يا أهل العراق.. | أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري | ٣٠٨ |

| م | بداية الأثر | القائل | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ٢٧ | إن لفلان – يعني داود الأصبهاني – في القرآن قولاً ثالثاً قول سوء | إسحاق بن راهويه | ٣٠٦ |
| ٢٨ | إن من زعم أن ألفاظنا بالقرآن وتلاوتنا مخلوقة فهو جهمي مبتدع خبيث | حرب بن إسماعيل الكرماني | ٣١٢ |
| ٢٩ | أن هرثمة في سنة ثمان وتسعين قبض . | | ٢٧٠ |
| ٣٠ | إنا قد لقينا من ضعف أهل العراق في السنة | الربيع بن نافع | ٢٩٥ |
| ٣١ | أنكم لن تروا ربكم حتى تذوقوا الموت | أبو هريرة | ٣٣٥ |
| ٣٢ | إنما جاءنا بهذه الأحاديث من جاءنا بالسنن في الصلاة والزكاة والحج | شريك بن عبد الله النخعي | ٣٤٢ |
| ٣٣ | إنما خرج جهم – عليه لعنة الله – سنة ثلاثين ومائة | سعيد بن رحمة | ٢٤٨ |
| ٣٤ | إنما يدورون على أن يقولوا ليس في السماء إله | حماد بن زيد | ١٤٩ |
| ٣٥ | إنه ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله | جعفر بن محمد | ٢٢٤ |
| ٣٦ | إني لأرجو أن يحجب الله جهماً وأصحابه أفضل ثوابه | عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي | ٣٣٩ |
| ٣٧ | أول ما سمعت بالقرآن كنت بالري فكتبت إلى الرشيد... | الفضل بن غانم الخزاعي | ٢٧١ |
| ٣٨ | أول من أتى بخلق القرآن الجعد بن درهم | محمد بن إدريس الرازي | ٢٤٥ |
| ٣٩ | أول من قال القرآن مخلوق جهم | عبيد بن هاشم التميمي | ٢٦٦ |
| ٤٠ | أول من قال القرآن مخلوق رجل | أحمد بن يونس | ٢٩٣ |

| م | بداية الأثر | القائل | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ٤١ | أول من ينظر إلى وجه الـــرب تبـــارك وتعالى الأعمـــى | الحسن البصري | ٣٥٩ |
| ٤٢ | احذروا من المريسي وأصحابه | علي بن عاصم الواسطي | ١٥٥ |
| ٤٣ | انظر ماذا أعطى الله عبده من النـــور في عينيه | عكرمة مولى ابن عباس | ٣٢٠ |
| ٤٤ | بسم الله إنما هو الله | أبو عبيدة معمر بن المثنى | ١٤٢ |
| ٤٥ | بلغ سلم بن أحوز ، وكان على شـــرطة خراسان أن جهماً ينكـــر أن الله كلـــم موسى تكليماً | خلاد الطفاوي | ٢٥٦ |
| ٤٦ | تعرف ما في هذه الكورة من الأهـــواء والاختـــلاف | عبد الرحمن بن مهدي | ٣٦٣ |
| ٤٧ | تكلـــم داود الجـــواربي في التشـــبيه فاجتمع فيها أهل واســـط | علي بن عاصم الواسطي | ٣٦٥ |
| ٤٨ | ثلاثة من الأنبياء مشـــبهة | أحمد بن أبي دؤاد | ٣٧٢ |
| ٤٩ | جاء بشر بـــن الوليـــد الكنـــدي إلى القاضي أبي يوسف ... | بشار بن موسى الخفاف | ١٦٦ |
| ٥٠ | جعل عبد الله بن أبي جعفر الرازي يضـــرب قرابة له بالنعل على رأسه يرى رأي الجهم | صالح بن الضريس | ١٦٢ |
| ٥١ | الحسنى : الجنة ، والزيـــادة: النظـــر إلى الرب | مجاهد بن جَبْر | ٣١٨ |
| ٥٢ | الحسنى : دخول الجنة ، والزيادة | الحسن بن أبي الحسن البصري | ٣١٦ |
| ٥٣ | حق على كل مؤمن أن يؤمـــن بجميـــع ما وصف الله به نفســـه | نعيم بن حماد | ٣٦١ |

| م | بداية الأثر | القائل | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ٥٤ | حق نرويها على ما سمعناها ممن نثق به | سفيان بن عيينة | ٣٤١ |
| ٥٥ | خطبنا خالد القسري وقال : انصرفوا إلى ضحاياكم تقبل الله منكم | السري بن يحيى الشيباني | ٢٤٦ |
| ٥٦ | خلق الله الخلق كله بقوله كن | يوسف بن يحيى البوطي | ١٩٦ |
| ٥٧ | دخلت على عمر بن عبد العزيز فقال لي | مقاتل بن حيان | ٢٥٨ |
| ٥٨ | دل على أن القرآن غير مخلوق حديث عبادة | أحمد بن حنبل | ١٩٨ |
| ٥٩ | رأيت النبي –صلى الله عليه وسلم– في المنام بعبّادان | علي العابد | ٣٠٣ |
| ٦٠ | رأيت سلم بن الأحوز حين ضرب عنق الجهم | بكير بن معروف | ٢٥٧ |
| ٦١ | الزيادة النظر إلى وجه الله | جرير بن عبد الحميد | ٣٤٤ |
| ٦٢ | سئل أبو زرعه عن أفعال العباد ، فقال : مخلوقة .... | أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم | ٣٠٩ |
| ٦٣ | سئل الحسن عن القرآن خالق أو مخلوق ؟فقال : ما هو بخالق ولا مخلوق | الحسن البصري | ٢٢٢ |
| ٦٤ | سئل علي بن الحسين عن القرآن فقال ليس بخالق ولا مخلوق | علي بن الحسين | ٢١٧ |
| ٦٥ | سألت أحمد بن حنبل فقلت | يحيى بن زكريا بن عيسى | ٢٨٥ |
| ٦٦ | سبحان الله أسمعتم أعجب من هذا ... | موسى بن سليمان الجوزجاني | ٢٦٢ |
| ٦٧ | سمعت أبي يحتج بأن القرآن غير مخلوق بقول الله تعالى:(الرحمن علم القرآن) | صالح بن أحمد بن حنبل | ١٩٩ |
| ٦٨ | سمعت أبي يقول: قال الله تعالى( ألا له الخلق والأمر ) | صالح بن أحمد بن حنبل | ٢٠٠ |

| م | بداية الأثر | القائل | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ٦٩ | سمعت جاراً كان لي يُقرئ القرآن ويقول: هو مخلوق | محمد بن بشار العبدي | ٢٦٨ |
| ٧٠ | سمعت رجلاً سأل أبا الهذيل العلاف عن القرآن ، فقال : مخلوق | أحمد بن يحيى بن سعيد القطان | ٢٠٤ |
| ٧١ | سمعت رجلاً من أهل دمشق ممن يكتب عنه العلم يقول : رأيت النبي ﷺ | يحيى بن عبادة الواسطي | ٢٩٧ |
| ٧٢ | سمعت مشيختنا منذ سبعين سنة يقولون القرآن كلام الله غير مخلوق | عمرو بن دينار | ٢١٤ |
| ٧٣ | سمعت يحيى بن الحصين... يقول ( لا تدركه الأبصار)،قال:أبصار العقول | عبد الرحمن بن مهدي | ٣٥٦ |
| ٧٤ | عجبت لشيطان أتى الناس داعياً | عبد الله بن المبارك | ٢٦٠ |
| ٧٥ | علامة الجهمية تسميتهم أهل السنة مشبهة | أبو حاتم | ٣٧١ |
| ٧٦ | علامة جهم وأصحابه دعواهم على أهل الجماعة | إسحاق بن إبراهيم بن راهويه | ٣٧٠ |
| ٧٧ | عن النظر إلى الله يوم القيامة يعني الكفار | الحسن بن أبي الحسن البصري | ٣٢٢ |
| ٧٨ | فالخلق هو المخلوقات ، والأمر هو الكلام | سفيان بن عيينة | ١٨٩ |
| ٧٩ | قال سلم حين أخذه ، يا جهم | محمد بن صالح | ٢٥٥ |
| ٨٠ | قال في قوله عز وجل : ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾ قال حسنة | مجاهد بن جَبْر | ٣١٩ |
| ٨١ | قال مالك بن أنس : من قال القرآن مخلوق يحبس | عبد الله بن نافع الصايغ | ٢٨٩ |

| م | بداية الأثر | القائل | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ٨٢ | قد ميز الله بين الخلق والأمر | أحمد بن سنان الواسطي | ٢٠٢ |
| ٨٣ | قدمت امرأة جهم | الأصمعي | ١٦٥ |
| ٨٤ | قرأت في دواوين هشام بن عبد الملك إلى عامله بخراسان .. . | صالح بن أحمد بن حنبل | ٢٥٣ |
| ٨٥ | القرآن كلام الله ، ليس مخلوق | أحمد بن حنبل | ٢٤١ |
| ٨٦ | القرآن كلام الله غير مخلوق | هشام بن عبيد الله الرازي | ١٩٣ |
| ٨٧ | القرآن كلام الله غير مخلوق | الفضيل بن عياض | ٢٢٣ |
| ٨٨ | القرآن كلام الله غير مخلوق | أحمد بن محمد بن عمرو | ٢٣٨ |
| ٨٩ | القرآن كلام الله غير مخلوق | أحمد بن حنبل | ٢٣٩ |
| ٩٠ | القرآن كلام الله غير مخلوق | محمد بن أسلم الطوسي | ٢٤٢ |
| ٩١ | القرآن كلام الله غير مخلوق ، ومن قال مخلوق فهو كافر | إبراهيم بن يوسف الباهلي | ٢٩٦ |
| ٩٢ | القرآن كلام الله ليس بمخلوق | عفان بن مسلم | ٢٣٤ |
| ٩٣ | القرآن كلام الله ليس بمربوب | ابن عباس | ٢١٢ |
| ٩٤ | قلت لمالك بن أنس إن قوما بالعراق يقولون : القرآن مخلوق | عبد الله بن نافع الصايغ | ٢٨٨ |
| ٩٥ | قول الأئمة المأخوذ به في الإسلام والسنة الإيمان بالرؤية | قتيبة بن سعيد البلخي | ٣٤٨ |
| ٩٦ | قوله : أحسنوا الحسنى : قول لا إله إلا الله ، والحسنى الجنة | عكرمة مولى ابن عباس | ٣١٧ |
| ٩٧ | قولوا لفلان الكافر لا يقرب مجلسي | حماد بن أبي سليمان | ٢٧٣ |
| ٩٨ | كان بالبصرة رجل ... قال إن لم يكن القرآن مخلوقاً فمحا الله ما في صدري من القرآن | أبو زرعة الرازي . | ٢٦٧ |

| م | بداية الأثر | القائل | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ٨٢ | قد ميز الله بين الخلق والأمر | أحمد بن سنان الواسطي | ٢٠٢ |
| ٨٣ | قدمت امرأة جهم | الأصمعي | ١٦٥ |
| ٨٤ | قرأت في دواوين هشام بن عبد الملك إلى عامله بخراسان . . . | صالح بن أحمد بن حنبل | ٢٥٣ |
| ٨٥ | القرآن كلام الله ، ليس مخلوق | أحمد بن حنبل | ٢٤١ |
| ٨٦ | القرآن كلام الله غير مخلوق | هشام بن عبيد الله الرازي | ١٩٣ |
| ٨٧ | القرآن كلام الله غير مخلوق | الفضيل بن عياض | ٢٢٣ |
| ٨٨ | القرآن كلام الله غير مخلوق | أحمد بن محمد بن عمرو | ٢٣٨ |
| ٨٩ | القرآن كلام الله غير مخلوق | أحمد بن حنبل | ٢٣٩ |
| ٩٠ | القرآن كلام الله غير مخلوق | محمد بن أسلم الطوسي | ٢٤٢ |
| ٩١ | القرآن كلام الله غير مخلوق ، ومن قال مخلوق فهو كافر | إبراهيم بن يوسف الباهلي | ٢٩٦ |
| ٩٢ | القرآن كلام الله ليس بمخلوق | عفان بن مسلم | ٢٣٤ |
| ٩٣ | القرآن كلام الله ليس بمربوب | ابن عباس | ٢١٢ |
| ٩٤ | قلت لمالك بن أنس إن قوما بالعراق يقولون : القرآن مخلوق | عبد الله بن نافع الصايغ | ٢٨٨ |
| ٩٥ | قول الأئمة المأخوذ به في الإسلام والسنة الإيمان بالرؤية | قتيبة بن سعيد البلخي | ٣٤٨ |
| ٩٦ | قوله : أحسنوا الحسنى : قول لا إله إلا الله ، والحسنى الجنة | عكرمة مولى ابن عباس | ٣١٧ |
| ٩٧ | قولوا لفلان الكافر لا يقرب مجلسي | حماد بن أبي سليمان | ٢٧٣ |
| ٩٨ | كان بالبصرة رجل ... قال إن لم يكن القرآن مخلوقاً فمحا الله ما في صدري من القرآن | أبو زرعة الرازي . | ٢٦٧ |

| م | بداية الأثر | القائل | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ٩٩ | كان جهم على معبر ترمذ | أبو معاذ خالد بن سليمان | ٢٥٠ |
| ١٠٠ | كان جهم من أهل الكوفة ، وكان فصيحاً ، لم يكن عنده علم | خلف بن سليمان البلخي | ٢٥٢ |
| ١٠١ | كان لجهم صاحب يكرمه | أبو نعيم البلخي | ١٦٣ |
| ١٠٢ | كتب هشام ابن عبد الملك – أو بعض ملوك بني أمية – إلى سلم بن أحوز أن يقتل جهماً | هارون بن معروف | ٢٥٤ |
| ١٠٣ | كلام الجهمية أوله عسل وآخره سُمّ | جرير بن عبد الحميد | ١٥١ |
| ١٠٤ | كلام الله غير مخلوق على هذا أدركنا أهل الثقة والأمانة | زكرياء بن يحيى بن زكرياء | ٢٤٣ |
| ١٠٥ | كلام الله منه خرج وإليه يعود | سفيان بن عيينة | ٢٣١ |
| ١٠٦ | كلهم رووا عن النبي أنا نرى ربنا | الفضل بن دكين | ٣٤٩ |
| ١٠٧ | كنت عند أبي سليمان الجوزجاني وجاءه رجل فقال : ... | القاسم بن أبي رجاء | ٢٩٩ |
| ١٠٨ | كنت عند أبي فاستأذن عليه المريسي | يحيى بن علي بن عاصم | ١٥٦ |
| ١٠٩ | كنت عند مالك ابن أنس سنة ثمان وستين فأتاه رجل | يحيى بن خلف الطرسوسي | ٢٧٧ |
| ١١٠ | كيف نرى ربنا يوم اليامة ؟ قال : بالعين | عبد الله بن المبارك المروزي | ٣٤٥ |
| ١١١ | لبيك اللهم لبيك ، لبيك وسعديك | النبي ﷺ | ٣٢٤ |
| ١١٢ | لتضربن مضر عباد الله | رسول ﷺ | ١٤٠ |
| ١١٣ | لقيت سبعمائة شيخ ما سمعت أحداً منهم قال ذا القول يعني بخلق القرآن | أبو نعيم الفضل ابن دكين | ٢٣٣ |

| م | بداية الأثر | القائل | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ١١٤ | لم يزل يملي لهم الشيطان حتى جحدوا قوله عز وجل : ( وجوه يومئذ ناضرة..) | عبد العزيز بن أبي الماجشون | ٣٣٧ |
| ١١٥ | لو أن رجلاً حلف فقال: والله لا تكلمت اليوم بشيء . | أبو عبيد القاسم بن سلام البغدادي | ٣٠٧ |
| ١١٦ | لو كان خالقاً لعبد ولو كان مخلوقاً لنفد | جعفر بن محمد | ٢٢٩ |
| ١١٧ | ليس بخالق ولا مخلوق | جعفر بن محمد | ٢٢٠ |
| ١١٨ | ليس بين أهل العلم اختلاف أن القرآن كلام الله ليس بمخلوق | إسحاق بن إبراهيم | ٢٣٦ |
| ١١٩ | ما حكمت مخلوقاً إنما حكمت القرآن | علي بن أبي طالب | ٢٠٩ |
| ١٢٠ | ما حكمت مخلوقاً ما حكمت إلا القرآن | علي بن أبي طالب | ٢٠٧ |
| ١٢١ | ما رأيت مجلساً يجتمع فيه من المشايخ | أحمد بن عمرو بن عيسى | ٢٨٤ |
| ١٢٢ | ما سمعت الكلام في القرآن إلا سنة تسع ومائتين | هارون بن موسى الغروي | ٢٦٤ |
| ١٢٣ | ما عرفت بالري ولا ببغداد ولا بالبصرة رجلاً يقول القرآن مخلوق وأسأل الله العافية | هشام بن عبد الملك الباهلي | ٢٣٧ |
| ١٢٤ | ما في القرآن آية أشد على أصحاب جهم | عبد الله بن داود الخريبي | ١٩٢ |
| ١٢٥ | ما يسرني أن لي نصف الجنة بالرؤية | إبراهيم الصايغ | ٣٢٣ |
| ١٢٦ | مريسي عندنا خليفة جهم بن صفوان | هشام بن عبيدالله الرازي | ٢٦٣ |
| ١٢٧ | من تمام النعمة دخول الجنة ، والنظر إلى وجه الله تبارك وتعالى | علي بن أبي طالب | ٣٣١ |
| ١٢٨ | من زعم أن القرآن محدث فقد كفر | الحارث بن عمير | ٢٧٩ |

| م | بداية الأثر | القائل | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ١٢٩ | من زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر بالله | أبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي | ٢٨٢ |
| ١٣٠ | من زعم أن من القرآن من أوله إلى آخره آية منه مخلوقة فهو كافر | يحيى بن يحيى النيسابوري | ٢٨٠ |
| ١٣١ | من شبه الله بشيء من خلقه فقد كفر | نعيم بن حماد | ٣٦٨ |
| ١٣٢ | من قال إن القرآن مخلوق فهو كافر | عبد الله بن محمد بن نفيل الحراني | ٢٨١ |
| ١٣٣ | من قال القرآن مخلوق يستتاب | مالك بن أنس | ٢٨٧ |
| ١٣٤ | من قال القرآن مخلوق يفرق بينه وبين امرأته | هشام بن عبد الملك الباهلي | ٢٩٤ |
| ١٣٥ | من وصف الله فشبه صفاته بصفات أحد من خلقه فهو كافر | إسحاق بن إبراهيم بن راهويه | ٣٦٩ |
| ١٣٦ | من وقف في القرآن بالشك فهو كافر | عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون | ٣٠١ |
| ١٣٧ | من وقف في القرآن بالشك فهو مثل من قال مخلوق | عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون | ٣٠٢ |
| ١٣٨ | نادى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : ( إن الصلاة جامعة ) فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه | صدي بن عجلان | ٣٢٧ |
| ١٣٩ | ناظرت أبا حنيفة ستة أشهر | أبو يوسف | ٢٧٥ |
| ١٤٠ | ناظرت جهمياً فتبين من كلامه | عاصم بن علي الواسطي | ١٥٨ |
| ١٤١ | هذا بدعة لا يقارّ على هذا حتى يرجع | إسحاق بن راهويه | ٣٠٥ |
| ١٤٢ | هم شر قولاً من اليهود والنصارى | سعيد بن عامر الضبعي | ١٥٧ |

| م | بداية الأثر | القائل | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ١٤٣ | وسئل عن القرآن أمخلوق هو؟ فقال :ألا ترى كيف فرق بين الخلق والأمر | سفيان بن عيينة | ١٩١ |
| ١٤٤ | وصف داود الجواربي – يعني الرب عز وجل – فكفر في صفته | وكيع بن الجراح | ٢٦٥ |
| ١٤٥ | وكان فيما سألتم في كتابكم عن أهل الجنة أنهم يرون ربهم | هشام بن عبيد الله الرازي | ٣٤٧ |
| ١٤٦ | ويحك دع هذا الكلام فكأني بك مقطوع اليدين والرجلين | أبو يوسف | ٢٦١ |
| ١٤٧ | ويلك يا عبد الله من سألك عن هذه المسألة | مالك بن أنس | ٢٩١ |
| ١٤٨ | ويلهم ماذا ينكرون من هذه الأحاديث والله ما في الحديث شيء إلا وفي القرآن مثله | سلام ابن أبي مطيع | ٢٠٣ |
| ١٤٩ | يأمر الله إسرافيل بنفخة الصعقة فإذا هم خامدون | رسول الله صلى الله عليه وسلم | ١٨٦ |
| ١٥٠ | يا أبت أليس كل شيء سوى الله مخلوق | إبراهيم بن إسماعيل بن علية | ٢٦٩ |
| ١٥١ | يا بني إذا صمت فاغسل وجهك | لقمان الحكيم | ٣٢٩ |
| ١٥٢ | يا جبريل ما جزاء من سلبت كريمتيه؟ | رسول الله ﷺ | ٣٥٧ |
| ١٥٣ | يحبس الناس يوم القيامة في صعيد واحد فينادى : أين المتقون ؟ | معاذ بن جبل | ٣٣٣ |
| ١٥٤ | يراه المؤمنون في الجنة ولا يراه إلا المؤمنون | وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي | ٣٤٦ |

| م | بداية الأثر | القائل | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ١٥٥ | يستتابون ، إن الجهمية غلت ففرغت في غلوها إلى أن نفت | يزيد بن هارون | ٣٦٧ |
| ١٥٦ | يقال للجهمية أخبرونا عن قول الله تعالى بعد فناء خلقه: ( لمن الملك اليوم) | نعيم بن حماد | ١٩٥ |

# رابعاً : فهرس الرواة

| م | اسم الراوي | رقم الأثر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ١ | إبراهيم الصايغ | ١٣٤ | ٣٢٣ |
| ٢ | إبراهيم بن إسماعيل أو إبراهيم بن محمد | ٥٦ | ٢٢٢ |
| ٣ | إبراهيم بن الحكم بن إبان أبو إسحاق العدني | ١٣٢ | ٣٢١ |
| ٤ | إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان أبو ثور | ١٠٤ | ٢٨٢ |
| ٥ | إبراهيم بن زياد البغدادي | ١ | ١٤٠ |
| ٦ | إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري أبو إسحاق | ٧٧ | ٢٤٨ |
| ٧ | إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي ، أبو إسحاق الرازي | ١٣٦ | ٣٢٨ |
| ٨ | إبراهيم بن يزيد القرشي الأموي | ١٣١ | ٣١٩ |
| ٩ | إبراهيم بن يوسف بن ميمون الباهلي | ١١٥ | ٢٩٦ |
| ١٠ | أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي | ١٣٥ | ٣٢٦ |
| ١١ | أحمد بن إبراهيم بن مالك أبو علي القوهستاني | ١٢٢ | ٣٠٦ |
| ١٢ | أحمد بن أبي بكر أبو مصعب الزهري | ١٢٤ | ٣٠٨ |
| ١٣ | أحمد بن أصرم بن خزيمة المازني | ٣٣ | ١٨٩ |
| ١٤ | أحمد بن الحسن الصفار | ١٣٤ | ٣٢٣ |
| ١٥ | أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي | ٩١ | ٢٦٥ |
| ١٦ | أحمد بن سلمة بن عبد الله البزار | ٣ | ١٤٣ |
| ١٧ | أحمد بن سنان بن أسد الواسطي | ٤٤ | ٢٠٢ |
| ١٨ | أحمد بن عبد الله الشعراني | ٧٧ | ٢٤٨ |
| ١٩ | أحمد بن عبد الله بن ميمون التغلبي | ١٤٣ | ٣٣٩ |
| ٢٠ | أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي | ١١٢ | ٢٩٣ |

| م | اسم الراوي | رقم الأثر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ٢١ | أحمد بن علي بن جعفر بن محمد العلوي | ٦٢ | ٢٢٩ |
| ٢٢ | أحمد بن عمرو بن عيسى | ١٠٥ | |
| ٢٣ | أحمد بن فرج بن حريز الإيادي البصري ابـــن أبي دؤاد | ١٦٦ | ٢٧٣ |
| ٢٤ | أحمد بن محمد بن إسماعيل الرازي | ١٥١ | ٣٤٩ |
| ٢٥ | أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ، المروزي | ٤٠ | ١٩٨ |
| ٢٦ | أحمد بن محمد بن عثمان أبو عمرو الدمشقي | ٣٢ | ١٨٧ |
| ٢٧ | أحمد بن محمد بن عمرو بن عيسى | ٦٩ | ٢٣٨ |
| ٢٨ | أحمد بن محمد بن يزيد بن مسلم الأنصاري | ٩٩ | ٢٧٥ |
| ٢٩ | أحمد بن مدرك أبو عبد الله | ٥٧ | ٢٢٣ |
| ٣٠ | أحمد بن يحيى بن سعيد القطان | ٤٦ | ٢٠٤ |
| ٣١ | أسباط بن نصر الهمداني | ١٢٧ | ٣١٥ |
| ٣٢ | إسحاق بن إبراهيم بن مصعب الخزاعي | ٦٦ | ٢٣٥ |
| ٣٣ | إسحاق بن إبراهيم بن محمد النهشلي | ١٥٣ | ٣٥٢ |
| ٣٤ | إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المعروف بـابن راهوية | ٣ | ١٤٣ |
| ٣٥ | إسحاق بن أحمد الخراز الرازي | ١٤٠ | ٣٣٣ |
| ٣٦ | إسحاق بن الحجاج الطاحوني | ١١٣ | ٢٩٤ |
| ٣٧ | إسحاق بن داود الشعراني | ٥ | ١٤٦ |
| ٣٨ | إسحاق بن سليمان الرازي ، أبو يحيى العبدي | ١٤٠ | ٣٣٣ |
| ٣٩ | إسماعيل بن إبراهيم بن معمر الهذلي | ١٥ | ١٦٠ |

| م | اسم الراوي | رقم الأثر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ٤٠ | إسماعيل بن أبي الحارث هو إسماعيل بن أسد البغدادي | ٨١ | ٢٥٤ |
| ٤١ | إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري | ٣٢ | ١٨٧ |
| ٤٢ | إسماعيل بن صالح الحلواني التمار | ٥٦ | ٢٢٢ |
| ٤٣ | إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي | ٢٧ | ١٧٨ |
| ٤٤ | أعين بن زيد الرازي | ٧١ | ٢٤٠ |
| ٤٥ | أنس بن مالك بن النضر الأنصاري | ١٥٦ | ٣٥٨ |
| ٤٦ | أيوب بن سويد الرملي | ٧٦ | ٢٤٧ |
| ٤٧ | باذان مولى أم هانئ بنت أبي طالب أبو صالح | ١٢٧ | ٣١٥ |
| ٤٨ | بركة بن محمد الأنصاري الحلبي | ٦٣ | ٢٣٠ |
| ٤٩ | بشار بن موسى الخفاف | ٢٠ | ١٦٧ |
| ٥٠ | بشر بن الوليد الكندي الحنفي | ٢٠ | ١٦٧ |
| ٥١ | بشر بن غياث المريسي | ٢٠ | ١٦٧ |
| ٥٢ | بكر بن مغلس المروذي | ٥٦ | ٢٢٢ |
| ٥٣ | بكير بن معروف | ٨٤ | ٢٥٧ |
| ٥٤ | ثابت بن أسلم البناني | ١٥٦ | ٣٥٨ |
| ٥٥ | ثمامة بن أشرس أبو معن النميري البصري | ١٦٦ | ٣٧٣ |
| ٥٦ | جبر بن نوف الهمداني أبو الوداك | ١ | ١٤٠ |
| ٥٧ | جرير بن عبد الحميد الضبي | ٨ | ١٥٢ |
| ٥٨ | جعفر بن أحمد بن عيسى الرازي | ١١٩ | ٣٠٢ |
| ٥٩ | جعفر بن حيان السعدي | ١٥٧ | ٣٥٩ |
| ٦٠ | جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب | ٥٣ | ٢١٨ |
| ٦١ | جعفر بن محمد بن هارون بن عرزة القطان | ٥٥ | ٢٢٠ |

| م | اسم الراوي | رقم الأثر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ٦٢ | الحارث بن عمير ، البصري | ١٠١ | ٢٧٩ |
| ٦٣ | حبيب بن عبيد بن صهيب | ١٣٥ | ٣٢٦ |
| ٦٤ | حرب بن إسماعيل الكرماني | ١٦ | ١٦١ |
| ٦٥ | الحسن بن أبي الحسن البصري | ٥٦ | ٢٢٢ |
| ٦٦ | الحسن بن أحمد بن الليث الرازي | ٨٧ | ٢٦١ |
| ٦٧ | الحسن بن أيوب القزويني | ١١٨ | ٣٠١ |
| ٦٨ | الحسن بن الصباح البزار | ٦٠ | ٢٢٧ |
| ٦٩ | الحسن بن بيان | ١١١ | ٢٩٢ |
| ٧٠ | الحسن بن صالح بن حي | ٤٩ | ٢١١ |
| ٧١ | الحسن بن عبد الله بن قوهي الغازي | ١٠٠ | ٢٧٨ |
| ٧٢ | الحسن بن علي بن مهران الفسوي ، أبو العباس | ١٢٧ | ٣١٤ |
| ٧٣ | الحسن بن علي بن مهران المتوثي | ٢٠ | ١٦٦ |
| ٧٤ | الحسن بن عيسى بن ماسرجس أبو علي النيسابوري | ٨٧ | ٢٦١ |
| ٧٥ | الحسن بن محمد الكندي | ٢ | ١٤٢ |
| ٧٦ | حسين بن أحمد بن الليث الرازي | ١٥١ | ٣٤٩ |
| ٧٧ | الحسين بن أيوب القزويني | ١٣٤ | ٣٢٣ |
| ٧٨ | الحسين بن الحسن أبو معين الرازي | ١١٢ | ٢٩٣ |
| ٧٩ | الحسين بن محمد الطنافسي | ١٤٨ | ٣٤٦ |
| ٨٠ | حفص بن سلم الفزاري | ١٣٨ | ٣٣٠ |
| ٨١ | حفص بن عمر العدني | ١٢٩ | ٣١٧ |
| ٨٢ | الحكم بن أبان العدني | ١٢٩ | ٣١٧ |
| ٨٣ | الحكم بن محمد أبو مروان الطبري | ٥٢ | ٢١٥ |
| ٨٤ | حماد بن أبي سليمان الأشعري | ٩٨ | ٢٧٤ |
| ٨٥ | حماد بن زيد بن درهم | ٧ | ١٥٠ |

| م | اسم الراوي | رقم الأثر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ٨٦ | حماد بن سلمة بن دينار البصري | ١٣٠ | ٣١٨ |
| ٨٧ | حماد بن قيراط النيسابوري | ٨٤ | ٢٥٧ |
| ٨٨ | حماد بن نعيم | ٣٤ | ١٩١ |
| ٨٩ | حميدة بنت ثابت البناني | ١٥٦ | ٣٥٧ |
| ٩٠ | خالد بن سليمان البلخي | ٧٨ | ٢٥١ |
| ٩١ | خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان الواسطي | ١٥٦ | ٣٥٨ |
| ٩٢ | خلاد الطفاوي | ٨٣ | ٢٥٦ |
| ٩٣ | خلف بن سليمان البلخـــي | ٧٩ | ٢٥٢ |
| ٩٤ | خليد بن دعلج السدوسي ، البصري | ٣٣ | ٣٢٢ |
| ٩٥ | داود الأصبهاني | ١٢٢ | ٣٠٦ |
| ٩٦ | داود الجواربي | ١٦٠ | ٣٦٥ |
| ٩٧ | الربيع بن أنس البكري | ١٥٤ | ٣٥٥ |
| ٩٨ | الربيع بن سليمان المرادي | ٣٩ | ١٩٦ |
| ٩٩ | الربيع بن نافع ، الحلبي | ١٤٤ | ٢٩٥ |
| ١٠٠ | رجاء بن حَيْوة الكندي | ٣٠ | ١٨٢ |
| ١٠١ | رفيع بن مهران الرياحي أبو العالية | ١٥٤ | ٣٥٥ |
| ١٠٢ | روح بن عبد الواحد الحراني | ١٣٣ | ٣٢٢ |
| ١٠٣ | رويم بن يزيد المقرئ | ٥٣ | ٢١٧ |
| ١٠٤ | زكريا بن داود بن بكر النيسابوري | ٧٨ | ٢٥٠ |
| ١٠٥ | زكريا بن يحيى بن حمدويه الحلواني | ١٥٣ | ٣٥٢ |
| ١٠٦ | زكرياء بن يحيى بن زكرياء ابن أبي زائدة الوادعـــي الكوفي | ٧٤ | ٢٤٣ |
| ١٠٧ | سالم بن أبي أمية القرشي التيمي | ١٤١ | ٣٣٥ |

| م | اسم الراوي | رقم الأثر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ١٠٨ | سري بن يحيى بن إياس الشيباني | ٧٦ | ٢٤٧ |
| ١٠٩ | سريج بن النعمان بن مروان الجوهري | ١٠٩ | ٢٨٩ |
| ١١٠ | سعد بن مالك أبو سعيد الخدري | ١ | ١٤٠ |
| ١١١ | سعيد بن عامر الضُّبَعي | ١٢ | ١٥٧ |
| ١١٢ | سعيد بن رحمة بن نعيم المصيصي | ٧٧ | ٢٤٨ |
| ١١٣ | سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري | ٢٦ | ١٧٧ |
| ١١٤ | سفيان بن عيينة | ٣٣ | ١٩٠ |
| ١١٥ | سلام بن أبي مطيع الخزاعي | ٤٥ | ٢٠٣ |
| ١١٦ | سلاّم بن سليم الحنفي الكوفي أبو الأحوص | ١٣٩ | ٣٣١ |
| ١١٧ | سلمة بن شبيب النيسابوري | ١٣٢ | ٣٢٠ |
| ١١٨ | سليمان بن حرب الأزدي ، البصري | ٧ | ١٥٠ |
| ١١٩ | سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى بن ميمون التميمي | ١٣٥ | ٣٢٥ |
| ١٢٠ | سليمان بن عيسى بن نجيح الشجري | ٨٥ | ٢٥٨ |
| ١٢١ | سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي | ٢١ | ١٧٠ |
| ١٢٢ | سهل الحنفي | ٨٥ | ٢٥٨ |
| ١٢٣ | سويد بن سعيد بن سهل الهروي | ٥٩ | ٢٢٦ |
| ١٢٤ | شاذ بن يحيى الواسطي | ١٦١ | ٣٦٧ |
| ١٢٥ | شجاع بن أبي نصر المقري | ١٨ | ١٦٤ |
| ١٢٦ | شريك بن عبد الله النخعي | ١٤٥ | ٣٤٣ |
| ١٢٧ | شعبة بن الحجاج | ٢٤ | ١٧٥ |
| ١٢٨ | شقيق بن سلمة الأسدي | ١٤٠ | ٣٣٤ |
| ١٢٩ | شيبان بن عبد الرحمن التميمي | ٢٨ | ١٧٩ |

| م | اسم الراوي | رقم الأثر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ١٣٠ | صالح المروزي أبو بكر | ١٤٧ | ٣٤٥ |
| ١٣١ | صالح الهروي أبو شعيب | ١٥ | ١٦٠ |
| ١٣٢ | صالح بن أبي خالد العبدي | ١٣٩ | ٣٣١ |
| ١٣٣ | صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي | ٤١ | ١٩٩ |
| ١٣٤ | صالح بن الضريس الرازي | ١٧ | ١٦٢ |
| ١٣٥ | صُديّ بن عجلان بن الحارث الباهلي ، أبو أمامة | ١٣٧ | ٣٢٨ |
| ١٣٦ | الصهيبي عم علي ابن عاصم | ٥١ | ٢١٣ |
| ١٣٧ | عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي | ١٣ | ١٥٨ |
| ١٣٨ | عامر بن الفرات | ١٢٧ | ٣١٤ |
| ١٣٩ | عامر بن شراحيل الشعبي | ٢٩ | ١٨٠ |
| ١٤٠ | عباد بن العوام بن عمر الكلابي | ١٤٥ | ٣٤٣ |
| ١٤١ | عباد بن عباد بن حبيب البصري | ١ | ١٤٠ |
| ١٤٢ | عباس بن عبد العظيم العنبري | ٥٣ | ٢١٧ |
| ١٤٣ | عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي | ١٣٦ | ٣٢٧ |
| ١٤٤ | عبد الرحمن بن مصعب القطان | ٥٥ | ٢٢٠ |
| ١٤٥ | عبد الرحمن بن خلف الرّقي | ١٣٠ | ٣١٨ |
| ١٤٦ | عبد الرحمن بن صخر الدوسي أبو هريرة | ٣٢ | ١٨٨ |
| ١٤٧ | عبد الرحمن بن عمر الأصبهاني | ١٥٩ | ٣٦٤ |
| ١٤٨ | عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي | ١٤٣ | ٣٤٠ |
| ١٤٩ | عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري | ٩ | ١٥٤ |
| ١٥٠ | عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي | ٣٠ | ١٨٢ |
| ١٥١ | عبد العزيز بن أبي رزمة | ١٠١ | ٢٧٩ |
| ١٥٢ | عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون | ١٤٢ | ٣٣٨ |

| م | اسم الراوي | رقم الأثر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ١٥٣ | عبد الله بن أبي جعفر الرازي | ١٧ | ١٦٢ |
| ١٥٤ | عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي | ٣٠ | ١٨٢ |
| ١٥٥ | عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي | ٣١ | ١٨٥ |
| ١٥٦ | عبد الله بن المبارك المروزي | ١٤٧ | ٣٤٥ |
| ١٥٧ | عبد الله بن داود بن عامر الهمداني | ٣٥ | ١٩٢ |
| ١٥٨ | عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي | ٤٩ | ٢١١ |
| ١٥٩ | عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني | ١٢٧ | ٣١٤ |
| ١٦٠ | عبد الله بن صالح بن محمد الجهني | ١٤٢ | ٣٣٨ |
| ١٦١ | عبد الله بن عباس الخزاز | ٥٣ | ٢١٨ |
| ١٦٢ | عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي | ٣١ | ١٨٥ |
| ١٦٣ | عبد الله بن لهيعه بن عقبة الحضرمي | ١٤١ | ٣٣٥ |
| ١٦٤ | عبد الله بن محمد | ٤٨ | ٢٠٩ |
| ١٦٥ | عبد الله بن محمد بن الفضل الأسدي | ٥ | ١٤٦ |
| ١٦٦ | عبد الله بن محمد بن إبراهيم السلمي | ١٢٣ | ٣٠٧ |
| ١٦٧ | عبد الله بن محمد بن أبي الأسود | ١٥٥ | ٣٥٦ |
| ١٦٨ | عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني | ٦١ | ٢٢٨ |
| ١٦٩ | عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل الحراني | ١٠٣ | ٢٨١ |
| ١٧٠ | عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي | ٢١ | ١٧١ |
| ١٧١ | عبد الله بن نافع الصائغ | ١٠٨ | ٢٨٨ |
| ١٧٢ | عبد الله بن نمير الهمداني | ٢٣ | ١٧٤ |
| ١٧٣ | عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي | ١٤١ | ٣٣٥ |
| ١٧٤ | عبد الله مولى المهلب بن أبي صفرة | ٦٢ | ٢٢٩ |
| ١٧٥ | عبد الملك ابن أبي عبد الرحمن المقري | ١٤٨ | ٣٤٦ |

| م | اسم الراوي | رقم الأثر | الصفحة |
| --- | --- | --- | --- |
| ١٧٦ | عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون | ٩٠ | ٢٦٤ |
| ١٧٧ | عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي الباهلي الأصمعي | ١٩ | ١٦٥ |
| ١٧٨ | عبيد الله بن سعيد بن يحيى بي برد السرخسي | ٧٨ | ٢٥٠ |
| ١٧٩ | عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد القرشي الرازي | ١ | ١٤٠ |
| ١٨٠ | عبيد بن هاشم الغاضري التميمي | ٩٢ | ٢٦٦ |
| ١٨١ | عتبة بن السكن الفزاري | ٤٧ | ٢٠٨ |
| ١٨٢ | عثمان بن عمرو بن الضحاك | ٩٣ | ٢٦٧ |
| ١٨٣ | عثمان بن محمد بن أبي شيبة | ٣١ | ١٨٤ |
| ١٨٤ | عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار البصري | ٦٦ | ٢٣٥ |
| ١٨٥ | عفيرة بنت واقد | ١٥٦ | ٣٥٨ |
| ١٨٦ | عقبة بن قبيصة بن عقبة العامري | ١٥١ | ٣٤٩ |
| ١٨٧ | عكرمة أبو عبد الله مولى ابن عباس | ٥١ | ٢١٣ |
| ١٨٨ | علي الأحول | ٢٠ | ١٦٧ |
| ١٨٩ | علي العابد | ١٢٠ | ٣٠٣ |
| ١٩٠ | علي بن أبي طالب بن عبد المطلب القرشي | ٤٩ | ٢١١ |
| ١٩١ | علي بن أحمد بن علي بن جعفر بن محمد العلوي | ٦٢ | ٢٢٩ |
| ١٩٢ | علي بن الحسن الكراعي | ٩٩ | ٢٧٥ |
| ١٩٣ | علي بن الحسن بن يزيد السلمي | ١٤ | ١٥٩ |
| ١٩٤ | علي بن الحسين بن إبراهيم المعروف بابن إشكاب | ٢١ | ١٧٠ |
| ١٩٥ | علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي | ٥٣ | ٢١٨ |
| ١٩٦ | علي بن الحسين بن مهران | ١٠٣ | ٢٨١ |
| ١٩٧ | علي بن الفرات الأصبهاني | ٧٠ | ٢٣٩ |

| م | اسم الراوي | رقم الأثر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ١٩٨ | علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي العلوي | ٦٢ | ٢٢٩ |
| ١٩٩ | علي بن صالح بن جابر الأنماطي | ٥٠ | ٢١٣ |
| ٢٠٠ | علي بن عاصم بن صهيب الواسطي | ١٠ | ١٥٥ |
| ٢٠١ | علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي | ١٣٤ | ٣٢٣ |
| ٢٠٢ | علي بن موسى البصري | ٨٥ | ٢٥٨ |
| ٢٠٣ | علي بن ميسرة بن صالح الهمذاني | ٨٠ | ٢٥٣ |
| ٢٠٤ | عمارة بن عبد الكوفي | ١٣٩ | ٣٣٢ |
| ٢٠٥ | عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي | ٨٥ | ٢٥٩ |
| ٢٠٦ | عمران بن حدير السدوسي البصري | ٥١ | ٢١٣ |
| ٢٠٧ | عمرو بن جميع البصري الكوفي | ٤٨ | ٢٠٩ |
| ٢٠٨ | عمرو بن دينار المكي | ٥٢ | ٢١٥ |
| ٢٠٩ | عمرو بن سهل بن صرخاب الرازي | ٨٤ | ٢٥٨ |
| ٢١٠ | عمرو بن عبد الله السيباني | ١٣٦ | ٣٢٨ |
| ٢١١ | عمرو بن عبد الله بن عبيد السبيعي | ١٣٩ | ٣٣١ |
| ٢١٢ | عوف بن أبي جميلة العبدي الهجري | ٥٦ | ٢٢ |
| ٢١٣ | عون بن أبي شداد العقيلي | ١٣٨ | ٣٣٠ |
| ٢١٤ | عيسى ابن بنت إبراهيم بن طهمان | ١١٥ | ٢٩٦ |
| ٢١٥ | عيسى بن أبي عمران الرملي | ٧٦ | ٢٤٧ |
| ٢١٦ | عيسى بن عبد الله بن ماهان التميمي | ١٥٤ | ٣٥٥ |
| ٢١٧ | غالب الترمذي | ٨٧ | ٢٦١ |
| ٢١٨ | غزوان الغفاري أبو مالك الكوفي | ٢٧ | ١٧٨ |
| ٢١٩ | الفرج بن يزيد الكلاعي | ٤٧ | ٢٠٨ |

| م | اسم الراوي | رقم الأثر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ٢٢٠ | الفضل بن دكين | ١٥١ | ٣٤٩ |
| ٢٢١ | الفضل بن شاذان بن عيسى المقرئ | ٢ | ١٤٢ |
| ٢٢٢ | الفضيل بن عياض بن مسعود التميمي | ٥٧ | ٢٢٣ |
| ٢٢٣ | القاسم بن أبي رجاء | ١١٧ | ٢٩٩ |
| ٢٢٤ | القاسم بن سلام البغدادي أبو عبيد | ١٢٣ | ٣٠٧ |
| ٢٢٥ | قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي | ١٥٠ | ٣٤٨ |
| ٢٢٦ | كثير بن شهاب المذحجي | ١٥٤ | ٣٥٤ |
| ٢٢٧ | ليث بن أبي سليم بن زنيم القرشي | ١٣٠ | ٣١٨ |
| ٢٢٨ | مؤمل بن إسماعيل أبو عبد الرحمن مولى آل عمر بن الخطاب | ٩٨ | ٢٧٣ |
| ٢٢٩ | مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني | ١ | ١٤٠ |
| ٢٣٠ | مجاهد بن جَبْر المخزومي | ١٣٠ | ٣١٨ |
| ٢٣١ | محمد بن أبي عتاب البغدادي | ١١٠ | ٢٩٠ |
| ٢٣٢ | محمد بن أحمد بن الجنيد البغدادي | ١٠٨ | ٢٨٨ |
| ٢٣٣ | محمد بن أحمد بن محمد بن عمرو بن عيسى | ٦٩ | ٢٣٨ |
| ٢٣٤ | محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي الرازي | ٧ | ١٥٠ |
| ٢٣٥ | محمد بن أسلم الطوسي | ٥ | ١٤٦ |
| ٢٣٦ | محمد بن الفضل بن موسى القسطلاني | ٦٤ | ٢٣١ |
| ٢٣٧ | محمد بن المصفى بن بهلول الحمصي | ٤٨ | ٢٠٩ |
| ٢٣٨ | محمد بن الهذيل بن عبد الله بن مكحول البصري أبو الهذيل العلاف | ٤٦ | ٢٠٤ |
| ٢٣٩ | محمد بن الوليد | ٩١ | ٢٦٥ |
| ٢٤٠ | محمد بن بشار بن عثمان | ٩٤ | ٢٦٨ |
| ٢٤١ | محمد بن حاتم بن سليمان الزَّمّي | ١٥٧ | ٣٥٩ |

| م | اسم الراوي | رقم الأثر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ٢٤٢ | محمد بن حجاج الحضرمي المصري | ٤٧ | ٢٠٧ |
| ٢٤٣ | محمد بن حماد الطهراني | ١٢٩ | ٣١٧ |
| ٢٤٤ | محمد بن خازم التميمي السعدي | ٢١ | ١٧٠ |
| ٢٤٥ | محمد بن خالد الخراز الرازي | ٨ | ١٥١ |
| ٢٤٦ | محمد بن خالد بن يزيد الشيباني القلوصي | ١٤٣ | ٣٣٩ |
| ٢٤٧ | محمد بن سعيد بن سابق القزويني | ١٥٤ | ٣٥٤ |
| ٢٤٨ | محمد بن سليم | ١٣٤ | ٣٢٣ |
| ٢٤٩ | محمد بن صالح بن معاوية | ٨٠ | ٢٥٣ |
| ٢٥٠ | محمد بن صالح مولى جعفر بن سليمان الهاشمي | ٥٧ | ٢٢٣ |
| ٢٥١ | محمد بن عاصم بن مسلم | ٨٩ | ٢٦٣ |
| ٢٥٢ | محمد بن عبادة الواسطي | ١١٦ | ٢٩٧ |
| ٢٥٣ | محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري | ١١٢ | ٢٩٣ |
| ٢٥٤ | محمد بن عبد الرحمن بن هشام المخزومي،الأوقص | ٩٢ | ٢٦٦ |
| ٢٥٥ | محمد بن عبد الله الطهراني | ٨٨ | ٢٦٢ |
| ٢٥٦ | محمد بن عبد الله بن حبيب الواسطي | ١٣٨ | ٣٢٩ |
| ٢٥٧ | محمد بن عبد الملك الواسطي | ١٥٦ | ٣٥٨ |
| ٢٥٨ | محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب | ٥٣ | ٢١٨ |
| ٢٥٩ | محمد بن على بن سعيد النسائي | ١٥٠ | ٣٤٨ |
| ٢٦٠ | محمد بن عمار بن الحارث الرازي | ٥٢ | ٢١٤ |
| ٢٦١ | محمد بن عمر بن كميت الكلابي | ٩١ | ٢٦٥ |
| ٢٦٢ | محمد بن عوف بن سفيان الطائي | ٣٠ | ١٨٢ |
| ٢٦٣ | محمد بن عيسى الدامغاني | ١٤٧ | ٣٤٥ |
| ٢٦٤ | محمد بن كعب القرظي | ٣٢ | ١٨٨ |
| ٢٦٥ | محمد بن محمد بن الصديق البلخي | ١١٥ | ٢٩٦ |

| م | اسم الراوي | رقم الأثر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ٢٦٦ | محمد بن منصور بن ثابت الخزاعي | ٦٤ | ٢٣١ |
| ٢٦٧ | محمد بن مهران الجّمال ، الرازي | ١٣٦ | ٣٢٨ |
| ٢٦٨ | محمد بن هارون بن إبراهيم البغدادي | ٦٣ | ٢٣٠ |
| ٢٦٩ | محمد بن يحيىٰ بن إسماعيل المصري | ١٤١ | ٣٣٥ |
| ٢٧٠ | محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس الرازي | ٦٨ | ٢٣٧ |
| ٢٧١ | محمد بن يزيد الكلاعي | ١٦٠ | ٣٦٦ |
| ٢٧٢ | محمود بن خالد الخانقيني | ٧٢ | ٢٤١ |
| ٢٧٣ | مرة بن شراحيل الهمداني | ١٢٧ | ٣١٥ |
| ٢٧٤ | مروان بن معاوية الفزاري | ٦٣ | ٢٣٠ |
| ٢٧٥ | مسروق بن الأجدع الكوفي | ٢١ | ١٧٠ |
| ٢٧٦ | مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوي | ١٠٢ | ٢٨٠ |
| ٢٧٧ | مسلم بن صبيح الهمداني | ٢١ | ١٧٠ |
| ٢٧٨ | المسيب بن واضح السلمي | ١٤٣ | ٣٣٩ |
| ٢٧٩ | معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري | ١٤٠ | ٣٣٤ |
| ٢٨٠ | معاوية بن عمار بن أبي معاوية الدُّهْنُي البجلي الكوفي | ٥٨ | ٢٢٥ |
| ٢٨١ | معبد بن راشد الكوفي | ٥٨ | ٢٢٥ |
| ٢٨٢ | معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي | ٨٣ | ٢٥٦ |
| ٢٨٣ | المعلا بن سويد | ٨٦ | ٢٦٠ |
| ٢٨٤ | معلى بن الوليد بن عبد العزيز بن القعقاع القيسي | ٤٧ | ٢٠٧ |
| ٢٨٥ | معمر بن المثنى | ٢ | ١٤٢ |
| ٢٨٦ | المغيرة بن مسلم القَسْمَلي | ١٤٠ | ٣٣٤ |
| ٢٨٧ | مقاتل بن حيان النبطي | ٨٥ | ٢٥٩ |
| ٢٨٨ | منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي | ٢٥ | ١٧٦ |

| م | اسم الراوي | رقم الأثر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ٢٨٩ | موسى بن إسماعيل الجبلي | ١٣٨ | ٣٢٩ |
| ٢٩٠ | موسى بن جعفر بن محمد القرشي الهاشمي | ٦٢ | ٢٢٩ |
| ٢٩١ | موسى بن داود الضبي الكوفي الحلقاني | ٥٥ | ٢٢٠ |
| ٢٩٢ | موسى بن سليمان الجوزجاني | ٨٨ | ٢٦٢ |
| ٢٩٣ | موسى بن سهل الرملي | ٥٨ | ٢٢٤ |
| ٢٩٤ | ميمون أبو حمزة الأعور | ١٤٠ | ٣٣٤ |
| ٢٩٥ | ميمون بن مهران الجزري | ٤٨ | ٢١٠ |
| ٢٩٦ | ميمون بن يحي البكري المديني | ١٠٧ | ٢٨٧ |
| ٢٩٧ | النعمان بن ثابت التّيمي أبو حنيفة | ٩٩ | ٢٧٦ |
| ٢٩٨ | نعيم بن حماد | ٦ | ١٤٧ |
| ٢٩٩ | النواس بن سمعان بن خالد الكلابي | ٣٠ | ١٨٣ |
| ٣٠٠ | نوح بن حبيب القومسي | ٩٨ | ٢٧٣ |
| ٣٠١ | هارون بن معروف المروزي | ٨١ | ٢٥٤ |
| ٣٠٢ | هارون بن موسى الفروي | ٩٠ | ٢٦٤ |
| ٣٠٣ | هشام بن عبد الملك الباهلي | ٦٨ | ٢٣٧ |
| ٣٠٤ | هشام بن عبيد الله الرازي | ١٤ | ١٥٩ |
| ٣٠٥ | هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي | ١٦٠ | ٣٦٦ |
| ٣٠٦ | وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي | ٩١ | ٢٦٥ |
| ٣٠٧ | الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث العبدري | ١٣١ | ٣١٩ |
| ٣٠٨ | الوليد بن مسلم القرشي | ٣٠ | ١٨٢ |
| ٣٠٩ | يحي بن علي بن عاصم الواسطي | ١١ | ١٥٦ |
| ٣١٠ | يحيى بن أبي بكر السمسار | ٦٦ | ٢٣٥ |
| ٣١١ | يحيى بن أبي عمرو السيباني | ١٣٦ | ٣٢٨ |
| ٣١٢ | يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن التميمي | ١١٦ | ٢٩٨ |

| م | اسم الراوي | رقم الأثر | الصفحة |
| --- | --- | --- | --- |
| ٣١٣ | يحيى بن أيوب المقابري | ١٨ | ١٦٤ |
| ٣١٤ | يحيى بن الحصين الأحمسي | ١٥٥ | ٣٥٦ |
| ٣١٥ | يحيى بن المغيرة السعدي الرازي | ١٤٦ | ٣٤٤ |
| ٣١٦ | يحيى بن المغيرة بن إسماعيل المخزومي القرشي | ٨ | ١٥١ |
| ٣١٧ | يحيى بن خلف بن الربيع بن مرزوق الطرسوسي | ١٠٠ | ٢٧٨ |
| ٣١٨ | يحيى بن زكريا بن عيسى المروزي | ١٥ | ١٦٠ |
| ٣١٩ | يحيى بن سعيد | ١٣٤ | ٣٢٣ |
| ٣٢٠ | يحيى بن عباده الواسطي | ١١٦ | ٢٩٧ |
| ٣٢١ | يحيى بن معلى بن منصور الرازي | ٥٤ | ٢١٩ |
| ٣٢٢ | يحيى بن يحيى النيسابوري | ١٠٢ | ٢٨٠ |
| ٣٢٣ | يحيى بن يمان العجلي | ٤٩ | ٢١١ |
| ٣٢٤ | يزيد بن أبي زياد الكوفي | ٣١ | ١٨٤ |
| ٣٢٥ | يزيد بن هارون بن زاذي بن ثابت السلمي | ١٦١ | ٣٦٧ |
| ٣٢٦ | يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري الكوفي | ٢٠ | ١٦٧ |
| ٣٢٧ | يعقوب بن دينار | ٣٣ | ١٩٠ |
| ٣٢٨ | يوسف بن إسحاق بن الحجاج الطاحوني الرازي | ٩١ | ٢٦٥ |
| ٣٢٩ | يوسف بن يحيى القرشي | ٣٩ | ١٩٦ |
| ٣٣٠ | يونس بن بكير الشيباني | ٥٣ | ٢١٨ |

# خامساً : فهرس الفرق


| م | الفرقة | الصفحة |
|---|---|---|
| ١ | الجبرية | ٤٦ |
| ٢ | الجهمية | ٧٦ |
| ٣ | الخوارج | ٤٥ |
| ٤ | الرافضة | ٤٥ |
| ٥ | السمنية | ٦٤ |
| ٦ | الصابئة | ٦٨ |
| ٧ | القدرية | ٤٥ |
| ٨ | المرجئة | ٤٤ |
| ٩ | المشبهة | ٤٦ |

# سادساً : فهرس الكلمات الغريبة


| م | الكلمة | الصفحة |
|---|---|---|
| ١ | الجهة | ١١٤ |
| ٢ | الحشوية | ٤٦ |
| ٣ | الحيز | ١١٥ |
| ٤ | الزنديق | ٤٦ |
| ٥ | فيلسوف | ٦٩ |
| ٦ | النغير | ٢١ |
| ٧ | التوقف | ٤ |
| ٨ | الغيبة | ٤ |
| ٩ | الرجعة | ٤ |

# سابعاً : فهرس البلدان والأماكن


| م | البلد | الصفحة |
|---|---|---|
| ١ | أصبهان | ٢٣ |
| ٢ | بلخ | ٦١ |
| ٣ | ترمذ | ٦٠ |
| ٤ | جروكان | ٢٣ |
| ٥ | حران | ٦٨ |
| ٦ | خراسان | ٦٠ |
| ٧ | الري | ٢١ |
| ٨ | سمرقند | ٦٠ |
| ٩ | فرغانة | ٢٥١ |

# ثامناً : فهرس الأبيات الشعرية


| م | شطر البيت | القائل | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ١ | إذ قال إبراهيم ليس خليله | ابن القيم | ٧٠ |
| ٢ | أصل اختلاف جميع أهل الأرض | ابن القيم | ٩٥ |
| ٣ | إلى الحول ثم اسم السلام عليكما | لبيد | ١٤٢ |
| ٤ | شكر الضحية كل صاحب سنة | ابن القيم | ٧٠ |
| ٥ | عجبت لشيطان أتى الناس داعياً | ابن المبارك | ٦٣، ٢٦٠ |
| ٦ | فمدارها أصلان قام عليهما | ابن القيم | ٩٥ |
| ٧ | هل قوله بمشيئته أم لا | ابن القيم | ٩٥ |
| ٨ | وإذا أردت مجامع الطرق التي | ابن القيم | ٩٥ |
| ٩ | ولأجل ذا ضحى بجعد خالد القسري | ابن القيم | ٧٠ |

# تاسعاً فهرس : المراجـــع



| م | اسم المرجع |
|---|---|
| ١ | الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة – الإمام أبو عبد الله ابـن بطة العكبري – تحقيق – د. يوسف الوابل – دار الرايـة ، الريـاض – ط١ – ١٤١٥هـ. |
| ٢ | الآثار الواردة عن أئمة السنة في أبواب الاعتقاد من كتاب سير أعـلام النبـلاء للإمام الذهبي جمعاً وتخريجاً ودراسة د/ جمال بن أحمد بن بشير بادي – دار الوطـن في الرياض – ط١ – ١٤١٦هـ . |
| ٣ | إثبات صفة العلو لموفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامه المقدسي حققه وخـرج أحاديثه وعلق عليها بدر بن عبد الله البدر – الدار السـلفية الكويـت ط١ – ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦ م. |
| ٤ | الأربعين في صفات العالمين – الحافظ الذهبي – تحقيق عبد القادر بن محمد عطـا صوفي – مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة – ط١ – ١٤١٣هـ . |
| ٥ | أساس التقديس في علم الكلام – لفخر الدين الرازي – مؤسسة الكتب الثقافيـة – بيروت ـ ط١ـ ١٤١٥هـ. |
| ٦ | الإصابة في تمييز الصحابة – الحافظ ابن حجر العسقلاني – تحقيق عادل الموجود و علي بن معوض – دار الكتب العلمية ، بيروت – ط١ – ١٤١٥هـ ١٩٩٥م. |
| ٧ | أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثنى عشرية عرض ونقد – د/ ناصر بن عبـد الله الغفاري – ط٢ – ١٤١٥هـ . |
| ٨ | الأعلام – للزركلي – دار العلم للملايين – بيروت – ط٦ – ١٩٨٤ م . |
| ٩ | الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ – للسخاوي – ت/ فرانز روزنثال – ترجمة صالح العلي – مؤسسة الرسالة – بيروت – ط١ – ١٤٠٧هـ . |

| | |
|---|---|
| ١٠ | الإمام محمد بن يحيى الذهلي محدثاً مع تحقيق المنتقى من زهرياتـه – د / سليمان العسيري – جامعة أم القرى – ط١ – ١٤١٩هـ . |
| ١١ | الإيمان – لأبي عبيد القاسم بن سلام – ت / الإمام الألباني المكتب الإسلامي . |
| ١٢ | ابن أبي حاتم الرازي وأثره في علوم الحديث ، لرفعت فوزي عبد المطلب ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط١ – ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م . |
| ١٣ | اجتماع الجيوش الإسلامية ، للإمام ابن القيم مع بيان موقف ابن القيم من بعض الفرق – إعداد تحقيق عوار عبد الله المعتق – مكتبة الرشد الرياض ط٢ – ١٤١٥هـ ١٩٩٥م. |
| ١٤ | اعتقادات فرق المسلمين والمشركين – الإمام فخر الدين الرازي – محمد المعتصم بالله البغدادي – ط١ –١٤٠٧ هـ –١٩٨٦ م. |
| ١٥ | الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار تأليف الشيخ يحيى بن أبي الخير العمراني – دراسة وتحقيق د / سعود بن عبد العزيز الخلف – مكتبة أضواء السلف الرياض – ط١ – ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م . |
| ١٦ | البداية والنهاية للحافظ عماد الدين ابن الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي تحقيق د / عبد الله بن عبد المحسن التركي – دار هجر ط١ – ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م . |
| ١٧ | البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان – لعباس بن منصور السكسكي – ت / خليل أحمد الحاج – دار التراث العربي – القاهرة – ط١ – ١٤٠٠هـ. |
| ١٨ | بغية الرائد في تحقيق مجمع الزوائد ومنبع الفوائد – للحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي – ت / عبد الله بن محمد الدرويش – دار الفكر – بيروت – لبنان – ١٤١٤هـ. |
| ١٩ | بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، لشيخ الإسلام ابن تيمية ، تصحيح وتكميل محمد بن عبد الرحمن بن قاسم ، مؤسسة قرطبة بدون . |

| | |
|---|---|
| ٢٠ | تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام – للذهبي – تحقيق عمر عبد السلام تدمري – دار الكتاب العربي – بدون ذكر الطبعة . |
| ٢١ | تاريخ الأمم والملوك لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري – دار الكتب العلمية بيروت – ط٣ – ١٤١١هـ – ١٩٩١م . |
| ٢٢ | تاريخ التراث العربي – لفؤاد سزكين – ترجمة محمود فهمي حجازي ، فهمي أبو الفضل – الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة – ١٩٧٧ م . |
| ٢٣ | تاريخ الجهمية والمعتزلة –لجمال الدين القاسمي–مطبعة المنار–مصر–ط١–١٣٣١هـ |
| ٢٤ | تاريخ الفرق الإسلامية ونشأة علم الكلام عند المسلمين – علي مصطفى الغرابي – مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده – بدون ذكر الطبعة . |
| ٢٥ | تاريخ المذاهب الإسلامية في السياسة والعقائد وتاريخ المذاهب الفقهية للإمام محمد أبو زهرة دار الفكر العربي القاهرة – بدون رقم الطبعة وتاريخها . |
| ٢٦ | تاريخ بغداد أو مدينة السلام للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي – دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا – دار الكتب العلمية بيروت – ط١ – ١٤١٧هـ –١٩٩٨٧م . |
| ٢٧ | التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين – لأبي المظفر الإسفراييني تحقيق كمال الحوت – عالم الكتب – بيروت – ط١ – ١٤٠٣ هـ . |
| ٢٨ | التدوين في أخبار قزوين – لعبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني – تحقيق عزيز الله العطاردي – دار الكتب العلمية – بيروت ١٩٨٧ . |
| ٢٩ | تذكرة الحفاظ – للإمام الذهبي –دار الكتب العلمية –بيروت –بدون ذكر الطبعة. |
| ٣٠ | التسعينية – شيخ الإسلام ابن تيمية تحقيق د. محمد بن إبراهيم العجلان – مكتبة المعارف ، الرياض . ط١ – ١٤٢٠هـ –١٩٩٩م. |
| ٣١ | تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة – لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ،تحقيق د / إكرام الله إمداد الحق –دار البشائر الإسلامية –بيروت –ط١– ١٤١٦هـ |

| | |
|---|---|
| ٣٢ | تفسير القرآن العظيم للإمام الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي – دار بيروت ط٢ – ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م . |
| ٣٣ | تفسير القرآن العظيم مسنداً عن رسول الله والصحابة أجمعين ، للإمام الحافظ عبد الرحمن بن محمد الرازي ، تحقيق أسعد محمد الطيب – مكتبة فزار مصطفى الباز مكة المكرمة ط٢ – ١٤١٩ هـ ١٩٩٩م. |
| ٣٤ | تقريب التهذيب ، للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، دراسة محمد عوامة ، دار القلم دمشق ط ٤ ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م . |
| ٣٥ | تلبيس إبليس – للحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي – ت / السيد الجميلي – دار الكتاب العربي – بيروت – ط٨ – ١٤١٩هـ . |
| ٣٦ | التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد – للإمام يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر – ت / مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري – مكتبة الأوس المدينة المنورة – ١٣٨٧هـ . |
| ٣٧ | التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع ـ أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الملطي الشافعي ـ تحقيق يمان بن سعد الدين المياديني ـ رمادي للنشر ، المملكة العربية السعودية ـ ط١ ـ ١٤١٤هـ ١٩٩٤. |
| ٣٨ | تهذيب التهذيب–للإمام شهاب الدين أحمد بن علي الشهير بابن حجر العسقلاني – تحقيق خليل مأمون شيحاً وعمر اللآمي وعلي بن مسعود – دار المعرفة بيروت ط١ – ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦م. |
| ٣٩ | تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي – حققه وضبط نصه وعلق عليه د / بشار عواد معروف – مؤسسة الرسالة – ط١ – ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م . |
| ٤٠ | التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد – للحافظ محمد بن إسحاق بن منده – تحقيق د / علي بن محمد بن ناصر الفقيهي – مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة المنورة –ط٢ ١٤١٤هـ. |

| | |
|---|---|
| ٤١ | توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم الموسومة بالكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية – أحمد بن إبراهيم بن عيسى – المكتب الإسلامي ، بيروت ، دمشق – ط٢ – ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م . |
| ٤٢ | جامع البيان في تأويل القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري دار الكتب العلمية بيوت – ط١ – ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م . |
| ٤٣ | الجامع لأحكام القرآن ، لأبي عبد الله محمد أحمد القرطبي ، دار الكتب العلمية بيروت ط بدون ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م . |
| ٤٤ | الجرح والتعديل ــ للإمام ابن أبي حاتم ــ دار الكتاب الإسلامي ــ القاهرة ــ ط١ ١٣٧١هـ . |
| ٤٥ | الجهمية والمعتزلة نشأقما واصولهما ومناهجهما وموقف السلف منهما قديماً وحديثاً – تأليف أ.د/ ناصر بن عبد الكريم العقل – ط١ – ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م . |
| ٤٦ | حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح – الإمام ابن قيم الجوزية – تحقيق د / السيد الجميلي – دار الكتاب العربي ، بيروت – ط١ – ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م . |
| ٤٧ | الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة – لقوام السنة إسماعيل بن محمد الأصبهاني تحقيق د / محمد أبو رحيم – دار الراية – الرياض – ط٢-١٤١٩هـ . |
| ٤٨ | خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل – للإمام البخاري – مؤسسة الرسالة بيروت – ط٣ – ١٤١١هـ . |
| ٤٩ | خلق القرآن بين المعتزلة وأهل السنة – الإمام فخر الدين الرازي – دار الجيل ، بيروت – تحقيق د/ أحمد حجازي السقا – ط١ – ١٤١٣هـ –١٩٩٢م. |
| ٥٠ | الدر المنثور في التفسير المأثور للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي دار الكتب العلمية بيروت –ط١ –١٤١١هـ – ١٩٩٠م . |
| ٥١ | درء تعارض العقل والنقل – لشيخ الإسلام ابن تيمية – تحقيق محمد رشاد سالم . |

| | |
|---|---|
| ٥٢ | الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة – لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني – تحقيق د / محمد عبد المعيد خان – مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر آبلد – الهند – ط٢ – ١٩٧٢ م . |
| ٥٣ | ديوان لبيد بن ربيعة – شرح الطوسي – قدم له د / حنا نصر – دار الكتاب العربي بيروت – ط٢ – ١٤١٧هـ . |
| ٥٤ | الرد على الجهمية – الحافظ ابن منده – د/ علي بن محمد الفقيهي – مكتبة الغرباء الأثرية المدينة المنورة – ط٣ – ١٤١٤هـ ١٩٩٤ م. |
| ٥٥ | الرد على الجهمية للإمام ابي سعيد عثمان بن سعيد الدارمي – قدم له وخرج أحاديثه وعلق عليها بدر بن عبد الله البدر – دار ابن الأثير الكويت – ط٢ – ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م . |
| ٥٦ | الرد على الجهمية والزنادقة – للإمام أحمد بن حنبل – تحقيق عبد الرحمن عميرة – دار اللواء الرياض – ط٢ – ١٤٠٢هـ . |
| ٥٧ | الرد على المنطقيين – شيخ الإسلام ابن تيمية – إدارة ترجمان السنة ، لاهور – ط٤- ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢ م. |
| ٥٨ | الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة – للعلامة السيد الشريف محمد بن جعفر الكتاني – تحقيق محمد المنتصر بن محمد الزمزي – دار البشائر الإسلامية – ط٤ – ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م . |
| ٥٩ | رسالة في إثبات الاستواء والفوقية ومسألة الحرف والصوت في القرآن المجيد وتنزيه الباري عن الحصر والتمثيل والكيفية – العلامة إمام الحرمين الجويني – تحقيق – د.أحمد معاذ بن علوان حقي – دار طويق، الرياض – ط١- ١٤١٩هـ |
| ٦٠ | روضة المحبين ونزهة المشتاقين – للإمام محمد بن أبي بكر الزرعي المعروف بابن القيم ت/ محي الدين ديب مستو –دار ابن كثير –بيروت –ط١ –١٤١٨هـ. |
| ٦١ | زاد المسير في علم التفسير ، لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي الجوزي المكتب الإسلامي بيروت ط٤ ، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م. |

| | |
|---|---|
| ٦٢ | سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ، تأليف محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف الرياض ط٢- ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م. |
| ٦٣ | السنة – أبو بكر الخلال – دار الراية ، الرياض – ط٢ – ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م |
| ٦٤ | السنة ـ للحافظ أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك ـ بقلم محمد ناصر الدين الألباني ـ المكتب الإسلامي بيروت ـ ط٣ـ ١٤١٣هـ . |
| ٦٥ | سنن أبي داود للحافظ أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، دراسة وفهرسة كمال يوسف الحوت – دار الجنان بيروت ومؤسسة الكتب الثقافية بيروت ط١ – ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٨م. |
| ٦٦ | سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي – مؤسسة الرسالة ط٩ – ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م . |
| ٦٧ | شذرات الذهب في أخبار من ذهب – عبد الحي بن العماد الحنبلي – دار المسيرة – بيروت ط٢ – ١٣٩٩هـ . |
| ٦٨ | شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم ، لأبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي ، تحقيق أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي ، دار طيبة – الرياض – ط٣ – ١٤١٥هـ ١٩٩٤م . |
| ٦٩ | شرح الأصول الخمسة – للقاضي عبد الجبار الهمذاني – ت/ عبد الكريم عثمان – مكتبة وهبة – القاهرة – ط١ – ١٣٨٤هـ |
| ٧٠ | شرح العقيدة الطحاوية – لابن أبي العز الحنفي – تخريج محمد ناصر الدين الألباني – المكتب الإسلامي – بيروت – ط٨ – ١٤٠٤هـ . |
| ٧١ | شرح العقيدة الواسطية – للشيخ محمد الصالح العثيمين – خرج أحاديثه سعد بن فواز الصميل – دار ابن الجوزي – الدمام – ط٢ – ١٤١٥هـ . |

| | |
|---|---|
| ٧٢ | شرح القصيدة النونية المسماة الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية ، للإمام ابن القيم ، شرحها وحققها محمد خليل هراس – دار الكتب العلمية – بيروت ط ٢ – ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م . |
| ٧٣ | صحيح مسلم ، للأمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، ترقيم وتصحيح وتبويب محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء التراث العربي . ط بدون . |
| ٧٤ | الصراط المستقيم في إثبات الحرف القديم لموفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامه المقدسي – تحقيق وتعليق د. محمد بن عبد الرحمن الخميس – مكتبة الفرقان الإمارات المتحدة ط١ – ١٤١٩ هـ ١٩٩٩م. |
| ٧٥ | الصفات – للحافظ علي بن عمر الدارقطني – ت / علي بن محمد الفقيهي – ط١ – ١٤٠٣هـ . |
| ٧٦ | الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة –للإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الشيخ الصالح الشهير بابن الطيب القيم الجوزي – حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه وقدم له علي بن محمد الدخيل الله – دار العاصمة الرياض ط٢ ١٤١٢ هـ |
| ٧٧ | طبقات الحفاظ – للإمام السيوطي – ت / علي يحيى عمر – مكتبة وهبة – القاهرة – ط ١ – ١٣٩٣هـ . |
| ٧٨ | طبقات الحنابلة ــ للقاضي أبي يعلى ــ حققه د/ عبد الرحمن بن سليمان العثيمين الأمانة العامة للاحتفال بمرور ١٠٠ عام على تأسيس المملكة ــ ١٤١٩ هـ . |
| ٧٩ | طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب السبكي – تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو والدكتور محمود محمد الطناحي – هجر للطباعة والنشر – ط٢ – ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م . |
| ٨٠ | الطبقات الكبرى – محمد بن سعد الزهري – دار إحياء التراث العربي – بيروت – بدون ذكر الطبعة . |
| ٨١ | طبقات المفسرين – الحافظ محمد بن علي بن أحمد الداودي – مراجعة وضبط لجنة من العلماء بإشراف الناشر – دار الكتب العلمية – بيروت . |

| | |
|---|---|
| ٨٢ | العبر في خبر من غبر – للذهبي – تحقيق محمد السعيد زغلول – دار الكتب العلمية – بيروت – ط١ – ١٤٠٥هـ . |
| ٨٣ | عقيدة أبي حاتم الرازي وأبي زرعة الرازي ـ جمع أبو عبد الله محمود بن محمد الحداد دار الفرقان ـ بدون ذكر الطبعة . |
| ٨٤ | العقيدة الإسلامية وجهود علماء السلف في تقريرها والدفاع عنها حتى نهاية العصر الأموي د/ عطا الله بخيت المعايطة ـ دار الآفاق الفكرية ـ مصر ـ ط١ـ ١٤٢٢ هـ . |
| ٨٥ | العقيدة السلفية في كلام رب البرية وكشف أباطيل المبتدعة الردية تأليف عبد الله بن يوسف الجديع – دار الإمام مالك ودار الصميعي الرياض ط٢ – ١٤١٦هـ ١٩٩٥م. |
| ٨٦ | عون المعبود وشرح سنن أبي داود ، لأبي الطيب محمد شمس الحق أبادي مع شرح الحافظ ابن القيم ، دار الكتب العلمية بيروت ط١- ١٤١٠ هـ -١٩٩٠ م. |
| ٨٧ | الغنية في مسألة الرؤية – للحافظ ابن حجر العسقلاني – تحقيق د/ محمد التركي – دار اللواء ـ ١٤١٩هـ . |
| ٨٨ | الفتاوى الكبرى – لشيخ الإسلام ابن تيمية دار المعرفة ط١ – ١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م. |
| ٨٩ | فتح الباري بشرح صحيح الإمام البخاري – الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني – المكتبة السلفية ، القاهرة ط٣- ١٤٠٧هـ |
| ٩٠ | الفتوى الحموية الكبرى – شيخ الإسلام ابن تيمية – تحقيق – حمد التويجري – دار الصيعي، الرياض – ط١ –١٤١٩هـ –١٩٩٨ م. |
| ٩١ | الفرق بين الفرق – الإمام عبد القاهر الإسفرائيني – تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد – المكتبة العصرية ، بيروت – ١٤١١هـ –١٩٩٠م. |
| ٩٢ | فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها إعداد غالب بن علي عواجي مكتبة لينه ط٢ – ١٤١٦هـ ١٩٩٦م- |

| | |
|---|---|
| ٩٣ | الفصل في الملل والأهواء والنحل للإمام أبي محمد علي بن أحمد المعروف بابن حزم الأندلسي الظاهري وضع حواشيه احمد شمس الدين – دار الكتب العلمية بيروت – ط١ – ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م . |
| ٩٤ | فوات الوفيات والذيل عليها – محمد شاكر الكتبي – تحقيق إحسان عباس – دار صادر – بيروت . بدون ذكر الطبعة . |
| ٩٥ | القواعد المنهجية في التنقيب عن المفقود من الكتب والأجزاء الحديثة – د / حكمت بشير ياسين – مكتبة المؤيد – ط١ – ١٤١٢هـ . |
| ٩٦ | الكامل في التاريخ – لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد الشيباني المعروف بابن الأثير – تحقيق عمر عبد السلام تدمري – دار الكتاب العربي – بيروت – ط٢ – ١٤٢٠هـ |
| ٩٧ | كتاب أصول الدين للإمام الأستاذ أبي منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي البغدادي – دار الكتب العلمية بيروت – ط٣ – ١٤٠١هـ – ١٩٨١م. |
| ٩٨ | كتاب الأسماء والصفات – الحافظ أبو بكر البيهقي – تحقيق عبد الله محمد الحاشدي مكتبة السوادي للتوزيع ، جدة- ط١ – ١٤١٣هـ-١٩٩٣ م. |
| ٩٩ | كتاب الأنساب – للإمام الحافظ أبي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور الخرساني المروزي التميمي السمعاني قدم له محمد أحمد حلاف – دار إحياء التراث العربي – بيروت لبنان – ط١ – ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م . |
| ١٠٠ | كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل – لمحمد بن إسحاق بن خزيمة – تحقيق د/ عبد العزيز الشهوان – مكتبة الرشد – الرياض – ط٦- ١٤١٨هـ . |
| ١٠١ | كتاب الشريعة – الإمام أبو بكر الآجري – تحقيق د/ عبد الله الدميجي دار الوطن ، الرياض ط١- ١٤١٨هـ-١٩٩٧ م. |

| | |
|---|---|
| ١٠٢ | كتاب العلو للعلي العظيم وإيضاح صحيح الأخبار من سقيمها . لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ، دراسة وتحقيق وتعليق عبد الله بن صالح البراق ، دار الوطن الرياض . ط١ - ١٤٢٠ هـ ١٩٩٩ م . |
| ١٠٣ | كشف الظنون - لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٣هـ . |
| ١٠٤ | لحظ اللحظ في بيان مسألة اللفظ الواقعة بين الإمامين الذهلي والنجاري وأثرها في صفوف المحدثين ــ للدكتور سليمان بن سعيد العسيري ــ دار البيان الحديثة ــ الطائف ــ ط١ــ ١٤٢٢هـ . |
| ١٠٥ | لسان العرب - لابن منظور - دار صادر - بيروت . |
| ١٠٦ | لسان الميزان -للحافظ أحمد بن علي بن حجر بن محمد الكناني المعروف بابن حجر،تحقيق خليل العربي و غنيم غنيم - الفاروق الحديثة للطباعة والنشر -ط١ -١٤١٦هـ. |
| ١٠٧ | مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين جمع وترتيب فهد بن ناصر السليمان ، دار الوطن منشر الرياض ط ( الآخرة ) ١٤١٣هـ |
| ١٠٨ | المجموع فيه صفة العلو ولمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد وذم التأويل تصنيف الإمام موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي بعناية بدر بن عبد الله البدر - دار ابن الأثير الكويت - ط٢ - ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م . |
| ١٠٩ | محمد بن عثمان بن أبي شيبة وكتاب العرش دراسة وتحقيق . د / محمد خليفة التميمي - مكتبة الرشد ، الرياض - ط١ - ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م . |
| ١١٠ | مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية و المعطلة ــ لابن القيم الجوزية ــ اختصره محمد بن الموصلي دار الندوة الجديدة ــ بيروت ــ ١٤٠٥ هـ . |
| ١١١ | مختصر العلو للعلي الغفار ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ، اختصره وحققه وعلق عليه وخرج آثاره محمد ناصر الدين الألباني بإشراف زهير الشاويش ، المكتب الإسلامي بيروت ط ٢ - ١٤١٢هـ - ١٩٩١م . |

| | |
|---|---|
| ١١٢ | مختصر تاريخ دمشق – لابن عساكر – دار الفكر – ط١ – ١٤٠٨هـ . |
| ١١٣ | مذاهب الإسلاميين – تأليف د/ عبد الرحمن بدوي دار العلم للملايين بيروت – ط١ – ١٩٩٦م . |
| ١١٤ | المرجئة والجهمية بخراسان في العصر الأموي – د/ حسين عطوان – دار الجيل – بيروت ط١ – ١٤١٣هـ . |
| ١١٥ | مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني تحقيق أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد – مكتبة ابن تيمية – ط١ – ١٤٢٠هـ . |
| ١١٦ | مسند الإمام أحمد بن حنبل – الإمام أحمد بن حنبل – تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون – مؤسسة الرسالة ، بيروت – ط١ – ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م . |
| ١١٧ | المصادر العلمية في الدفاع عن العقيدة السلفية – محمد بن عبد الرحمن المغراوي – دار الراية – الرياض – ط١ – ١٤١٧هـ . |
| ١١٨ | معجم البلدان للإمام أبو عبد الله ياقوت بابن عبد الله الرومي البغدادي قدم له محمد بن عبد الرحمن المرعشلي – دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي بيروت – ط١ – ١٤١٧هـ ١٩٩٧م. |
| ١١٩ | معجم المؤلفين – عمر رضا كحالة – تحقيق مكتب التراث في مؤسسة الرسالة – مؤسسة الرسالة – ط١-١٤١٤هـ . |
| ١٢٠ | المغني في الضعفاء لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي – تحقيق أبو الزهراء حازم القاضي دار الكتب العلمية بيروت – ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م . |
| ١٢١ | مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين – تأليف شيخ أهل السنة والجماعة الإمام أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري – تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد – المكتبة العصرية بيروت – بدون رقم الطبعة – ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م . |
| ١٢٢ | مقالة التعطيل والجعد بن درهم ، تأليف محمد بن خليفة التميمي مكتبة أضواء السلف الرياض ط١ – ١٤١٤٨ هـ ١٩٩٧ م. |

| | |
|---|---|
| ١٢٣ | المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد – للإمام إبراهيم بن محمد بن مفلح – ت/عبد الرحمن بن سليمان العثيمين –مكتبة الرشد–الرياض –ط١– ١٤١٠هـ. |
| ١٢٤ | الملل والنحل – أبو الفتح الشهرستاني – تحقيق – أ عبد العزيز محمد الوكيل دار الفكر ، بيروت – ط – |
| ١٢٥ | مناقب الإمام أحمد بن حنبل –لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي – تحقيق د / عبد الله التركي – دار هجر – مصر – ط٢ – ١٤٠٩هـ . |
| ١٢٦ | منهاج السنة النبوية – شيخ الإسلام ابن تيمية تحقيق د. محمد رشاد سالم – إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض – ط١ ١٤٠٦هـ –١٩٨٦م. |
| ١٢٧ | المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد – أبو اليمن مجير الدين العليمي – عالم الكتب،بيروت – تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد –ط٢ –١٤٠٤هـ –١٩٨٤ م. |
| ١٢٨ | المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار – للمقريزي – مصورة طبعة بولاق – دار صادر – بيروت . |
| ١٢٩ | .الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة – إشراف د / مانع الجهني دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع –الرياض– ط٣– ١٤١٨ هـ . |
| ١٣٠ | ميزان الاعتدال في نقد الرجال – للحافظ الذهبي – ت / علي محمد البجاوي – دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي – القاهرة – ط١ – ١٣٨٢هـ . |
| ١٣١ | النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة – جمال الدين يوسف بن تغري بردي – تعليق محمد حسين شمس الدين – دار الكتب العلمية –بيروت.ط١– ١٤١٣ هـ . |
| ١٣٢ | نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام – د/ علي سامي النشار – دار المعارف ، القاهرة ط٩ – ١٣٩٧هـ –١٩٧٧م. |
| ١٣٣ | نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد علي المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله عز وجل من التوحيد – الإمام عثمان بن سعيد – تحقيق د / رشيد الألمعي – مكتبة الرشد ، الرياض – ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م . |

# عاشــراً : فهــرس الموضوعـــات


| اسم الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |
| – مقدمة البحث | ٢ |
| – أسباب اختيار الموضوع | ٩ |
| – الدراسات السابقة | ١٠ |
| – هدف البحث | ١٠ |
| – منهج البحث | ١٠ |
| – خطة البحث | ١٢ |
| **القســـم الأول : الدراســـــــة** | |
| – الفصل الأول : ترجمة موجزة للمؤلف | ١٨ |
| – المبحث الأول : التعريف بابن أبي حاتم | ١٩ |
| – المطلب الأول : اسمه ونسبه وكنيته | ٢٠ |
| – المطلب الثاني : مولده وموطنه ونشأته | ٢٣ |
| – المطلب الثالث : حياته وصفاته وتدينه | ٢٥ |
| – أولاً : الجانب السياسي | ٢٥ |
| – ثانياً : الجاني الاجتماعي | ٢٦ |
| – ثالثاً : الجانب العلمي | ٢٨ |
| – صفاته وتدينه | ٣٠ |
| – المطلب الرابع : وفاته | ٣٣ |
| – المبحث الثاني : حياته العلمية | ٣٤ |
| – المطلب الأول : طلبه للعلم ورحلاته | ٣٥ |
| – المطلب الثاني : شيوخه وتلاميذه | ٣٨ |
| – المطلب الثالث : ثناء العلماء عليه | ٤٠ |

| اسم الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |
| – المطلب الرابع : عقيدته | ٤٣ |
| – المطلب الخامس : مصنفاته | ٥١ |
| – أولاً : مؤلفاته المطبوعة | ٥١ |
| – ثانياً : المخطوطة أو المفقودة | ٥٤ |
| – الفصل الثاني : دراسة عن الجهم والجهمية | ٥٧ |
| – المبحث الأول : التعريف بالجهم والجهمية | ٥٨ |
| – المطلب الأول : مؤسس الجهمية ( الجهم بن صفوان ) | ٥٩ |
| ١–اسمه وكنيته | ٥٩ |
| ٢–نسبه ولقبه | ٦٠ |
| ٣–موطنه ونشأته | ٦١ |
| ٤–كلام العلماء فيه | ٦٢ |
| ٥– هلاك الجهم | ٦٦ |
| ٦– شيخ الجهم | ٦٨ |
| ٧– أهم آراء الجهم | ٧١ |
| أ – آراء الجهم بن صفوان كما ذكرها الإمام أحمد | ٧١ |
| ب – آراء الجهم بن صفوان كما ذكرها أبو الحسن الأشعري | ٧٢ |
| ج– آراء الجهم بن صفوان كما ذكرها الملطي | ٧٣ |
| د– آراء الجهم بن صفوان كما ذكرها الشهرستاني | ٧٤ |
| هـ – آراء الجهم التي أجملها شيخ الإسلام ابن تيمية | ٧٥ |
| – المطلب الثاني : الجهمية | ٧٦ |
| ١– درجات الجهمية | ٧٦ |
| ٢– أهم آراء الجهمية | ٧٨ |
| ٣– تكفير الجهمية | ٧٩ |

| الصفحة | اسم الموضوع |
|---|---|
| ٨٠ | – أولاً : تكفير الجهمية وأنهم زنادقة .................... |
| | – ثانياً : إباحة قتلهم وتحريم مواريثهم على عصبتهم من المسلمين وعدم |
| ٨٠ | الصلاة خلفهم وتطليق نسائهم .................... |
| | – ثالثاً : تكفير من قال : " القرآن مخلوق " أو توقف شاكاً أو قال : لفظي |
| ٨١ | بالقرآن مخلوق .................... |
| ٨٤ | ٤– فرق الجهمية .................... |
| ٨٧ | ٥– مصطلح الجهمية عند المؤلف .................... |
| ٨٩ | ٦– الجهمية المعاصرة .................... |
| ٩١ | – المبحث الثاني : القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق .................... |
| ٩٢ | – المطلب الأول : استمداد مقالة الجهمية في قولهم بخلق القرآن .................... |
| ٩٤ | – المطلب الثاني : اعتناق المعتزلة لمذهب الجهمية .................... |
| ٩٥ | – المطلب الثالث : افتراق الطوائف في كلام الله تعالى .................... |
| ٩٨ | – المطلب الرابع : أبرز شبهات القائلين بخلق القرآن والرد عليها .................... |
| ٩٨ | * الشبهة الأولى والرد عليها .................... |
| ٩٩ | * الشبهة الثانية والرد عليها .................... |
| ١٠٠ | * الشبهة الثالثة والرد عليها .................... |
| ١٠٣ | – المبحث الثالث : علو الله على خلقه .................... |
| ١٠٤ | – المطلب الأول : مذاهب الناس في صفة العلو .................... |
| ١٠٦ | – المطلب الثاني : أدلة أهل السنة على إثبات صفة العلو .................... |
| ١٠٦ | _ أدلة الكتاب .................... |
| ١٠٨ | – أدلة السنة .................... |
| ١٠٩ | – الإجماع .................... |
| ١٠٩ | – الفطرة .................... |

| اسم الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| – العقل ........................................ | ١١٠ |
| – المطلب الثالث : شبهات المنكرين للعلو والرد عليها ........................ | ١١١ |
| – شبهتهم العقلية والرد عليها ........................................ | ١١٢ |
| – تأويلاتهم للأدلة النقلية والرد عليها ........................................ | ١١٥ |
| – المطلب الرابع : بيان ما نشأ عن نفي صفة العلو من اللوازم الباطلة | ١١٩ |
| – الفصل الثالث : التعريف بالكتاب ........................................ | ١٢١ |
| – المبحث الأول : اسم الكتاب ........................................ | ١٢٢ |
| – المبحث الثاني : توثيق نسبته للمؤلف ........................................ | ١٢٣ |
| – المبحث الثالث : مصادر المؤلف ........................................ | ١٢٦ |
| – المبحث الرابع : تاريخ فقده ........................................ | ١٢٨ |
| – المبحث الخامس : منهج المؤلف في كتابه ........................................ | ١٢٩ |
| – المبحث السادس : استفادة العلماء من الكتاب ........................................ | ١٣٢ |
| – المبحث السابع : تقويم الكتاب ........................................ | ١٣٥ |
| **القسم الثاني : الكتاب ( جمعاً وترتيباً )** | |
| **باب ما جاء في الاسم والمسمى** ........................................ | ١٣٨ |
| – حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ........................................ | ١٤٠ |
| – قول أبو عبيدة معمر بن المثنى ........................................ | ١٤٢ |
| – قول إسحاق بن راهويه ........................................ | ١٤٣ |
| –قول إسحاق بن راهويه ........................................ | ١٤٥ |
| – قول محمد بن أسلم الطوسي ........................................ | ١٤٦ |
| – قول نعيم بن حماد ........................................ | ١٤٧ |

| الصفحة | اسم الموضوع |
|---|---|
| ١٤٨ | **باب إثبات علو الله على خلقه** ........................ |
| ١٤٩ | – قول حماد بن زيد البصري ........................ |
| ١٥١ | – قول جرير بن عبد الحميد الرازي ........................ |
| ١٥٣ | – قول عبد الرحمن بن مهدي البصري ........................ |
| ١٥٥ | – قول علي بن عاصم الواسطي ........................ |
| ١٥٦ | – قول يحيى بن علي بن عاصم الواسطي ........................ |
| ١٥٧ | – قول سعيد بن عامر الضبعي ........................ |
| ١٥٨ | – قول عاصم بن علي بن عاصم ........................ |
| ١٥٩ | – قول هشام بن عبيد الله الرازي ........................ |
| ١٦٠ | – قول إسماعيل حاق بن إبراهيم القطيعي ........................ |
| ١٦١ | – قول حرب بن إسماعيل الكرماني ........................ |
| ١٦٢ | – قول عبد الله بن أبي جعفر الرازي ........................ |
| ١٦٣ | – قول أبو نعيم البلخي ........................ |
| ١٦٥ | – قول الأصمعي عبد الملك بن قريب ........................ |
| ١٦٦ | – قول القاضي أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم الكوفي ........................ |
| | **باب ما ورد في كتاب الله أو سنة رسوله من الآيات والأحاديث مما** |
| ١٦٨ | **فسر أو دل على أن القرآن كلام الله منزل غير مخلوق** ........................ |
| ١٦٩ | – حديث ابن مسعود ( إذا تكلم الله ) بالوحي ) ........................ |
| ١٧٢ | – قول ابن مسعود ( إذا تكلم الله بالوحي ) ........................ |
| ١٧٤ | – طريق ثاني لقول ابن مسعود ........................ |
| ١٧٥ | – طريق ثالث لقول ابن مسعود ........................ |
| ١٧٦ | – طريق رابع لقول ابن مسعود ........................ |

| اسم الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |
| – طريق خامس لقول ابن مسعود ........................................ | ١٧٧ |
| – طريق سادس لقول ابن مسعود ........................................ | ١٧٨ |
| – طريق سابع لقول ابن مسعود ........................................ | ١٧٩ |
| – طريق ثامن لقول ابن مسعود ........................................ | ١٨٠ |
| – حديث النواس بن سمعان ( إذا تكلم الله بالوحي ) .......................... | ١٨١ |
| – قول ابن عباس ( إن الله تبارك وتعالى إذا تكلم بالوحي ... ) .............. | ١٨٤ |
| – حديث أبو هريرة ( يأمر الله إسرافيل بنفخة الصعقة ) ........................ | ١٨٦ |
| – تفسير سفيان بن عيينة لقوله تعالى ( ألا له الخلق والأمر ) ................ | ١٨٩ |
| – كلام آخر لسفيان بن عيينة عن قوله تعالى ( ألا له الخلق والأمر ) ...... | ١٩١ |
| – قول عبد الله بن داود الخريبي عن قوله تعالى ( لأنذركم به ومن بلغ ) | ١٩٢ |
| – قول هشام بن عبيد الله الرازي عن قوله تعالى ( ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث ) ........................................ | ١٩٣ |
| – قول هشام بن عبيد الله الرازي عن قوله تعالى ( لمن الملك اليوم ) | ١٩٤ |
| –قول نعيم بن حماد عن قوله تعالى ( لمن الملك اليوم ) .................. | ١٩٥ |
| – قول البويطي على أن القرآن غير مخلوق ........................................ | ١٩٦ |
| – استدلال الإمام أحمد على أن القرآن غير مخلوق بحديث عبادة ابن الصامت ( أول ما خلق الله القلم ) ........................................ | ١٩٨ |
| – استدلال الإمام أحمد بقوله تعالى ( الرحمن علم القرآن ) | ١٩٩ |
| – استدلال الإمام أحمد بقوله تعالى ( ألا له الخلق والأمر ) | ٢٠٠ |
| – استدلال الإمام أحمد بقوله تعالى ( فجعلهم كعصف مأكول ) | ٢٠١ |
| – قول أحمد بن سنان الواسطي عن قوله تعالى ( ألا له الخلق والأمر ) | ٢٠٢ |
| – قول سلام ابن أبي مطيع ........................................ | ٢٠٣ |
| – مناظرة رجل لأبي الهذيل العلاف ........................................ | ٢٠٤ |

| اسم الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |
| **باب ما روي من إجماع الصحابة على أن القرآن كلام الله غير مخلوق** ........................ | ٢٠٦ |
| – قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه ........................ | ٢٠٧ |
| – قول ثاني علي بن أبي طالب رضي الله عنه ........................ | ٢٠٩ |
| – قول ثالث علي بن أبي طالب رضي الله عنه ........................ | ٢١١ |
| – قول عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ........................ | ٢١٢ |
| – نقل عمرو بن دينار عن الصحابة : أن القرآن كلام الله غير مخلوق | ٢١٤ |
| **باب ذكر إجماع التابعين وأتباع التابعين على أن القرآن كلام الله غير مخلوق** ........................ | ٢١٦ |
| – قول علي بن الحسين ........................ | ٢١٧ |
| – طريق آخر ........................ | ٢١٩ |
| – قول محمد بن علي بن الحسين ........................ | ٢٢١ |
| – قول الحسن البصري ........................ | ٢٢٢ |
| – قول الفضيل بن عياض ........................ | ٢٢٣ |
| – قول جعفر بن محمد ........................ | ٢٢٤ |
| – طريق ثاني لقول جعفر بن محمد ........................ | ٢٢٦ |
| – طريق ثالث لقول جعفر بن محمد ........................ | ٢٢٧ |
| – طريق رابع لقول جعفر بن محمد ........................ | ٢٢٨ |
| – طريق خامس لقول جعفر بن محمد ........................ | ٢٢٩ |
| – طريق سادس لقول جعفر بن محمد ........................ | ٢٣٠ |
| – قول سفيان بن عيينة ........................ | ٢٣١ |
| – قول أبو نعيم الفضل بن دكين ........................ | ٢٣٣ |
| – قول عفان بن مسلم البصري ........................ | ٢٣٤ |

| اسم الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |
| – قول إسحاق بن راهويه | ٢٣٦ |
| – قول هشام بن عبد الملك الباهلي | ٢٣٧ |
| – قول أحمد بن محمد بن عمرو بن عيسى | ٢٣٨ |
| – قول الإمام أحمد بن حنبل | ٢٣٩ |
| – طريق ثاني لقول الإمام أحمد | ٢٤٠ |
| – طريق ثالث لقول الإمام أحمد | ٢٤١ |
| – قول محمد بن أسلم الطوسي | ٢٤٢ |
| – قول زكرياء بن يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة | ٢٤٣ |
| **باب ما روي في الجعد والجهم وشيعتهما الضّلاّل** | ٢٤٤ |
| – قول أبو حاتم الرازي | ٢٤٥ |
| – قول السري بن يحيى | ٢٤٦ |
| – قول سعيد بن رحمه | ٢٤٨ |
| – قول خالد بن سليمان البلخي | ٢٥٠ |
| – طريق آخر لقول خالد بن سليمان | ٢٥٢ |
| – قول صالح بن معاوية | ٢٥٣ |
| – قول هارون بن معروف | ٢٥٤ |
| – قول محمد بن صالح موسى بن هاشم | ٢٥٥ |
| – قول خلاد الطغاوي | ٢٥٦ |
| – قول بكير بن معروف | ٢٥٧ |
| – قول عمر بن عبد العزيز | ٢٥٨ |
| – قول عبد الله بن المبارك | ٢٦٠ |
| – قول القاضي أبو يوسف | ٢٦١ |
| – قول موسى بن سليمان الجوزجاني | ٢٦٢ |
| – قول هشام بن عبيد الله الرازي | ٢٦٣ |

| اسم الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |
| – قول عبد الملك بن الماجشون ........................ | ٢٦٤ |
| – قول وكيع بن جراح ........................ | ٢٦٥ |
| – قول عبيد بن هاشم الغاضري ........................ | ٢٦٦ |
| – قول أبو زرعة الرازي ........................ | ٢٦٧ |
| – قول محمد بن بشار المعروف ببندار ........................ | ٢٦٨ |
| – قول إسماعيل بن عليه ........................ | ٢٦٩ |
| – قول الفضل بن غانم ........................ | ٢٧١ |
| **باب ما روي عن السلف في أن من قال القرآن مخلوق فهو كافر** | ٢٧٢ |
| – قول حماد بن أبي سليمان ........................ | ٢٧٣ |
| – قول الإمام أبو حنيفة وأبو يوسف ........................ | ٢٧٥ |
| – قول الإمام مالك بن أنس ........................ | ٢٧٧ |
| – قول الحارث بن عمير والفضيل بن عياض ........................ | ٢٧٩ |
| – قول يحي بن يحيى النيسابوري ........................ | ٢٨٠ |
| – قول عبد الله بن محمد بن نفيل الحراني ........................ | ٢٨١ |
| – قول الإمام أبو ثور إبراهيم بن خالد ........................ | ٢٨٢ |
| – قول أبو نعيم الفضل بن دكين وأحمد بن يونس ........................ | ٢٨٤ |
| – قول الإمام أحمد بن حنبل ........................ | ٢٨٥ |
| **باب ما روي في استتابة من قال القرآن مخلوق وتحريم نسائهم عليهم** ........................ | ٢٨٦ |
| – قول مالك بن أنس ........................ | ٢٨٧ |
| – قول ثاني لمالك بن أنس ........................ | ٢٨٨ |
| – قول ثالث لمالك بن أنس ........................ | ٢٨٩ |
| – طريق آخر عن مالك بن أنس ........................ | ٢٩٠ |
| – قول رابع لمالك بن أنس ........................ | ٢٩١ |

| اسم الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| – قول أحمد بن يونس ........................ | ٢٩٣ |
| – قول أبو الوليد الطيالسي ........................ | ٢٩٤ |
| – قول الإمام أحمد والربيع بن نافع ........................ | ٢٩٥ |
| – قول إبراهيم بن يوسف الباهلي ........................ | ٢٩٦ |
| – منام عن رجل من أهل دمشق ........................ | ٢٩٧ |
| –قول موسى بن سليمان الجوزجاني ........................ | ٢٩٩ |
| **باب ما روي في تكفير من وقف في القرآن شاكاً : أنه غير مخلوق** | ٣٠٠ |
| – قول عبد الملك بن الماجشون ........................ | ٣٠١ |
| – قول آخر لعبد الملك بن الماجشون ........................ | ٣٠٢ |
| – رؤيا لعلي العابد ........................ | ٣٠٣ |
| **باب : ما روي في تبديع من قال : لفظي بالقرآن مخلوق** | ٣٠٤ |
| – قول إسحاق بن راهويه ........................ | ٣٠٥ |
| – قول آخر لإسحاق بن راهويه ........................ | ٣٠٦ |
| – قول أبو عبيد القاسم بن سلام ........................ | ٣٠٧ |
| – قول أبو مصعب الزهري أحمد بن أبي بكر ........................ | ٣٠٨ |
| – قول أبو زرعة الرازي ........................ | ٣٠٩ |
| **باب ما جاء عن الأئمة في أن اللفظية جهمية** ........................ | ٣١٠ |
| – تعليق بالحاشية فيه ذكر جماعة من أهل العلم ممن قالوا إن اللفظية جهمية | ٣١١ |
| – قول حرب بن إسماعيل الكرماني ........................ | ٣١٢ |
| **باب : بيان أن المؤمنين يرون الله عز وجل يوم القيامة بأبصارهم** | ٣١٣ |
| – تفسير قوله تعالى : ( للذين أحسنوا الحسنى ) وقوله : ( ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة ) قول ابن عباس وابن مسعود ........................ | ٣١٤ |
| – قول الحسن البصري ........................ | ٣١٦ |

| الصفحة | اسم الموضوع |
|---|---|
| ٣١٧ | – قول عكرمة ........ |
| ٣١٨ | – قول مجاهد ........ |
| ٣١٩ | – قول مجاهد في قوله تعالى : ( وجوه يومئذ ناضرة ... ) ........ |
| ٣٢٠ | – قول عكرمة في قوله تعالى : ( وجوه يومئذ ناضرة ... ) ........ |
| ٣٢٢ | – قول الحسن البصري في قوله تعالى ( كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ) |
| ٣٢٣ | – قول إبراهيم الصايغ في قوله تعالى ( كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ) |
| ٣٢٤ | – حديث زيد بن ثابت ( لبيك اللهم لبيك ... ) ........ |
| ٣٢٧ | – حديث أبو أمامة الباهلي في الدجال ........ |
| ٣٢٩ | – قول الحسن في وصية لقمان لابنه ........ |
| ٣٣١ | – قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه ........ |
| ٣٣٣ | – قول معاذ بن جبل رضي الله عنه ........ |
| ٣٣٥ | – قول أبو هريرة رضي الله عنه ........ |
| ٣٣٧ | – قول عبد العزيز بن أبي الماجشون ........ |
| ٣٣٩ | – قول الأوزاعي ........ |
| ٣٤١ | – قول سفيان بن عيينه ........ |
| ٣٤٢ | – قول شريك بن عبد الله النخعي ........ |
| ٣٤٤ | – قول جرير بن عبد الحميد ........ |
| ٣٤٥ | – قول عبد الله بن المبارك ........ |
| ٣٤٦ | – قول وكيع بن الجراح ........ |
| ٣٤٧ | – قول هشام بن عبيد الله الرازي ........ |
| ٣٤٨ | – قول قتيبة بن سعيد الثقفي ........ |
| ٣٤٩ | – قول أبو نعيم الفضل بن دكين ........ |
| ٣٥٠ | – قول سليمان بن حرب الأزدي ........ |

| اسم الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |
| – قول نعيم بن حماد | ٣٥٢ |
| – قول أبو العالية رفيع بن مهران الرياحي | ٣٥٥ |
| – قول يحيى بن الحصين الأحمسي | ٣٥٦ |
| –حديث عن أنس بن مالك رضي الله عنه | ٣٥٧ |
| – قول الحسن البصري | ٣٥٩ |
| **باب ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عن التفكر في ذات الله عز وجل** | ٣٦٠ |
| –قول نعيم بن حماد | ٣٦١ |
| **باب ما روي في تكفير المشبهة** | ٣٦٢ |
| – قول عبد الرحمن بن مهدي | ٣٦٣ |
| – قول علي بن عاصم | ٣٦٥ |
| – قول يزيد بن هارون الواسطي | ٣٦٧ |
| – قول نعيم بن حماد | ٣٦٨ |
| – قول إسحاق بن راهويه | ٣٦٩ |
| – قول آخر لإسحاق بن راهويه | ٣٧٠ |
| – قول أبو حاتم الرازي | ٣٧١ |
| – قول أحمد بن سنان الواسطي | ٣٧٢ |
| – الخاتمة | ٣٧٤ |
| – الفهارس العامة | ٣٧٦ |
| – فهرس الآيات القرآنية | ٣٧٧ |
| – فهرس الأحاديث | ٣٨٤ |
| – فهرس الآثار | ٣٨٥ |
| – فهرس الرواة | ٣٩٧ |

| اسم الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| – فهرس الفرق ........................................ | ٤١٢ |
| – فهرس الكلمات الغريبة ........................................ | ٤١٣ |
| – فهرس البلدان والأماكن ........................................ | ٤١٤ |
| – فهرس الأبيات الشعرية ........................................ | ٤١٥ |
| – فهرس المراجع ........................................ | ٤١٦ |
| – فهرس الموضوعات ........................................ | ٤٢٩ |